طبقات مطرزی

جلد
ثالث

Mothatrezii

Thabacat

ex oneste accepit
E. Scherdij
1767.

ACAD Tom. III LVGD

1 ابن تيمية

محمد قلاوون في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب من السنة المذكورة دار
بنفسه على ما جدد من الخمارات واراق خمورها وكسر اوانيها وشق
ظروفها وعزر الخمارين هو وجماعته وكان الناس لما شوكة معه وهو
يدور على الجماعات ومعه اعلم سومة القتال وابات الجهاد واحاديث
الغزو والرباط والحرس ويحثهم على ذلك فلما عاد التتار الى حلب في
سنة سبعماية وشغل الناس بهم وكان قد خرج عسكر ورجع ركب ابن تيمية
خيل البريد الى مصر فدخل القلعة الجبل في اليوم الثاني من خروجه من
دمشق وذلك في شهر رمضان فاجتمع بالسلطان واركان الدولة وحض على الجهاد في سبيل الله واعلمهم
بالقلعة ثم عاد الى دمشق وقد حرض الدولة على قتال التتر فلما
كان في اول ذي القعدة سنة احدى وسبعماية قام عليه جماعة وسألوا
الامير علم ايبك الافرم نائب دمشق منعه مما يتعاطاه والتعرض لاقامة
الحدود وكان قد حلق رؤوسا وضرب جماعة ثم سكنت الفتنة وفي
شهر رجب سنة ثلث وسبعماية احضر ابو هير القطان صاحب الدلق
الكبير وقص اظفاره وشعر القتل وشاربه المسبل وامر بترك الصياح
والفحش واكل الحشيشة وترك لباس الدلق الكبير وفتقه وكان قد
قطع كمه من وسطه وعمي وفي سابع عشره احضر الشيخ محمد البلايي
فتاب على يديه واشهد عليه بترك المحرمات واجتنابها وانه لا يخالط
اهل الاحداث ولا يتكلم في تعبير الرؤيا ولا في شيء من العلوم بغير معرفة وكتب
عليه بذلك مكتوبا وفي يوم الاثنين سادس عشرينه حضر ومعه عدة من
الحجارين وقطع الصخر الى جوار مصلى دمشق حتى زالت واراح الناس
من اجرها فانها كانت تثار وتدرها الناس يتبركون بها وفي
المحرم سنة خمس وسبعماية توجه مع الافرم الى جبل كسروان وغزا
اهله وشدد وسطهم السيف والنار كاشف وافتى بقتالهم وعاد وقد
استقر عليهم وفي جمادى الاولى اجتمع عند الافرم جماعة من الفقراء الاحمدية
الرفاعية وحضر ابن تيمية واراد الفقراء اظهار شيء من احوالهم فقال
لا يسع احدا الخروج عن الشريعة بقول ولا فعل وقال هذه حيلة
يتحيلون بها في دخول النار واخراج الزبد من الحلق واراد ان يفعل

النار فليغسل جسده في الحمام ثم يدلكه بالخل وبعد ذلك يدخل النار ولو
دخل الابلستة الى ذلك بل هو فعل الدخال عندنا وكان جمعا كبيرا فعال
الشيخ صالح شيخ المشيبع نحن اخوان الناشق عند النار ما شفوق عند
اهل الشرع وانفصل المجلس على انهم يخلعوا الطواق الحديد وان من
خرج عن الكتاب والسنة نضرب رقبته وكتب ابن تيميه عقيب هذه
الواقعة جزوا في حال الاحمديه ومبدا امرهم واصل طريقهم وما فيها
من الخير والشر يوم الاثنين ثامن شهر رجب طلب ابن تيميه والفهما
الى القصر الابلق عند الافرم وساله عن العقيده فاحضر عقيدته
الواسطيه وقرئت في المجلس وبحث معه فيها وانفصل المجلس ولم يكمل
قراتها ثم اجتمعوا يوم الجمعه ثامن عشره بعد الصلاه وحضر الشيخ صفي
الدين الهندي واقاموه للبحث معهم فاقاموا الشيخ كمال الدين الزملكاني
مخاقعه وبحث معه وغيره مسامحه فوضوا ابحثه واسوا على فضايله وا
والامر قد انفصل

وكان قد ظهر الشيخ نصر المنبجي بمصر واستولى على ارباب الدولة حتى شاع امره وقبل الابن تيميه انه اتحادي وانه يعتقد مذهب ابن العربي وابن سبعين فكتب اليه نحو ثلاثه سطور ينكر عليه فيها مذهبه مع نصر المنبجي مع مضاهاته وقال هذا مبتدع واحاف على الامر من سوء مخبئه فاطلعه الامراء على الكتاب فاستدعاه الى القاهره وامر بعقد له مجلس بدمشق فلما كان في ع

وانفض بعد ذلك ان بعض قضاه دمشق عزروا صحاب ابن تيميه وطلب جماعة منهم فاختفوا فوقع هروج في البلد وكان الافرم قد خرج للصيد فقرا في يوم الاثنين ثامن عشر رجب الذكور الشيخ جمال الدين المزي فصلا في الرد على الجهميه من كتاب افعال العباد للبخاري تحت النسر فغضب بعض الفقهاء لذلك وقال نحن المقصودون بهذا ورفعوا الامر الى قاضي القضاه الشافعي فطلبه ورسم عليه فقام ابن تيميه واخرج الى الحبس سعيد وخرج الى القصر واجتمع هناك بقاضي القضاه واثنى على المزي فغضب القاضي واعاد المزي الى الحبس فمنع ايا ما فرسم الافرم فنودي في البلد بمنع الكلام في العقائد ومن تكلم فيها حل دمه وماله ونهبت داره وحانوته وعقد في تاسع شعبان مجلس بالقصر لابن تيميه فرضي الجماعه بالعقيده وعزل قاضي القضاه نجم الدين بسبب كلام سمعه ابن الزملكاني ورد ت ولايته ومصح بورد كتاب السلطان باحضار ابن تيميه واحضار قاضي القضاه نجم الدين

ابن

ابن حصوه الى مصر فتوجهها في ماني عشر شهر رمضان على البريد فلما
دخلا ابن تيميه الى مدينه غزه عملوا في جامعها مجلسا وتوجه الى قلعه الجبل وهو كتب الافرم معه كتابا
يتعقد بقلعه مجلسا واراد ان يتكلم فلم يمكن من الكلام على عادته للسلطان وكتب معه محضر فيه
وحبس في البرج ايام فلما كان ليله عيد الفطر هو واخواه خطوط عدول القضاه وكتاب الصلحا والعلما بصوره
واكرم فاخ القضاه نجم الدين وخلع عليه واعيد الى دمشق ومعه ما جرى في المجلسين من شق
كتاب قوسه بدمشق يتضمن مخالفات ابن تيميه في العقيده والزام الناس وانه لم يتكلم عليه فيها شئ
بذلك خصوصا اهل مذهبه والوعيد بالعزل والحبس وتنودي بذلك ولا يمنع من الافتاء فلما سمع
في البلاد الشاميه وكثر المتعصبون على ابن تيميه بالقاهره واوذي الى ذلك وقصد ابن
الحنابله وحبس بقي الدين عبد الغني بن الشيخ شرف الدين الحنبلي والزم عميه ان لم
سايرالحنابله بالرجوع عن عقيده ابن تيميه وشنع عليه واشار
القضاه على دفتر فاخ القضاه سرف الدين الحراني بموافقه الجماعه
فوافق والزم جماعه واهل مذهبه بذلك واخذ خطهم ومن عجل
الحنابله لم يحو عليهم مثله وكان ذلك كله بقيام الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير تعصبا للشيخ نصر المنبجي وفي اوائل سهر ربيع
الاول سنه ست وسبعمايه اعتقل شرف الدين محمد بن بجبي الحراني احد
اصحاب ابن تيميه بقلعه الجبل بعد ان اجتمع بالامير سلار والامير
بيبرس وتكلم عندهما كلاما طويلا واستمر في الحبس الى سادس
شعبان فاطلقه الامير سلار وفي سلخ شهر رمضان جمع الامير
سلار القضاه فاحضر الحنبلي والباجي والحوراني والنمراوي وتكلم في
احراج ابن تيميه فقال الفقهاء والقضاه بشرط ان يلزم امورا منها
الرجوع عن بعض العقيده ويعتوا اليه ليحضر فلم يوافق على الحضور
وتكرر اليه الرسول مرات وهو مصمم على عدم الحضور فانصرفوا
وغير شئ فلما كان في ثامن عشر رجب احجه منها ورد كتاب ابن تيميه من
الحبب على الافرم يخبره بحاله فاشتد الافرم على عمله وشنع عليه وقال له
ما قبل شيا من الكسوه السلطانيه ولا من الامرا ولا ما خد شيا قال
واجعل فلما كان في صفر سنه سبع وسبعمايه اجمع قاضي القضاه
بدار الامير محمد جماعه الشافعي بالشيخ تقي الدين بن تيميه في دار الامير

الاوحدي بكل الجمعه رابع عشرينه فقلعه الجبل وطال بينهما الكلام وتفرقا
قبل الصلاه وفي شوال شكى الشيخ كمال الدين الاملي شيخ الصوفيه بالقاهره
وابن عطا وجماعه نحو الخمسماية نفس من ابن تيميه وكلامه في ابن العربي
الصوفي وبعثه الى ابن الدوله فردوا الامر في ذلك الى ابن جماعه فعقد
له مجلس وادعى عليه ابن عطا باشياء لم يثبت منها شيء لكنه اعترف انه قال
لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثه بمعنى العباد ولكن يتوسل
به فقال بعض الحاضرين ليس هذا بيسير وراء ابن جماعه ان هذا اساءة
ادب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة اليه ان بعض فقهاء ابن تيميه ما
يقتضيه الشرع بعد في ذلك فقال قد قلت له ما يقال لامثاله فلم يفهم
ذلك وخير وا ابن تيميه بين الاقامه بدمشق او الاسكندريه بشرط
الحبس فاختار الحبس ودخل عليه جماعه في السفر للدمشق ملتزما
ما شرط فاجابهم وركب البريد ليله الاربعاء عشر من شوال وسار فارسل
اليه من الغد بريد اخر رده الى عند ابن جماعه وقد اجتمع الفقهاء فقال
بعضهم ما نرضى للدوله الا بالحبس فقال ابن جماعه وفيه مصلحه له
فاستناب شمس الدين التونسي المالكي واذن له ان يحكم عليه بالحبس
فامتنع وقال ما ثبت عليه شيء فاذن نور الدين الزواوي المالكي فتغير
فقال ابن تيميه انا امضي الى الحبس واتبع ما يقتضيه المصلحه فقال
الزواوي فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما نرضى للدوله الا بالحبس
فارسل للحبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه قاضي
القضاه تقي الدين ابن بنت الاعز لما حبس واذن له ان يكون عنده ويخدمه
وكان هذا جميعه باشاره الشيخ نصر المنبجي فاستمر في الحبس يستفتى
ويزوره الناس وما تينه الفتاوي الغريبه المشكله من الاقطار والاعيان
الى ليله الاربعاء العشرين من شوال فطلب اخواه زين الدين وشرف الدين
فوجد زين الدين ورسم عليه وحبس عند الشيخ تقي الدين فلم يزالا الى
ان قدم مهنا بن عيسى امير العرب الى السلطان فدخل على الشيخ وهو
بالسجن في اوائل شهر ربيع الاول سنه تسع وسبعمايه وزاره واخوته
بعدما استاذن في ذلك فخرج يوم الجمعه ثالث عشرينه الى دار النيابه بالقلعه

وحضر الوزراء

وحصل بينهم بحث كبير الى وقت الصلاه ثم عادوا الى البحث حتى دخل الليل
ولم تفصل الامور فاجتمعوا من يوم السلطان يوم الاحد خامس عشرينه
مجموع النهار وحضر اكثر الفقهاء فيهم نجم الدين ابن الرفعه وعلاء الدين الباجي
وفخر الدين ابن بنت الاعز وعز الدين الفاروثي وسمس الدين الاذرعي وكان
ولم يحضر القضاه وطلبوا فاعتذروا وانفصل المجلس وبات ابن تيميه عند
النائب فاشار الامير سلار وبيبغا اليوسفي الناس فضلوا وجتمعوا به
بعقد له مجلس اخر بالمدرسه الصالحيه بين القصرين فخرج والقاهره
الى الاسكندريه مع اثنين ولم يمكن احد من جماعته يسافر معه وحط
الهما ليلا وحبس في برج ثم توجه اليه اصحابه واجتمعوا به فاقاموا الى يوم
شوال وطلب فسار الى القاهره واجتمع بالسلطان في يوم الجمعه رابع
عشرينه فاكرمه والتقاه في مجلس حضره القضاه والفقهاء واصلح
بينهم وبينه ونزل الى القاهره فسكن بحانب المشهد الحسيني وتردد الامراء
والفقهاء والاجناد وطوائف الناس اليه فلما كان في العشر الاوسط
من شهر رجب بسبعمايه حلق عشرين وسبعمايه طرفيه احد المتعصبين عليه
في مكان خال فاساء عليه الادب وعلم بذلك اصحابه فحضر اليه كثير من
الجند وتحدثوا في الانتصار له فاثنى ذلك ومنعهم منه ثم خرج الى دمشق
مع العسكر فاصدا الغزاه وتوجه الى القدس وسار على بحلوص وزرع
فدخل دمشق في اول ذي القعده وقد غاب عنها اكثر من سبع سنين ومعه
اخواه وجماعه من اصحابه فخرج اليه جلق كثير والقوه وسروا به سرورا
كثيرا وفي يوم الاربعاء العشرين من شوال سنه ست عشره وسبعمايه
توفيت والدته ست النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانيه
بدمشق ودفنت بمقابر الصوفيه وكان مولدها في سنه خمس وعشرين
وستمايه تقريبا وولدت تسعه اولاد من الذكور ولم يرزق بنتا
وفي يوم الخميس منتصف شهر ربيع الاخر سنه ثمان عشره وسبعمايه اجتمع
قاضي القضاه شمس الدين الحنبلي بالشيخ تقي الدين واشار عليه بترك الافتا
في مسئله الحلف بالطلاق بعد اشاراته فلما كان مستهل جمادى الاولى
منها ورد البريد من مصر ومعه مرسوم السلطان بمنعه من ذلك وانه

من افتى بها فكذلك ونودي بذلك في البلد فلما كان يوم الثلثا سابع عشر
رمضان سنة تسع عشر وسبعمايه جمع الفقها والقضاه عند الامير تنكز
بايب الشام وقرى عليهم كتاب السلطان وفيه فصل يتعلق بالسبع التي الذي
تسبب قبياه في مساله الطلاق فعوتب على افتاه بعد المنع والتفصل
المجلس على توكيد المنع ثم عقد المجلس في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب
سنة عشرين وسبعمايه بدار السعاده بدمشق وعاودوه في قضيا الطلاق
وحاققوه عليها وعاتبوه بسببها ثم انهم حبسوه بقلعه دمشق فاقام
بها الى يوم الاثنين يوم عاشوراء سنه احدى وعشرين فاخرج بعد العصر
برسوم السلطان وتوجه الى منزله وكانت بدايه سجنه بالقلعه خمسه اشهر
وعاينه عشرين يوما وفي يوم الاثنين بعد العصر السادس من شعبان
سنه ست وعشرين اعتقل بقلعه دمشق بعد ما حضر اليه الامير بدر الدين
امير مسعود بن الخطير الحاجب برسوم السلطان بذلك ومعه مرسوم
فاظهر السرور وقال انا كنت منتظر الذلك وهذا فرج كبير وركب
ومضى معه الى القلعه فاخليت له دار واحضر له فيها الماء والطعام مع اخوه
وابن اخيه بخدمه باذن السلطان ورسم له بما يقوم بكفايته وكان سبب
هذه الكاينه فتوى وجدت بخطه في المنع من السفر واعمال الخيل الى زياره
قبور الانبيا والصالحين وفي يوم الاربعا منتصف شعبان مرض
القضاه جلال الدين القزويني بحبس جماعه من اصحابه بسجن الحكر وكان
ذلك باشاره شكر بايب الشام وعزم جماعه على الذهاب ونوجي عليهم ثم
اطلقوا الا شمس الدين ابن قيم الجوزيه فانه حبس بالقلعه وفي يوم
الاثنين تاسع عشر جمادى الاخره سنه ثمان وعشرين وسبعمايه اخرج ما كان
قد اجتمع عند ابن تيميه بالمكان الذي هو فيه معتقل بقلعه دمشق من الكتب
والكراريس والاوراق ومن دواه واقلام ومنع من الكتابه ومطالعه
الكتب وتصنيف شي من العلوم البته وحملت في مسهله شهر رجب من
القلعه الى مجلس الحكم فوضعت بخزانه في المدرسه العادليه وكانت اكثر
من ستين مجلدا او اربع عشره وبطه كراريس فنظر القضاه والفقها فيها
وتعرفت في ايديهم وكان سبب هذا انه وجد له جواب عماره عليه القاضي

للمالكي

وفتوى في ان الطلاق الثلاث بكلمه واحده واحده

الماكي بديار مصر فاعلم السلطان بذلك فشاور في العشاء فاشاروا بهذا
واخرج القلعه حمامات يوم الاثنين العشرين في القعده سنه ثمان
وعشرين وسبعمايه محضر جمع كبير الى القلعه واذن لبعضهم في الدخول وغسل
وانواعثه والقلعه الى الجامع الاموي وحمل الى الجامع الشامي
وغير ان يشطر صلاه الشهد على العاده صلى عليه ونوجهوا به الى مقابر
الصوفيه فاوصلوا به الها حيث اذن العصر واراد جماعه الرجوع
من باب النصر فلم يقدروا من شده الزحام وحمل على
الايدي والروس والاصابع وكان الناس يتقوون عليهم على نعشه
ويحرونها اليهم طلبا للتبرك بذلك وكان في عنقه خيط عمل منزوق
لاجل العمل وطرده فاستقر في يحله تمال وكتب بخطه التصانيف
والتعاليق الكثيره والفتاوي المشبعه في الفروع والاصول شيا
كثيرا يبلغ عده احمال فمما حمل منها كتاب الصارم المسلول على
منتقص الرسول وكتاب تنبيه التحليل وكتاب اقتضا السراط
المستقيم وكتاب تاسيس التقديس في عده مجلدات وكتاب الرد
على طوايف الشيعه اربع مجلدات وكتاب رفع الملام عن ائمه الاعلام
وكتاب السياسه الشرعيه وكتاب التصوف وكتاب الكلم الطيب
وكتاب مناسك الحج ومسايل كثيره جدا يقوم منها عدات كثيره من
المجلدات واكثر مصنفاته مسودات لم تبيض والذي وجد منها الا
ما ندر الناس وقليل من كثير فانه احرق منها شي كثير وافوه الا بالله وبع
ذلك معالي الذهن والتصانيف في هذا الوقت بكمد اربعه الا وكراس واكثر
وعشر كتابه تقاربه سنين وجلده انام الجمع

وحضر من صلى عليه من الرجال وكانوا سبعين الفا وكثر الاوا
امراه وقلما كثر ذلك في

السدع والحدث ورد ما الكتاب والسنه

ولما ولي مشيخة دار الحديث بعد والده وهو شاب وحضر الاعيان
واشوا عليه وعلى فضايله وعلومه قال الشيخ ابرهيم الرقة السبع
الدين سمع عنه ونقل عنه العلوم فانه قال عمه ملا الارض علما وهو يملي
الحق ولابد ما يعاديه الناس فانه وارث علم النبوه وقال كمال الدين
ابن الزملكاني لقد اعطي ابن تيميه اليد الطولى في حسن التصنيف
وجوده العباره والترتيب والتقسيم والتبيين وقد الان الله له
العلوم كما الان لداود الحديد ركب على بعض تصانيفه هذه الابيات
ماذا اقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجه الله قام هو بيننا اعجوبه العصر
هو ايه في الخلق ظاهره انوارها ادرت على الفجر
ينزع الشيطان منها وغلبت على ابن الزملكاني اهوشه فمال عليه
مع مرض وقال قاضي القضاه تقي الدين ابو الفتح محمد بن دقيق العيد لما
اجتمع به عند حضوره الى القاهره سنه سبع وبه رايت رجلا كل
العلوم بين عينيه ياخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده العلامه اثير
الدين ابو حيان فقال عنه ما رات عيناي مثله ومدحه في المجلس بقوله
لما انتمى الدين لاح لناداع الى الله فرد ماله وزر
على احياه من سيما الالي صحبوا خير البريه نور دونه القمر
خير تسربل منه دهر خير اخ تعادف من ابواجه الدرر
قام ابن تيميه نصر شرعنا مقام سيد تم اذ عصفت مضر
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجي مها انت الامام الذي قد كان ينتظر
ورد اردسها كلام جرى فيه ذكر سيبويه فشرع ابن تيميه فيه يقول
نافره عليه ابو حيان وقطعه بسببه على اكثر الناس ذما له واتخذه
دنبا لا يغفر وكان قاضي القضاه ابو عبد الله الحريري يقول ان لم
يكن ابن تيميه شيخ الاسلام فمن هو وكان قاضي القضاه نجم الدين ابو
العباس رصصري لا يسامح لمناظريه في بلوغ مرادهم وضربه ويقول ما
لي ولكه وقال فيه الامام الاوحد القاضي الرئيس كاتب الاسرار ابن

شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري هو البحر من اي النواحي خيفته
والمد من اي الضواحي اتته جوفت اباوه لشاو ما قنع به ولا
وقف طليحا شر بحا من تعبه طلبا لا يرضى بغايه ولا نقض له نهايه رضع
ثدي العلم منذ فطم وطلع وجه الصباح ليحاكيه فلطم وقطع الليل والنهار
دايبين واتخذ العلم والعمل صاحبين الى ان انتمى السلف بهداه واناى
الخلف عن بلوغ مداه وشغف الله امرات يكلوه يضي حسناه فيه السيف والقلم
بهمة تزري الثريا اثراخمصها وعزمه ليس من عاداتها النسام على الله من
بيت نشات منه علما في سالف الدهور ونبهات منه عظما على المشاهير
الشهور فاحيا معالم بيته القديمه اد درس وجنى من فننه الرطيب ما
غرس واصبح في فضله اية الا انه اية الكرسي عرضت له الحدق فرجعت
وعارضته البحار فضحضحها بكفان امه وحده وفرد اجي تزل لحده
احمال من القرنا كل عظيم واخذ من اهل الغنا كل قدير ولم يكن منهم الا
من يخفل عنه اجفال الظليم وتنضاءل لديه تضاول الغرير
ما كان بعض الناس الا مثلما بعض الحصا البا قوه الحمرا
جاء عصرا هو لما لعلما مشحون بنجوم السما توج في جانبيه بحور
خضارم وتطير بين خافقيه نسور قشاعم وتشرق في اندسته بدور وردت حينه
وصدور اسنه وتيار جنود رعيل وبحار اسود غيل الا ان صباح
طمس ملك النجوم وبحر طم على ملك الغيوم فغات تسموته على ملك الثلاث
واطلت قسورته على ملك السباع ثم عيبت له الكتايب فحطم صفوفها
وخطم انوفها وابتلع غدايه المطمين حدادها واقتلع طوده المرجحن
جنادلها واخمدت انفاس شهر بخه واكمدت شرارات نهر بصاحه
تعدم راحبا فيهم اماما ولولاه ما رعوا ورا ؛ مجمع اشتات المذاهب
ونقل عن سته الاجماع فمن سواهم مذاهبهم المخلفه واستحضرها
ومثل صورهم الذاهبه واحضرها فلو شعر ابو حنيفه بزمانه
وملك امره لادنى بحصه اليه مقربا او مالك لاجرى وراه اشهبه
او وحيا او الشافعي لعال لمت هذا كان للام ولدا ولستغنى كنت له
ابا او الشيباني ابن حنبل لما لام عذاله اذا غدا منه لفرط العجب

اشيبا لابلد اود الظاهر، وسنانا لباطن لطنا تحقيقه من نخله
وابن جزم والشهرستاني لحشر كل منها ذكره امنه نخله والحاكم
النيسابوري والحافظ السلفي لاضافه هذا الى استدراكه وهذا الى
رحله ترد اليه الفتاوى ولا يردها وتفد عليه فيجيب عليها باجوبه كانه
كان قاعدا بعدها ابدا يعاطي اللسان جوابه فكانما هو دفعه وصيب
يغدو ويساجله بغدو صافي ويروح معترفا بذلة مذنب .: ولقد تظافرت
عليه غصص الاعداء فتجموا اذ هدد نخله واتجموا اذ زمزم ليجني الشهد نخله
ورفع الى السلطان غرامه ودمي بالكبابر وتربصت به الدوائر وسعي به
ليوخذ بالجرايز وحسله من لمثل سعيه وكثر فارتاب وزوحاز اد
عما انه اغتاب واُرعج من وطنه تاره الى مصر ثم الى الاسكندريه وماله
الى محبس القلعه بدمشق وهو جميعها يودع اخيبه السجون ويلذع بزُباني
المنون وهو عالم يُسطر صحفه ومدخر تحفه وما بينه وبين الشيء الا
ان يُصنفه ويقرطبه ولو سمع امرء واحد ويُشنفه حتى تشتهي
اطراف البلاد طرفه وتستطلع ثنايا الاقاليم شُرفه الى ان خطفته اخر
من فرسجنه عقاب المنايا وجذبتها الى مهواتها قواده الوزايا وكان قبل
موته قد منع الدواة والقلم وطبع على قلبه منه طابع الارقم فكان مبدا مرضه
ومنشا عرضه حتى نزل قفاد القابر وترك فقاد المنابر وجل ساجه شُوبه
وما تجاذ وواخذ راحه قلبه من اللايم والعاذر في فات لابل حي وعرف
قدره لان مثله ماذي وكان يوم دفنه يوما مشهودا اضاقت به البلاد
وطواهرها وتذكرت به اوايل الوزايا واواخرها ولم يكن اعظم منها منذ
مبين سنين جناه رفعت على الوقاحب ووطيئ في رحابها الاعقاب
وسار مرفوعا على الرؤس متبوعا بالنفوس تحدوه العبرات وتتبعه الزفرات
وتقول له الامم لا فعدت من غايث ولا قلامه النافعه لا ابعدك الله من
شجرات وكان في عدد ما يوخذ عليه في مقاله وتبدي في خفي اعتقاله
لا تُبرد له غله بالجمع بينه وبين خصمايه بالمناظره والبحث حيث العيون
ناظره بل يبدر حاكم فيحكم باعتقاله او منعه من الفتوى او باشباس موجع
هذه البلوى لا بعد اقامه بينه ولا تقدم دعوى ولا ظهور حجه بالادانه

وضوح

وضوح يحجم للتماثيل وكان بجد لهذا ما لا يزاح فيه صدر سكوي ولا يطغى
ضدم عدوي وكل امرٍ حاز الكارم محسود
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم كل هذا
لتبرمن في الفضل حيث قصرت النظرا وتجليته كالمصباح اذا ظلت
الارا وقيامه في دفع حجه النار وافتحامه وبسيوفهم يدفق بحجه البدار
حتى طلس الى السلطان محمود غازان حيث تجم الاسد في آجامها
وتسقط القلوب في دواخل احشائها وتحير النار فتورا في ضرامها ان
والسيوف فرقا في قربها خوفا من حدك السبع للغتال والنمر والمخالب
والاجل الذي لا يدفع بحيله يحتال فجلس اليه واوما بيده الى احد وجهه
ودراعه نحر فطلب منه الدعا فرفع يديه ودعا دعا منصفا اكثر عليه
وغازان سومن على دعايه وهو مقبل اليه ثم كان على هذه الواجهه
القبيحه والمشاهده الصريحه اعظم في صدر غازان والمغلو من على من طلع
معه اليهم وهم سلف العلماء في ذلك الصدر واهل الاستحقاق لرفعه القدر
هذا مع ما له في جهاد في الله لم تفزعه في ظل الوشيج ولم يجزعه فيه ارتفاع
الشيج مواقف حروب باشرها وطوائف ضروب عاشرها وسوارق
صفاح حاشرها ومضايق رماح حاشرها واصناف خصوم لا تحتمي
منها الغمرات وواكلها مخلف الثمرات وقطع جدا لا قوى لسانه
وجلادها شبا سنانه قام بها وصابرها وبلي بالصاغرها وقايسي
الاكابرها واهل بدع قام في دفاعها وجهد في حط بقاعها وخالفه ملك
بين لا خطا الاويد وستر التعليل واسكت طنين الذباب خبايث
وسهر بالاضاليل حتى نام واني مراقد الخصوم وقاموا وارطم تساقط
للوقوع بادلة اقطع من السيوف واحمى من السجوف واحلى وقلق
الصباح واجلب من فلق اذا وشت في وجه خطب تمرقه على كفيه
الا ان سابق القدور اوقعه في خلل المسايل وخطل خطا لا يامن فيه
بوار الاختيار فابل فشلط ذبال الاعداء على سليطه واطلوا بي الاعدا
في مغربطه وكفر نارهم سعفه وآب اقتساطهم شرفه فلم يزل الى ان
عرضه منهوبا وعرضه سوهوبا وصفاته متصدع وزفاته

يتجمع ولعل هذا الخبر اريد به واريغ لحسن منقلبه وكان لتعمده للخلاف
وتقصد ليز طريق الاسلاف وتقوته للسايل الضعاف وتقويضه عن
رؤس السعاف تغيرت مكانته من خاطر السلطان وتسبب له التغير عن
عز الاوطان وتنفذ اليه سهام الالسنه الوواشق ورماح الطعن
بدكل ماشق فلهذا المنزل منغصا عليه طول مدته لا تكاد تنفرج عنه جوانب
شدته هذا مع ما جمع من الورع والى فيه من الغناء وما حازه بحذافير الوجود
من الجود كانت باتيه القناطير المقنطرين الذهب والفضه والخيل السومه
والانعام والحرث فيهبه بما جمعه ويضعه عند اهل الحاجه في موضعه
لا ياخذ منه شيا الا ليهبه ولا يحفظه الا لينفقه كله في سبيل البر
وطرق اهل التواضع لا اهل الكبر لم يل به حب الشهوات ولا حبب اليه
من ملاذ الدنيا بجاه الصلاه ولقد نافست ملوك جنكز خان عليه
ووجهت دسايس رسلها اليه وبعثت تجد في طلبه فنوسيت عليه
لامور اعظم) خوف فتوشه وما زال على هذا ومثله الى ان رحمه اجله
واناه لبشير الجنه يستعجله فانتقل الى الله والظن به انه لا يخجله
قال وحكى من شجاعته في مواقف الحرب فنوبه شتى ونوبه كسروان
لم يسمع الا عن صناديد الرجال وابطال اللقاء واجلاس الحرب بساحه
بباشر القتال وماله يحرض عليه قال وكان يجيء الى في كل سنه مرة
بجاد كه فينفعه جميعه الى فاديس لا يلمس منه درهما بيده ولا ينفقه
في حاجته وكان يعود المرضى ويشيع الجنايز ويقوم بحقوق الناس
ويتالف القلوب ولا ينسب الى حاشه لديه مذهبا ولا يحفظ لمثل عنده زله
ولا يشتهي طعاما ولا يمنع من شيء منه بل هو معا حضر لا تجهم
تراه ولا يتكدر صفوه ولا يساء عفوه قال وروى له مناقب
صالحه ورثاه جماعات من الناس بالشام ومصر والعراق والحجاز
والعرب من افضل قال ورثيته بقصيدتي وهي

اهكذا يا دهر باجي بحجب القمر ويحبس النور حتى يذهب الظهر
اهكذا تمنع الشمس المنيرة عن منافع الارض احيانا فتستتر
اهكذا الدهر ليلا كله ابدا فليس يعرف في اوقاته سحر

اهكذا

اهكذا السيف لا تمضي مضاربه والسيف في الفتك ماض في عزمه خور
اهكذا القوس ترمي بالعرا ومانضمي السرمايا وما في باعها قصر
اهكذا يترك البحر الخضم ولا يلوي عليه وفي اصداف الدرر
اهكذا ابتيع الدين قد عبثت ايدي العدي وتعدى نحوه الضرر
الابن تميمه ترمي سهام اذى من الانام ويدمى الناب والظفر
بذ السوابق ممتد العباه لا ينال ملء فيها ولا ضجر
ولم ير مثله بعد الصحابه في علم عظيم وزهد ماله خطر
طريقه كان يمشي قبل مشيته ها ابو بكر الصديق او عمر
فرد المذاهب في اقوال اربعه جاوا على اثر السباق وابتدروا
لما بنوا قبله عليا مذاهبهم بنى وعمر منها مثل ما عمروا
مثل الائمه قد اجيا زمانهم كان كان فيهم وهو منتظر
ان يرفعوهم جميعا رفع مبتدا محقه الرفع ايضا انه خبر
امثله بينكم يلفى بمضيعه حتى يطيح له عمدا دم هدر
يكون وهو اماني لغيركم تنوبه منكم الاحداث والغير
والله لوانه في غير ارضكم لكان منكم على ابوابه زمر
مثل ابن تميمه ينسى بمحبسه حتى يموت ولم يكحل به بصر
مثل ابن شرحبيل حواسده بحبسه اولكم في حبسه عذر
مثل ابن تميمه في السجن معتقل والسجن كالقبر وهو الصارم الذكر
مثل ابن تميمه يرمى بكل اذى وليس يجلى قذى منه ولا نظر
مثل ابن تميمه تذوي خمايله وليس يلقط من افنانه الزهر
مثل ابن تميمه شمس لغيبته شيء وما ترقب الاصال والبكر
مثل ابن تميمه بحر ما يغيضه بمسكه العاطر الارداف والطرد
مثل ابن تميمه بحر ما تهلت له سيوف ولا خطيه سمر
ولا تجاري له خيل مسومه وجوه فرسانها الاوضاح والغرر
ولا تحف به الابطال قد ابدا كانهم انجم في وسطها قمر
ولا تقعقس حرب في مواقفه يوما ويضحك في ارجايه الظفر
حتى يقوم هذا الدين من ميل ويستقيم بما منهاجه البشر

بل هكذا السلف الابرار ما برحوا يلي اصطبارهم جهادهم
تاس بالانبيا الطهركم بلغت فيهم بضعة اقوام وكم هجروا
في يوسف في دخول السجن منقبة لن يكابد ما يلقى ويصطبر
ما اهملوا ابدا بل املوا المدى واسد يعقب تاييدا وينتصر
ايذهب المنهل الصافي وما نقعت به الظما ويبقى الحماة الكدر
مضى حميدا ولم يعلق به وضر وكم وضر الناس ووذر
طود من الحلم لا يرقا لقنن كانما الطود من احجاره حجر
كم من العلم قد فاضت نقيته فغاضت الاكم العظمى وما شعروا
يا لبت شعري هل في الحاسدين له نظيره في جمع العوم ان ذكروا
هل فيهم لحديث المصطفى احد يميز النقد او يروي له خبر
هل فيهم من يضم البحث في نظر او مثله من نضم البحث والنظر
هلا جمعن له من قومكم ملأ كفعل فرعون مع موسى لتعتبروا
قولوا لهم قال هذا فاحشوا مقد قد امنا وانظروا الجهال ان قدروا
تلقى له باطيل اسحار لها دهش فيلتقف الحق قالوا وما سحروا
فليتهم مثل ذاك الرهط من ملا حتى يكون لهم في شانهم عبر
وليتهم اذ عنوا للحق مثلهم فامنوا كلهم من بعدما كفروا
يا طالما نفروا عنه مجانبة وليتهم نفعوا في الضيم او نفروا
هل فيهم صادع بالحق مقول او حايض للوغى والحرب تستعر
رمى الى الخور غازان بواجهة سهما مدرد عاعونه القدر
تبل راهط والاعداء قد علبوا على الشام وطار الشر والشرر
وشق في المرج والاسياف مصلته طوافيا كلها او بعضها البتر
هذا واعداوه مي لدور اشجعهم مثل السنا بطل الباب مستتر
وبعدها كسروان والجبال وقد اقام اطوادها والطود منظر
واستحصد القوم بالاسياف جهدهم وطالما بطلوا طغوى وما بطروا
قالوا قبرناه قلنا ارض اعجبة حقا الاكوكب الدري قد قبروا
وليس يذهب مني منه مستقد وانما ذهبت الاجسام والصور
لم يبكه ندما من لا يصب دما تجري به دميا تهمي وتنهمر

لحق

هني عليك ابا العباس كم كرم لما قضيت قضى من عمرك العمر
سقى ثراك من الوسمي صيبه وزار مغناك قطر كلما قطروا
ولا زال له برق يغازله حلو المراشف في اجفانه خور
لقد مسكت يا من حاله مثل تاسي المحاريب والايات والسور
يا وارثا من علوم الانبيا نبعا اورثت قلبي نارا وقدها الفكر
يا واحد الست استثنى به احدا من الانام وابقى وهو اذ ذر
يا عالما بعقول الفقه اجمعها اعنك تحفظ زلات كما ذكروا
يا قامع البدع اللاتي تجنبها اهل الزمان وهذا البدو والحضر
ومرشد الفرقه الضلال نهجهم من الطريق فما جاروا ولا سهروا
الم يكن للنصارى واليهود معا مجادلا وهم في البحث قد حصروا
وكم فتى جاهل عراسته له رشد المقال فزال الجهل والغرر
ما انكروا منكرا الا انهم جهلوا عظيم قدرك لكن سا عد القدر
فالوا بانك قد اخطات مسله وقد يكون فهلا منك تعتفر
غلطت في الدهر اخطات واحة اما اجدت اصابات فتعتذر
ومن يكون على التحقيق مجتهدا له الثواب على الحالين لا الوزر
ان تكن يا حادث الدهر اسبلت عرف ماتاتي وما تذر
فاشاك من شبه فيها ومن شبه كلاهما منك لا يبغي له اشر
عليك في البحث ان تبدي غوامضه وما عليك اذا لم يفهم البقر
قد مت بسما قدمت من عمل وما عليك بهم دموك او شكروا
هذا كان ملك من يخاف عليه هدى ومن سمايك تبدو الانجم الزهر
وكيف تحذر من شيء تزل به انت التقي فماذا الخوف والحذر
وقال رثاه لابن عمر بن الوردي يرثيه

عثا في عرضه قوم سلاط لهم من مشرجوهن القماط
بني الاماجد خير حي خروف العضلات به نخاط
نوء وهو محبوس فريد ولسن له الى الدنيا انبساط
ولو حضروه حين قضى له لغوا ملايكة النعيم به احاطوا
فيا لله ما اضم لحد ويا لله ما اغطى البلاط

فهم حسدوه لما رأينا لواء مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وخانوا عن طرائقه كسالى وكلن في اذاهم نشاط
وحسن الدرع الاصداف محمود وعند الشيخ السجى اغتباط
بال الهاشمي له اقتدا فقد ذاقوا المنون ولم يواطو
امام لا وكا به كان يرجوا ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جاراهم في كسب مال ولم يعهد له بكم اختلاط
سيظهر قصدكم ما جا بسببه وتبكم اذ انصب السواط
فها هو مات عنكم واستتر حتى تعاطوا ما اردتم تعالو
وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم وانطوى ذاك البساط

محمد بن محمد بن حمدان بن العباس بن عامر بن حامد ابو الحسن ابو عبد الله
الشريف الناصر ذو الشاعرين توفي سادس عشر سنة ثمان وستين تسع عشرة
وستمائة بالقاهرة وكان رسول الخليفة الى العباد بارع الشكل يحفظ
الكثير من التاريخ والشعر وبعض علم ابو حيان

محمد بن محمد خضوين سمعت بدر الدين العدل بن جواح بن راشد بن
جواح بن عروة بن هشام بن جابر بن عجلان بن عقيل بن مرة بن عمير بن هبيل بن
عروة بن الزبير بن العوام الدين القوس الزبيري العيوني ثم
الغوث الشافعي ولد بها ربيع الآخر سنة اربع وعشر وسبع مائة وقرأ
بالقاهرة واخذ الفقه عن ابن عدلان وقرأ الدين احمد بن محمد العطه المتصدر
بالجامع الحاكمي ومحي الدين الدمكلوتا ولد سارح التنبيه وقرأ بالبهنسا
الحكوي بالقوالا سوسا قراه عاصم وحمزه والكسائي وحوح والظاهر
سنة تسع ولد بعيد وسكن غزه وخطب بمسجدها فاخذ عنه بها المصري وغير
العلامة الحسباني وادن له البدر محمود وعاد هلال الى الافتاء واخذ عنه
العطب التحتماني وصنف تعليقا على الدارمي سماه الظهير على قلائد السمرح
الكبير نحو خمس مجلدات واوضح المسالك الى الناسك واسنى المقاصد
القواعد وله اسوة على جمع الجوامع للسبكي اجابه عنها في منع الموانع وشرح
الفية ابن مالك في النحو ومختصرا في الحاجب الاصول وغير ذلك وتوفي في
المحرم سنة احدى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

محمد بن محمد بن خلف بن قديد ابو الفضل حدث عن الوسع بن سلم الزراد
وغيره توفي سنة خمس عشره وثمانيه

محمد بن محمد خليل بن عبد المحسن عبد الرحمن الانصاري اقام بمنية
بني خصيب وكتب بعد ابيه للشيخ ابي عبد الله محمد احمد بن بكر القرطبي
تفسيره للقرآن وغيره لكثير من مصنفاته ومات بعد سنة خمس وسبعين
وستمايه وكان خطه تشبه خط ابيه

محمد بن محمد خيرون وقيل محمد بن عمر خيرون وقيل محمد بن
خيرون ابو عبد الله وابو جعفر العافري القيروني المقرئ الاندلسي
سكن القيروان رحل وقدم مصر واخذ بها القرآات عن محمد بن
سعيد الرماطي وابي بكر عبد الله سيف المقرئ وعبيد بن رشاد وابي
الحسن اسعيل بن ابي يعقوب الازدي المقرئ ودخل العراق وسمع
بها من اصحاب عمار الدهني وسمع بمعين وعاد الى القيروان وسكنها
وحدث بها وبقرطبة وقدم بقراءة نافع على اهل افريقية وكان العالب
عليها قراءة حمزة ولم يكن يقرأ بحرف نافع الا الخواص حتى قدم بها
فاجتمع اليه الناس ورحل اليه اهل القيروان من الافاق وكان
يأخذ احدا اسدادا على مذهب المشيخة من اصحاب ورش وتوفي يوم
الاثنين نصف شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان رجلا صالحا
فاضلا كثير الاخلاق اماما في القرآات مشهورا بذلك بعد مأمونا
واحد الله زمانه في علم القرآن

محمد بن محمد ج اود بن حسن حمال الدمشقي المعروف بابن الحمامي مات بعد سنة
ثلث وتسعين وثمانمائة

محمد بن محمد ج اود ابو عبد الله بن الياسميني الانصاري
الدمياطي وقيل محمد بن محمد ولد سنة ست او سبع وتسعين وخمسمائة
بدمياط وحدث بها ج اما سهروجب سنة ثمان وسبعين وثمانمائة

محمد بن محمد الوسيع بن سلم بن عبد الجبار بن كامل ابو سليمان
روى عن جده الوسيع بن سلم المرادي صاحب الامام الشافعي وعن
القاضي بكار بن قتيبة روى عنه ابو سعيد بن يونس توفي الامام من
ج الحجة سنة ثمان عشرة وثلثمائة

محمد بن محمد الوسيع بن سلم المرادي ابو اسمعيل اخو ابي سليمان
المتقدم ذكره روى عن جده وهو اصغر من اخيه مات فجاة سنة عشر وثلثمائة

محمد بن ابي محمد يسيق المصري الفقيه المالكي احد العلماء الجلة افتى مدة
بمصر على مذهب الامام مالك ومات بها ج عشر الثمانين وخمسمائة

محمد بن محمد بن زكريا بن رحمه بن الغيث ابو عبد الله بن ابي محمد
الدشع الخياط الحماجي قدم مصر وسمع بها وتوفي بدمشق في ذي
وهو ابن ثمانين سنة بمائتين وخمسماية وتوفي بها في الفعدة سنة تسع وستين
وستمائة

محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ابو عبد الله السويداوي
القدسي سمع الحديث وكان عدلا مقبولا عند الحكام تنكسب بتحمل
الشهادة وله معرفة بالشروط توفي يوم الخميس العشر من شهر رمضان
سنة احدى وتسعين وسمع بابه بالحسينية خارج القاهرة وتقدم ذكر ابيه

محمد بن محمد بن زكريا ابو عبد الله اليمامي الضاحي من قرية ضاحية
اليمامة سمع بمصر المقدادي وداود الوعيني ومات عمر بمصر وعمره ثمانية
سنة احدى وسبعين وماتين

محمد بن محمد بن يوسف بن رضا عدن الحسن بن الشاكر بن فتح
السين المهملة وسكون اللام ابو عبد الله بن ابي العباس
القرشي النابلسي الشافعي قاضي نابلس ولد بها سنة عشر وستمايه
حدث بمصر وابوه واخوه ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن رباح
مصر وغيرها وتوفي بمصر من بيت الفضل والقضاة توفي ليلة الاحد عاشر
وسبع الاولى سنة اربع وتسعين وستمايه

محمد بن محمد بن سعد الله بن ابي الفرج بن رمضان ابو عبد الله الكلاعي
المحلي نزيل دمشق الفقيه الحنفي العروضي ابن الوزان ولد بحلب ليلة الاربعا
سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ودرس بدمشق وكان من
العدليين بها وقدم الاسكندرية ومصر وسمع بها من ابي الطاهر السلفي وغيره
ومات بدمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن سعيد بن يندى بن جعفر الصاحب الكبير مجي
الدين ابو المظفر بن الصاحب الوزير الفقيه الشهيد شمس الدين ابي بكر
الجزري استاد عماد الدين ابي المواهب التوزي المجيوي الشاعر واصله من
ولد سرو فالاول من آل عقيل نزل المسيب صاحب الموصل وكان
جده سعيد بن يندى طحانا وابن ابنه محمد بن سعيد وتوفي حي وزر لعز
الدين محمود بن سنجر شاه بن غازي بن مودود صاحب الجزيرة وزير
من بعده لابنه سنجر شاه بن محمود وتوفي سنة عشر وستمائة وعمره
بوزير الجزيرة وكان فيها فاضلا فوزر بعده ابنه عماد الدين ابو
محمد القسم بن محمد ثم استعفى محيي الدين هذا بوزارة الجزيرة مدة وكان
فاضلا محبا للفضلا مقربا لهم معضلا عليهم بلا زهم ابدا وتحفونه
بالفوايد ويولفون له التصانيف الحسنة فمن كان عنده الامام
رشيد الدين الفوعاني والشيخ اثير الدين ابو حيان النحوي وصدر الدين الخايي
وصيا الدين ابو طالب السنجاري والشيخ شرف الدين التبغاشي وسراج
الدين ابو شامة وعمار سعيد المغربي وله صنف كتاب المغرب في
محاسن المغرب وكتاب المسرق في اخبار المشرق ونجم الدين القوابي
وكان مشغوفا بجمع المحاسن مولعا باحيا الرسوم البوتكيه لما فتح
السلطان الملك الكامل محمد العادل دمشق وعبر الفرات اجمع به
فاحبه واقام عنده واجمع به اربع سنين ثم فارق صاحب
الجزيرة فيه واضافه اليه وخوله في بعده وزاد في بره وعمل عنده
اجماعه بالملك الكامل بقول ابي الطيب المتنبي

وما شيت الا ان اراد عواذلي ... عمان راى في هواك صواب
واعلم قوما حاسدوني وشرقوا ... وغربت اني قد طربت وخابوا
فاشهد اهتواز السلطان لهذا الاستشهاد وقال يا محيي الدين ابيت
والله اولى بهذا من المتنبي وكان قد صحب الملك الاشرف موسى بن
العادل وعلق منه مخول الى الغاية وتقدم في خدمة الملك الكامل وتوفي
بدمشق يوم الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين وستمائة

ودفن بسفح واسيوف ومولده بحوانيه ابن عمر بسفه احدى وعانين وخمس مايه
وبلغ عند الكامل الغايه وعمله اكبر اهل الدوله وترك بلثه اولاد ذكرا
ادباء سعداء عبد العزيز وعبد المجيد ومحمد وكان حسن الاخلاق كثير
البشر ومكرما للداخل عليه عديم النظير في فضايله وعلومه وادبه
يضرب به المثل في مكارمه وله مصنفات منها لطايف الوارداف
وكتاب معالم الدبير وكتاب مواشد الملك وكتاب ضوابط الملك
وكتاب وظايف الرياسه وكتاب التذكر الملوكيه ومدحه عدة من
الشعرا مثل ذكي الدين رسلان الاصبع واكثر من امداحه وسرف الدين
قريم وبدر الدين رسلان السنجف واحمد منهال وسرف الدين الحلاوي ووجيه
الدين رسلان العالمه والوزير شرف الدين محمد نظيف وزير الحافظ صاحب
جعبر ويوسف بن عمار القرشي ونجم الدين النفاخ الطبيب ومحمد بن عمار
الملك ومحمد بن مسكين وعيان سعيد الغزي اخوين واليه توسل
فجيد منه اكسبه الى اخيه الصاحب عماد الدين محمد وقد طلب منه شيا
من ملبوسه ايوانت عما نحن فيه اكيد ليك وتلبسه والغفله شامله
والجبه شايعه وقد ين على القلوب وزاد انوله الى العقول وقاص
حتى اعشى الابصار لعد كنا في غفله من هذا فوا عجبا كيف لا يتغطى الا بجبه
ونشق لكثره ما اجوم حول القول فيه ولا اوفيه ان شرحت فاصت
نفوس عن عيون وتزامت الى مهاوي لا ترفيه طنون ولو ابدت
بعضه لخفت ان يغط بعض الناس وان افضت فيه اخشى ان لا يحمله
سمع ولا يسعه قرطاس والرضا بالقضا بنع من استبطا مقدر اللقا
ومن غرايب هذه الحال انك تكون في شرق الارض واكون في غربها
فتستدرج الامال الاجسام حتى تجعلها كعاب قوسين او ادنى ثم
يقطع بنا الزمان فيجعل احبسنا منا سها او مرميا بقوسه الى البعد
ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يجمعان
ع شاميه اذا ما استعلت وسهيل اذا استعل يمان
ولقد عام السايح في بحر الفكر ليستخرج من قعر ما استعنى به عما هذا
الدهر فلم ير الا اثر ابعد عين فبعث شعارا بليه واستدعى دثارا من

شاميه

سامیه لیتلاقیه فیها جسوم ما تلاقیه فانعا فی الوقت الحاضر
بعلیل هو کثیر واحیانا من الله جمع الشمل وهو علی جمعها اذا یشاء قدیر
قلیت هوی الاحبته کان عدلا فحمل کل قلب ما اطاقا وما الجمله الی اذا
صار الموقع عامض علته تعلا من حیث الصوره کان امل بطانته
وظهارته ان یصل منه بنا نعو العین وسر السمع وبهج النفس من
کونه فی نعمه وغرف من علیین وجنه عالیه قطوفها دانیه
واکلها دایم وتجری من تحتها الانهار وفیها فواکه وجمات وبهو فی مقعد صدق
عند ملیک مقتدر وصاحبکم وبعیدکم فی هذه الحاله سقاب فی هذه
النعمه یصلکم خیر التواتر عنه بهذه الحظوه فلیرض بهذا
المقدار الاجماع فاحسبوه وفی غامض علم الله تعالی من حیث العین
ولما توجه فلذ الکبد وسر الروح وسواد الناظر وسویدا
القلب وشارفنا ثنایا الوداع اهملت مشروع التشییع
حذرا ان یفیض عیون فتقرح جفون ویظهر مکتوم فتلجی ضروه
الی ما لا یلیق بذی المروات الابیه والنجایز العظیمه
ولما شرفناها ودبیها الی موضع الاسرار وطلعنا فاقفی
نخاف ان یسطو علی ذخیلها فیظهر من بعضها ما کان قد خفی
والله المشکور وبه المستعان فی جمیع الامور وهو الخلیفه علیکم
وعلیکم والسلام

محمد بن سعید بن یحیی بن جعفر الوزیر بن عماد الدین

محمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن سعيد بن محمد وقيل محمد بن
محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد بن عثمان محمد ابو بكر بن ابي عبد الله بن ابي
المفاخر الهاشمي العباسي المأموني النيسابوري الاصل
المصري الشافعي الجنايزي المدير به يوم الاحد
اول المحرم سنة سبعين وخمسمائة وكان مديرا على الاموات
في القاهرة وهو من بيت حديث حدث هو وابوه وجده
وسمع من جده ابي المفاخر وابي الظاهر اسمعيل بن ياسر
الزيات وابي القسم البوصيري وحدث عنه يوم الاحد
رابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
محمد بن محمد بن سعيد ابو عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله
ابن محسن الحصني الجبالي المعروف بالوشي وبابن
الصباغ الفاضي الخطيب ولد سنة احدى وستين وخمسمائة
سمع ابا بكر الحداد وابا ذر الخشني وغيرهما بالحرمين
حاجا فسمع من ابي عبد الله الحضرمي وابي الحرم مكي وابي الطاهر
ابن عوف وعاد بعد حجه الى جيشان وولي خطابتها
وقضاها وحدث فاقرا وكان سريا فاضلا من
جلة اهل العلم والفضل توفي بجيشان
عشر شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وستمائة
محمد

ابو القسم بن الوزير الصاحب شمس الدين ابي بكر المعروف بوزير الجوزية
الجوزي كان فاضلا اديبا شاعرا عاقلا مع اخيه محي الدين ابي
المظفر محمد الى القاهرة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل واقاما بها
الى ان كانت ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ونبه
في قلعة الروضة الى استخدمها وتوفي اخر سنة احدى
وخمسين وستمائة وقال ابن سعيد ولم يكن هو ولا اخوه
ممن يدير كاس الراح و ممن يقول بالاعتناق والاصطباح
وانما كان من الشعراء الذين يقولون ولا يفعلون وفي الكلام
يفعلون ولا يقولون واستدل له من شعره
اذا ما بصوت هذا النسيم قتيل الهوى وعد
لا عدم الراح الا لخور اح مثل ورد
فحث بالمزج منها اعيش فمن بات بسهد
بين اشجار وريحان عاج غرد ورد
والسدل التيفاش
اقدح زناد اللهو بالاقداح واصغ اليه لطائف الافراح
هذا الربيع ووجه من احببته فاشرب على الالحان صفو الراح
فعلام تهجع والحمائم سجع والروض قد لبس الوشي المذهب
سافر بطرفك في الرياض ترى حسنا يستغرق الاوصاف
فالخد ورد وعين حمائها من نرجس والثغر نور اقاح

17
15

محمد بن محمد بن سلمان بن حمايل بن علي بهاء الدين ابو بكر عفا الله عنه ولد
سنة خمس وستين وسبعمائة وحفظ كتاب التنبيه في الفقه على مذهب
الامام الشافعي والجزولية في النحو ومقامات الحريري وقال الشعر
وولي كتابة السر بمطرابلس وبها مات

محمد بن محمد بن سليمان الحوث بن عبد الرحمن ابو بكر الاردبيلي العروف
بابن الباغندي الواسطي سمع ابا احمد بن عروة السروج ويونس بن عبد
الاعلى وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد وروى عن عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير وابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة
وشيبان بن فروخ وعمار الدهني وجماعة من اهل مصر والشام والكوفة
وبغداد والبصرة سمع منه الطبراني وكان كثير الحديث وطرقه الى
الامصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة واخذ عنه الحفاظ والائمة
كالحسين بن اسمعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وابي بكر الشافعي وابي علي
ابن احمد والحاكم ابي احمد وابي بكر الاسماعيلي وآخرون قال الخطيب وكان
فهما حافظا عارفا وبلغني ان عامة ما حدث به كان مرويا من حفظه
وقال انا اجيب عن الثقات اذا سئلت في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان يسرد الحديث من حفظه وبهذه مثل ملاءة القوال السريع
القراءة وكان يقول حدثنا فلان حدثنا فلان وهو محرك راسه حتى
تسقط عمامته وقام من ليلة قلبي ثم قال حدثنا محمد بن سليم لوين ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسئل ابو بكر بن عبدان عنه
هل يدخل في الصحيح فقال لو خرجت الصحيح لم اوظه فيه قيل له لم قال لانه
كان يخلط ويدلس وقال الاسماعيلي لا انتهى قصد الكذب ولكنه
خبيث التدليس ويصحف ايضا قال الخطيب لم يثبت من احاديثه
الباغندي سوى التدليس ورايت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه
ويخرجونه في الصحيح توفي يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثنتي عشرة
وثلثمائة ببغداد

رقم مصور

محمد بن محمد بن سليم بن ابي العز وهبة بن مشرف الدين بن يحيى الدين بن
صدر الدين قدم الى القاهرة واشتغل وحصل ومات ولم يبلغ الثلاثين
في ليلة الجمعة سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلثين وستمائة
بدمشق وابوه كان من اكابر الفقهاء وولي جده قضاء القضاة

محمد بن محمد بن منصور عبد الله ابو عبد الله بن ابي عبد الله
العادلي يعرف بناصر الدين استاذ دار المحمدي سمع بدمشق من
ابي الثنا محمود بن عبد اللطيف السلمي وبمصر من ابي القسم الطفيل
وابي العلاء من ابي الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري
ومولده بالقدس يوم الاثنين ثالث المحرم سنة عشر وستمائة

محمد بن محمد بن سهل بن احمد بن سهل ابو القسم بن ابي عبد الله ابي الحسن الوزير الازدي الاندلسي الاغرناطي من بيت كبير معروف بالجلالة والفضل والرياسة والثروة ومولده يوم عرفة سنة اثنين وستين وستمايه وسمع ببلده على الحافظ ابي جعفر بن الزبير وغيره ولم يدخل شيء من الولايات وقدم مصر وحج سنة سبع وتسعين ودخل دمشق وسمع بها صحيح البخاري قراءة سفة وكان عالما فاضلا عارفا له درس متقن وورع وزهد وكان لا يقبل لاحد شيأ اجتهد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة على ان ياكل عنده شيأ فلم ياكل وكان كثير النظر في كتاب المحلى تالف الحافظ الفقيه ابي محمد ابن حزم وكان كثير العبادة والاجتهاد في طلب العلم مع التقشف والسلوك اقام بالقاهرة زمانا ومات بها فاقلس الحج عرض الاسهال ليلة الثاني عشر من المحرم سنة ثلاثين وسبعمايه ودفن خارج باب النصر ومن شعره

يا صاحبي اعذراني في الهوى وسلا هلكت من فرط حبي محبوبه فسلا
ابيت والسوق بنكيني وكوفني كما ان الشمع لما فارق العسلا

وكان وافر الجلالة يسلم عليه بوجوب الى وراء من يمر الملك وتلقبه الوزير وكان سخيا وفورا كثير التطيلس على طاقيته وكان يتصدق بسراويله الذي يحمل الله من ملابسه بالغرب فعرفه الناس وصاروا يقصدونه فاذا طلب منه شيأ انكره وقال له ليس ما قيل لك صحيح انما سرك بعد يوم او اكثر وهو عاقل ولقي في حجي كما عرفته ذهب وهو لا يفقه ويتصدق من السنتين دنانير اجمادوها

على ابي العباس احمد الجماد وصحح مسلم على ابي العسقلاني واحد عنه قطب الدين عبد الكريم

وعلى الشيخ

محمد بن محمد بن سلامة بن يوسف علي عبد الدايم ابو البركات ابن ابي عبد الله بن ابي الخير القضاعي البلوي الاسكندراني الفقيه المالكي العدل مولده بالاسكندرية سنة ثلث وسبعين وخمسمايه وقعد على عمه ابي القسم عبد الرحمن بن سلامة وتاب عنه بالغرب ودرس بالمدينة مدرسة سنة حديث وسمع بها من ابي الطيب عند المغربين يحيى وقدم الى القاهرة وشهد عند قاضي القضاة صدر الدين ابي القسم عبد الملك بن درباس ومن بعده من الحكام ودرس بالمدرسة الفاضلية من القاهرة وحدث وكان فقيها حسنا ديناً عفيفا رضي الاخلاق دامث وسيم جميلا محببا الى الناس كتب عنه الحافظ عبد العظيم المنذري وتوفي بالقاهرة يوم الخميس تاسع عشرين شهر رمضان سنة عشر وستمايه ودفن بسفح المقطم ولد ابنه اسمه احمد بن محمد بن محمد بن سلامة

محمد بن محمد صابونی محمد صابونی شنذار ضیاء الدین ابو جعفر القیسی
الاندلسی المالقی ولد بمالقة سنة خمس وعشرین وستمائة وسمع الکثیر وقدم
القاهرة حاجا فسمع بها وبدمشق وکتب بخطه کثیرا وکان سریع
الکتابة سریع القراءة کثیر الفوائد دینا خیرا فاضلا له مشارکة جیدة
فی عدة علوم توفی شابا بالقاهرة یوم
سنة اثنتین وستین وستمائة

محمد ابن محمد

محمد محمد عباس

18

محمد بن محمد بن عباس بن ابی بکر بن جعوان بن
عبد الله رضی الدین شمس الدین ابو عبد الله بن ابی عبد الله بن ابی
الطاهر الانصاری الدمشقی النحوی اللغوی المحدث
ولد بدمشق لیلة السبت مالث المحرم سنة خمس وستمائة
وسمع بها من جماعة وقدم القاهرة فسمع علی قاضی القضاة
شمس الدین ابی بکر محمد ابن ابی عمر عبد الواحد المقدسی الحنبلی
وغیره وبرع فی العربیة علی الجمال محمد بن مالک وتوفی شابا
لیلة الخمیس سادس عشر جمادی الاولی سنة اثنتین
وعشرین وستمائة بدمشق وکان اماما فی النحو واللغة حافظا
للحدیث وقد وجد فیه احد الائمة الفضلاء العلماء العقلاء

کتب اهل العلم من تبوک

کتب کتابی من تبوک لتسعة مضت بعد عشرین فی المحرم ولت
والی بحمد الله ارجو لقاکم اذا صفر عشرون منه تبقت

تمت علی ید کاتبها

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله ابو بكر بن ابي بكر بن محمد الشيباني البغدادي الواعظ ولد ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وسمع بها ووعظ بها وكان قوي الجنان يخاطب ابنا الدنيا بالكلام الخشن ويعدد لهم قبائح افعالهم

الخلد ركع

محمد بن محمد بن عبد الله بن اشعث ابو بكر الوزان قدم مصر وحدث بها توفي يوم الاربعاء من شعبان سنة اربع وخمسين وثلثمائة

بفتح النون والفاء وتشديد الراء بعدها خاء معجمة وقيد بعضهم بالمهملة وقيل بالجيم

محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح وقيل محمد بن محمد بن عبد الله ابن النفاح بن بدر وقيل محمد بن محمد بن بدر بن سلم النفاح ابو الحسن وابو عبد الله الباهلي البغدادي نزل مصر وسمع ابا عمر حفص بن عمر الدوري واسحق بن اسرائيل والوليد بن شجاع وسمع بمصر ابن بكير ومقاتل البلخي وابا الربيع سليمان بن داود الراشدي وسعيد بن كثير بن عفير واستوطن مصر وحدث بها قال ابو عمرو الداني امام من اصحاب الحديث مشهور ثقة روى عنه سعيد بن السكن وخرج في مصنفه روى الحروف عن ابي عمرو الدوري وقال ابن يونس قدم مصر قديما وكتب بها نحو سنة خمسين وثلثمائة وكان ثقة ثبتا من اهل الديانة عدلا وذكر الخطيب عنه انه قال ليضاعف قليله والله يجعل منها الكثير وعن البوقاتي سأل محمد بن اسحق الصغاني عن ابن النفاح فاثنى عليه وقال سمعت منه بمصر وكان من سماره وقال السمعاني كان ثقة ثبتا وتوفي يوم الثلثاء لعشر من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة

وفي السمعاني ابن الخلال في سنة احدى وخمسين وثلثمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جميل ابو جعفر الجمال البغدادي قال السمعاني سكن سمرقند وحدث بها عن احمد بن عبد الله النرسي وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ وغيرهما وقال الخطيب كان ثبتا صحيح السماع سافر الكثير وكتب بالشام ومصر والحجاز واليمن خرج عن بغداد قديما وحصل حديثه عند الخراسانيين وما وراء النهر سمع بالعراق من احمد بن محمد بن عيسى البوتي وابي بكر بن ابي الدنيا وباليمن من عبيد بن محمد الكوري وعمار المبارك ومصر من ابي علانة محمد بن محمود

ابن خالد وخيثمة بن عرفة ومحمد بن عثمان بن صالح وهاشم بن يونس العصاد
ومحمد بن ايوب بن باذي العلاف وبكر بن سهل الدمياطي ومدين
زرعة الدمشقي وغيرهم واهل مصر والشام والعراق وكان ثقة
الحديث فاضلا انتخب عليه ابو بكر الحافظ النيسابوري وكتب عنه الحفاظ
مات بسمرقند في المحرم سنة ست وله بضع وثمانون وقال الحاكم ابو عبد
الله محمد بن حمدويه بن عصمة واكثر مشايخنا رحلة واثبتهم اصولا
واصحهم سماعا

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن جاني واسمه
الوناتي كتب عنه بالاسكندرية الشهاب احمد بن ايبك الدمياطي في سنة
رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بدر الدين ابو عبد الله الشيخ
جمال الدين بن عبد الله الطائي الجياني ثم الدمشقي اخذ عن ابيه فنون في
علم النحو وفي المعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وشارك
في الفقه والاصول مشاركة جيدة وكان ذكيا فهما حاد الخاطر له معرفة
تامة بالعلوم الادبية ومع ذلك لم تقدر عاطمة بنت واحد قلب اليه بعض
اصحابه ابياتا فحاول ان يجيبه عنها وجلس في منزله يوما كاملا فلم يصح عليه
شيء حتى استعان بجارية في الدرسة على الجواب هذا مع انه اعمى قال
في جلبه والبان تحسبه سنانيرا راث فاض القضاء فنفست اذنابها
كراسة وتكلم على ما في هذا البيت من علوم البلاغة وشرح القيد والذي
النحو سرحا منقحا اعترض فيه على ابيه في مواضع واختصر معاني وبيان
المفتاح وسماه المصباح مجلد في علم الحسن وصنف روضة الاذهان
في المعاني والبيان ايضا ومقدمة في المنطق ومقدمة في العروض واعاد
ثلاثة مبيضة بعد الكمال الزملكاني وحضر عند الشيخ شمس الدين محمد الايكي
في درسه فلم يتكلم حتى طال الدرس فقال الايكي يا شيخ بدر الدين اي شيء
لا تتكلم فقال اقول وقد عدت عليك احدى وثلاثين لحنة واستوطن

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود بن الحسن بن العمر اسعد
جعفر بن الحسن بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه ابو حامد
ابن ابي عبد الله العروف بابن الشحنة بن ولد بمصر يوم الخميس ثاني
عشرين شوال سنة تسع وتسعين وسمع بها

ومن سعده ان شب نجوا سالما فيما تشوبه الظنون
ان لم يكن كما تريد فكن مريدا ما يكون وقال رأيت والدي في
النوم والشدة اصنع الخير بمن اهله فلعمري اهله فمنعه
ودع الشر فلا ما فات به تأمن الشر ومن يأت معه

محمد بن محمد بن عبد الله بن القسم المظفر علي قاضي القضاة ابو
حامد محي الدين قاضي القضاة كمال الدين ابي العصائب محمد الشهرزوري
الموصلي كان جد ابيه ابو احمد القسم المظفر حاكما بمدينة اربل وسنجار
ومات سنة تسع وعشرين واربعمائة وابنه الرضي ابو محمد عبد الله بن
القسم ولي قضاء الموصل وروى الحديث وقال الشعر وتوفي في سنة
احدى عشرة وخمسمائة وابنه قاضي الحافقين ابو الفضل محمد بن عبد الله فانه
ولي قضاء الموصل وتردد عن عماد الدين زنكي اباك الى بغداد في
الرسايل مرارا ثم استعفى الى دمشق وولي القضاء بها وصار في درجة
الوزراء يحكم البلاد واستناب ابنه محي الدين ابا حامد صاحب
الترجمة في الحكم بدمشق طلب ولم يكن من اهل مودة الدولة يخرج عن
امره في الولاية وشد الدواوين وذلك في ايام الملك العادل نور
الدين محمود بن زنكي وتوجه في الرسالة الى بغداد في الايام المقتفوية
للاصلاح بين نور الدين المذكور وصاحب الروم قلج ارسلان
فلما مات نور الدين اقره السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
على ما كان عليه حياته في المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
بدمشق وقبل له قاضي الحافقين لكثرة البلاد التي تولاها وولد محي الدين

صاحب الترجمة في سنة سبع عشرة وخمسمائة ونفذ بغداد وسمع بها
وقدم مصر وولاه نور الدين قضاء حلب نيابة عن ابيه فبقي طائعا
حتى مات نور الدين فولي قضاء الموصل ومدرسها ولكن عند صاحبها
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي واستولى على جميع
اموره وتوجه رسولا عنه الى بغداد مرارا وكان ابوها يوسف بن
شداد في خدمته ولم يزل على قضاء الموصل الى ان مات بها يوم الاربعاء
رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان فاضلا
عالما منفنونا من العلم مضلعا من علم الادب له النظم المليح ونوصف
بالبذل والعطاء والجود والسخاء والتواضع وحسن الخلق واللطف
قيل انه انفق في بعض رسايله الى بغداد نحو الالف دينار ابيوردية على
الفقهاء والادباء والمحاويج وقال انه لم يعتقل من حكمه بالموصل
عن ثمانية عشر دينارا من نقد وكان يودع ذلك عن العوام ويقال له
ويحكى عنه مكارم كثيرة ورياسة جمة وكان من النجباء عزيز النجابة
تاه الرياسة كرم الاخلاق وفتوة الحاشية ومن شعره في رجل
الشيب والشيب

ولما شاب رأس الدهر غيظا لما قاساه من فعل الكرام
اقام يميط عنه الشيب غيظا وينثرها الماظ على الانام وله

ايا حبانا ان شيب الدهر مفرقنا واصبح عهدي عند كم دارس العهد
فلا تحسبوا ان الصبابة بالنوى تخف وان الشوق ينقص بالبعد
حملتم جميعا كلكم شوق واحد وحملتموني شوقكم كله وحدي
فوالله لا انست عيني بالبكا سلوا ولا اوحشت قلبي من الوجد

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خميه الاندلسي قدم مصر وسمع الى
الموفيات بزبيد في سنة احدى وخمسين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الزاهر ابو حامد البلنسي الكتب
اخذ القراءات عن ابيه وسمع الحديث وقرأ عليه ابو عبد الله الابار
وذكر انه كان صالحا محافظا على الخير جيد الضبط بارع الخط وصحا
بالناس بلنسية دهرا طويلا وكان من العدالة والنزاهة بمكان
ورحل حاجا في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فمرض بالاسكندرية

وتوفي

وتوفي بعيذاب قاصدا الحج في اواخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عياش بن نصر نجم الدين
ابن فتح الدين العروف بابن العنبري الواعظ احد الوعاظ عن السمع
عز الدين عبد السلام وعالم المقدسي وكان صوته عاليا مطربا
يعظ بالجامع الازهر ويستدعى الى الملوك والاكابر وسافر الى دمشق
وتوفي بالقاهرة في يوم الخميس سادس شعبان سنة عشر وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الظاهري اخو الحافظ جمال
الدين ابي العباس احمد بن محمد سمع اخاه كسرا وقدم الى القاهرة وسمع
بها من ابي عيسى عبد الله بن علاق وسمع بقوص الحاج على العالم
محمد بن خلف الله بن حمدون ومات بالحاج في منى

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله المخزومي الحلبي العدل ويعرف
بالعاقد من اعيان العدول بحلب والفقهاء والاكابر بها وكان قاضي
القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس كثيرا ما يعتمد عليه في
الامور ويصدر عن رأيه وكان من اهل الصلاح والخير مشهورا
بالتعبد وتزاهد النفس ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وحدث
بكتاب العنوان في القراءات وكان الشاعلية جميلا توفي يوم
الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة احدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة

محمد بن محمد بن عبد الله ناصر الدين بن صغير بن عاذر بن بعير الطنبدي
المصري ولد سنة احدى وتسعين وستمائة وقرأ الطب والحكمة
على ابيه وقرأ الادب على علاء الدين القونوي وصار من اطباء السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وسافر معه الى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين
وسبع مايه وركب البحر من القاهرة الى دمشق لما داهاه الامير الطنبغا
الماردائي نائب حلب ثم بلغه ان الملك الناصر قد عاد الى دمشق فرد
بغير مراجعة فمرض بها ومات في ثالث القعدة سنة تسع
ولد بعد وسبع مايه في الطاعون وكان ظريفا فيه خلاعة وكان شريف النفس
لا يطلب الا اصحابه او بنت السلطان وهو مزين كلهم اطباء وكان لطيف
العشرة ومن الاخلاق له يد في ضرب العود

محمد بن محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الفرج بسكون الراء والحا
العجمي ابو عبد الله الحسني الغساني قدم مصر وسمع الحديث وجاور بمكة
وكان صالحا دينا مات بمصر في ثامن عشر صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة

محمد بن محمد عبد الرحمن بن يعيش ابو عبد الله اللخمي البلنسي مولدا سنة احدى
روى ببلده عن ابي محمد بن خيرون وابي علي الصدفي ورحل سنة ست وعاش واربعين
وخمسمائة فسمع بالاسكندرية من ابي بكر الطرطوشي وابي طاهر السلفي وجماعة وقفل في
سنة ست وعشر وكان ثقة حدث ومات بشاطبة بعد ما ام بالناس في سنة ست وعشرين وخمسمائة

محمد بن محمد عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد
الجليل بن كرل الانصاري ابو عبد الله القيسي بفتح القاف وسكون
الواو وفتح الباء الموحدة ثم عين مهملة القرشي التونسي المالكي
الامام الاوحد العلامة ولد بتونس ليلة السابع من شهر رمضان
سنة اربع وستين وستمائة وقدم القاهرة وهو شاب سنة
تسعين وستمائة وسمع على التقي ابي اسحق ابراهيم بن عبد الواحد
فضل الواسطي واحمد بن علي بن الحسين بن نصر الدمشقي واحمد
بن حسن بن مكي واحمد بن هبة الله بن عساكر واحمد بن يونس بن
بركة الاربلي والحسن بن علي بن ابي بكر الخلال والخضر بن عبد
الرحمن بن الخضر بن عبد الرزاق الدمشقي وعبد الله بن مروان بن عبد
الله الفارقي وعلي بن عمر بن يحيى المنوفي وعمر بن عبد المنعم بن عمر
ابن القواس ومحمد بن حمزة بن عمر بن علي القدسي ومحمد بن سليمان
ابن سوسن ومحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عصرون وابي
ثعلب بن احمد بن ثعلب الفارقي وبمن سمع عليهم رحلته الى دمشق

الحجوي
الحجوي الثعالبي المغربي
المغرب جامع
اشتات الفضائل

قال القطب عبد الكريم الحلبي وكان وحد زمانه في علوم شتى ومال
الصلاح خليل الصفدي لم ار له نظيرا في مجموعه واتقانه وتفننه و
واطلاعه كل ما يعرفه بجيد فيه من اصول وحديث وفقه وادب
ولغه ونحو وعروض واسماء رجال وتاريخ وشعر يحفظه للعرب
والمولدين والمتاخرين وطب وحكمه ومعرفه الخطوط وقد رايت
كل ذلك ومهر واذا تحدث في شيء من ذلك تكلم على دقائق ذلك الفن
وغوامضه وكنت حين تقول القايل انما افنى عمرى في هذا الفن قال
الشيخ تقي الدين السبكي ما اعرف احدا مثل الشيخ ركن الدين وانما وقف به
السيبه الى اللغه فتح الدين محمد بن سيد الناس علم فيها عالما ده وعشرين
موضعا وصح عليه انسان عالما في القالي فكان يسابقه الى الفاظ
الكتاب فبهت ذلك الرجل فقال له لي عمر سبعه ما كورت عليها وكان
اذا انشده احد شعرا اي معنى كان انشده هو في ذلك المعنى حمله
كثيره من شعر المتقدمين والمتاخرين كانه كان بالامس يكرر عليه
وباب في الحكم على الغايب الغالي بالقاهره مده ترك الحكم بدمشق وقال
يتعذر فيه براه الزمه ولم يسمع عنه انه ارتشى في حكم ولا جاى فيه احدا
ودرس بالمدرسه الناصريه من القاهره ودرس الطب بالمارستان
وكان يدرس المنطق في كتاب الشفا لابن سينا لا يخل بالنظر فيه
ليله من الليالي فلما قيل له الى متى تنظر فيه قال انما اريد ان اهضمه وكان
فيه سمن وملال وضجر يحشمه وغالب احواله وكان حسن التودد
كثير التودد الى الناس من غير احتياج الى احد فانه كان له المال
نحو الخمسين الف درهم فضه وكان يتصدق سرا وكان يتشيع بالرا
لغه قبيحه يجعلها همزه وكان اذا راى من يضرب كلبا خاصمه
وشتمه ويقول هو شريك في الحيوانيه ويوبخ بالقاهره يوم
الاثنين سابع عشر ذي الحجه سنه ثمان وتسعين وسبعمائه ودفن
خارج باب النصر وكتب على سوره في مجلد وحضر سوق الكتب
بالقاهره والشيخ بها الدين بن النحاس حاضر وكان مع المناوي ديوان
ابن هانيء المغربي فاخذه وجعل يتورم بقول ابن هانيء

فكان

فكان لحظك ام سيوف ايبك وكوس
خمرك ام مراشف فيك ؛ وكسر التاء وفتح الثاء
والسين والفا فالف ليبا ابن النحاس وقال يا مولانا
ذا نصب كسر فقال له ابن القويع سلك الجاده المعروفه
منه والفعه انا ما اعرف الذي تورده انت من رفع
هذه الاشياء على انها اخبار للمبتدات مقدره
اي هذه فكان لحظك ام كذا ام كذا وانا الذي اقوله
اعزل واصدح وتعدسه اقاسي فكان لحظك اما
سيوف ايبك وارشف كوس خمرك ام مراشف
فيك فمحل ابن النحاس وقال يا مولانا ولا يجيء شيء ما تقصده
وانشغل الناس فقال استحفادا يا النحو واحتقادا له
وايش النحوي الا ساده وقال الفقيه محمد بن سيد الناس كتب
انا وشمس الدين ابن الاخفاني ناخذ عليه في الباحث
الشوقيه فابيت ليلتي افكر في الدرس الذي اصبح ناخذه
عليه واجهد فرحتي واعمل بقفا ومضى الى ان ظهر لي
فيه شيء اجزم انه المراد به هذا فاذا انكل السبع وكان
الدين حسنا ماء وادعا باردا حتى وهو واد وقال له
ابن سيد الناس مره قال السبع يعني الدين بن شمه عمل ابن الخطيب
اصولا في الدين الا صولي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها فصفوا ان القوم
وقال قل له يا عمر عمل الناس وصنعوا وما افكروا ويك وهص
قايما وولى مغضبا ومن سعده
جوى تلظى بالفواد استعاره وجمع هتون لا يكفانهماره
يحاول هذا برد ذاك بصوبه وليس بما العين تطفا سماره
ولو عاين حاز الجمال باسر فحاز الفواد المستهام اساره
كلفت به بدرى ما فوق طوقه ودعصى شئ عليه ازاره
غزال له صدرى كناس ومرتع ومن حب قلبى شيحه وعراره
من الشهر بدى عدمى الصبر خده اذا ما بدا يا قوته ونضاره
جوى بساحاما الشباب بروضه فازهر فيه ورده وبهاره
ليشبه ضرا ما حشاى نعيمه فيبدو بانفاس الصعاد شراره
ويشرد معى منه نظم موشر كنور الاقاحى حفه جلناره
يعل بعذب من سرور ورضابه نقاوح فيه مسكه وعقاره
واشهى احفانى وستان ادمج بجبر كرى عنجه واجوراره
حكانى ضعفا او حكى منه موثقا وخصرا نحيلا غال صبرى اختصاره
نعم برد فؤاد لا ينوشعله فيا شد ما بلغى من الحاد حاره
عكاز ذا مشرود كلا معسور من لحيتى اعشاره ويساره
تالف من هذا وذا غصن بانه توافت به ازهاره وثماره
تجمع فيه كل حسن مفرق فصار له فطنا عليه مداره

نزال

زلال وكل ابن منى ورده ولان وكل ابن منى اهتصاره
وسلسال راح صدى كاسه وغود وعنى سكره وخماره
وبدر تمام مشرق الضوباهر لا فقى تمنه محقه وسراره
دنا دنانى فالدار غير بعيده ولكن بعدا صده ونفاره
وحين درى ان شد اسرى حبيبه احل لى البلوى وشا اقتداره
حلفت ليلتى من فقدى النوم يوما كما قد حكى ليلا طلا مانهاره
كمثل الهوى لكن يدمى وزفرتى وشقى تساوى سره وجهاره
ثلث سجلات بما بانى امام غرام قلبى وكيف استشاره
اورى بسطى بالعذار وتاه بمن ان تغنى القرط اصغى سواره
وحل الذى اهوى عن الحلى زنده ولما يقارب ان يلاب عذاره
اراحة نفسى كيف صرت عذابها وجنه ظلمى كيف شكا استعاره

محمد بن محمد بن عبد الرحمن رحيم الدين ابو محمد بن محمد بن موسى بن عبد الخليل
ابو الهدى بن محمد المسيح بن الدين الاحدب الشافعي صاحب العنوان
ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلوم بين
يديه وغيره ونظر وعرضه ونحو واصول وتاريخ وادب
وفاق في كثير منها وتميز حفظه وكثر استحضاره وحدث
باشياء عن شيوخه وقد وضع من مقداره بما شوه خطه
وشينه حمله على تسميعها ذكره وكان يقعد شتاء ضامطا
مولعا بالشطرنج توفي له الاخ ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع وعشرين

ان شاء الله

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن تمام بن يوسف بن
القضاء بدر الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقا
الكوراني ثم الانصاري السبكي الشافعي ولد في ثامن عشر شعبان
سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واسمع على الحافظ ابي عبد الله الذهبي
وعلى ابي العز عمر وابن شيخ الجماز وعبد الرحمن بن اليسع وتفقه بابيه
وغيره وولي بيت المال وقضا العسكر ودرس بالقيمرية
المنصورية ودرس الشافعي بالقوادرية ولي قضا القضاة بالديار
المصرية يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة
عوضا عن البرهان ابراهيم بن جماعة عن الكبير وعدة واحد بدرس
المنصورية مسة بيع ضيا الدين العسقلاني واحد بدرس الشافعي
سراج الدين عمر البلقيني وكثر التكبر عليه من الناس بسبب المال
في القضا واخره من قضاه الاعمال الدشوة واستكثاره من النواب
في الحكم بالقاهرة فقام الامير بركة مع الامير برقوق في عزله واعادة
ابن جماعة فعزل به في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين
فلزم داره الى ان اعيد بعد عزل ابن جماعة في سلخ صفر سنة اربع
وثمانين فغلب عليه ابنه جلال الدين محمد مع حمولة سنة حتى
لم يكن له مع ابنه تصرف ومد الابن يده الى ما تقع طاه من قضاه
الاعمال وظلم بتعيينه اظلم مصر اموال جمة فاخذ منهم كثيرا
وحمل الى اهل الدولة اموالا عظيمة ومع ولاسته هذه جلس الامير

محمد بن محمد عبد الباري رحمه الله السيد بن الحسن بن محمد
الانصاري الفقيه سمع الدين ابو عبد الله احد شهود اليمن سمع
الفتح عبد الله بن عبد الكريم القيسي المقرئ كيدار ومن الله عيسى عبد
الله بن علاق وحدث بمصر ومات اول سنة تسع عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد عبد الحكم الحسن عقيل بن شريف بن وفاء عدي
عدي ابو بكر وابو الطاهر وابو عبد الله وابو القسم له كتاب ابعة السعدي
العروضي نزل لما شط المصري سمع من الحسن عمار الحميري والوشيد
الحافظ ابي الحسين بن يحيى على القرشي وغيرهما وحدث وخطب بجامع دير
الطين خارج مصر ومولده في جمادى الاخرة سنة اثنين واربعين وستمائة
وتوفي في خامس عشر رجب سنة تسع وسبعمائة بمصر وكان بعدله

محمد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف ابو القسم صدر الدين
ابن شرف الدين ابي عبد الله القرشي المصري سمع من العز الحراني وابن
خطيب السلمية وابن الاماطي وغيرهم وكان خطيبا صالحا حدث وتوفي
يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رجب سنة ثلث وثلثين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد ابو بكر الحجري الطليطلي روى
ببلده عن جماعة وقدم مصر حاجا فسمع بها من ابي محمد الطبري
وكريمة المروزية ومصر من ابي عبد الله القضاعي بكسر الواو وابي بكر احمد بن
الحسين الشيرازي وابي العباس بن يفسر المقرئ وابي اسحق الجبال
وبالاسكندرية من ابي علي الحسين بن معاذ وكان معتنيا بالجمع
والاكثار والرواية عن الشيوخ توفي ببلده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن
رافع ابو عبد الله الاسعردي الحلبي نحوي الدين قدم الى مصر ودرس
بالمدرسة المسرورية وحدث عن جده وعن ابي سعد ثابت بن
مشرف وابي البقاء يعيش النحوي وجماعة ثم ولي قضاء حلب
الى ان مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وسبعمائة
وقد جاوز يوم الخميس ثالث عشره وسنه معروف بالعلم والدين
والتقدم والسنة

ابن ابي عبد الله

البلد الكعدي

ولد بحلب في حادي عشر شعبان سنة اثنين وستين وستمائة

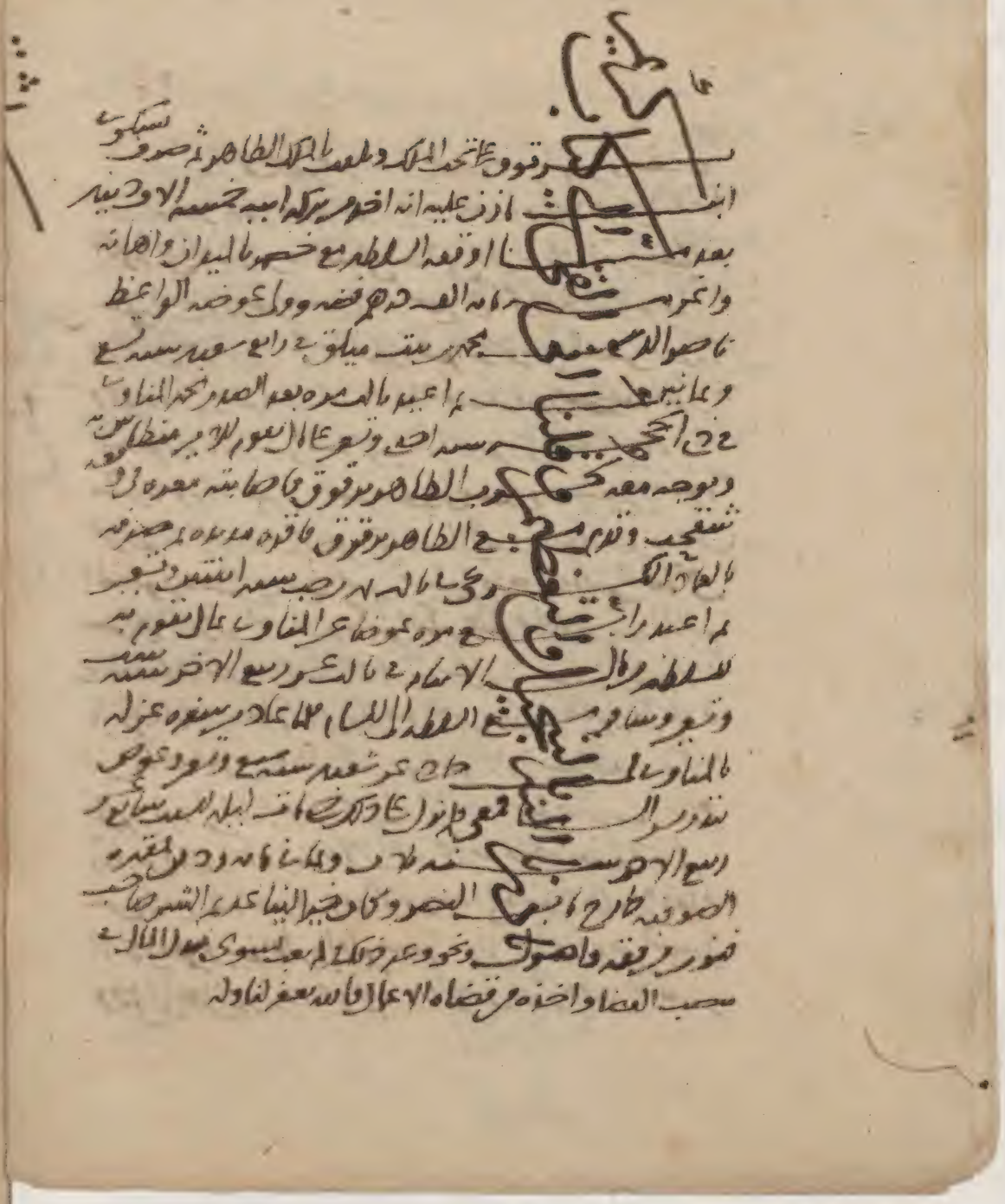

محمد بن محمد عبد الوحيد عبد الباقي شرف الدين ابو عبد الله
زكي الدين المعروف بابن الفخار العسقلاني كان بمصر في حدود الاربعين سنة
تسع وخمسين وستمايه ومن شعره

ستروجدي في الهوى هلكوا ودمي في حبهم سفكوا
لا تطالب ربهم بدمي ما عليه في الهوى درك
انا راض ان يراق دمي فدمي بعض ما ملكوا
بقنا اعطافهم طعنوا وظبا الحاظهم فتكوا
اخذوا القلب قلبتهم بعد للجسم ما تركوا
من مجيري من هوى فمن كل اعضائي له فلك
لو راى العذال صورته مثل ما عاينته لاهتكوا

محمد بن محمد عبد الوحيد بن عبد الوهاب عماد الدين ابو عبد الله
شرف الدين ابي عبد الله بن عماد الدين ابي القسم السنكري الشافعي
ولد بمصر سنة تسع عشره وستمايه وسمع الامام ابا الحسن علي الجبوي
وحدث وهو من بيت العلم والخطابه والرياسه والحديث

محمد بن محمد عبد الوحيد بن عبد الوهاب بن الكمال الدين ابو
عبد الله الاسكندري الشافعي مولده سنة خمس وتسعين وستمايه
وحدث عن ابي القسم سبط السلفي وكان حيا سنة سبع وسبعمايه

محمد بن محمد عبد الوحيد بن عبد الملك بن محارب ابو عبد الله
القيسي الاغرناطي الاصل الاسكندري المولد والدار ولد سنه
خمس وقيل سبع وخمسين وستمايه بالاسكندريه وسمع بها من الفقيه
ابي الطاهر عوف وابي عبد الله محمد عبد الرحيم الحصري وعبد
العزيز فارس بن الحسين الطبيب وابي القسم عبد الرحمن بن مكي
موقا وابي الشامات الحراني وابي علي منصور بن خميس ابو مهدي
اللخمي وابي الحسن علي بن الفضل وزينب بنت اسعد بن عوف وابي عبد الله

الاتابكي

الاتابكي وهبة الله البوصيري ورحل الى بلاد المغرب ودخل
الاندلس وسمع الحديث بغرناطة ودخل مشق وبعدها
سمع من جماعة كثيرين سيما كثيرا وكتب بخطه وحدث بمصر والاسكندريه
توفي بالاسكندريه في النصف من جمادى الاخره سنة احدى واربعين وستمايه

محمد بن محمد عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الكريم بن حسين
ابن عساكر ابو هريرة بن ابي احمد بن ابي الفضل بن ابي القسم بن عساكر بدر الدين
ابو عبد الله بن قاضي القضاة جلال الدين ابي عبد الله بن قاضي القضاة
سعد الدين ابي القسم بن امام الدين ابي حفص العجلي الكركي القروي
الوصابي الدمشقي الشافعي خطيب الجامع الاموي بدمشق نشا مع
ابيه بدمشق وخطب بالجامع الاموي وهو شاب مع وجود المشايخ
الكبار كالكمال بن الزملكاني والبرهان الفزاري وشيخ الاسلام تقي
الدين بن تيميه واستقل بها لما استقل ابوه الى قضاء الديار المصريه
وصار يتوجه في كل سنه على البريد من دمشق الى القاهره ويحضر
عند السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ويلبس بسببه ثيابا وينعم عليه
ابوه منها ثم يعود على البريد الى دمشق فيلبس بذلك مجد كبير وحرمه
وافر ووجاهة زايده فلما اعيد والده الى قضاء دمشق استنابه في الحكم
حتى مات فتطاول بعده لقضاء دمشق فلم تتهيا له وحاول كل مرادا
فلم يجب وطلب القاهره فاقام بها مده وعاد الى دمشق وهو حزين

2a
28

محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بدر الدين ابو عبد
الله بن عز الدين ابى المفاخر بن شرف الدين عرف بابن الصائغ الانصارى
الدمشقي الشافعي

محمد بن محمد بن عبد العادر بن نصر بن خلف بن نعمة الدين ابو عبد الله
المعروف بابن المفسر الانصاري المسكي نسبة الى مسكة وهو
من قرى عسقلان الى الشرق الغربي العدل مولده سنة تسع وعشرين وستمائة
سمع جده لامه ابا العباس احمد بن الارتاحي والامام ابا محمد عبد الله بن محمد
البادرائي وحدث بمكة

ومن شعره

لما غرا الله في حالة عادها جنسي شبيه الخيال
كما ليالي الوصل حوف النوى وفي ليالي الهجر ارجو الوصال

وهذه ما تسلي فضت والحمد لله على كل حال ومنه

يا من رضاه منتهى منيتي ووصله للقلب يشفي العليل
ان كان مرضيك ضنا بي فحتى لم يبق منها العشيل الا القليل
فهاكها فاصنع بها ما تشا وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب على اجازته

احرف لمن سمي جمع رواته وما صح عني من قريض محرر
وهذا رعاك الله خط محمد اقل عبيد الله نجل المفسر

محمد بن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي محمد اسمعيل بن ابي بكر بن موفق الدين
ابو عبد الله بن العطار اللخمي الاسكندراني الفقيه النحوي كان فاضلا
محدثا مفيدا فقيه فراسفه وحصل وتصدر للعلوم وبرع فاقبل على
الحج على طريق الشام اواخر المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة وتوفي
قبل الما استطعت فاني امزح الراح بالدموع وروادا
وادرها فالوقت قد طاب ولكن لوامنا من الحب صدودا ولدغ من صل
قلبك سلم بحورها فقطعت من حرها لبكايك الاماق
ما ان همت اجفان عينك بالبكا الا وهي تخدي الاحراق

محمد بن ابي محمد بن عبد الرحمن ابي محمد جمال الدين ابو عبد الله بن
العطار الاسكندراني حدث عن ابن طرخان ومات بالاسكندرية
سنة ثلث وثلثين وستمايه

محمد بن محمد عبد العزيز بن اسمعيل بن ابرهيم ابو عبد الله القرشي
الاسكندري ولد بها سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وحدث في سنة ثلث
وثلاثين وسبعمايه

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي معروف
بجمال الدين ابو عبد الله بن صلاح الدين ابي القسم بن محمد المعروف بابن
السكري مولده في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمايه وسمع من ابن
علاق والنجيب عبد اللطيف الحراني ومحمد الحسيني وشيخ وغيره وحدث
وكان عدلا نقيه خيرا متواضعا كيسا توفي بالقاهره ليله الثالث من
المحرم سنة ثمان وثلثين وسبع مايه ودفن بالقرافه

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن ستير نور الدين ابو بكر الخراساني
الاسعردي ولد باسعرد يوم الاحد سادس عشرين ربيع الاول
سنه ست وخمسين وسبعمايه بدمشق وقدم مصر وسار الى مدينه
سيوط وله شعر منه لما توفي في سيوط وليلة صرف الزمان حتما لا
بتنا وثم الليل في غلوايه وله نور البدر وفرع اشمط
والظلم في سلك الغصون كلولو نظم فصافحه النسيم فسقط
والطير يقرء والغدير صحيفه والروض مكتب والغمام سقط
توفي

محمد بن محمد عبد العزيز بن عبد الصمد احمد عمار جعفر بن عابن
الحسن بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي
طالب ابو العالي بن عبد الله الهاشمي العقيلي عرف بابن الخوزي
المصري ولد بمصر في جمادى الاخره سنه ثلث وثلثين وسبعمايه سمع من
ابي القسم عبد الرحمن بن مكي بن سبط السلفي وحدث توفي يوم الاحد
سادس عشر جمادى الاخره سنه احدى وثمانين وسبعمايه بمصر ودفن
بالقرافه

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا الوزير الصاحب سعد الدين
شرف في ديوان الكتابه الى ان ولي نظر البيوت وتعلم منها الى الوزاره

باشاه الامير علم الدين سنجر الجاولي على الامير سلار نايب السلطنه فولها
بعد الامير ناصر الدين ذبيان الشيخي في يوم الاربعا ثاني عشر شهر رمضان
سنه اربع وسبع مايه وجلس وعليه الشريف بقاعه القاهره من
قلعه الجبل فوقع ونقل امور الدوله ووقف الجاولي على قدميه بين يديه
يرتجف ما يوقع عليه وكان قبل ذلك بثلاثه ايام وافقاس بن الجاولي
يقرا عليه ورقه حساب فان الجاولي كان يحدث في اسباد ابيه
الملك الناصر محمد ولما ولي نيابه عن الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وساير امور الدوله بيد بيبرس وسلار والناصر محجور عليه فعدا الناس
وقوو الجاولي بن على ابن عطايا من عجايب العرب ولما ولي ابن عطايا
الوزاره شق على الحاج سعيد الدوله ولايته لعنايته بالشيخي واخذ
في اغراء الامير بيبرس الجاشنكير وكان عمله منه ومنتصر فاخ سايرا بوه
بالجاولي وابن عطايا وتقرر عنده ان الجاولي هو عين ابن عطايا فاللوزاره
الا ليمكن بيبرس واخذ اموال الدوله الى ان اشتد حنق بيبرس عليها وبيضها
في يوم الخميس نصف المحرم سنه ثمان وسبع مايه بعد ما جمع الامراء بالقاهره وقام
اكوم ريشيو احد الامراء من قارا ابن سعيد الدوله ورافعها فاقام
ابن عطايا اياما في الاحتفاظ به وصودر على ثمانين الف درهم وافرج عنه
فولي بعد الوزاره ابن سعيد الدوله مرارا واحدا واستعفى منها فولي ضيا
الدين عبد الله بن احمد النشابي وولي ابن عطايا نظر الدواوين ونظر الاحباس

وتوفي يوم ... وقد عمر سبعا وثمانين سنه بليبيس وسمع مايه بمصر ودفن
بالقرافه وكان خيرا مشابرا محافظا على الخير

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن سليم بن عبد الله بن عبد الحق بن علي
جلال الدين ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي المجد بن ابي محمد القرشي البكري
البلبيسي الشافعي ولد بمدينه بلبيس في سنه اربع وتسعين وسمع مايه
تحميدا وله شعر

محمد بن محمد بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن الانباري ابو المعالي
الانصاري الصوفي ولد بالقاهره سنه ست وعشرين وسمع بها وسمع
كثيرا من جماعه منهم ابو الحسن المجيزي وابو الفضل احمد بن محمد الحباب
والحافظان ابو محمد عبد العظيم المنذري وابو الحسين يحيى بن علي القرشي
وحدث توفي بالقاهره يوم الثلاثا سادس شهر رمضان سنه سبعين
ودفن بالقرافه وكان شيخا جليلا عالما صوفيا

محمد بن محمد بن عبد العزيز الحسيني الطيبي عرف بابن الصائغ بالقاهره والمعهد
قدم من المغرب الى مصر واقام بالمشرق خمس وثمان سنه ومات سنه ثلاث وسبعين

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن القسم بن احمد بن طاهر ابو عبد الله
القرشي المخزومي البصري العطار المحدث المعروف بابن البكيلي ولد سنه
سنه احدى وستين وستمائه وسمع كثيرا من ابي العز عبد العزيز بن
عبد المنعم بن الصيقل الحراني وابي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن
الطفيل وابي الفضل عبد الرحيم الدسيري وآخرين وكتب بخطه الحسن
كثيرا وحصل اصولا وكان فقيرا متباهدا وفضيلا وطلب وافاد وكان
ثقة ضابطا ولد في ثاني عشر صفر سنة اربع وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وستمائه بمصر ودفن يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وستمائه بمصر
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلي المولد الشافعي
الشيخ شمس الدين الموصلي ولد سنة تسع وتسعين وستمائه وقرأ القرآن
على الشجاع عبد الرحمن وعلى خادم الشرف ابو نبيني وعلى ابن اخيه محمد
الاعرج ببعلبك وسمع الحديث من العطار ابو نبيني وعلى شمس الدين محمد بن
الفتح الحنبلي والعفيف اسحق بن يحيى الامدي والجمال يوسف المزي والذهبي
ويوسف العزازي والبدر بن جماعة وعلى الدين بن جهبل بآخرين وتفقه على
شرف الدين الفارقي بحماه وعلى البدر محمد التنيزي بمصر وقاضي بعلبك
وحماه واخذ العربية عن المجد البعلي وابن مكي وصنف غاية الاحسان
في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وكتاب بهجة المجالس ودونق
المجالس خمس مجلدات يتضمن الكلام على آيات وغيرها وكتاب لوامع
الانوار نظم مطالع الانوار لابن قرقول ونظم كتاب المنهاج في الفقه
للنووي وكتاب الدر المنظم في نظم اسرار الكلم وهو نظم كتاب فقه
اللغة للثعالبي وكان اماما في الفقه واللغة والعربية ماهرا في النظم
والنثر انشأ وخطب بالجامع المليح واقام بنظر البلد الشام زمانا
وسكن دمشق اعواما وتصدر بالجامع الاموي للافادة وولي القاضي
وتوفي بنظر البلد عن خمس وسبعين سنة في يوم
سنة اربع وسبعين وسبعمائة الشيخ الاديب شمس الدين محمد
سليمان الصالحي قال السبكي الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الموصلي نفسه

جوانحي لسواكم قط ما اجنحت فما لها جرحت من غيرما اجترحت
اهلا بكل صبا باع مهجتي في حبكم غير مبرح الشوق ما ربحت
صاف لبيتكم الدنيا عارحت على حشى من جوى التبريح ما سرحت
فيا نفس على حمر الغضا سجيت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت
قرت بقربكم حينا وقد فرحت لكنها اليوم بعد البعد قد قرحت
رامت براءة كتمان الغرام فمذ بدا لها دمعها افتضحت
راقت مسارح غزلان النقا سفحت بين الرياض وورق الايك قد صدحت
راقت قباب التي في كفه نطقت بكم الحصا وعيون الماء قد سرحت
الهاشمي الذي لو نفسه وزنت بالانبيا واملاك السما رجحت
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت ولا دجت ارض ولا سطحت
ولا السما سمكت ولا الجبال رست ولا البحار طمت ولا الصبا نفحت
ولا الحياة حلت ولا الغيوث همت ولا الجنان زهت ولا الظبا لمحت
انوار غرته لو انها لمحت لوح الدجى اذ سجى مسوده لمحت
واذ بدا مطرقا والراس من خفر نكاد نحذر من فرط الحيا انشحت
تبدي اساريره معنى سرائره في النفس لم فرحت يوما وان ترحت
عوذت بالليل اذ يغشى ذوابته وفرقه بالضحى والشمس اذ وضحت
من قابس بالنور جدوى راحتيه فعد اخطا القياس جود الفضل قد وضحت
بداه بالاذ تحدى وهو مبتسم والشمس تبكي وتحدى الدر ان سمحت
بمثله ما صفحت لسايل منحا وكم عن المذنب الخطا قد صفحت
وكم فدت ودت واوحلت واوكست واشت ومحت
ودار سا عمرت وعامر دارسة وبابسار رحمت وفار سار بحت
وكم لهى فتحت بالحمد منحت لهى بها سمحت وكم ندا ارشحت
وقيدت نعما واطلقت نعما وقلت مسا وما بينا نصحت
وكم شفت عللا وكم روت غللا وكم هدت سبلا لولاه ما فتحت
وكم لاحمد خير الخلق من شيم كشامة لمحت في وجنة ملحت

عدل وحلم واعضاء ومرحمة وعفو وغنى نفس به مُنحت
وعزمة كالمنايا العدى حطمت وهمة الدنايا قطاما طمحت
وكم مراض قلوب حين عالجها باللطف صحت ومن سكر الضلال صحت
افاد مدحي بحاياه وقد حمدت لدى الزبور وفي الفرقان قد مدحت
والله افسح الاكرام لحلم لنا بالعاديات الى من خيله صبحت
وبالمغيرات صبحا من مراكبه المورياتِ شرارَ النار قد قدحت
صلى عليه الاله العرش عزت امداحه لمجيبه وما لمحت
ثم الصلاة على الاصحاب كلهم والآل اعداد قطر السحاد سفحت

كسعد بن محمد عبد اللطيف براجهر محمود بن الفتح سيف الدين
الطاهر عز الدين الملك الكوبك الرابع الملوك الاصل
الاسكندراني الصوت المسمع ولد في التعوذ سنة سبع وثلاثين
وسبع مائة واحاز له المزي والذهبي والبرزالي ورفيع سماه الكمال
وعابر العز عمر وعابر عبد المؤمن عبيد وحاكمه واحمد عابر هيم
ابن علي القطع واسمع على ابي نعيم الاسعردي واحمد بن شنقدي وابي
الفتح الميدومي وابن عبد الهادي ونساء كتب اليه عاطلة عمر
ورفاهيه ولازم قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة وقاضي
القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة محمولة وأخيه سراج الدين
الطبسي محمد ولازما عز الدين محمد ولعبهما محب الدين بالكد وجاهد وبرع
الباسيل اسما وهو وحدث واخر عمره عدة سنين وحج ثم
وحج عمر دير البعدة سنة احدى وعمر وعاش بعد ذلك
عدة اولاد ومات اهله وعشيرته ولم يوصف بعلم ولا ابهر فضله

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عجاب بن محمد ابو الحسن ابن ابي الحسن بن محمد بن بشر اجيل بن قيس بن سعد بن عباد ابو عبد الله الانصاري الخزرجي العروف بابن الغرطبي الكاتب سمع ابوه بقرطبة من ابي العباس بن شكوال وطبقته وقدم مصر واستوطنها وحدث بها واقرابها القران وولد له بها وله محمد هذا فاسمعه صغيرا وحصل له كبرا عيال لزم طريق الغرو والايثار ومع هذا لا يستقر بلد ولا يعيشه من الكفاية على ضعف بصره كتب بخطه دواوين كثيرة وكبرا ما يكون بالفيوم وحبس السفر اطسيه وتوفي

ومن شعره سلام على ملك السماء اذ انها العطى فوق الروح روح احن اليها ما حييت وبعد ان بصر عطافي بالعلاء ضريح واغض جفوني عن سواها ترفعا واعدوا اليها خدمه وادوح

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عمرو بن قيس بن سهاب الدين ابو عبد الله ابن ابي عبد الله بن مروان الدمياطي سمع وحدث وكان شيخا صالحا توفي بقرافة مصر ليلة السبت الحادي عشر رجب سنة اربع وعشرين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الملك ابو عبد الله العروف بابن الشهوري بغداذي سافر الكثير للسماع ودخل ديار مصر ووصل الى الغرب واقام مدة كثيرة بملك الاندلس وعاد الى بغداذ قال ابو سعد السمعاني كان شيخا صالحا متعبدا ورعا فقيها وسمع من رواة الحديث وقدم اهل هذا الشان توفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر سنة سبعين واربع مائة

محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بن احمد بن ادريس الخيمي الانصاري اليمني القاهري ولد سنة احدى وستين وستمائة سمع على ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن فارس وقال الشعر

محمد بن عبد المنعم جاج الدين ابو سعد السعدي المعروف بابن
البارنباري مولده في شهر ربيع الاول سنه ست وتسعين وستمايه
وكتب الانشا في شهر رجب سنه ثلث عشره وسبع مايه وقد شرع في الادب
وقال السعد البارع وشرع وتوسل التوسل البليغ وكتب الخط المليح الى الغايه
وعرف مصطلح الديوان المعرفه التامه بحيث انه اذا اعطى كتابا الى
ملك من ملوك الاطراف كالهند واليمن والكرج والغرب وعرف لكل
احد العلم وكتب في الحال من غير فكر ولا رويه ولا مراجعه كتاب الغايه
ونعوته عن ظهر قلبه وانشا الكتاب في المعنى المقصود احسن انشا
فكتب من المعاهيد والمواثيق والمناشير والمكاتبات ما لا يدخل تحت
حصر على هذه الوتيره من غير ان يراجع مسوده وما زال من اعيان
كتاب الانشا قلعه الجبل الا ان مرض فيها الدين ابو بكر بن غانم فرسم له
السلطان بان يتوجه الى ظاهر اليس مكانه صاحب ديوان الانشا فسار
اليها من القاهره في سنه اربع وثلثين وسبع مايه فواسى هناك واحسن
الناس وساد سيده مرضيه الى ان مولى الامير بيدمر البدري النيابه
في اوايل سنه سبع واربعين فعزل من كتابه سيوطر اليس واقام بها
الى ان رسم له بالخروج محضرا الى مشتوى اواخر السنه واقام بها
سنه ثم عاد الى القاهره ثم اخرج الى مشتوى موقع دست فسار اليها في
رجب سنه احدى وخمسين

ومن بديع في وصف يوم ماطر وهو سطر غامت له السما وعامت الارض
لما كثر منه الما ودامت به من الله الرحمه والنعما وغابت تحت غمامه عين
الشمس مما لها اشاته ولا ايا وتوالى كومه الى الرماض فله عند كل ساق
يد بيضا الا ان الارض تغيرت لها واسفرت بطول الارض ما ارسلته
جبالها فتفرق في الارض عدد رمالها وروت احاديثه السيول عن الحيا عن
البحر عن جود مولانا كانما الارض به سقيت فشفيت من باسها الابل
كانما ابو حفص هذه الامه استسقى الله بعباسها واضحت فاكهه
الشما كوجه المحبوب غير محوله وامنت سخبه القلوب وان كانت

سيوفر

سيوفر فسود قنا مسلوله وخمدت فيها كل نار الا نار قراك واغنيت
فيك الشمس عن سراك واطلق الماوك عنان العلا عن هذه الكل الا لما
قيد نفسه بحبتك في ذراك ومن سعده في مدح الاطابر الاثير
يا من به جمع الالوف بمفرق ومفرق العليا فيه بجمع
يا سر اذا وضع الكارم في الورى اضحى له عمل فرعي يرفع
يا من تعيد ما ثرا ومكارما ما عدها عين وآلاقوع
ابوابه مجموجه وجبينه بدر وبطن الكف منه ينبع
يا مبدعا في النظم والنثر وفاضلا في علمه يتشوق
ومودعا شعر قد كل ما يزري بحسن الدر والتبر
ان اخلت الفاظه اصحى قواطعا تزري على البتر
ما صامت ينطق افضاله وكاثر السرى في الصدر
تصلح الواجه كلنه تعب في الطي وفي النشر
قد اشبه البيض وكلنه يحتاج يا ذا الفضل للشعر
تعرف الليل بارجايه كانه وصل على الهجر
يسير عن اوطانه دائما للنفع في البر وفي البحر
ان كان مر ماضيف قوم غدا يقري وخير الناس من يقري
فهات يا عند جوابا كما عودتنا يا عالي القدر وقال في شاش
طرف الصواب بكل استبان سبيلها وكذا استقام على السواد ليلها

محمد بن محمد بن عبد النعم بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله بن القواس
الطائي الدمشقي ولد في خامس رمضان سنة اربع وخمسين وسمع بها
سمع بدمشق من احمد بن عبد الدائم وعمر بن الحافظ ورشيد الدين يحيى
بن الفوشي وغيره واجاز في سنة تسع وتسعين وسمع بها

محمد بن محمد بن عبد المنعم

محمد بن محمد بن عبد النعم بن مسكين ابو الفضل المصري من قبيلة
يعرفون ببني مسكين سموا بذلك لان جدهم لما مر براس الحسين رضي
عليه السلام بمصر قال مسكين وقيل انما سموا بذلك لانه كفر عن يمين
فاطعم ستين مسكينا وكان محمد هذا اعرج طاف البلاد ودخل
اليمن ودمشكوانه وزورها ودخل اربل في سنة رمضان سنة خمس عشرة
وستمايه وتوفي ببلاد السام سنة ثمان عشرة وستمايه وله اشعر

عظ

محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد ابو الحسن الجرجاني الوا
كب الحديث بالشام ومصر وخراسان وروى عن الحسن بن سفيان وعن
ابى عمرو بن السماك ومحمد بن محمد بن سليمان وروى عنه ابو الشيخ الاصبهاني
وقال ثقة وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني وقال قدم اصبهان وتوفي
بها من اهل القرآن والحديث والاخبار كان على علم في الجامع توفي سنة
خمس وخمسين وثلثمايه وقيل سنه اربع وثلثين والصواب الاول

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن عمار بن احمد بن الحسين بن احمد
بن محمد بن الحسن بن اسمعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر
بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام الشريف ابو عبد الله بن الفضل
الحسيني المنقذي الدمشقي من اعيان العدول ومثبتي الحديث وقيل الاماميه
المنقذي من اجداده وقع الحرب بين بني حسين وبني جعفر حتى اشرفوا
على الفناء فمشى احمد واسمعيل فاصلحا بينهم فقالوا انقذانا من القتل فسموا
بذلك ولد ابو عبد الله في سنه خمس وقيل تسع وتسعين وخمسمايه وسمع من
القشيري عبد الصمد الحرستاني وابي الفوارس دريع وفارس وحيدره
العسقلاني ومكرم بن الصقر ومحمد بن عمار بن محمود الصابوني وسمع بالقاهره
من ابي الطاهر احمد بن يونس الاربلي ومات بدمشق يوم الاحد ثالث
عشرين شعبان سنه ثمانين وستمايه

محمد بن محمد بن عتيبه بضم العين المهملة وفتح التا المثناه من فوق ثم
يا اخر الحروف وبا بوحده بن صبح بن عبد الله بن الوليد بن عمار بن عقبة بن
ابي معيط ابو بكر المعيطي روى عن عباس البصري واحمد بن يحيى بن عباد بن
ومنصور بن اسمعيل الفقيه وابي بكر محمد بن جعفر بن الامام وابي يعقوب
اسحق بن ابرهيم وعلي الخطفر العروف بعليك الصغير وابي الحسن علي
ابن سلمى الاحمش روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وابو علي الحسين بن
ابرهيم الاهدي وابو الحسين عبد الرحمن بن احمد بن معاذ وصالح بن
ابرهيم بن رشدين وابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار وابو
زكريا يحيى بن ماكد بن عايذ وكان من اهل العلم والادب قال عبد الغني بن
سعيد كان له لسان طويل واذا اشتد حضر بنوا عند القاضي ابي
الطاهر الذهلي وعنده ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو بكر محمد بن محمد بن
عتيبه المعيطي واخذوا في مذاكرة وكان ما كان الذي يجري من افواههم
وكان القاضي يقوم بهما وذكر ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن زولاق ان مولده
سنة ست وقيل سبع وثمانين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لاربع
ليال من المحرم سنة احدى وثلاثين وثلاثمايه بمصر ودفن بالقرافة
الصغرى

محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد
فخر الدين ابو عبد الله القرشي المصري الشافعي المعروف بابن العلم مولده
الرابع والعشرين من شوال سنة اثنتين وستين وستمايه بمصر سمع من
ابن علاق وعبد الهادي القيسي وعمه وقرا القراءات على ابي حفص عمر بن
زعانف الضرير وحفظ المقامات وحدث وكان فقيها فاضلا عارفا
بالادب وله نظم ونثر واشتغل بعلم الحديث وكان يسكن بمصر ثم ولي
قضاء بلد الخليل عليه السلام وادركناه بدمشق حماه الله يذكر مشيخة
الاربعين ما سمع عشر حتى الاخيرة سنة خمس وعشرين وسبعمايه وكان
فيه كرم وسخا

محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم

ناصر الدين محمد كمال الدين بن فخر الدين بن كمال الدين الجهني الحموي المعروف
بابن البارزي الفقيه الشافعي النحوي الاديب الفاضل الناشر
الرئيس كاتب السر الشريف ولد بمدينة حماه يوم الاثنين رابع
شوال سنة تسع وستين وسبعمايه ونشا بها وقرا الفقه والنحو
والادب وقال الشعر وولي كتابة السر بحماه عزله وولي قضاء
القضاه بها مده وقدم دمشق وباشر خطابة جامع بني اميه بها وولي
قضاء القضاه بحلب وتعلق بصحبة الامير شيخ المحمودي نايب الشام
وامتحن في الايام الناصريه فرج بن برقوق بسببه فلما ظفر الامير
شيخ بالناصر فرج قدم معه الى القاهره في سنة خمس عشره وسبعمايه
وكان قد قدمها قبل ذلك وناب في الحكم في قضاء القضاه كمال الدين
عمر العديم الحنفي فلما تغلب دوله الامير شيخ بعد استقر في الموقع
بين يديه فشاور فتح الدين فتح الله بن معتمد رئيس كاتب السر في
الرياسه ولم يكن غير قليل حتى تسلطن الامير شيخ ولقب بالملك
المؤيد وقبض على فتح الله كما قد ذكرنا في ترجمته فولي ابن البارزي
هذا كتابة السر عوضه في يوم الثلثا رابع عشر شوال من السنه
المذكوره واختص بالسلطان اختصاصا كبيرا وحاز بيت عنده

محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن سعيد بن ابو هدير شبيب بن
غياث بن محمد بن حيان ابو عبد الله روى عن ابى عمرو روى الحروف عن
ابى عمرو والسبعة الشاذة عن بيت الحديث والصلاح حدث بمكة
حماعه

عنه ليالى في الاسبوع سفرا كان او حضرا وتصرف بوابه وندبه
في سائر امور الدولة مصرا وشاما فلم يكن يعقد امرا ولا يحل الا برايه
واضيف اليه نظر ديوان الاشراف بعد موت الامير مختار الدين عبد الغني
ابن ابى الفوارس الاستادار في سوال سنة احدى وعشرين وسبعمائة وبقى
على مكانته ورياسته الى ان توفي يوم الاربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي بقرافة مصر

محمد بن محمد بن صالح بن العز وهب بن عطا بن جبير بن حابر
وهيب الاذرعي الاصل ابو عبد الله الخطيب الفقيه مولده سنه ثلاث
وستين وسمع وبرع في الفقه على مذهب ابي حنيفه ودرس بدمشق
عمر بوضع وكان يعبها معتنيا بعرف كتاب الهدايه معروف جيده وكان
بصيرا بالاحكام والقضا محمود السيره مات بالخليل عن اثنين وسبعين
وعنه كوامن عشر سنه ومات بدمشق سنه اثنى عشر وسبع مايه

ولد ابوه سنه ثلاث وستين والاصح سنه اربع وستين وسبع مايه ومات سنه ثلاث عشر وسبع مايه

الذرعات

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد الحسين بن احمد بن المؤيد بن احمد
تاج الدين ابو عبد الله بن ابي الطاهر بن ابي الحسن بن ابي العباس المعروف
بابن القسطلاني التوزري الاصل المصري من بيت علم وحديث وصلاح
وعدالة وشهرة ذكر حدث من بيته جماعة وسمع مؤمن بن القاسم عبد
الرحيم سبط السلفي ومن بعده وحدث مات يا خمير من صعيد مصر في احدى
جمادى الاولى سنه ثمان وسبع مايه وراث موضع اخوانه مات بالقاهره في يوم الجمعه ثامن عشر
المحرم سنه احدى وثلاثين وسبع مايه

تاج الدين

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن مسعود العبدري الحاجي بجاية مهملين
نسبة الى جاحه من عمل مراكش قدم مصر روى عنه الحافظ ابو محمد الاسنوي
وله شعر توفي

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابو هريرة بن عبد الله بن
الحسين الاصغر بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن ابي
جعفر الحسيني العلوي العبيدلي النسابه البغدادي المعروف بالشيخ الشرف
مولده للسلس خلون من ذي القعده سنه ثمان وتسعين وسبع مايه
حدث عن والده عن ابي العباس بن عقده وعن ابي الفرج الاصبهاني
وعن ابي بكر احمد الفضل الربعي الملقب بسندانه عن ابي عباده البحتري
بشعره وعن ابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وعن ابي عمر الحيوبي
وكان اماميا المذهب من تلامذه محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم
وسمع عنده وكان عالما بالنسب الاسماعيلي كتاب
الاعقاب قرى عليه ببغداد سنه تسع وعشرين واربع مايه وورد
من بغداد فورد دمشق وطبريه وقدم مصر وسمع منه ابو القاسم
النسابه بها علما كثيرا وذكر انه كتب اكثر من تصنيفه وشعره
وانه رجع الى بغداد سنه خمس وتسعين وله مايه وله اذ ذاك مايه
سنه الا سنتين ومات ببغداد في رمضان سنه ست وتسعين وله مايه
محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يقلد ابو الحسين الوزير
قدم مصر وحدث بها عن ابيه وعن ابي بكر محمد بن دريد وابي الحسن
احمد بن جعفر بن حنظله روى عنه ابو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ
الطرسوسي والقاضي ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الدينوري

وهذا ابوه هو الشيخ الشرف وتقدم كذبه عليه

شهد عند الحاكم على ما ذكر

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحوائر ابو علي بن ابي الحسين
الصدفي مولاهم توفي يوم الجمعة ليوم بقي من رمضان سنة ثمان وتسعين
وثلثمايه وقد تقدم ذكر ابيه ذكره ابن ماكولا

محمد بن محمد بن علي بن جكل ابو عبد الله الباهلي الاندلسي المعروف
بالقرقوبي من اهل المرية روى عن ابي علي الجياني كتاب تقييد المهمل وسمع
ابا الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع القرطبي وجماعة وقدم الى
الاسكندرية وحدث بها سمع منه ابو طاهر السلفي وابو محمد العثماني
وكان ثقة دينا عالما اجتهد في خدمة الحديث وحصل منه فوايد قال
السلفي من اهل المعرفة بقوانين الحديث مولده بالمشرق في رجب سنة
اثنتي عشرة وخمسمايه وزاد ابو الحسن علم الفضل المقدسي بعد ان حج
قبل وصوله الكوفة بالبادية

محمد بن محمد بن محمد الغزالي ابو حامد ذكر ابو عبد الله بن احمد
طوس كان والده من متوسطي ارباب المهن وكان يغزل الصوف
ويبيعه وكان له بسوق الصوافين بطوس فلما حضرته الوفاة
وصى بولديه ابي حامد هذا واخيه احمد وبما عساه ان تخلف لهما الي
صديق له متصوف من اهل الدماند وقال له ما كنت لا تاسف على
شيء من الدنيا ما سيفي على الخط وكيف لم يكن ابي من تعلمنيه وقد استدرك
بعض ما فاتني وبعثني من ذلك في هذين الصغيرين وفي قلبي حسرة كيف
لما اعيش حتى اكافيك ذلك لهما واحب منك ان تتعلم لهما ما علمتهما ولا عليك ان لا
تنتفع لهما بشيء بعد تعلمهما فلما فضى نحبه اقبل المتصوف على تعليمهما فاتى ان
كفل من الكتابة نصيبهما في ما كان خلف ابوهما حيث تعذر عليهما
ثمن قوتهما فقال لهما المتصوف اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان
لكما واما انا فرجل من الفقر والتجرد بحيث ليس لي مال فاواسيكما فيه
واصلح حالكما ما لكما الا ان تلجا الى مدرسة فاكما طالبين للفقه عساه
يحصل لكما مقدار قوتكما ففعلاه فكان ذلك سبب سعادتهما تقرا
ابو حامد طرفا من الفقه بطوس على احمد الراذكاني ثم سافر الى جرجان
يوما الامام ابا نصر الاسماعيلي فاقام عنده وعلق عنه التعليقة ثم عاد
فقطع عليه الطريق واحد العيارون جميع ما معه ومع نفر وصوا
فسعيهم فالحقه اليه مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقال له
اسالك بالذي توجوا السلامة منه ان ترد علي تعليقتي من جمع ما
اخذت مني فما هوش منتفعون به فقال له وما تعليقتك وقال
كتيتة في تلك الخلاه ها جوت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها
فضحك وقال كيف تدعي انك قد عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت
من معرفتها وبقيت سلاعلم لم امر بعض اصحابه فسلم اليه المخلاة فقال
ابو حامد فعلت هذا مستنطقا فطره الله تعالى لرشدني به الى امري
فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال بالت سنين حتى حفظت جميع
ما علقته وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم اتجرد من علمي ولا نم
ايضا ابا المعالي الجويني نيسابور وجد واجتهد حتى برع في المذهب

وطلا حقا لما مجتهدا في
كسب الحلال من صناعة
ويطوف على الفقهاء
ويجالسهم ويتوفر على
خدمتهم ويعطي ما معه
حسب وسعه واذا
سمع كلاما مهما نقله
وسال الله ان يوفقه
ابناء وجعل فقيها وذكر
كثير حضور مجالس الوعظ
واكثر الاطلاع وقته كثير
وسال الله ان يوفقه
ابناء واعظا وكان

والخلاف والاصولين والجدل [illegible] والنطق وقرا الحكمة والفلسفة
وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد عليهم وابطال ما ادعوه
وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا الحسن ما يليها واجاد ترتيبها
وترصيفها وكان شديد الذكا قوي الادراك بعيد الغور دا فطنة
تامة وذهن حاضر وغوص على المعاني وحسن ايراد لما يورده
محصل له مدة قريبة ما لم يحصل لامثاله في مدة طويلة حتى صار افقه
اهل زمانه وانظرا قرانه وسابق ميدانه وريحانة بستانه واما
الفقها على الاطلاق وربانى الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين
وقته واوانه فشاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد
وانتفع الطوائف بما تجيله وتعطيه وتوقيه وتكرمه وخافه
المخالفون وانقهر لحجج واداته المناظرون وظهرت تشنيعاته
فضائح المتبدعة والمخالفين وقام بنصر السنة واظهار كلة الدين
وسارت مصنفاته في الدنا سير الشمس في البهجة والجمال وسهدا له
الموافق والمخالف بالتقدم والكمال حتى ذكر انه صنف في حياته استاذه
امام الحرمين ابي المعالي الجويني كتاب المخول فلما راه الجويني قال له
دفنتني واناحي هلا صبرت حتى اموت لان كتابك غطا على كتابي
فلما مات ابو المعالي خرج الغزالي الى العسكر فاصدا الوزير نظام الملك
وناظر الائمة والكبار في مجلسه وهو الخصوم وظهر كلامه على الكل
واعترف بفضله الخاص والعام ولقاه نظام الملك بالقبول واجله
محل النفوس واجله اجلال الروس ثم ولاه التدريس بالمدرسة
النظامية ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد سنة اربع وخمس
واربع مائة ودرس بالنظامية في حلق الاولى منها فما اجتمع الفقها اليه
وفرعوا من تهنيته والثنا عليه قالوا له قد علم سيدنا ان العادة لكل
من ولي بالتدريس هذه البقعة ان يعمل للفقها دعوة ويحضرهم سماعا
جريا على رسم من سبق من الائمة وانت من افضل من تولاها ونريد
ان يكون دعوتك في كل النعم كتبتك في ثبت من سبق من الائمة
فقال لهم سمعا وطاعة ولكن على احد امرين اما ان يكون التقدير اليكم
والتعيين

فاعجب الكل بحسن كلامه وكمال فضله وعبارته الرشيقة ومعانيه الدقيقة واشاراته اللطيفة وقلة الظرفة

والتعيين لي واما ان يكون التعيين اليكم والتقدير لي فقالوا بل
التقدير لكم والتعيين لنا فنريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير حينئذ
في عما حسب ما تكنى ان احضر لكم خبزا وخلا وبقلا فقال الفقها لا
والله بل التعيين لك والتقدير لنا ونريد ان تكون في هذه الدعوة من
الحملان كذا ومن الدجاج كذا ومن الحلوي كذا فقال سمعا لكم وطاعة
والتعيين بعد ستين فقالوا اعجزنا وقد سلمنا الكل اليك لعلمنا انا
ان جرينا معك على ما عهد النظر حلت بيننا وبين النظر من هذه الدعوة
بقضا الوطر واقام على التدريس حتى شرف بنفسه عن رذايل الدنيا
ورفض ما كان فيه من التقدم والجاه والتخلع عن نعمته وجاهه وحشمته
وترك التدريس وحج وتوجه الى الشام بعد وجوده في القعدة سنة
ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور بيت المقدس
ثم عاد الى دمشق واعتكف في زاويته في منارة الجامع الاموي مما يلي باب
الزيادة ولبس الثياب الخشنة وتقلل مطعمه ومشربه واعتزل
الناس واخذ في تصنيف كتاب احيا علوم الدين وغيره وصار يطوف
المشاهد ويزور التربة والمساجد ويروض نفسه في المجاهدات
ويكلفها مشاق العبادات الى ان لان له صعبها وسهل له بعد حزنه
رحبها وسار الى الاسكندرية واقام بها مدة ثم
رجع الى بغداد فجلس للوعظ وتكلم على لسان اهل الخشعة بكلام اطرب
الانام واعجب الخاص والعام وحدث بكتاب الاحيا وغيره من
مصنفاته ولم يعتمد اسنادا ولا طلب سماعا من الحديث ثم عاد الى
خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة ثم عاد
الى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانكاه للصوفية
ووزع اوقاته على وظايف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب
والتدريس لطلبة العلم ودوام الصيام والصلاة والعبادة واستدعى باكر
الفتيان بحضرته الحسن الروسباني الاهستاني من بلده الى طوس
واكرمه وقرا عليه صحيحي البخاري ومسلم وتوفي بظاهر الطابران قصبة
طوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمايه وله

وكان يكثر الجلوس بزاويته في السبع بصحن المقدسي ماي مع ٧١ موي فعرفت ما الغزالية رد ذلك الوقت واقام بالشام نحو اثنتي عشرة سنين

ويكنى ابا حامد

وسنه يومئذ خمس وخمسون سنة واربعة ايام

من المصنفات كتاب احياء علوم الدين وكتاب بداية الهداية وكتاب
المنقذ من الضلال وكتاب كيميا السعادة بالفارسية وكتاب البسيط
في الفقه وكتاب الوسيط في الفقه وكتاب الوجيز في الفقه وكتاب الخلاصة
في الفقه وله في الخلافيات كتاب التحصين وكتاب المآخذ وكتاب
اللباب وله في اصول الفقه كتاب المستصفى وكتاب المحصول وكتاب
المتخول في الجدل وله في علم الكلام كتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب
المعيار وكتاب محك النظر وكتاب بيان القولين للشافعي وكتاب
المستظهري في الرد على الباطنية وكتاب تهافت الفلاسفة وكتاب
المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل وكتاب المقصد الاسنى في شرح اسماء
الله الحسنى وكتاب جواهر القرآن وكتاب الغاية القصوى وكتاب
الجام العوام عن علم الكلام وكتاب بيان فضائح الباطنية وكتاب
بيان غرور الدرور وفي حفص عمر بن عبد العزيز عبيد بن يوسف الطرابلسي
هذب المذهب حبرا حسن الله خلاصه
بسيط ووسيط ووجيز وخلاصه وقال ابو عبد الله محمد
عبد الله بن مرزوق السوبي الدعوبا المهدي ابو حامد الغزالي قرع
الباب وفتح لنا وقال امام الحرمين ابو المعالي الجوني الغزالي بحر
مغرق والكيا اسد مخرق والخوافي نار تحرق وقال اسعد رامي
نصر الميهني لا يصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد
يبلغ الكمال في عقله وقال القاضي ابو المعالي عبد الله بن محمد بن علي اليماني
الهمداني تحيرت في امري تحيرا انغص معه العيش حتى دلني دليل
التحيير على الطريق وامدني كرمه بالمعرفة والتوفيق وعلى الجملة
فما تعيش من يسقط بعد الله الا كتب الامام ابي حامد الغزالي وكنت
انصفحها فرسا من اربع سنين وقال ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني
سمعت شيخنا محدثا يحكي نقول الغزالي ابو الشافعي الثاني وقال محمد
بن عبد المنعم العبدري الاندلسي رأيت بالاسكندرية في سنة
خمسمائة في احد شهري المحرم او صفر فيما يرى النائم كان الشمس طلعت
من مغربها فعبرت كل بعض المفسرين بدعة تحدث فيها بعد ايام

وصلت

وصلت الراكب بالحراق كتب الغزالي الى المغرب وقال الفقيه ابو نصر احمد
محمد بن عبد القاهر الطوسي وحلف بالله مرات انه ابصر في منامه كانه
سطر في كتب الغزالي فاذا هي كلها تصاوير وقال القاضي ابو حفص عمر بن
احمد الخطيب الزنجاني حدثني والدي ابو العباس قال كنا نوما في حلقة
شيخ حامد الغزالي وقد جرى ذكر الحديث تعلما العلم لغير الله فاني
ان يكون لله فاكثر الغزالي التعجب وقال اخبركم بعجب يشهد بصحة
هذا الحديث والله لقد مات والدي وخلف لي ولاخي مقدارا يسيرا ما بقي
ان فنى وتقنينا بحيث تعذر القوت علينا وصرنا الى بعض المدارس
مظهرين لطلب الفقه وليس المراد سوى تحصيل القوت وكان
تعلما العلم لذلك لا لله فابى ان يكون الا لله وكان على المغرب يسمونه سنح
المثل يعنون الامثال لانه قل ما يذكر حالة الا ويذكر لها مثالا ولا سيما
في كتاب احياء وقال الامام فخر الدين الرازي عن كتاب الاحياء كان
الله جمع الوجود كله في قبه واطلع الغزالي من قبتها على احوالهم
الباطنة والظاهرة حتى تكلم عليها وبما عبر به قلة اعتنائه بعلم النحو
وذكر له خلل وقع في كتبه فانه معروف بانه ما مارس فن النحو وانما اكتفى
بما كان يحتاج اليه في كلامه ومما تهكم عليه الفاظ وقعت له في كتاب
كيميا السعادة وغيره لا يوافق عليها وتكلم فيه ابو الوليد الطرطوشي
وابو عبد الله المازري بعظائم حاصلها انه تضلع من الفلسفة وعوله
على رسايل اخوان الصفا وعلى كلام ابي علي بن سينا وعول في التصوف على
كتاب قوت القلوب لا سيما الكتاب المضنون به على غير اهله فانه مشتمل
على التصريح بقدم العالم وبعلم الله بالجزئيات وبنفي الصفات وكل واحد من هذه طامة
ومن شعر الغزالي فيها وما كذبا له البراس هي في الحريق وضوءها للناس
خبز ذرة بحت رائق منظرا كفضة البيضا فوق نحاس وقوله
سقمي في الحب عافتي ووجودي في الهوى عدمي
وعذابي مرتضوف به في ممي احلى من النعم
ما لضر في محبتكم عندما والله من الم وقوله
حلت عقارب صدغه من خده فتوا فجل بها عن التشبيه

خرج من الاسلام بالكلية بعضهم زعم ان هذا الكلام اختلق عليه وقيل هو من تصنيف القزويني وقيل الغزالي رضي الله عنه

ولقد عهدناه يجلس موجها ومن العجائب كيف جلت فيه

محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الكريم بن يوسف بن علي بن
كلجا فخر الدين ابو المعالي القاياتي المصري قدم من القاياة الى القاهرة
وكسب بحمل الشهادة ثم كتب في الموقع بين يدي القضاة مدة وناب
في الحكم بالقاهرة ومصر عند اعوام وكثر ماله وعدد في رؤساء مصر ولم
يكن لديه علم الا انه كان يسود رئاسة الاحكام متودد الى
الناس مات بسكنه من مدينة مصر وقد اناف على الثمانين في ليلة
الاربعاء حادي عشرين شهر رجب سنة ثمان وثمانمائة ودرس وروى
وحدث ولم نكن هناك

السلام
الله وبركاته
حسن الاعتقاد
والاسعاد رأيت
اسعد بن محمد
ما كتبه الموسع
بالقاهرة وجد
قال الله تعالى
الكريم وكان جده
فخر الدين سليمان

محمد بن محمد بن يعقوب بن اسمعيل بن حجاج بن جواح ابو الحسين
النيسابوري عرف بالحجاجي الحافظ المقرئ احد علماء نيسابور وثقاتهم
رحل وسمع نصر بن علي احمد بن علان والحوث بن مسكين ومحمد بن موسى
ابن النجم سمع منه بمصر وكذا احمد بن عبد الوارث العسال وسمع بدمشق
والعراق ومكة وخراسان من جماعة كثيرة روى عنه الحاكم ابو عبد
الله وابو بكر البرقاني وابن منده وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله العبد
الصالح الصدوق المتبتل قرأ القرآن على ابي بكر بن مجاهد وسمع بنيسابور
والري وبغداد والكوفة ومكة ومصر والشام والجزيرة وصنف العلل
والشيوخ والابواب وكان من الصالحين المجتهدين في العبادة وكان
يمتنع عن الرواية وهو كهل فلما بلغ الثمانين لازمه اصحابنا حتى سمعوا
العلل ويوسف على بابه جزء الشيوخ وسائر المصنفات صحبت
ابا الحسين عشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم ان الملك كتب عليه خطيئة قال
وسمعت ابا علي الحافظ غير مرة يقول ما في اصحابنا افهم ولا اثبت من ابي
الحسين وانا القيه بعقال لثبته قال الحاكم ولعمري انه كما قال ابو علي
قال فهمه كان يزيد على حفظ نوح ليلة الخميس خامس المحرم سنة
ثمان وستين وثلثمائة وهو ابن ثلث وثمانين سنة

محمد بن محمد بن يعقوب ابو بكر السواج ولد في المحرم سنة ست وثمانين
ومائتين وروى بضع سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن محمد بن يعقوب عماد الدين النويري الانصاري خطيب مصر
والشام عهد مباشرات كبار وكان حسن المباشرة واضعا جواد الكبير
الملاءة للغوان حسن الاديب والمجلس ومحب اهل الخير مطرابلس
الشام في عشر الثمانين حاج عشرين سنة سبع عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو وهو عمرو بن سعيد بن
ابن عبد الله بن الحسن بن القسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن
ابن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق سروف الدين ابو الفضل بن ابي عبد الله
ابي الفتوح بن ابي سعد بن ابي سعيد الفوش التيمي البكري النيسابوري
الاصل اخو الحافظ ابي علي الحسن بن محمد ووالد ابي بكر محمد ولد بشعبان
سنة خمسين وخمسمائة وسمع بمصر من جده ابي الفتوح وبدمشق من
حنبل بن عبد الله الرصافي وابي حفص بن طبرزد وابي القسم عبد
الصمد الحرستاني وابي المؤيد الحسن الكندي في آخرين وحدث بمصر
بمصر يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم

وعلى ظهر هذه الصفحة

محمد بن محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو ابو بكر ابو الفضل
ابن ابو عبد الله ابو الفتوح ابو سعد ابو سعيد القرشي اليمني الكبريتي
النيسابوري الاصل الاشبيلي ولدها بيوم عرفة سنة سبع وعشرين وستمائة
وسمع نصر بن محمد عبد الوهاب بن ظافر وراج وبدمشق بن ابيه ومحمد
ابو عبد الله الجيش وابو النجا عبد الله بن عمر بن اللتي وجماعة وحدث هو
وابوه وجده وجد ابيه وعمه وابنا عمه وهما ساكنه وشامية ابنا ابي
علي الحسن وهو بيت الصلاح والحديث والفقه ووقع لقاضي القضاة
شمس الدين احمد بن خلكان بمدينة بدمشق ومات بها ليلة الثلاثاء لثمان شوال
سنة احدى وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسكين ابو الفتح القرشي
المصري والد ابو عبد الله محمد بن مسكين وزير سيف الاسلام
باليمن ولابي الفتح وسايل ولد نظم وشعر حدث بها في قرافة مصر

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن تميم شمس
الدين ابو نصر بن عماد الدين ابو الفضل بن شمس الدين ابو نصر ضياء الدين
ابي محمد الشيرازي الاصل الدمشقي ولد في سنة ثمان وعشرين وستمائة
بدمشق وسمع من جده ابي نصر حضورا ومن عمه ابي
المعالي احمد وسمع بمدينة مصر عمه ابا الحسن عمار الصابوني وابا الجود غياث
ابن الحميري وابن القبيطي وسمع بحلب وله مشيخة وهو شيخ جليل من
ذوي الرئاسة وحدث وحدث بالقاهرة سنة سبع وثمانين وستمائة ومات بمدينة
الخميس سابع ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وكان يذهب
الصاحف وله يد طولى في ذلك وكان مباركا متواضعا منقطعا عن
الناس لم يدخل قط في الولايات ولا الشهادات

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله
ابن ابو الحسن الانصاري الاوسي الاندلسي الدلائي
[illegible] وهي بلاد بينها وبين الوادي الكبير مرحلة واحدة وله
فضائل وحط عنه اذا وصل العدل الى دار الامان قال الشريشي
في شرح المقامات وما سط ما ذكر بعمان في حمة عمان وسماه

محمد بن محمد بن محمد نجم الدين ابو عبد الله بن الصفا الشافعي سمع الحديث
وعرف الفقه وولي قضاء دمياط وصنف كتاب التبجيز في تصحيح التعجيز في
الفقه وباب في الحكم بالعلامة يوجد في سابع عدد في الفقه سنة سبع
وعدد وسبع مايه بمصر

محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين بن المنجنيقي الرتبة

محمد بن محمد بن محمد الشيخ القدوه الزاهد الورع ابو عبد الله
العروف بابن الحاج العبدري الفاسي المالكي من اهل بلاد المغرب
بعد الاربعين وسبعمايه ونشأ بها واخذ عن علمائها وقدم الى القاهره وقرا
الموطا على ابي القسم عبيد الله سعود به وحدث به وصحب جماعه من
الصلحا واهل القلوب وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم واخذ عنهم
الطريقه وصار احد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح
وهو من اجل اصحاب الشيخ العارف بالله محمد بن ابي جمره رحمه الله وصنف كتابا
سماه المدخل الى تنميه الاعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع
والعوايد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها وهو من اجل الكتب
واكثرها فوايد وفيه غرايب مفرده لا توجد في غيره وقرئ عليه هذا
الكتاب بجزمه واصر في اخر عمره واقعد توفي بالقاهره في العشر
من جمادى الاولى سنه سبع وتسعين وسبع مايه ودفن بالقرافه وقبره
بالقرب من شيخنا ابن ابي جمره مقبور يزار ويقصده الناس وكانت
جنازته عظيمه الجمع جدا

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله المختي كان ابوه من ملوك اوزا نجم الدين محمد
النهر فرهد في ملك اسه وخرج في طلب العلم الى سمرقند وبخارا وخراسان
فتفقه على مذهب ابي حنيفه حتى مهر في الفقه وباطو النحو وقدم دمشق
واجتمع بالملك العادل نور الدين محمود زنكي فاقبل عليه وولاه تدريس
الصادريه قدم مصر بعد ما حج فولاه السلطان صلاح الدين يوسف

ابو بكر بن المدرسة السبوفنه بالقاهرة قدرس بها مدة ثم خرج من
القاهرة الى ناحية البولس طلبا للقوت الحلال لما كان يوخذ القاهرة من
المكوس وخرج معه ابو القسم رفيق الشاطبي فحفظ القرآن وقراه
على الشاطبي بعد ما كان لا يحفظه وفعل بالبولس من اعمال البواشيا
فروج الارامل وذى الايتام وبذل القوت للفقراء وغرس نخلا تصدق به عليهم
وبنا احصاصا وصار في طايفه من الزهاد فبلغ ذلك السلطان عنه فرسم
باطال المكوس وكتب الى متولى الاسكندرية بالمثول بين يدى الشيخ وقراه
المنشور عليه وانه ان لم يرجع الى القاهرة قدم السلطان اليه فعاد الى
القاهرة واقام بها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول سنة ست
وسبعين وخمسمايه ودفن بمسجد القطر والخنى نسبة الى خنى بضم الخا
المعجمة وفتح النا المثناه من فوق بمنوف بلد من بلاد الغربيه

ودرس بالسبوفنه على ما ذكره

محمد بن محمد بن مسكين كمال الدين قدم دمشق الى مصر مريضا
فمات بها يوم الجمعه الحادى والعشرين من شعبان سنة احدى وسبعين
وسمايه

محمد بن محمد بن مشوف بن هبان بن عمار بن يوسف نجم الدين ابو بكر
ابن ابى العز الانصارى المصرى يعرف بابن الجوداني ولد بدمشق في حادى
عشر شوال سنة ستين وستمايه

ومن شعره يا حسنة من فارس مدلج اذا بدت من سطوته الحديدا
صال على الاقران في دروعها فانسبكت في جوفهم قيودا

محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن نصر بن عمر بن الطاهر بن الحسن شجاع
المعروف بابن اللحيه الدمشقي الحنفي عني بالرواية وسمع بدمشق من ابى طاهر
المحشوعي وغيره وبمصر من القاسم هبة الله البوصيري وفاطمة بنت سعد
الخير وغيرهما وتوفي

محمد بن محمد بن العالي ابو بكر بن عبد الله بن العادي التجيبي المالكي
الاسكندراني الخياط ولد بالاسكندرية سنة سبع وعشرين وستمايه
وحدث وكان فاضلا توفي

محمد بن محمد بن يحيى بن الجميزي بن الدين ابو عبد الله وابو يوسف
ابن ابى عبد الله بن ابى الفرج القرشي الدمشقي المؤدب المؤذن بجامع مصر
ممن يعتمد عليه وله اخ يقال له جمال الدين ابو الفرج محمد كان ايضا مؤذنا
بجامع مصر ايضا سمعا الموطا وحدثا به

محمد بن محمد بن يحيى بن يوسف وقيل محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى
ابو احمد المكي الجرجاني القاضي روى عن العراقين والخراسانيين
وروى عن البغوي وابن صاعد وروى صحيح البخاري عن الفربري بالبصرة
وشيراز وحدث به عنه ببغداد سنة سبع وخمسين وسمايه وقدم
الى الشام ومصر وسمع بدمشق ابا الطيب احمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب
وعبد الله بن اسمعيل البيروتي واحمد بن روى عنه ابو نعيم الاصبهاني
وغيره قال الخطيب عن ابى نعيم وهم يكلمون فيه وضعفوه مات في رمضان
سنة ثلث او اربع وسبعين وسمايه

محمد بن محمد بن منصور ابو عبد الله الزوكشي توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وسبعمايه وكان خيرا

محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق ابو المرجا النصيبيني يعرف بجلي قدم مصر سنة خمسين وسبعمايه وعاد الى بلده

محمد بن محمد بن موفق بن الفخار الجوابي الغرنبي المالكي قدم القاهره وجاور بمكه ومات بها في تاسع عشر رمضان سنة احدى وثمانين عن بضع وثمانين سنة كان له بمصر يفعه المالكيه ولديه احتهاك في العباده والورع وله رتبه عاليه في الصلاح

521
50

محمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حسين الملقب بامين الدوله بن حمدان بن عمر

محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن عمر ابو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابو جعفر العلوي الحسيني الطرابلسي النسابه الملقب بالزكي امين الدوله ورد بالافضلي ولد بطرابلس الشام في سنة اثنتين وستين ولربعمايه واخذ علم النسب عن عم ابيه محمد بن علي العلوي النسابه بطرابلس وقرا بها العرسي على الطليطلي وكتب على طريقه اي عبد الله بن نقله وقال الشعر ومدح بطرابلس ابا الحسن علي بن محمد بن عمار وغيره سنة خمس وثمانين ولربعمايه وقدم الى القاهره سنة احدى وخمسمايه ومدح الافضل شاهنشاه امير الجيوش بدر الجمالي وولي قضاء دمنهور بعسقلان في سنة عشر وخمسمايه بحرف سنة احدى عشر وخمسمايه وعلى يديه القاهره تولى صاحب ديوان الاحباس والجامع العتيق والاوقاف والوارث بمصر والقاهره واعمالها في سنة خمس عشر وخمسمايه وولي قضاء المحله والغربيه وبحوف القسطاط وولاه الافضل امير الجيوش جامع الفيله مات ولم يكمل فاته الوزير المامون البطائحي واستخدم فيه خطيبا الشريف ابا جعفر هذا وحضر بسايبر وجوه الدوله ورد وساجها لسماع خطبته فلما قام المنبر قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى ان نجز حضر ونزل وقدم فصلى بالناس قيام الجامع ومضى الشريف الى داره ولم يزل عليلا حتى مات في سنة عشر وقيل خمس عشره وقيل سبع عشره وخمسمايه وهو الصحيح وقال فيه العماد الوزير الرشيد ابو الحسن احمد ابن الوزير في كتاب الخبايا والزهر الادهان شاهدته بمصر في سنه سبع عشره وخمسمايه فرايت شخصا كاملا الادوار قد احرز الفضائل كلها الجهات ومحلة في الادب موازيه محلة في العلم والنسب ورشحه وقدناه مع حارثته على سطوح داره بطرابلس وطلع الفرعلها فارتاع عامر كشف الخبر فاذا بها هاتفا يقول

ولما لاقينا وغاب رقصنا ورمت الشكه في خلاوه في سو
بداضو بدر فافترقنا الضوء فيا ورايه بدرا نمر على بدر

وله ديوان شعر احتوى على مدح فخر الملك عمار صاحب طرابلس

ثم عاد الى طرابلس وقدم عليه ماهله وتسعه في سنة ثلث وخمسمايه فمدحه ولزمه

من القصاه الادبا والسبوح الظرفا

وقال ابن عساكر كان من اهل الادب وله معرفه بانساب وروس موجوده الى مصر وكان قدم دمشق سنة اثنتين وتسعين وخمسمايه

وفي مدح الافضل امير الجيوش والمأمور البطائحي وهو جيد شعره
الاحباب الوسوم سيئة الهوى كلفتم لقلبي مثلما لكم قلبي
عتيم وما دعى سوء البعد عنكم ولي لاهوا كم على البعد والغرب
فلا تجمعوا بين الفراق وعتبكم ولا تجعلوا ذنب المقادير ذنبي

محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بغداد بن جميل
ابو الفضل بن ابي نصر الشيرازي الاديب الكاتب من بيت علم وفضل كتب
الخط الجيد وفاق بحسن خطه كتاب زمانه وسمع الحديث من القاضي ابي
الفضل عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات داود بن احمد بن ملاعب
وقدم القاهرة وحدث بها مولده بدمشق في سابع عشر ذي القعدة سنة ست
وسبعين وتوفي بالمنوف خارج مدينة دمشق يوم الاثنين سابع عشر
سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان رئيسا محتشما كثير المال مليح الشكل متواضعا

محمد بن محمد بن هبة الله بن مكي بن صدقة بن هبة الله ابو حامد بن ابي عبد الله
الحموي المارستاني الشافعي سمع بمصر من هبة الله البوصيري وغيره
وحدث روى عنه الزكي عبد العظيم وغيره

وفوزا وافر الحرمة كتب على لوح الكاتب وانهمت اليه مواد
الخط والسماع المحقق والنسخ وكان يسافر للتجارة ويبلغ
ان ربعة خط ابن البواب كلها تحقيق المحقق فاستعمله
ورق الطير جلده ويصعد الى بغداد واحد تلك الربعة وصار
يصنع ورق الطير على خط ابن البواب فينشف عما تحته ويكتب
على الكتابة التي لشيء منها فكانت الكتابة في الوجه الواحد
فقط ويصير الاجر بعد كتابة ثلث الربعة بخطه ولما
قدم مصر ركب النيل مع الصاحب تاج الدين محمد حتى
قال ابو الفدا يا مولانا الصاحب عندي مجموع كامل الدعوة
ومولانا يدع المولى عماد الدين يفسد ثلثه العالي فقال
الصاحب والله ما في هذا سيء مولانا يفضل عليه بذلك
فاطرق عماد الدين بمقصاره رفع رأسه وقال

محمد بن محمد رابع الورد وقيل ورد بن عبيد الله بن عبد الرحمن
ابو عبد الله بن ابي الفضل النبوي التفليسي الدمشقي شمس الدين الفقيه
الشافعي الصوفي بن النجيب امام الكلاسة ولد بدمشق في يوم الثلاثاء
رابع شهر رجب سنة ست وعشرين وستمائة وقدم مصر وحدث بها وكان
سمحا صالحا ملوفا خارج مصر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة احدى
وتسعين وستمائة

او خبز كم من ذلك فقال وما هو قال احمل اليك اربعة بخطي
وتعفيني من هذا فقال الصاحب لا واسه اربعة بخط
مولانا تساوي الا لفي درهم وانا ما اكل من هذه
الضيافة شيا يساوي عشر دراهم وكان قد طلب
الى القاهرة ورتب ناظرا على الاملاك الظاهرية بيعلفات
الملك السعيد بركة الظاهر بيبرس بعد وفاة مؤيد الدين
اسعد بن القلانسي وكان ابوه شمس الدين ابو نصر
محمد شافعيا عارفا بالمذهب تاب في الحكم بمنفلوط
زمانا طويلا

محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد سرف الدين عز القضاة ابو البركات الانصاري الناجوالمشهور بالاسكندري واحد عدولها ولد سنة عشر وستمائه وحدث سنة احدى وسبعين وستمايه

محمد بن محمد بن يوسف بن صالح الانصاري الخزرجي الاخميمي عرف بابن الفاخ لان والده كان يخرج وهو صغير وقد قطيلس فقيل له الفاخ

محمد بن محمد بن وضاح ابو بكر بن ابي القسم اللخمي الغرناطي نزل ابوه بجزيرة شقورة من شرق الاندلس وحفظ بجامعها واقرائها وحج وشهر بالصلاح فلما مات خلفه ابنه ابو بكر في الخطابة والاقراء وحج على راس الثمانين وقرا القرآن بالروايات على ابي القسم رضوان الشاطبي بعضها قراءة على ابيه وسمع بافادته من ابي الحسن هذيل وسمع بجايه من ابي محمد عبد الحق وجيه وكان صدوقا ثبتا ولقبه ابوه موضاح فغلب على اسمه الا انه كان لا يكتب بخطه الا محمدا وهو اول من ادخل العصبة الشاطبية والعراقات الى الاندلس وعنه اخذها الناس هناك وموله بجزيرة شقر سنة تسع وخمسين وخمسمائه وتوفي يوم الخميس سابع صفر سنة اربع وثلثين وستمائه

محمد بن محمد بن وضاح الاندلسي قدم القاهره وسمع على الحافظ ابي الحسين الفرضي في سنة اربع وخمسين وستمائه وعلى ابي محمد عبد الله بن محمد الباذ راي في سنة احدى وخمسين وستمايه بالقاهره

محمد بن محمد بن يوسف بن سبقي بن حبله ابو عبد الله وابو بكر بن ابي عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي والد بارسيوله من ثغور موسيه بعد الخمسين والخمسمائه وقدم الى القاهره وكان شيخا صالحا عدلا له معرفه بالطب وسمع عند قاضي القضاة ابي القسم عبد الرحمن بن عبد العلا بن السكري ومن بعده وكان من العتبيين سمع بالاسكندريه من السلفي وابن عوف وغيرهما وسمع بمكه ومصر والقاهره من جماعه وتوفي بالقاهره يوم الجمعه العشرين من ذي القعده سنه سبع عشره وستمائه وبقايا في الحروف ربما يوجد ساكنه وقاف

محمد

محمد بن محمد بن يوسف

محمد بن محمد بن الجزم بن طالب بن ع[illegible] بن عبد العزيز
عبد الله ابو عبد الله بن عبد الله الفلاني [illegible] الجوهري المحدث
المحدث سمع كثيرا من اصحاب البوصيري و[illegible] بن سعد الخير
وصحب قاضي القضاة سعد الدين مسعود [illegible] وسمع سعد كثيرا
وكان فيه تساهل وضبط ومعرفة [illegible] شان وكان تقه
عدلا ولد بالقاهرة يوم الثلثا نصف ذي القعدة [illegible] ثمان وعشرين
وسبعمايه ومات بدمشق في رابع عشرين [illegible] وتسعمايه

وكتاب القطر النباتي وكتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون وكتاب منتخب الهدية في المراح المؤنسة وكتاب الفاضل من انشا الفاضل وكتاب زهر المنثور وكتاب سجع المطوق وكتاب ابراد الاحباد وكتاب شعار اللبيب التقوى وكتاب فوائد السلوى في مصايد الملوك ارجوزة واخبار من دواوين الشعرا جملة ودوان شعره في مجلدين

ابن الخطيب ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن بن ابي عبد الله القرشي الفاسي ثم المصري العروفي بابن نباته ولد في سهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة بمصر وسمع الكثير عما عد منهم ابو العز عبد العزيز الحراني وابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن حطيب المزة وابو الهيجاء الابيدي بن ابي الفضل الحلاوي واستوطن دمشق واشتغل في النظم والنثر وتخصص بعلا الدين عماد عبد الظاهر ومدح الاكابر وجعل له عاكة مدح الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماه في كل سنة فيبعث اليه بجائزته الى ان مات استمر بذلك الوالد من الحاجة الى الافضل ورحل الى حلب وطرابلس ثم انجمع عن الناس بدمشق ثم واضيف له الى بكلة الرمان انه لم يعش له ولد فدفن بحوستة عشر ولدا كلهم اذا ترعرع وقارب التسع سنين مات فجد لذلك الالام المبرحة وبوشهر بالاشعار الرقيقة وكان الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله كاتب السر اد خله الى ديوان الانشا بدمشق في اوايل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

وتوفي يوم سنة ثمان وستين وسبعمائة وكان اديبا ناظما ناثرا متفردا بلطف النظم وعذوبة اللفظ وجودة المعنى وغرابة القصد وجزالة الكلام وانسجام التركيب وشرف الغاية في الفصاحة سلك منهج القاضي الفاضل عبد الرحيم وحذا حذوه واطفا نور عبد الظاهر فلم يدع له الفلك حظوة ولا خطا اعلاقيمة من الدر الا ورزق حظا واغزر ديمة من الغيث الا ان الزمان اصحر قلبه عليه فظالوا نصفه الدهر كان للكتاب اماما ولو رزقه دنيا يستحقها لغرد سجعه حماما وانسج لفظه عماما وظلله غمامة ولد مصنفات منها كتاب مجمع الفوايد

وكتاب

محمد بن محمد الحسن عبد ابو احمد علي بن محمد جمال الدين بن الدين
ابن مجد الدين بن تاج الدين القسطلاني ولد في سنة ثلاث وتسعين
وسمع به تقريبا وولي خطابة جامع عمرو القاهرة بعد وفاة ابيه في
الدين ابي عبد الله في سلخ شوال عوض جمادى الاولى سنة خمس وتسعين
وسمع به فباشر الخطابة والامامة الى ان نقل الى خطابة الجامع
الناصري بقلعة الجبل وخطب اخوه تاج الدين علي بعوضه فاستمر
كذلك الى ان توفي مسهل شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وكان خطيبا جليلا حسن الخطبة مليح الايراد له حسن الصوت
طيب النغمة بالقراءة من بيت علم وحديث وصلاح

محمد بن محمد الحسن عبد ابو عبد الله بن ابي بكر الوسيمي
الكوكني نسبة الى كوكنت بكسر الكاف بين نونها الساكنة
وبعدها نون ثم ميم من قرى فوه من قرى البحيرة ان الفقيه
المالكي ولد بها سنة سبع وخمسمائة وسمع من ابي الحجاج يوسف
ابن عبد العزيز اليوري وحدث هو وولده ابو محمد عبد المجيد بن محمد
بالاجازة وكان منقطعا متورعا اقام بالاسكندرية ورحل الى
بغداد ونفعه بها وبديار مصر وصار اماما من ائمة الاسكندرية
والمدرس بها والمعول عليه في الفتاوى والنوازل الكبار لشاد
اليه في ذلك وكثر كبيرا وكان حافظا مقنا عارفا بالعلل المسايل
بصيرا بالجواب عنها ورفع الاعتراض وتحريرها وذكر حدثنا كثيرا
مراجعات الاحكام ويحكي انه اتى مجلسه حكامات كثيرة في مسئلة
المسايل يوم سلخ ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بالاسكندرية

محمد بن محمد الحسن ابو بكر الزبيري الحويني الصوفي ولد
يوم الخميس الثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة وقدم مصر وحدث
بها عن ابي الفتوح عبد الوهاب بن اسمعيل بن عمر العشيري الصوفي
الصوفي وابي محمد العباس بن محمد بن منصور وابي موسى الاصبهاني
وغيره قال الحافظ عبد العظيم المنذري صوفي فقيه محدث مدرس يشهد
على الاحكام [illegible] مشهور بالدين والصلاح معروف مقدم في مجالس

الفقرا

اهل الدين والصلاح والخير والعفاف وله فهم ومعرفة وينابيع واوقاف
كتبه واجزاه وكان حسن الطريقة منقطعا عن الناس بحانكاه عين
السعداء صوفيا جليلا مشغولا بنفسه وجمع معجم شيوخه في عشر
اجزاء وهو معجم كبير كثير الفايدة ومولده سنة احدى او سنة ثمان
وكان ثقة ضابطا صابرا على السماع والافادة توفي ليلة الاربعاء
خامس عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن
بالقرافة ومن شعره

ومن قابل الكلب العقور باعوى وقابله عمدا فمن شيم الجهل
لان مكافات الكلاب نقيصة تعز على الاحرار وجه العقل

محمد بن محمد بن ابي بكر عبد العزيز بن يوسف الدين ابو الفضل القدسي
ويعرف بخادم السنة ان ابي ولد بعد سنة اربعين وسبعمائة وقدم القاهرة
فاستوطنها وسمع الحديث سماعا وكتابة اجازة وحصل طباق السماع
واقبل على التسميع وحرص على تحصيل الاجزاء بكل ممكن وحدث عن السيد ومن
وابن اميلة وعبد الدايم عبد العزيز جماعة وغيره وخطب بالمدرسة الصالحية
وباب [illegible] شوال سنة ست وعشرين وستمائة

محمد بن محمد بن طالب بن علي الاربلي الصوفي ولد بسعداد ليلة
عشر وسبع الاول سنة تسع وستين وستمائة وسمع على الفخر البخاري
وزينب بنت مكي واخرين وسمع اشياء من الفقه وقدم دمشق فاقام
بها مدة ثم عاد الى العراق وبلاد العجم فغاب سنين ثم ورد الى القاهرة
ورأيته بخانكاه سعيد السعداء ثم تحول منها الى خانكاة سرياقوس
ثم تركها وعاد الى القاهرة وسكنها حتى مات بها في جمادى الاولى سنة
تسع وعشر وسبع مايه

محمد بن محمد بن علي عبيد الله ابو عبد الله بن ابي بكر البصري الاصل
البغدادي الماجرحدث بمكة والانصاري عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز
الاخضر مولده ببغداد في صفر سنة ثمانين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة
اول شعبان سنة سبع وثلاثين وسمعت منه

محمد بن محمد بن عمر صلاح الدين ابو امين الحكم الزفتاوي والد سنة ثلاث
وسبع مائة بصور وحدث بصحيح البخاري عن زينب وزيره والحجار وحدث بمسند
الشافعي عن ست الوزراء وزينب وسمع من الدمياطي بمكة واخوه سعد الدين
وسعد وسمع منه

حاكم
الملكي الدمياطي
والد الامام العلامة
الطلبة ابي
صالح وجيه الدين
حاكم الحرمين
الشريفين
الوزير الصوفي

تحرر وكتب
بكتبه كاتبه عبد القادر

محمد بن محمد بن علي بن مبارك ابو عبد الله بن العلا الانصاري النصيبي
الشافعي قرأ على السديد عيسى بن علي الحسيني وابي عمرو وعثمان الحاجب
عن الشاطبي وتوفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين
وستمائة بقليوب

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابو عبد الله محب الدين المعروف
بشيخ زاده الاسفرايني الصوفي شيخ الخانكاه الناصرية سعيد السعدا
قدم الى مصر وولي مشيخة سعيد السعدا بعد

وتوفي بدمشق يوم الاربعاء نصف المحرم سنة احدى وسبعمائة وكان
فاضلا صالحا متعبدا ساعفيا ترجا بركة دعائه وبعد من عباد
الله الصالحين مع معرفة بطريق الصوفية وشعر حسن

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بفتح السين الوزير الصاحب
تاج الدين ابو عبد الله بن الصاحب محي الدين ابي حامد بن الوزير الكبير الصاحب
بهاء الدين ابي الحسن جنا وابن بيت الوزير شرف الدين هبة الله صاحب
الفايزي ولد بمدينة مصر يوم الخميس سابع شعبان سنة اربعين وستمائة
وسمع الحديث من ابي القسم عبد الرحمن بن مكي بن سبط السلفي ومن ابي عبد
الله محمد بن ابي الفضل المرسي وابي الحسين يحيى بن علي القرشي الحافظ وغيرهم
من شيوخ مصر وسمع بدمشق من ابي العباس احمد بن عبد الدائم وابي
الطاهر اسمعيل بن ابي اليسر وغيرهما وحدث بدمشق ومصر وقال
الشعر وانتهت اليه رياسة مصر وكان ذا فنون وسؤدد ومكارم
وشكل حسن ونزه فاخره الى الغاية وكان مكرما للعلماء والصالحين
كثير الايثار والصدقة والتواضع لطيف الاخلاق وولي وزارة
الصحبة في الايام الظاهرية بعد موت والده وزارة جده الصاحب بهاء الدين
فلما مات جده اقره ولاخيه نجم الدين محمد بمبلغ ستين الف دينار في
ثم انه ولي الوزارة بعد مقتل الاشرف الوزير علم الدين سنجر الشجاعي في ابتداء ايام

الملك

الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنابه الوزارة بين الدين كيغلغا يوم الاثنين رابع
عشر صفر سنة ثلث وتسعين وستمائة واقره نظر الدولة محي الدين
عمر بن الخليلي وباح الدين عبد الرحيم السهروردي فاستعفى عن ابوة الدولة
بعد سبر احواله وجمع ما عدم له عند مصادرة الشجاعي له واستورد
عليه املاك كانت قد خرجت عنه وكان الدولة حسن كثير التكلف
وكان ابن الخليلي معلق لوقف الحال والوزير عمر مكترث بذلك ولا منكر
فيه بل يكون في اضيق خناق من تواتر الطلب وعدم الحاصل فيقول
لابن الخليلي بعد ما يعلق دواه الوزارة يا مولانا وحل عندك انت فيه
فقد عمل الناس ملوخية وباذنجان مقلو وارز عنزة ناكل وما السباعة
الى ساعة اخرى فرج فيشخص ابن الخليلي هذا وتخرف احلامه ويقول
يا مولانا الصاحب خفي من الله تحي واسدا يكون بين الطابق قد
عجز العالمين عن راتب المائدة وانت تقول يا ناكل كيف ناكل
فيهض وهو يقول اذا انا ناظر انت اكلت انا وبيي الامر على هذا
الى ان تسلطن كيغلغا فشكا اليه الخليلي حاله فصرفا في حادي عشر يوم الجمعة
العشرين من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين بفخر الدين عمر بن الخليلي بعد ما
اقامت الدول السلطانية لله ايام موظفا لها العلامة من دكاكين
العلافين واحضرت معاوي النواحي المخلة بها لتوزع الاراضي
واكلت فعوق بالعلعا ايام لتحملها فقرر عليه ما افرج عنه وولاه نيابة
وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة ودفن
بالقرافة وكان يتباهى بالطاعم والمشارب واللباس والمناكح
والمساكن واستورى الاثار النبوية بستين الف درهم ووضعها
في الرباط المعروف برباط الاثار خارج مدينة مصر بجوار المقوقس
وراى من العز والوجاهة والرياسة ما لا راه جده الصاحب
بهاء الدين بحيث ان ابن الخليلي لما لبس خلع الوزارة في بعض ولاياته
نزل من خلعة الجبل ما خلعه الى عنده وجلس بين يديه وقبل يده فاجتمع
ابن حنا ان بحر خاطره فامر بعض خدمه ما حصاره يوقع لمرتبه
بحصر بذلك المحاضر فلما احضر الموقع قال له ابن الخليلي مولانا ما يعلم

فعاقبه حتى اتجدنا ملازما فلم ير واشيئا سوى فرد واحد وقوله
سديد الاحوال لطف جميل فاغن به عن ذكر فال وقيل
ولا تفارق بدا بابه عنه قد جا العطا الجزيل
واسكر على الانعام فما مضى كم اسبل الستور لنا طويل
واخيبة العرض عن بابه خلا كرعا تذام النخيل
فعل لمن عدد انعامه كل لسان عند هذا كليل وقوله
قد انجل الحسم اسمر انجل واوجل القلب فيه مزجل
اميل له فلا يميل يجول وعنه لا اجول اقول اذ رادني الملول
اما جل عقد الصدود ينجل ويرجل عن نجمي المزجل
برغمي كم يستبيح ظلمي ويرمي من جوره لسقمي جسمي بالنزام سقمي
مزجل وقد غدا ممجل وقد جل سعد دمي وما جل
متوج بالحسن هذا الابلج مدجج عذاله البنفسج مفلج بورد ابطر واد بج
مكحل وريقه منجل مفجل لعنبر مخجل
قلاني واشتط ذا الفلاني رماني بجبه وزماني برأي اشكو الرزايا
قد انجل الحسم اسمر انجل واوجل القلب فيه مزجل وقوله
يا له انشد والي فؤادي قد صاح وقد الرحيل
واستجر واكل حادي واستوقفوه قليل
لا اوحش الله منكم يا اهل وادي العقيق
والله ما ذغبت عنكم انسان عيني غريق
والقلب قد سار معكم وفعا بذاك الرقيب
عوتموه عن بلادي والظن فيكم جميل
يهيج كل وادي ما ترحموا ابن السبيل
قد ذاب قلبي وطرفي وشوح حالي يطول
ما تنظروا الضعيفي او تسمعوا ما اقول
يا جفن طرت تغفا ما اشتكي عن عذول
اسمت بي الاعادي كم ذا عليهم تسيل
قد سار عني رقادي وصار ليلي طويل

فعاقبه

محمد بن محمد بن مغيث بن عبد الرحمن بن مجاهد ابو عبد الله وابو بكر رأى عبد الله الربعي وسعيد نصر الفقيه الشافعي يشرف الدين بن الصقلي مولده عصر في سادس عشر وسبع الاولى سنة تسع او ثمان وستمائة وسمع من مكرم بن ابي الصقر وابي بكر عبد العزيز باقا وعبه وحدث وبرع في الفقه وولي حسبة مصر واعاد بنوح يوم الثلاثا رابع عشرين جمادى الاخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة بمصر

وان حجبت فناد انا رسول الفتيل
في حبكم بالبعاد وليس عنكم بسلو
يا لائمي الصب جهلا دع عذلك لا يفيد
اكثرت في الحب عذلا والصب عنه بعيد
وانت ياسوق جهلا كم عليه تزيد
هاج العرب في البوادي ترعى ذمام النزيل
من فضلهم والايادي يلقاه ظل ظليل
البرق يخفق وهنا يحكي نواح الحزين
والورق تبكي حزنا في دارهم بالانين
والحب اصبح مضنا والغلة معهم رهين

ورمى بمرة وهو في الصلاة الى السهاب محمود بخاء فضه فصده زبر جرفا لشده لما الف الله من الصلاه

ياسيد الوزرا يا من كفه ادى نداه على سماحة حاتم
اشبهت في الخلق الوصي وفعله لما تصدق في الصلاه بخاتم

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الغني بن الحسين بن عبد الله الحباب ابو الفرج بن ابي الفتح بن ابي الحسن بن ابي عبد الله الاغلبي السعدي الاسكندري ولد سنة اربع عشره وستمايه وسمع من عمه ابيه فخر القضاه ابي الفضل احمد بن محمد الحباب ولد شعر بوغ بالاسكندريه احد يوم من سنة ثلاث وسبع مايه

محمد بن محمد

محمد بن محمد القشيري صالح بن وردان بن مسلم بن ابو الحسن بن سياه
اللحاف كان رحلا صالحا رحل الى الشام ومصر وحدث عن عمرو واحد
توفي يوم الجمعة سابع عشر وسبع الاولى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

محمد بن محمد القشيري عبد الله بن القشيري محمد
اللقب بالاعوج ولد بمصر

محمد بن محمد القشيري حماد بن بكر بن عبد الواحد بن عبد المجيد ابو
عبد الله بن عبد الله الحضرمي البيدي من بيده قرية بالقيروان
ولد بتونس في رجب سنة ست وخمسين وسبعمائة واخذ بها عن جماعة
وارتحل سنة احدى وعشرين فحج واقام بالقاهرة واخذ عن جماعة وقرأ
عليه السهاب القرافي وعاد الى بونس وولي قضاء قصمة مرحبا بها
سنة تسع وسبع مائة وعاد فدرس بتونس ومات بعد سنة تسع
عشر وسبع مائة وكان واقف الذهن معدما في الفقه والاصول والادب

محمد بن محمد القشيري يوسف بن الخضر بن عمار ابو يعقوب
موفق الدين ابو عبد الله بن كمال الدين الفضل الخماجي الجمع الصوفي
الحلبي ولد بحلب يوم الاثنين خامس عشر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وستمائة وبرع في الفقه وقال الشعر قدم القاهرة واقام بها وتوفي

ومن بعده شغلها بكسب العلم عن مكسب الغنا كشغلهم عن مكسب العلم
فصار له حظ من الجهاد الغنا وصار لنا حظ من العلم والفقر

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الكريم بن يوسف بن عمار طحا محمد الدين ابو عبد
القاضي الحاكم العالم ابو العون ولد سنة سبع وعشرين وستمائة وهو من بيت العدالة
والحكم واحد بعد واحد الى الحكم ووقع هو على القضاء نيابة ومات في الحكم بالقاهرة
ومصر عن سبعين وكان يحفظ منهاج النووي في الفقه ودرس مع قلة العلم
وكثرة المال والدربة في الاحكام وحرر الوقائع السبع عاكر وحرف
وكتب بخطه مات في حادي عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة بمدينة مصر

محمد بن محمد بن علي بن خلف الوزير الاجل المعظم فخر الملك ابو شجاع
ابن الوزير الاشرف فخر الملك ابي غالب الواسطي قدم ابوه بغداد ووزر
بعد عميد الجيوش الى علي بن جعفر لها الدولة ابي نصر خسرو فيروز
ابن عضد الدولة ابي شجاع فنا خسرو ركن الدولة ابي علي الحسن
بويه ووزر لسلطان الدولة ابي شجاع فنا خسرو لها الدولة فلما خلع
عليه خلع الوزارة اعطى كل حاجب الف دينار وكل واحد من صغار الحواشي
مايه دينار وكل واحد من حراس الدار عشرة دينارا وكان يهب ويتصدق
ويبر اهل العلم والادب والفقراء ويكسو في الشتاء كل سنة الفي فقير
وعمر سواد الكوفة وجدد جسر بغداد وعمل مارستانا وكان يجري الصدقات
على الفقراء في بغداد وشيراز وسن تفرقة الحلوى في النصف من شهر
رمضان كل سنة فاستمر بعده وانفرد بعض اصحابه قبل رحلته فاستمالت
فاستمالت به امراة المقتول فلم يلتفت اليها فتعرضت له ليلا وقد
ايست من اخذ ثارها وقالت له ايها الوزير القصص التي كنت ارفعها
اليك فلا تلتفت اليها قد صرت ارفعها الى الله عز وجل وانا منتظرك يوم
البوقيع من جهنم فلما قبض عليه قال لا شك ان بوقيع المراة قد
خرج ولما قبض عليه سلطان الدولة حبسه واحاط بامواله واولاده
واسبابه وقتله ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة
وعمره اثنان وخمسون سنة واحد عشر شهرا واربعة ايام وكانت ايام
وزارته بالعراق خمس سنين واربعة اشهر واثنى عشر يوما ووجد له من المال
الف الف دينار ونيف وثلاثون الف دينار عينا والف الف دينار وماتتا
الف دينار مطبعية سوى الضياعات والفرش والاثاث وغيرها
ورثاه الشريف المرتضى ورثاه ابو شجاع وقدم مصر وتوفي
الايام المستنصر بها الى ان تقلد الوزارة بعد صرفاي بن ابي الحسن
ابن سهل التستري فقدم فيها اياما وصرف في حادي عشر المحرم سنة
سبع وخمسين وتقدم مايه باي محمد الحسن بن علي بن كدينة ثم اعيد بعد
اربعة ايام وصرف في نصف ربيع الاول سنة اربع الدولة ابي القاسم هبة
الله بن محمد الرعباني الوجيه وانتزل الى ان قدم امير الجيوش بدر

الحجاز قبله فمر قبل من الوزراع سنه ست وستين ولد بحماه ومدرسه
مر القاهره فى البحر مر بدمشق فلقيته فى طريقه وقبله

محمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله سعد الدين السيح
محى الدين ابو عبد الله العبدرى الطائى الحاتمى ولد بمرسيه فى رمضان سنه
عشر وستمايه وسمع الحديث ودرس وقال الشعر الجيد
وله ديوان شعر مشهور وتوجه بدمشق فى
سنه ست وخمسين وستمايه ودفن عند ابيه بسفح قاسيون
قدم القاهره ومن بعده لما ابتدا عارضاه وخلط قيل طلام مضيا
وقيل نظر فوق عاج قد سقط وقال قوم انها اللام فقط وقال
شهرى من المحبوب اصبح مرسلا واراه متصلا بفيض مدامعى
قال الحبيب بان وشق بافع قاسمع رواية مالك عن نافع

محمد بن محمد بن عباس بن محمد بن احمد بن عبد الله عماد الدين ابو
عبد الله السيح محى الدين بن عبد الله العبدرى الطائى الحاتى سمع ببلد
البها احمد بن عبد الدايم المقدسى صحيح مسلم وسمع عماحا عدوكان
فاضلا بوجه وقد اضاف عما الحسين بدمشق فى
شهر ربيع الاول سنه سبع وستين وستمايه ودفن عند ابيه
واخيه وكتب لبيه اخوه سعد الدين فى حلب
اللنوى رقه تزين لكتيب حوان فى طيه والدمع فى حلب
عد اصبح حلب ذات العماد كم وحلق رم هذا من العجب

محمد بن محمد علي بن وهب بن مطيع كمال الدين ابو الفضاء تقي
الدين ابو محمد الدين ابو تقي العبد القشيري حفظ القرآن الكريم ومختصر
مسلم للمنذري والوجيز في الفقه وسمع الحديث من الحافظ المنذري
والعز الحراني وجماعة وجالس اهل السنة فخرج عن طريقة ابيه وجده
وحضر مع الوزير ابن العلقمي عند ابو الفضاء اقامه وكلم للسنة
وكان قوي النفس حكى عن ابن المجد عسكر الحشاب وكتب له المال وسمع
للشهود ان لا يكتبوا اسما يعلق بيت المال الا ما تدخل ورقة وفيها
خط الكمال هذا فطالبه وقال له ما سمعت ما رسمت به فقال يعرفك
وكيف كتبت قال حامل رسومي اقوى من مرسومك واشد قال السلطان
رسم قال لا قال لمن رسم قال لطرسوم الفقر اصبحت فقيرا اما احد سببا
وجاءته ورقة اخذت فيها خمسة عشر درهما فبسم وحضر واعتذر
المسيح عبد الغفار بن نوح بقوص وقد مد رجله عما عادته لما كان
يجدها فاخذ الكمال يدوسها وضربه عما رطه وقال اصبها بلا طه ادب
هذا مع وجاهد المسيح عبد الغفار وخضوع الاعيان من الولاة والقضاة
له ومع ذلك فكان يلازم التلاوة الى ان يوفي ثلاثة عشر سنة عادته
وجماعة بعدها الى ان يصلي

محمد بن محمد علي بن همام بن راجي الله بن ناصر ابو داود ابو
الفتح بن ابي عبد الله بن الامام ابي الحسن همام بضم الهاء وتخفيف الميم
ابن ابي الفتوح العسقلاني الشافعي امام جامع الصالح طلائع
وزيك جاور بمكة زمانا وله هو وابوه وجده ولاسنده ستة وعمائين
وسماعه ونوفي في ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان
فاضلا محدثا ورعا وسمع كثيرا وكتب وحصل

محمد بن محمد علي ابو عبد الله شرف الدين العروف بابن الواعظ
اصله من الحجاز قدم مصر ووعظ وكان حسن الوعظ كثير الحفظ
وله شعر جيد كان حيا سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

محمد بن محمد علي ابو الغيث العروف بابن الزبدي الكناني
المولد ثم الجامع عمرو بن العاص بمصر حدث عن ابي العز الحراني
وابي بكر الحداد الفاخري بمصر وسمع الاخير سنة احدى وثلاثين
وسبعمائة

محمد بن محمد بن ابي علي بن ابي نصر ابو عبد الله وابو احمد الطوسي
السوقاني الشافعي الفقيه الاجل ولد بطوس يوم الخميس تاسع
ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان ابوه مدرس
النظامية ببغداد سمع ابيه وابي الحسين عبد الحق بن يوسف
وابي عبد الله محمد بن عبد كان وابي منصور محمد بن سعد العطار وعرف
بحفظه وروى عن شيخ الشيوخ ابي القاسم عبد الرحيم بن ابي الركاب
اسعيل بن ابي سعد النيسابوري وابي الخير القزويني وشهدة
الكاتبة وعن جماعة سمع منهم بطبرستان وبزنجان وبغداد
وقدم مصر وسكن الغرافة بالمدرسة المجاورة لقبر الامام
الشافعي وسمع منه الحفاظ ابو عبد الله محمد بن النجار وابو محمد

المقدم وابو الحسن يحيى بن علي القرشي وقال شيخ صالح فقيه
شافعي وابوه من اعيان الفقهاء الشافعيه وتوفي بالعراق يوم
الخميس لثمان وسبع الاخرة سنة سبع وتسعين وستمايه وكان
عفيفا حسن السمت متشاغلا بنفسه والنوقاني نسبه الى
نوقار بضم النون وسكون الواو وفتح القاف ثم نون بعد الالف
من بلاد طوس كان ابوه منها وكان سبب قدومه مصر ان اسادا
الخليفه الناصر لدين الله ابي العباس احمد المستضي بامر الله كان
٧ تمايه الطهير الدين ابا بكر منصور بن العطار صاحب المخزن وعمل عا
هلاكه فاتفق انه حصر يوما الى الاستاذ دار فذكر عنان ابا طالب رضي الله عنه
وانه لم يملك من الدنيا شيا بل زهد فيها حتى كان ياكل خبز الشعير فقال
الطوسي هذا قول من لا يعرف فقد نقل ان عليا اخرج زكاة اربعين الف دينار
وكان كثير المال ولكنه انما الذين يغضون يقولون هذا فقال الاستاذ دار
كيف مدح ياكله خبز الشعير وانه تصدق بالخاتم فقال هذا كان في ابتدا
حاله ثم ملك بعد هذا المال فقال الرندافع عن هذا النقل ومن قاله فقال
سمعت يا ولدي الواعظ هذا فقلت له الطوسي يجوز انك انت سمعته
وخرج عن ان ياتي بالنقل فتمارضا يا ما فانكر الخليفه على الاستاذ دار
سكوته عن مطالبة ابن الطوسي بالنقل وكثرت الشناعه عليه وكثر
الامر عن ان يوصف فاستاذن في الحج فاذن له وسار فقدم بغداد ثم حج
الى مصر سنة ثمانين وخمسمايه فمنع الناس بعد ذلك من الحج الا من
عرف منه العود الى بغداد ولو فطن انه يريد مصرا مكن من حروجه
وبغداد

الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي القسم بن محمد بن
سيد الناس فتح الدين ابو الفتح بن ابي عمرو بن ابي بكر بن ابي العباس
اليعمري الاندلسي الاصل المصري المولد والدار والوفاه ولد في
رابع عشرين ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وستمايه وسمع على احمد
بالقاهره ومصر والاسكندريه ودمشق واجازله النجيب الحراني وحضر
على السخي شمس الدين ابي العباد الخشاب وسمع خطيب الدين ابن القسطلاني وغازي
الحلاوي وابن خطيب المزة وطبقتهم قال الذهبي كان صدوقا في الحديث
محمد فما نقله لم يصرنا فيه بالرجال وطبقتهم ومعرفه
بالاختلاف وقال العلم البرزالي كان احد الاعيان معرفه واتقانا وحفظا للحديث
حظر العرسه وله الشعر الرائق قال العطار عبد الكريم الحلبي
حفظ امام محدث حافظ اديب شاعر بارع وجمع والف وجمع
واتى وبقي له مذ طول في الحديث والادب وصنعه الشعر متقنا
في علم الحديث حافظا حجه بتقا فيما ينقله وضبط واحسن الناس
محاضره وقال الصفدي احمد بن يحيى رضي الله احد اعلام الحفاظ
وامام اهل الحديث لو اقتبس بعض حفاظ البحر الكثير والخبر في نقله الاثار
وله ادب اسلس قيادا من النعام بايدي الرياح واسلس مرادا في
الشمس في ضمير الصباح انتهى وكان يريد ان يعمل على ذيل الصفه
في منع بيع امهات الاولاد في مجلد ضخم يدل على علم جم

وحفظا للحديث
وفهما في علله واسانيده
على ما يحكى وسعيه
في تحضر السيرة
له

وقال الصلاح الصفدي كان حافظا بارعا اديبا متفننا بليغا ناظما ناثرا كاتبا
متوسلا حسن المجاورة لطيف العبارة فصيح الالفاظ كامل الادوات جيد
الفكر صحيح الذهن جميل المعاشرة لا تمل محاضرته ادبه محض والامتاع
بانسه بعض شروط الاخلاق كثير الحياء زايد الاحتمال حسن الشكل والعمة
قال ترى العيون مثله وهو من بيت رياسة وعلم عنده كتب كثيرة
واصول حديث سمع وقرا وارتحل وكتب وصنف وحدث واجاز وتخرج
بالحديث وفيه ولعه مشحته معارف الا لف شيخ ونسيج وحده واحد
واتبع شيخا كثيرا ولازم السماع مدة وكان طيب الاخلاق متواضعا حسن
دعابة ولعب وكان صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله اديبا فقيها نحويا
تامه بالرجال وطبقاتهم ومعرفة بالاخلاق وبد طولى في علم اللسان
ومحاسنه جمة وكان يكثر الصلوات كل صلاة مرات كثيرة وكان
صحيح القراءة سريعها كتب له السيد اجل ابن سريع الكتابة كتب ختمة
قرآن في جمعة وكتب السيرة النبوية وتصنيفه في عشرين مجلدا وهي في مجلدات
كبيرة وكان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع
اليها لكنه جمد ذهنه لا قبضان على النقل وكان الشيخ تقي الدين محمد
دقيق العيد يحبه ويوثره ويركن اليه وفي نقله واذا حضر درسه
وجاذكر احد من الصحابة او من رجال الحديث سأله عنه فيأخذ في
الكلام ويسترسل وان حمل العيد مصغ الى ما يقوله ولو كان له
استغراق العدد وجهه كان فيه بلغ النهاية القصوى لكنه كان فيه
لعب على انه لما خلف بعد مثله لانه كان مناسب الفضايل وكان
وكان محظوظا ما رآه احد الا احبه واختص به ولم يزل الدين سنجر
الاوادار فوصله بالسلطان الملك المنصور لاجين فعرفه في حمله
الوقعة بالاوان الانشاء وباشر ذلك ثم استعفا من التوقيع فاعفي وعمل
المعلوم له مرتبا فاستمر بتناوله واختص بالامير الدين البيباط الخاص
وبعين الامراء وولي عدة تدارس وكان كتبا كثيرة واجاد جيده
واصول عدة عالية حصلت اليه من بلاد المغرب وصنف كتاب
عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير واختصر

ذكر

ذلك وسماه كتاب نور العيون وله كتاب تحصيل الاصابة في
تفضيل الصحابة وكتاب النفح الشذي في شرح جامع الترمذي وله
وكتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب وكتاب منح المدح
وكتاب المعارف العلية في كرامات الصحابة المرضية وله
شعر رقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم وترسل
جيد وكان النظم عليه سلا خلقه نكاد لا يكلم الا بالوزن وكتب
بالخط المغربي طبقة كما كتب بالخط المشرقي طبقة وتوفي يوم
السبت حادي عشر شعبان سنة اربع وتسعين وسبع مايه
بالقاهرة ودفن بالقرافة وكانت جنازته عظيمة الجمع واصابه من
حين نزل يوم منها ورما فاحشا واشتد به الالم فراى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكانه يشكو اليه وجع ذلك فمسح
يده المقدسة عليه فانفجر واستفرغ فاكرمه الله تعالى بذلك
سأل وزال المرض فنظم مجلدة في مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عارض فيها بالعجم معلقة السبع وعدة قصيده وتداول الناس كتابتها
وهي التي سماها بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ومن شعره قوله

فقرى لعروتك العروف وغيبتي ياس ارحبه والتقصير يرحبني
ان اوتقتني الخطايا عن مدايح سرف نجاد وراكد الناجور من دوني
او عض من املي ما سامن عملي فان ما حسن ظني فيك يكفيني

وقوله بادر الى الخيرات واعملها فانما المرء ما عمله

٧ بدان يسأل عن جاهه ما يسأل عن ما له وقوله

صرف الناس عن بابي فجبل ودادهم مالي
وحبل الله معتصمي به علقت اما لي
ومن يسلو الورى طرا فاني ذلك السالي
فلا وجهي لذي جاه ولا ميلي لذي مال

وذكر جامع السيرة الناصرية انه كان في ابتدا امره مشغوفا
بالشرب والمنادمة حتى كانت له كاباريه ثم مجلس انسهم الابه الى
ان ولي مسيحة الحديث فاقلع وتنكر من الناس بتهمة انه على ما

كان عليه فلما مات جنازته تحت القلعة كان السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون حاضرا بالشباك والشوبين بيده فاستعظم الخبر
وبعث يسأل عنها فلما قيل له جنازة ابن سيد الناس سمع الحديث
قال الشوبا خوند هذا كان من اكثر الناس ادمانا لشرب الخمر
وعندما حضر القضاة من الغد لخدمة السلطان بدار العدل قال
السلطان للقاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني من كان هذا الرجل
الذي كنا امس في جنازته فاخذ في تعظيمه والثناء عليه فقال يا ليتكم
تشتهوا تقولوا او تعظموا وقد كان يشرب الخمر ويحضر المجالس
فقال القزويني لا يسمع السلطان هذا الكلام ما نعلم الرجل الا اوكد
الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نعلم منه غير
ذلك وقال القاضي بدر الدين محمد الاختنائي المالكي ما قال ابا خوند عن هذا
الرجل هذا القول الا من لا هو مسلم فان الرجل يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسكت السلطان وانفق له في اليوم الذي
فيه انه جا الى الامير ناصر الدين محمد بن قلاوون بالبابا وقد درك حمارا وقد
فلما خرج اليه اراد ان ينزل عنده عما عاكسه فقال ما حضرت اليك
الا ان تجعلني في حل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنام والبسني بيده المقدسة طاقيته وانهضني اي بيت عن قريب
واي استودعك الشهادة واشهدك اني تائب الى الله تعالى من جميع
الذنوب وانصرف عنه وقت الضحى الى بيته ما علا المدرسة الظاهرية
بين القصرين وجلس فاخذه وجع في باطنه فنزل اليه الطبيب
شمس الدين محمد بن الاخنائي بالمدرسة المنصورية وعرض عليه ما
يجده فوصف له ما ينا سبه وعاد الى بيته واستند ساعة عما
رحمه الله وولي بعده مسجد الكاملية علاء الدين مغلطاي بن قليج
الجلال القزويني

محمد بن محمد بن احمد بن فتح بن سلم بن محمد بن سلم بن عثمان
شمس الدين ابو الحسين التميمي الغزي الاصل ثم المصري ولد بها في جمادى
سنة ثمانين وسمع ابيه وسمع الحديث ببلاد مصر وبلاد الشام النحو

ومن

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سراقة شمس الدين ابو عبد الله الشاطي
حدث في محرم سنة خمس وثمانين وسمع ابيه عن الحافظ رشيد الدين بن يحيى
القرشي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد بن سيد الناس حدث
عن ابي العز الحراني وابن خطيب الميه وكان فيه نباهة وتولى في
اعوام بضع وسبعين وسمع ابيه ووفاته حادي العاشر يوم الجمعة مستهل
سبع الاولى سنة ثمان وعشر وسبع مايه ودفن بالعرافة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن طاهر بن الحسن ابو عبد الله القرشي
الملقي الصوفي سمع نصر بن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن الامام الانصاري في
سنة تسع وستين وحدث وسمع من السلفي وسمع بكرات على المحاسن
مسعود بن محمد غازي وحدث

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو الحسين النيسابوري يعرف بابن ابي صادق
حدث عن ابي الحسن علي الكازروني والاصم وعبد الله بن محمد الكلعي روى
عنه ابو ابرهيم اسمعيل بن علي الحسيني وابو اسحق ابرهيم بن سعيد
الحبال وذكر انه توفي سنة خمس عشرة واربع مايه

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الغنايم المعروف بالغبا
بغين معجمة وباء موحدة سمع نصر بن ابي الفضل احمد بن محمد بن ابي بكر بن ابي الفضل
السلمي المصري وريشوم بن محمد بن عبد الرحيم بن عبيد الله القطان وابا بكر بن محمد الحسين
وغيره وسكن بيت المقدس وحدث بها روى عنه الخطيب البغدادي الاجري
في احدى وتوفي وقد بلغ الثمانين بالقدس في نصف شعبان سنة
اثنتين وستين واربع مايه

7068

محمد بن محمد ابو الفوح الوفق نسبه الى جد كان كاتبا بمصر وكان
سبب حاله حامل هدايا سنة داعية الخليفة على العرب والموجهين الى الحج
والراجعين منه وباب داره مفتوح لكل من حضر للضيافة سمع ابا
الحسن عبد الكريم بن احمد بن حداد

محمد بن محمد
المقلب بسنا الملك الحسيني الكاتب متولي ديوان الانشاء الايام
المستنصر بمصر

محمد بن محمد ابو عبد الله العاقد العدل المخزومي مولده سنة ست
وعشرين وخمسمايه حدث بكتاب العنوان في الفرائض وسمعه عليه قاضي
القضاة صدر الدين ابو القسم عبد الملك بن درباس وولاه العقود بالقاهرة
فاقام عاقدا مدة وكان الشاعليه جميلا توفي يوم الاثنين عاشر رمضان سنة
احدى عشرة وستمايه

محمد بن ابي محمد عرف بابن الليبي الكاتب من اهل المغرب قرأ علم الكلام
على ابي جعفر الذهبي ومات بمصر في عشرين وخمسمايه

محمد بن محمود بن احمد بن علي بن احمد بن عثمان بن موسى الشافعي ابو عبد
الله بن ابي الفتح صوفي الدين ابن الصابوني ولد بعكة ونشا ببغداد وسمع من
ابي الوقت عبد الاول وابي الفتح بن البطي وسمع ابا الحواسان وصحب
الصوفية وحج وقدم مع ابيه الى مصر وسمع بالاسكندرية والسيلفي وحدث
عنه بدمشق ومات يوم الثلاثاء سابع عشر سبعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة

محمد

محمد بن محمود بن كشتوا امين الدين الخيمي السلمي الحنفي ولد سنة
خمس وستمائة وسمع بالقاهرة من ابي الحسن البرهان وحدث تولى يوم
الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسمع منه

محمد بن محمود الوزير العلامة قطب الدين المعروف بالقطب التحتاني
كان من بوزاة المعقولات مشهورا الذكر بعيد الصيت تقدم في المشرق
بعد سنة ثلاثين وسمع منه فاستفرغ علم جمه بالمنطق والجدل
والتفسير والمعاني والبيان ومسائل كثيرة من النحو وكان من قلائد كاتب له
على كشاف الزمخشري حواشي مشهورة وشرح الشمسية في المنطق
ومات بطرح دمشق في سادس ذي القعدة سنة ست وستين وسمع منه
عن نحو له بعد ثلاثين سنة

محمد بن محمود بن الحسين بهبة الله بن الحسن بن هبة الله بن محمد
الدين ابو عبد الله بن النجار البغدادي الحافظ ولد ليلة الاحد ثالث عشر ذي
القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع وله عشر سنين ورحل
الى الاقطار ودخل الاصقاع وطلب الحديث مدة سبع وعشرين سنة فكتب
بالعراق واصبهان وخراسان والحجاز والشام ومصر والاسكندرية
عن نيف والف شيخ شملهم مشيخة على ذكرهم وحدث عن اصحاب ابي
القاسم بن حبان وابي علي بن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن
الطيوري وابي محمد السمرقندي وابي طاهر السيلفي ثم رجع الى بغداد وتولى
مشيخة المحدث بدار الحديث المستنصرية ووصف تصانيف حسنة منها
تاريخ بغداد ذيل به على كتاب الحافظ ابي بكر الخطيب وقد انتقيت هذا
التاليف وقد استدرك فيه على الخطيب اشياء وجاء بفوائد حسنة وله من
المصنفات غير التاريخ

قال فيه منصور بن سليم كتبت عنه ببغداد وكان ثقة مفيدا وقال ابو عبد
الله محمد بن سعيد الربيثي سمع الحديث من صغره وادرك اسنادا حسنا
ولقي الشيوخ وربط طلبه وله حفظ ومعرفة وفهم بهذا الشان
توفي يوم الـ خامس شعبان سنة ثلث وتسعين وخمسمايه

محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بحياك الله بالسلام
الوعظ احد اصحاب الاحمدية الرفاعية قدم مصر وسكن في الحكر بزاوية
وكان رجلا مباركا سليم الباطن فيه مباسطة واذا ذكر له شيء غريب
قال استغيثوا باسمه وكان لله سر فيه اعتقاد حسن وقال سمعت
الشيخ ابو الهمم الرفاعي من اولاد الشيخ احمد الرفاعي لما يعمل المجيامير
عميله وسطوا الى كثير من سرد اليهم اللهم لما منك مدد وهذا الخلق منا
مدد من مددك فلا تقطع مددك عنا فسقطع مدد هذا الخلق منا
توفي يوم الخميس ثامن وسبع الاول سنة اربع عشرة وسبعمايه

محمد بن محمود بن الحسين السندي بن ساهل ابو نصر بن ابي الفتح
كشاجم تقدم في احمد بن محمود

محمد بن محمود بن الحسين علي بن الخواز ابو جعفر السدوسي
الكوفي البزاز ببغداد كان كثير التواضع الشكل حدث عن ابي
صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وسافر الى مصر مات في
سنة اثنين وسبعمايه

ابام الملك المعز ايبك
وعمر خمسون سنة

ولد بالعراق سنة وفوات جيده
وحواشيه عليه وتوفي
بالقرافة ولد بعد منه

73
74

محمد بن محمود بن زيد ابو عبد الله الطبب العروف بالرصاع ولد في
سنة ست وسبعين وخمسمائة وحدث بفوائد كتب عنه الابيوردي
وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين رابع عشر شوال سنة ست وستين وستمائة

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد شمس الدين بن شهاب الدين العروف بابن
الشهاب محمود الحلبي ولد بدمشق يوم الاحد ثامن سوال سنه تسع وستين
وستمايه كتب الاشاد دمشق والقاموس وباع عن ابيه في كتابة السور بدمشق
واستقر فيها بعد وفاته في سبعة ايار سنه خمس وعشرين وسبع مايه
وباشرها الى ان توفي يوم السبت عاشر سوال سنه سبع وعشرين وسبعمايه
وكان متواضعا حسن الاخلاق سمع من الفخر البعلي وحدث وله نظم
ونثر وخط ملیح الى الغاية وكتب بخامع ادبيه كتس ولم يكن فيه بل كان حيرا
ومن نظمه ملغزا في اسندمر

ثلث اسم من تيمني سر الورى عذراه
وثلثه الباقي له صوغه عطاه
والثلث الاخر قد جرى في نفاه

وكان بها كنا قليل المخالطة للناس وفيها فاضلا دينا لم يغيره المنصب
نسأل سبحانه وتعالى مباشرته كتابة السر ومدة الجمال ابن سباعه

محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن المثنى ابو عبد الله
ابي الثنا العدوي الاصل المصري المنشأ الكاتب البزاز ولد بالقاهرة في
مايو وسبع الاول سنه تسع وسبعين وخمسمايه سمع والده السيد هبة الله
البوصيري وابا عبد الله محمد بن حمد الانماطي وابا الفضل محمد بن يوسف الغزنوي
وفاطمة بنت سعد الخير وروى عن ابي الحسن محمد بن ابي نمر نجا وسمع والله
كثيرا وكان والده سمع كثيرا وحصل الاصول الكثيرة كثيرة وعنيت في ذلك
فاسمع به ويكتبه وحدث هو وابن اخيه ابو العباس احمد بن محمد بن عبد
الله الهمداني وسافر الى دمشق مرارا بعد السبعمايه وكان المؤذن
الملك العادل وكان في سماعه الرواية على الاحتياط قال ابن سعيد قال لي
يوما ان فلانا جاني ليسمع من اخت فاطمة فلم امكنه من ذلك لانها لا تقصا
وقد حجت بها وهي تتمادى به بحيث تسقط الصلاة توفي ليلة الاضحى سنه خمس وسبعين وسبعمايه
بالقاهرة

محمد بن محمود بن محمد بن احمد شهاب الدين ابو الفتح بن ابي نصر بن ابي الفتح
الاستراباذي الطوسي الشافعي الواعظ ولد يوم الجمعة تاسع عشر
المحرم سنة اثنين وعشرين وخمسمائة سمع ابا سعد محمد بن احمد النوقاني وقرأ
الفقه على محمد بن يحيى النيسابوري وابي الفتح محمد الفضل الماشكي الطوسي وصار
من ايد الفقهاء على مذهب الشافعي مليح الوعظ حلو العبارة فصيحا وقدم بغداد
في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة وحضر المجلس فلم يصادف قبولا
فتوجه الى الشام ودخل مصر مع الملك العزيز عثمان واستوطنها بقية عمره
وصارف بها القبول التام والملوك والخواص والعوام وعاش بها مكرما
وقيل له علامة خراسان ونفع الزمان وولي عن ابن الوقت عبد الاول
قال الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي القرشي في حق الفقيه الفتح
قدم علينا مصر فنشر بها العلم ووعظ عليه جماعة كثيرة ووعظ وذكر وسمع
الناس منه وكان رئيس العلماء في وقته معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
الفتوى في مذهب الامام الشافعي درس عليه ابو الحسن علي رضي الله
المذهب والخلاف والاصول وكتب له خطه بالفتوى والبسه الطيلسان
ودرس بمنازل العزيزية الاثنين سابع شوال سنة تسع وستين وخمسمائة
ومات بمصر حادي عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه
صهره قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس وحمله اولاد السلطان
عادلي وشهد جنازته الملك العادل ابو بكر بن ايوب في موكبه وحكى الحسام
ابن منقذ انه كان عند العضد بن بغداد جد ليلا فجاءه رسول الملك العادل وقال
له تسير الى مصر لتسأل ان كان وفاة الفقيه شهاب الدين قبل للرسول ما
اوجب ذلك فقال كان الملك العادل نائما في هذه الساعة فانتبه وقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جيء لي بالفقيه شهاب الدين
وذكر الفقيه وهذا الدين ابو هو الفقيه نصر ان اصحاب شهاب الدين حضروا
نعشه فاصلين مع بعض الرؤساء من المقدم للصلاة عليه للمخالفة للمذهب
في الاصول

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهانشاه بن ايوب بن شادي بن
مروان الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي الملك المظفر تقي الدين
ابن الملك المنصور ناصر الدين الملك المظفر هو الدين ابي سعيد بن مودود
ابن عم الدين والد الملوك ولد في الساعة الخامسة من يوم الخميس لليلتين
بقيتا من ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وملك مدينة
حماة بعد ابيه في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين

وقدم الى القاهرة لما ولي الملك المنصور قلاوون في يوم الاربعاء خامس عشر
شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة فركب قلاوون للقائه وانزله عند ناظر
الكبش واهتم بشأنه اهتماما زائدا وبعث اليه في يوم الجمعة خامس
عشر القعدة بعلبك الجماه على عادته وسير له الصناجق السلطانية واربعة
صناديق فيها ذهب وفضة واربعة صناديق فيها العمائم العتابي
والسكندري والتوريز وعدة خيول مع عدة اموال فخلع عليهم وسافر
الى حماه في تاسع عشره وزاده السلطان بارين ومناصفاتها وركب
لوداعه في قلعة الجبل في المحرم سنة اثنين وثمانين فركب السلطان في موكبه
الى القلعة وانزله عند ناظر الكبش واجرى له الرواتب السنية على عادته
ثم خرج به معه الى بر الجيزة وسار الى البحيرة وحضر حفر الخليج هناك
ثم سافر الى بلاده في رابع صفر وخرج السلطان لوداعه فوصل
الى حماه واقام بها الى ان مات في حادي عشر شوال سنة ثلث وثمانين
وستمائة وعمره احدى وخمسين سنة وستة اشهر ولد يوم عاشر وولي
سلطنته احدى ولد بعد سنة وخمسة اشهر واربعة ايام وملك حماه بعده
ابنه الملك الظاهر تقي الدين محمود وكان جوادا لطيف العشرة محبا لاهل العلم
ممدوحا نوادر وتدبيرات مع وفور العقل ومعرفته ناصه بالموسيقى ودرايته
عليه اه عضد ظ

محمد بن محمود بن محمد بن عياد شمس الدين ابو عبد الله بن ابي الثنا
الاصبهاني الاصولي المنطقي العالم المفتي يعرف بابن عجلي من بيت لغف
العجلي ولد سنة ستين وستمايه باصبهان ودخل بغداد فاشتغل
فسمع بها من ظفر بن الحسين وغيره وولي قضاء شرقي قرقوب العاشره
فولاه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز قضاء قوص فباشر القضاء بها بعفه وقيام
بالحق ووقار واخذ عنه بها جماعة العلم وكان لا يقرئ احدا الا بعد ان يحرر
السر عما فاولا يقدم القادمين من قوص ودرس بالمسجد الحسيني واعاد
بالشافعي فلما ولي بدر الدين بكتوت قنوا العميد درس الشافعي عوضا عنه من الاعاد
توفي يوم الثلثا العشرين من شهر رجب سنة ثمان وثمانين وستمايه بالقاهره
ودفن بالقرافه

محمد بن محمود بن مطروح بن محمود ابو عبد الله بن ابي الثنا الصيني
الاصل المصري الدار والمولد يوم الجمعه رابع جمادي الاخره سنة ثلث وسبعين
وخمسمايه سمع من ابي عبد الله محمد بن حامد الاوتاحي وبدمشق وحران جماعة
موفى

محمد بن محمود بن ابي نصر بن فوج بن ابي الثنا ابو عبد الله معين
الدين بن ابي الثنا الدويني الجندي المعروف بابن الاصيل ولد بدوين
سنة اربع وتسعين وخمسمايه وقدم مصر فحجبه شمس الدولة توران شاه
ابن ايوب في القعده سنة اربع وستين وخمسمايه وسمع الحافظ
السلفي بالاسكندريه ونصر بن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي
وابي يعقوب يوسف بن الطفيل والشريف النسابه محمد بن اسعد الجواني
وابي القسم البوصيري وابي عبد الله الاوتاحي وكان فيه فضل وتميز
وكتب بخطه الحسن عده خيمات وكان يذاكر باخبار واشعار سمع منه
ابو صادق بن ابي الرشيد العطار وغيره توفي بالقاهره في ثاني عمودي
القعده سنة ثمان وعشرين وستمايه بعدما انقطع في اخر عمره بداره فلم
يخرج منه الا الى صلاة الجمعه

محمد بن محمود الامير عز الدين بن جمال الدين الملطي
ولي في الدولة الظاهريه سيواس واشموم طناح والدقهليه والزراعيه

محمد بن المختار بن محمود بن محمد بن شريف شهاب الدين ابو عبد الله
القاضي شمس الدين ابي محمد الزهري الكاتب المعروف بابن قاضي دارا
ولد ببغداد يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه
وتوفي ليلة السابع عشر من المحرم سنة سبع واربعين وسمايه
بالقاهره ودفن بسفح المقطم واخوه مجد الدين ابو محمد عبد الله المختار
ولد ببغداد سنة احدى وثمانين وخمسمايه وبها تحصل كيفما

محمد بن مختار شمس الخلافه ابو عبد الله بن شمس الخلافه والد
مجد الملك جعفر بن شمس الخلافه ولد سنة عشر وخمسمايه بدمياط وبها
نشأ وبها قرأ القاهر وكان من جلساء الصالح طلايع بن رزيك وتوفي
بدمياط في عاشر ذي الحجه سنة تسع وستين وخمسمايه وحمل الى
القاهره ودفن بالروضه

واجتنى من حدث قوم قد اقعدت منهم البقاع ونسبت اليه قوله
ملت وايد الله نفسي نفسي ما حيذا يوم حلول رمسي
اول سعدي وزوال نحسي اذ كل جنس لاحق بالجنس
وطرخان بفتح الطا المهملة وسكون الراء وفتح الخا المعجمة وبعد الالف نون
اسم اعجمي واوزلغ بالف مفتوحة وواو ساكنة بعدها زاي مفتوحة
بعدها لام مفتوحة وغين معجمة اسم تركي والفارابي نسبة الى فاراب
وهي مدينة فوق الشاش وهي قاعدة من قواعد مدن الترك وتقال
لها فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي من اطراف بلاد فارس
وهي بفتح الفا فالراء وبعدها الف وبعدها باء موحدة وتسمى اطْرار بضم
الهمز وسكون الطا المهملة وبين الراء الف ساكنة ويقال

محمد بن محمد بن محمد بن حنيفه البغدادي الغرضي قدم دمياط
واستشهد بها في وقايع الفرنج سنه ست عشر وستمايه وله شعر

محمد بن محمد بن سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ابو عبد الله
الهاشمي المامونى النيسابورى الاصل الجنابذى المقرى يعرف
ابيه وجده ومولده سنة خمس وسبعين ومائتين سمع منه ابى يعقوب
يوسف بن محمود السابونى وابى الكرم محمد بن محمد وكان ثقة وحدث وكان يقرا
على الجنابذ بالقاهرة وتوفى

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن الدين الختنى احد علماء الحنفية
كان ابوه ملكا بالاهواز فولى الملك لاخيه الاصغر وخرج وطلب العلم من ماوراء
النهر فقدم وبخارا وحمرا سمار سمعه وقدم الى الشام فاجتمع به الملك
العادل نور الدين محمود زنكى وسلم اليه المدرسة الصادرية بمرو ورد الى
مصر فاقام بها وولاه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب تدريس
المدرسة السيوفية بالقاهرة وهو اول من درس بها ثم مضى الى
الاسكندرية وصحب ابا الفتح الشاطبى وحفظ عليه القراءات العشر وعاد الى
القاهرة ودرس بالسيوفية على عادته حتى توفى يوم السبت رابع ربيع
الاول سنة ست وستين وخمسمائة

محمد بن محمد بن محمد السيد محى الدين الصفى الفقيه الشافعى برع فى
الفقه ووصف كتاب التنبيه فى الفقه وكان ديباجا وعانقه على قطب
الدين السقاط وناب فى الحكم بالقاهرة توفى النصف من ذى القعدة سنة
سبع وعشرين وستمائة

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن اسمعيل الهمدانى الاربلى
يعرف بابن البزرى قدم مصر واقبل الى مصر وحدث بها وناب فى الحكم
سمع وسمع وسمع

محمد بن محمد بن ياسين ابو العباس الهروى قدم مصر وسمع واجاز
ابنه يحيى بن وكيع الازدى الحافظ وحدث عنه وعن الحسن بن عثمان
التستري ببغداد وروى عن محمد بن محمد الاشعث الكوفى ساكن
مصر وعن الحسين بن عبد الله القطان البوسى قال الخطيب وكان
ثقة

محمد بن محمد بن مكى

محمد بن محمد بن المبارك مؤدب الدار ابو عبد الله بن ابى العلاء الانصارى
الزبانى النصيبى الشافعى المقرى الصوفى نزل بعلبك وشيخ الاقراء بها
ولد سنة سبع عشرة وستمائة بنصيبين وقرا القرآن على والده ورحل
الى القاهرة فقرا بها على السيد عيسى بن الجرم صاحب الشاطبى وقرا
بالاسكندرية على ابى عمرو بن الحاجب وسمع منه مقدمته فى النحو وغيرذلك
واستوطن بعلبك ولم يغير نسقه ويجلس للناس ويورد احاديث من
حفظه ورحل اليه جماعة من الادباء وعلماء الادب طلبا لمقرء حلب وقرءوا
عليه القراءات وتخرج به جماعة وكان جيد المعرفة بالادب بديع النظم
عارفا بالقراءات توفى ببعلبك فى الحجة بعيشة خمس وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن ابو هريرة بن ذكر خلكان على الدين ابو الفتح ربيا
الدين ابى عبد الله ولد بالقاهرة يوم السبت عاشر جمادى الاخرة سنة
اربعين وستمايه وولى نيابة حلب عوض ابيه بعد ذلك ثم ولى قضاء مجلوب وبانياس
وبانت بعجلون ليلة الخميس ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه
وهو من بيت رياسة وفيه شهم حدث عنه ابو محمد القاسم بن محمد البزوري
وقد تقدم ذكر ابيه وعمه

محمد بن محمد بن محمد ابو هريرة الحسن بهاء الدين ابو عبد الله القرشي
الدمشقي ولد بها في سنة تسع وثمانين وستمايه وسمع من جده لامه علم الدين
الشافعي وعرف العربية والعروض وتزهد وسكن المحلة وتردد الى الاسكندرية
وله شعر حسن توفي

ومن شعره الحمد لله على انني نعم حملتها العافيه
فساحتي بالفقر معموره وراحتي من الغنا عافيه

محمد بن محمد بن محمد ابو هريرة الحسن بن ايوب ابو عبد الله الانصاري
الخزرجي ولد سنة ثمان وستين وستمايه بقلعة مصر ونشا
بقوص وقدم القاهرة وكان من اهل الصلاح وذكر انه يرى الخضر وان
له وجها علامة توفي

محمد بن محمد بن محمد ابو هريرة سراقة ابو الحسين الشاطبي سمع بالقاهرة
قاضي القضاة ابا المعالي محمد بن علي الزكي قاضي دمشق سنة
اثنين وستين وستمايه

محمد بن محمد بن محمد بن ابي الكرم بن علي بن يوسف بن محمد بن احمد
والد الواعظ ابي الثنا محمود بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله

محمد بن محمد بن محمد بن بنان القاضي الاجل ذو الرياستين
اثير الدين ابو الطاهر القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الفضل
القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الطاهر المعروف بابن اثير بن
بنان الانباري الاصل المصري المولد والدار والوفاة الكاتب
ولد بالقاهرة في سنة سبع وخمسمايه وقرأ القرآن الكريم على ابي
العباس احمد بن عبد الله بن الخطيبه وسمع من والد القاضي ابي الفضل
محمد وابي القاضي ابي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسين بن عرس وابي صادق
مرشد بن يحيى بن القسم المديني وابي البركات محمد بن احمد بن
العروة وابي العباس بن الخطيبه وحدث فسمع منه جماعة
بمصر وبغداد وولي النظر في الدولة ايام الخلفاء الفاطميين بمدينة
الخدم الدهوانية بتنيس والاسكندرية وعرف بالكفاية في الايام
الصلاحية وكان من رؤساء المصريين واكابرهم وفضلائهم ومتقدميهم
في الدولة وعنده ادب وترسل وخط حسن
وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني يعتني به ويعتمد
ويعتني بالوصول اليه والمثول بين يديه فلما زالت الدولة الفاطمية
على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال القاضي الفاضل
لصلاح الدين هذا رجل كبير يصلح ان يجري عليه ما يكفيه ويقعد
في منزله فقعد ذلك ثم انه توجه الى اليمن ووزر لسيف الاسلام
طغتكين بن ايوب وارسله الى الدوادار العزيزي برسالة
فدخل بغداد وعمل وجد وكان يرويه كتاب صحاح الجوهري في
اللغة على ابن القطاع فسمع عليه في دار الوزير الصاحب وسمعه
عليه اولاد ابن المونس وطوكبر وشهد الكتاب في
بغداد وامضى شهيرا وكتب به عدة نسخ وشاع بالموصل ثم انه
عاد الى القاهرة وصار في ضنك من العيش وعليه دين كثير وعجز
حتى بقي مدة الى ان حبس بالجامع الازهر على الدين وكان يشفع
القاضي الفاضل ويراه بالعين الاولى ويحدث الناس بانه كان من
اول اتباعه والفاضل يقصر عنه فيقصر الناس في حقه فراعاة

ولي الاسكندرية وتنيس وغيرها الى ان توفي

في سنة اثنين وثمانين وستمايه

وحدث ايضا بكتاب السنن لابن هشام

بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة بعدها ياء ثم سين مهملة ايضا العروة نسبة الى عروة بن مساط السامري شرع طرابلس وهي بكسر العين وسكون الراء المهملة بعدها فاء وتاء مثناة تحت

ودرّا للقاضي الفاضل وكان بعض اصحاب الدين رجلا اعميا احمق
كثير الشر فصعد اليه سطح الجامع الازهر وسفه عليه وقبض على لحيته
وضربه فقوم من بين يديه والقى به من سطوح الجامع الى سطوح
دكاكين الوراقين وكانت بوميد كانت بجامع فتهشم وحمل الى داره
فتخ ايام ومات فسير له القاضي الفاضل خمسة عشر دينارا لجهة
مع ولده ولم يصل عليه ولا شيع جنازته فانكر ذلك عليه واتفق
ان القاضي مات بعد ثلثة ايام فعد هذا اعجب من حال
جرير والفرزدق فانه كان بينهما سنة اشهر وكان بين هذب الوطن
ثلثة ايام فليعتبر العقلاء بذلك وكان الاثير فاضلا جليلا نبيلا عالما
اديبا بليغا له شعر مليح وترسل فائق وتقدم في الكتابة ونال الرياسة
الخطيرة وتكسب المال الكثير وصنف كتاب تفسير القرآن الكريم
وكتاب المنظوم والمنثور وقال فيه العماد الكاتب له شعر كالسحر
عذب صحيح فاضل طبل وشعره نصف بغداد في جبل
نبيل عالي الادب وشاهقة حاضت حشى النجوم تشير الى زهر الكواكب بين على
فاتت تسمع بقولي محاسنها شتى وكل اخصها واثرها ذكرى حبيب ومنزل
الشعر الجيد ويسهل قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
لتقدم ومكانه عند قد اوردت الخود بالليل فتاه تبيح واجدات تريني بوصلي بالـ
اهل الله وقال وانشدها بهاء الدين وزير الاثير بن ثمان ارتجالا لما سمع منه هذا الا
المنذري بمن اي مغناه غارت النجوم على علوها فوق مرتقى زحل
الحسن بن علي القرشي كانها في سموها حسدت قدر الاثير لاجزاء الدول
سمع عنه صحيح الا انه وقال الاسعد شرف الدين ابو المكارم اسعد بن مهذب بن ذكري
كان يشيع ابن ابي الليث عمانية في الاثير بن ثمان

الشيخ ذو بلاغة معدوده وحكمه
كانما خاطر على لسان قلمه قد قدر فصاحة فطبعه ملوكه
وقال ايضا اطال الله عمرك يا اثيرا وطول في حياة ابي علي
وها انا قد خرست في دعاي فتمم بالصلاة على النبي
وفي هذا البيت دفين وهو قوله اطال الله عمرك اشاره الى عمر
الناسخ وكان تمر به وقوله في حياة ابي علي فهو الفاضل وكان

يوله

محمد بن محمد بن محمد الحسن بن الحسن بن علي ابو الوفا النيسابوري
عرف بابن ابي ذر كتب ببغداد بعد سنة تسعين وسمع ابيه عن جماعة
وسمع بدمشق ومصر واقام بمصر وسمع على الحافظ عبد الغني بن سعيد
وابي محمد بن النحاس وحدث بمصر وبغداد روى عنه الخطيب وعلي
الى نيسابور في سنة احدى عشرة واربع مائة توفي سنة تسع وعشرين
واربع مائة

محمد بن محمد بن محمد الحسن بن علي بن احمد بن علي بن محمد الخطيب
جمال الدين بن علي الدين بن بهاء الدين بن حاج الدول القسطلاني مولده
سنة ثلث وسبعين وسمع ابيه وسمع من ابن خطيب المزة وصحب ابا
محمد المرجاني وحج معه واسمع به وولي خطابة جامع عمرو القاضي
بمصر واقامه بعد وفاة ابيه في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين وسمع ابيه خطب بالجامع الناصري من قلعة الجبل فاسعفه
اخوه نور الدين على الخطابة جامع عمرو وصارت اقامته مع
خطابة القلعة بيد جمال الدين الى ان توفي بمصر ليلة السبت مستهل
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسمع ابيه ودفن بالقرافة وتهم
مشهور وكان خطيبا جليلا

ابو هاشم وابو عبد الله ابراهيم محمد الكلي الاصل المغربي المنشا نزيل حماه

محمد بن محمد بن ظفر المغوت حجة الاسلام برهان الدين الصقلي ولد بصقليه وقدم الى مصر وسقلية البلاد وسكن اخر عمره مدينة حماه وبها مات في سنة خمس وستين وخمسمايه وله من المصنفات كتاب ينبوع الحياه في تفسير القرآن الحكيم وكتاب فوايد الوحي الموجز الى فوايد الوحي العجز وكتاب المنتقى في الفقه على مذهب مالك بن انس وكتاب اساليب الغايه في احكام الايه وكتاب التشجيع في اصول الدين وكتاب معاتبة الجود على معاقبة البرد في اعتقاد ابي حنيفه والاشعري وكتاب العادات وكتاب الجنه في اعتقاد اهل السنه وكتاب خير البشر بخير البشر وكتاب ملح اللغه وكتاب ابهام الغواص في ايهام الخواص في بيان غلط ابي محمد الحريري وكتاب في شرح معلقات الحريري وكتاب كشف الكشف وكتاب غرر انبا نجبا الانبا وكتاب مالك الاذكار في مسالك الافكار وكتاب الجود الواصب وكتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع ولشعره جيد منه حملك في قبلي مهلا انت عالم بانك محمول وانت مقيم الا ان شخصا في فوادي محله واشاقه شخص علي كريم

حلله فما الفوا لفظا وا معناه على حروف العجم

الخود الواقيه والغوث الواقيه وكتاب مصالح الذكري وكتاب رياحين الالباب وكتاب الكسير كما التفسير وكتاب البرهانيه في شرح الاشارات الحسي كتاب الاشارات اللغوي والاستنباط المعنوي كتاب الانبا عن اللباب المسمى بالاحبا كتاب الاساه الى علم العباد كتاب المواعظ والبيان مختصر في النحو

وكان قصير القامه ذميم الخلقه الا انه صبيح الوجه واجتمع بالشيخ الفقيه ماج الدين الاسنائي اليمني زيد الحسن الكندي وناظره في اللغه والنحو فوقف في مسايل نحويه وكان حاله في اللغه قريبا فقال الشيخ ماج الدين اعلم مني بالنحو وانا اعلم منه باللغه فقال الكندي الاول مسلم والثاني ممنوع واجتمع بالحافظ ابي طاهر السلفي وروى عنه وعن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله العربي وصنف كتاب سلوان المطاع في ابان مقامه بصقليه سنه اربع وخمسين وخمسمايه قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليغموري واخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن عبد الله بن يوسف بن حمدون الانصاري القرطبي المعروف بالعابد انه وقف على نسخ من سلوان المطاع بخط مصنفه ابن ظفر هذا وعليها خطه موقوفه في رباط الخليفه في بطرا القطب ابن القسطلاني مكتوب بقدار هذه الى ما بين الناس مرتين وفي اولها ان ملكا حبس السبيطونين

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه

حسن السيرة امرئ زاهد له كتابا يكون له يوما شافيا ولد منه
وخليله قافيا حاجته لذاكرة كافيا وذكر اسمه ونسبه ورشعه
تقول النجم لي لا تسرف فان سرف لا فيت شرا
فان كان علم اني اسير فعدا حا بالنهي لغوا وهذرا
وان كان يجهل اني اسير مجهل العواقب اولى واجرا وقال
ايها المستجيش السنه الوعاظ قد اسهبوا وما ايقظوكا
هاديتا يغنيك عن كل سجع وقريض كانوا به وعظوكا
لا يشاغل عن ملك الناس فلو لا نتباهه ما لحظوكا وقال
بيا البراة عند الخلو وبين سروري بالمعروف
وبالميم من مرحي عند ما تبشوني اية اوصفه
اقل عبدك المذنب المستجير بعفوك من سوء اسلفه
وانزل رحمة يا بديء الفضل طول عمر وزوج ابنه من الصفوة بغير كفو
فسافرها وابا عها في البلاد

محمد بن القسم ابو عبد الله العافري المطري المحدث توفي يوم الجمعه
النصف من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وثلثمايه

محمد بن قريه بن محمد بن جميد بن هشام بن جميد بن خليفه بن زرعه بن
مره ابو خليفه بن ابي الحوشب بن ابي قره الرعيني الحجري حجر رعين المصري
سمع من ابيه قره بن محمد ومن مقدام بن داود وقال ابن يونس كتبت عنه
توفي في ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وثلثمايه

محمد بن طغان

محمد بن قلاون بن عثمان بن قلون بن عبد الله الناصر الدين ابو المعالي
علاء الدين بن الامير فخر الدين سمع ابا عيسى عبد الله بن علاف وابا الفتح
الحراني وغيره وحدث بمدرسته جبله بالقاهرة

محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي
ابن الملك المنصور سيف الدين الالفي الصالحي النجمي امه اشلون خاتون
بنت سكمايه بن قراجين ولد في السابعة وعشرين من رمضان سنة ست عشر
المحرم بالحساب وخامس عشر بالرومية سنة اربع وثمانين وستمائة
والطالع برج السرطان وذلك بقلعة الجبل فلما قتل اخوه الملك الاشرف
انفرد بالرياسة فاستدعي بعده فاحضر في يوم السبت سادس عشر
المحرم سنة ثلث وتسعين وسلم اليه واجلسوه على سرير السلطنة
وعمره يومئذ تسع سنين وواستقر الامير كتبغا نائب السلطنة والامير حسام
الشجاعي وزيرا ومدبرا والامير لاجين الرومي الحسامي الاستادار اما بك
العساكر والامير بيبرس الحاشنكير استادارا وسنجر المنصوري الدوادار
دوادارا واعطى امره ما يباشر فارسل ومقدمه الف وجعل اليه امر ديوان
الانشا بالمكاتبات والاجوبة والبريد والتوقيع في العسكر وحلفوا له
العادة وصار كبغا هو المتحدث في جميع الامور والعالم بامور المملكة وليس
للملك الناصر في الامر شيء البتة وكتب الى الشام عن الملك الاشرف بانا قد
استنبنا اخانا الملك الناصر ابا الدنيا محمدا وجعلناه ولي عهدنا حتى اذا
توجهنا الى لقا العدو يكون لنا من خلفنا ورسمنا ان يحلف الناس له وتقرت
اسمه باسم الملك الاشرف في الخطبة فجمع ايبك الحموي نائب الشام الناس
وحلفهم له والعساكر وخطب للناصر بعد الاشرف في يوم الجمعة ثالث
عشرينه وكان ذلك من تدبير الشجاعي فورد من الغد مرسوم بالخوطبة له
بوجود بيدرا ولاجين وطرنطاي الساقي وسنقر شاه وبهادر وابن نوينه
وطهر قبل الاسرى واقامه وتبعت قبله الاشرف فاخذها دوادار
نوينه واقش الموصلي المعروف بقبيلة الحاجب وطرنطاي الساقي
ونوغاي السلاح دار والفاق الساقي السلاح دار والطبقا
الحمدار واقسنقر الحسامي وعدة خواجاتهم قتلوا الى العشرين منهم
قتلا شنيعا وقبض على كثير من المماليك وانزلوا من قلعة الجبل
واسكن طائفة منهم بمناظر الكبش ومناظر الميادين وطائفة
ببيوت الوزير بالقاهرة فلما كانت ليلة الاربعا عاشر المحرم سنة

وشوهد العجب عند
ولاده انه نزل
وكفاه تفوح منه
فعند ما فتحهما
القابلة سال منهما
دم كثير وحار
من بعيد منهما وعند
بفتحهما وكلما
فتحهما سال منهما
دم كثير فانذر
ذلك والده بسبعة
على يديه دما كثيرة
وكذا وقع

وارد وسر خاص
صغر قطعة ابيهم
وسموا وطيفة لهم
مع راس سدرا

عمر قلاون

اربع وتسعين خرج المالك من مناظر الكبش يريد دمشق اتاه فتنه على كتبغا
فطرهم وقتلهم وجعل هذه الحركة سببا لخلع الملك الناصر وتسلطن
في يوم الاربعاء حادي عشره وكانت مدة سلطنته الناصر هذه سنة سبع لا
ايام واستقر هو وامراء بعض قلعة الجبل وعمل على ما لا يليق
ثم اخرج الى الكرك في صفر سنة سبع وتسعين بعد خلع العلائي كبغا
وسلطنة المنصور حسام الدين لاجين ومعه سيف الدين سلار والامير
سيف الدين بهادر الحموي والامير سيف الدين بلبان غوص وسيف الدين
طيدمر جوباش في عدة من المماليك فقدم الى الكرك في رابع ربيع الاول
وولى الامير جمال الدين اقوش الاشرفي نايبا فاقام بخدمته الى ان قتل
المنصور لاجين ليلة الخامس عشرين ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستمائة
واتفق امراء الدولة وهم عز الدين ايبك الخازندار المنصوري وركن الدين
بيبرس الجاشنكير وسيف الدين سلار الاستادار وحسام الدين لاجين
الرومي وجمال الدين اقوش الافرم وبدر الدين عبد الله السلاح داود و
الدين كرد الحاجب وطغجي وكرجي وغيرهم على مكاتبة الملك الناصر ليخلص من
الكرك وان يكون طغجي نائب السلطنة وان لا يقطع امر من الامور الا بموافقة
الجميع وتحالفوا على ذلك في ليلتهم فلما اصبحوا حضر اليهم وكان بالقاهرة
من الامراء هم الامير جمال الدين اقوش قتال السبع وغيره فوصوا اليه
وكتبوا الى كل من نواب الشام بما اتفق من قتل السلطان والرضى بالملك
الناصر فعاد ضحى ذلك كرجي واتى الى سلطنة طغجي وان يكون هو نائب
السلطنة فاتفق قدوم الامير بدر الدين بكتاش الفخري بالعسكر المجرد
الى غزو سيس وقتل طغجي وكرجي في يوم الاثنين رابع عشر ربيع
الاخر بعد قتل لاجين باربع ليال كما ذكر في ترجمتها وصار الامر
يتردد دون الاد والامير بكتاش الفخري بالقاهرة لاجتماع عنده وقد صار
العسكر فريقين هم البرجية وكلهم مع الامير بيبرس الجاشنكير والصالحية
وهم باجمعهم مع الامير سلار واتفق الكل على احضار الملك الناصر فبعثوا
في احضاره الامير سيف الدين ايدكار الموصلي وعلم الدين سنجر
الحاولي وركبا البحر في يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر بعد قتل

طغجي

طبجي وكرجي سلاته اياها واتفق الامراء على تدبير الامور فكانوا يجلسون جميعا
ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم واول من كتب الامير حسام
الدين لاجين استادار ثم الامير عز الدين ايبك الخازندار ثم الامير سلار
الاستادار ثم الامير بركوت الحاجب ثم الامير جمال الدين اقوش
الافرم ثم الامير جمال الدين عبد الله السلاح داود ثم الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير ولا يصدر مكتوب الا وعليه خطوط مولاكلهم
فلما كان يوم الاثنين والخميس نزل الجميع الى دار الامير بدر
الدين بكتاش الفخري امير سلاح واكلوا على سماطه وصار الامير
عز الدين ايبك الخازندار يجلس في مرتبة النيابة منذ قتل طغجي وكرجي
الامراء عن يمينه وشماله ثم رتب بدله الامير سلار واقام التخت بعين
سلطان مدة جمعة وعشرين يوما حتى قدم الملك الناصر وذلك انه
لما سار الحاج الملك وبحر الحاولي الى الكرك وجد الملك الناصر يتصيد
بالغور فسار اليه ودخل الامير اقوش الافرم على السلطان يبشرها
فخاف ان يكون ذلك حيلة من لاجين وتوقف في مسيرها واتاها الى
مصر وعندما وصل الملك والحاولي الى السلطان نزلا وقبلا الارض
واعلماه بالخبر واتى الى الكرك واخذ في تجهيز امواله والبريد سواء
من مصر باستحثاثه على القدوم فاطمأنت نفسه وتحققت صدق الخبر
وسار ومعه الافرم نائب الكرك مخرج الامراء والاجناد والمماليك
وسار الى العباية فوطأ به بحيث لم يبق في القاهرة ومصر من الناس
الا القليل وذلك في يوم السبت رابع جمادى الاولى وصعد قلعة الجبل
وجلس على تخت الملك في يوم الاثنين سادسه وجددت له البيعة
وكتب سيف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهده عن الخليفة
الحاكم بامر الله ابي العباس احمد واقر الامير سيف الدين سلار على نيابة
السلطنة بديار مصر والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الاستادار
والامير جمال الدين اقوش الافرم نائب دمشق والامير سيف الدين
كرت الحاجب نائب طرابلس وعلم عوضه حاجبا سيف الدين
قطلوبك وافرج عن الامير حسام الدين لاجين استقر بايده حلب والامير

وولاه نيابة طلعه
الصبيبه

حجلة ٧١ بالكتب حسام الدين لاجين ما

عز الدين ايبك الحموي والوزير شمس الدين سنقر الاعسر وحلف عليهم
وعلى سايراهل الدولة وكتب بالبشاره الى سايرالاعمال وورد القاهره
ومصر زينه عظيمه فلما كان يوم الاربعا منه ركب السلطان بخلعه
الخلافه والتقليد بين يديه وعمره اربع عشره واقر الوزير فخر الدين عمر بن
الخليلي في الوزاره وصار الامرا يجتمعون عند السلطان في يومي الاثنين
والخميس ويقررون امور الدوله مع الاميرين بيبرس وسلار
فيصدر سائر عنها وليس للسلطان معها الا مجرد الاسم وشرعا في
تقديم حواشيها والزامها وقويت شوكة البرجيه ومقدمها الامير بيبرس
وصار لهم حمايات كبيره وتردد الناس لهم في حوايجهم وامر بيبرس
حماعه منهم وقام الامير سلار بامر الصالحيه والمنصوريه فوقع
التحاسد بين الطايفتين وكانت البرجيه اكثر عددا واقوى وبقي
بيبرس اذا امر واحدا من البرجيه وقفت طايفه سلار اليه
وطلبوا منه ان يومر منهم واحدا كما امر بيبرس وبينا هم في ذلك
اذ توثب الامير سيف الدين بلغي وشاركه بيبرس وسلار في
التحدث في امور الدوله واتمالبه الاشرفيه فعزهم جانبه
واستد المجر على الملك الناصر بحيث كان لا يقدر ان يستد عن ما يريده
من ماكل ومشرب واذا حلس مع الوكب وقف بيبرس وسلار
وعرضا عليه ما يريدان وشاورا الامرا ويقولان قد رسم السلطان
بكذا فقضي الامور على ما يريدانه ويخرجان فيجلسان ويصرفان
الاحوال وبينا هم في ذلك اذ ورد الخبر بحركة غازان محمود ارغون
ابن ابغا خان هولاكو بن تولي بن جنكزخان وجمعه لاخر ملاد الشام
فخرج الامرا بالسلطان في رابع عشر ذي الحجه منها ولم يسق في
العسكر شيء وجعلا نايب الغيبه الامير ركن الدين بيبرس المنصوري وسار
الى غزه وقد كثر تحاسد الامرا فاوعز بيبرس الى بعض الطايفه
الاويراتيه على الامير قطلوبرس العادلي واتفقوا على قتل بيبرس
وسلار واعاد العادل كتبغا فلما وقع الرحيل من غزه ونزل السلطان
والامرا تل العجول وركبوا الى الخدمه على العاده وبيبرس مع سلار

فعند

فعند ما توسط الامرا ولم يبق راكبا غير بيبرس وسلار شهر بيبرس
سيفه وكان ماشيا في ركاب بيبرس وضربه ضربه سقط على اثرها كفل
الفرس جلت طهره واتبعها باخرى قطعت الكلفتا وجرحت وجهه
فاخذت البيبرس برنطاي من حل ناحيه حتى هلك ووقعت الصيحه
فركب العسكر وانحازت الاويراتيه الى الدهليز السلطاني يريدون
اعتقال السلطان فظن الامير بكتمر الجوكندار والمماليك السلطانيه
ان الامرا يريدون قتل السلطان ولم يبلغهم خبر بيبرس فشهروا
العصايب السلطانيه ووقفوا مستعدين للحرب وقد عاد بيبرس
وسلار الى حيمهم وتقدموا الى الحجاب والقبا فجمع العسكر الى مخيم
الامير سلار والنايب فمضوا ما جمعهم الى العصايب السلطانيه ووقفوا
تحتها ولم يلتفتوا الى رد الحجاب لهم فاشتد تحامل بيبرس وسلار
على السلطان وبعثا الى الامير بكتمر الجوكندار وهو يومييذ امير جاندار
يعتبانه ويقولان ما هذه الفتنه ونحن عمالقا العدو وقد بلغنا
ان الاويراتيه قد اتفقوا مع مماليك السلطان على قتلنا وكان هذا
برايك وموافقه السلطان فان كان الامر كما بلغنا فخن على مماليك
السلطان ومماليك الشهيد ونكون قد اخذنا الثار وان كان الامر بخلاف
ما بلغنا فابعثوا الينا عزما نا فلما سمع السلطان الرساله بكى
وحلف انه لم يكن له علم بشيء من ذلك وحلف ايضا بكتمر وقال اي غدر كنا
وفي طبنا انهم يريدون قتل السلطان واقامه غيره وقصد الامرا
بهذا الكلام ان يسلموا مماليك السلطان شيا بعد شيء حتى تمكنوا
بغرضهم وانا اخذ ابن ستاد ومماليكه واسير الى الكرك فغضب
الامرا من كلام بكتمر وهموا بالركوب عليه ومحاربته فبعثوا
الى الامير بدر الدين بكاس الخزندار امير مايك وكان على الحاليش
وبينهما مرحله يخبرونه بما وقع فبعث يوصيهم بان لا يعرض
احد الى السلطان بمايكه فاخذ سلار في تدبير الامور وركب بسيفه
واصلح بين بكتمر والبرجيه وقبض على الاويراتيه وعاقبهم
فاقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلار واعادكتبغا

الى السلطنة فاطمانوا عندذلك الى السلطان وشتى من الامرا تبيه
نحو الخمسين بشبابهم وكلفتاتهم وقرقطلوبرس فهبت اثقاله فاخذ
البوجيه يغريه بيبرس بسلاد ويوحشه منها بانه موافق للمالك
السلطان فلما بلغ سلاد ذلك حاد عن الامور ووافق السلطان على
ارسال جماعة من المالبك الى الكرك فبعثهم اليها وحبسهم بها ووقع
الوحيل الى قرتية بعد ايام ورسم بالاقامة عليها حتى تعود الرسل
باخبار غازان فاتى سيل عظيم تلف فيه اكثر امتعة العسكر وافتقر
جماعة منهم فنشأ موانه وتطير وابانه موذن بهذلتهم والعدو
وكثر تحدثهم بذلك فصح ما قالوه لدعقب السيل حر اد سد الافق
حتى حجب الشمس عن الابصار فاشتدت طيرتهم بانه منذر بقدوم
العدو عليهم والخبر ابذكر ذلك بحيث صارت السوق قد تناول الكلام
فيها اهل وسع الاول ربط السلطان والامرا بروح شق فدخلها
يوم الجمعة ثامنه وقدم الجفل من حلب وغيرها بالغد ووردت البريد
بنزول غازان في عسكر عظيم على الفرات فاتفق السلطان حينيذ
في العسكر باربعين اربعة دينارا وثلثين دينارا للفارس هذا والجفل
يتتابع قدومهم والارجاف يعظم فشحت انفس العسكر باخراج النفقة
في شراء ما يحتاجون اليه وتزايدت الاسعار واجرى الله على الناس
على احد ان عسكر السلطان مكسور ولجبت الالسنة بذم البوجيه
بقدم البريد بان غازان على الفرات وحفل اهل الضياع على اخرهم
وقدم استدمر كرجي منتولي فتوحات سيس ومعه صاحب سيس
واخبرا بان عسكر غازان استولى على تل حمدون بما فيها من الحواصل
فخرج السلطان وقت الزوال من يوم الاحد سابع عشره ونزل
على حمص وعساكر غازان على سلمية فاقام العسكر بلاشة ايام
بالسلاح وغلت الاسعار وركب السلطان سحر يوم الاربعاء ثامن
عشرينه بالعساكر ووجد في السبيل الرابعة من النهار فظهرت
طوالع غازان فتسودت في العسكر ارموا الرماح واعتمدوا على
ضرب السيف والدبوس فالقوا بما حملهم الارض وساروا وراءهم

الى

الى مجمع المروج الذي يعرف اليوم بوادي الخزندار فوقف العسكر
ووقف الامير عيسى بن مهنا بالعرب في راس الميمنة وعليه الامير بلبان
الطباخي باب حلب بعساكرها وحماه ووقف في الميسرة الامير بدر
الدين بكتاش الفخري امير سلاح والامير جمال الدين افرش قتال السبع
وعلم الدين سنجر الاوادار وطغريل الايغاني والحاج كوتاي نايب
طرابلس في كبير من الامرا والعساكر ووقف في القلب الامير بيبرس
الحاشنكير وسلاد النائب وبرلغي وقطلوبك الخازندار
في جمع كبير وجعلوا جناحهم المالبك السلطانية ووقف السلطان ومعه
الحسام استاكار على بعد من الصفوف حتى لا يعرف فيقصد وتقدم جمكر
مملوك من الزراقين تجاه العساكر وهو في ذلك اذ نزل الامير بيبرس
مرض منعه من الركوب فاعتزل ناحية وركب الامير سلاد بالمحاربة
والامرا والفقها ودار على العساكر واخذ الفقها في وعظ الناس وتقويه
عزائمهم على الثبات حتى كثر البكا واشتد النحيب ومع ذلك فلم يتحرك
غازان ولا احد ممن معه وقدم اليهم ان يراعوه جميعا منظرهم حتى اذا
حمل على عساكر المسلمين حملوا معه حملة واحدة فعلق العسكر بثيابه وبادر
الى الغابة واشعلوا النار في النفوط وحملوا على غازان فلما رجعنا
بهم ووقف في موضعه فرت خيول المسلمين تعدو واعدو واسرعا حتى قصرت
الحبال اليدي وخمدت النفوط فانقض غازان عند ذلك بجموعه وخالطهم
وبين يديه عشرة الاف راجل يرمون بالنشاب رميا متتابعا يخلف به كثير
من الخيول وسقط عنها الفرسان الى الارض وكان اكثر هزائم العربان
فولوا منهزمين وتبعهم عسكر حلب وحماه فمنعهم هزيمة المسلمين من مسيره
غازان وصدمت ميسرة المسلمين غازان فعرقت جمعها وشتتها
على اخرها وقتل منها نحو الخمسة الاف وكان غازان قد مولى لم تثبت
حتى يلاحق به اصحابه وحمل بهم على القلب فولى الامير سلاد والنائب ومعه
بكتمر الجوكندار وبرلغي وسائر البوجيه وركب غازان اقفيتهم حيث
كانت بهامة تقع في خودي فتدحرج الناس فيها فبكا السلطان وجعل يدعوا
الله ويقول يا رب لا تجعلني لعبا لحسا على المسلمين وهم ان يقوم فمنعه

الحسام وشتته واخذ معه نفسلك ثم ان عشر لهو كاهذا والميسره
الاسلامية قد موت في اثر همته غازان نقل وناسر ولا علم لها عا وقع
ما لميمنه والعلب من الكسره فلما عادت الى ظاهر حمص بعد العصر الغمام
رات البرجيه منهزمه والمتوع اعمالها فسقط في ايديهم ان غازان
خاف من ان يلحق الكمين فلف عن اتباعهم ووافا المنهزمين حمص عند
غروب الشمس وقد اخذ التتر سايرما كان معهم فغنموا ما لا يدخل تحت حصر
وصار الامراء والعساكر لا يلقى كل احد منهم ما عليه من السلاح ويتركه خلفه
يريد نجاة نفسه الى ان وصلوا بعلبك وخيولهم ما تكا يخطوا من التعب والكلال
بكره يوم الجمعه فاستراحوا فيها ومروا عنها وجوههم الى دمشق فدخلوها يوم
السبت اول وسع الاخر ومن اكثر منهم عنا الساحل فما جت مدينه
دمشق وجعل اهلها يجمعهم ويتركوا اموالهم ويشتتوا في سايرالجهات
ومر العسكر ايضا يريد مصر فنزل الناس من العرب والعشير بلا عظيم
وقد بلغ هذه الوقعه الامير كوت ناسطر ابلس والامير ناصر الدين محمد
الامير ايدمر الحما وبلبان الفتوى من امراطر ابلس وعيسى الغنمي
نايب قلعه الرقب وازبك نايب بلاطنس وبيليك الطباد من امرا دمشق
ونوكاي التتري واقش خرج الحاجب واقش المظفري حاجب
دمشق ونحو الالف من اجناد الحلقه والمماليك وقد فاق العضاه الجميع
حسام الدين حسن بن احمد الرومي وعلاء الدين اسعيل بن الشيخ
الموفق وقد من جموع غازان نحو اربعه عشر الفا وان غازان نزل
وقد العشا الاخره على حمص وبها الخزاين السلطانيه مع الامير ناصر
الدين محمد الصارم فاحاط بها وسار الى دمشق وقد املا ايدي اصحابه
بالاموال الجليله القدر ولم يبق بدمشق الا القليل فانه وقع فيهم وقت
الظهر من يوم السبت المذكور صيحه عظيمه خرج فيها النساء باكيات
الوجوه وترى الناس عما فيها وتساوع الناس يخرجون
من دورهم عمات الزحام حتى لا يبقى بابواب المدينه ومن الناس
القرى وعادوس الجبال كاهنال الجراد المنتشر ومن اكثر منهم الى
مصر وخرج اهل السجون في ليله الاحد فامتلات الايدي لهب الاموال

من عدم

من عدم الحاكم واجتمع من تاخر من الناس في الجامع الاموي واتفقوا
على لقا غازان فخرج قاضي القضاة بدر الدين محمد جماعه الشافعي وشيخ
الاسلام تقي الدين احمد بن تيميه في جمع موفور من الاعيان والفقها
وغيرهم في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر فوافوا غازان على النبك
وهو سايرفترجلوا له وقبل بعضهم الارض فوقف لهم وترك عساكره
عن خيولها وقام الترجمان بينه وبين الناس فطلبوا منه الامان
وقدموا له شيا كان معهم فلم يلتفت الى تقدمتهم وقال قد اعطيتكم
بالامان وصرفهم فعادوا وامن يوم الجمعه ولم يخطب يومئذ في دمشق
باسم احد فوجدوا الامان غازان قدم من يوم الخميس ثالث عشر
الجمعه المذكور جماعه من المشترعليهم اسعيل المشترع فاجمع الناس يوم
السبت نامنه بالجامع وقرئ عليهم الامان وافاء اسعيل بالمدينه
وجمعت الخيول والبغال والاموال من يوم السبت فنزل غازان على
المدينه يوم الاثنين عاشره وعاث عساكره الغوطه وطاهد
المدينه تهب وتعسف واستشروا الى القدس وكان بقلعه دمشق
الامير علم الدين دجواش فامتنع بها واي من تسلمها الى يوم الجمعه رابع
عشره فخطب لغازان على منبر دمشق وقرئ تقليد الامير فيحق المنشي اليه
بنيابه دمشق وحلب وحماه وحمص فلما كان يوم السبت خامس
عشره ابتدا المشترع نهب الصالحيه خارج دمشق فما عفوا ولا ابقوا
حتى قام ابن تيمية في ذلك مع غازان ومنعهم يوم الاثنين تاسع عشره
فاستقل السادس منها ونهبوا المنه ودارا وقتلوا كثيرا من الناس فخرج
ابن تيمية الى غازان بتل راهط خارج دمشق واجتمع بوزيره سعد
الدين وبرشيد الدين لشغل غازان بشرب الخمر وحدثهما في امر الناس
فقالا لا بد من حمل المال للامان فعاد وشرع الناس في جبايه المال
واخذ المشترع حصار القلعه ونصبوا عليها المجانيق بالجامع الاموي
وتولوا به وجعلوه خانه خمار يشربون فيه الخمر ويزنون فيه ويلوطون
ويقامرون ونهبوا ما حوله فخرق دجواش حول القلعه وهدمه
فاشتد الامر وغلت الاسعار حتى بلغ غرارة القمح الى ثمانيه دراهم

فنهبوا الاغوار الى عمه واسروا خلقا كثيرا ه

وغراه الشعير الى ثمانين درهما والرطل من الخبز الى درهمين ومن اللحم الى
اثنى عشر درهما ومن الزيت الى ستة دراهم وبلغ البيض كل اربع بيضات
بدرهم واشغل الناس بما فرض عليهم من المال وكل بعمل طائفة فوسم
الغلمان بالغراء عقوبات الناس بالضرب والعصر ونحوه وعظم القتل
والنهب بالقرى حتى قتل انه قتل من الاحياء والفلاحين نحو مائة الف انسان
وحمل الى غازان من الديار بكرية الاف الف وستمائة الف درهم فضة سوى
السلاح والثياب والدواب والغلال وسوى ما نهبه التتار واخذ
الاصبهان النصير الطوسي منجم غازان وناظر الاوقاف عن يعلوم النظر
مائة الف درهم واخذ الصبح السنجاري متولي الاستخراج لنفسه مائة الف
درهم واخذ شيخ الشيوخ نظام الدين محمود على الشيباني عن جهة
البرطيلي نحو الثلاثين الف دينار واخذ لفتحق وامر الغلمان حملة كسوة جدا
وحمل لغازان مرتبة في كل يوم وهو جملة وافرة فلما انتهى ذلك وتقرر الامر
فتحق في نيابة دمشق والامير بكتمر السلاح دار في نيابة حلب وحماه
وحمص والامير البكي في نيابة صفد وطرابلس والساحل واقر مع كل
منهم جماعة من الغلمان وجعل القلعة على الجميع قطلوشاه في عشر الفا من
التتار وحمل غازان في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى فنهب التتر مدينة
دمشق ولجوا في حصار القلعة فلم يقدروا وانهزم الى ان وصل غازان
في ثاني عشر جمادى الاولى وترك بدمشق الامير فتحق والامير بكتمر السلاح
دار والامير فارس الدين البكي ومعهم قطلوشاه في عشر الف من التتر
فاما زال فتحق بقطلوشاه حتى وصل غازان الى حلب في ثاني عشرينه وودع
فتحق امير دمشق واما السلطان فانه نزل وقعد الكرسي ساير ومعه
الامير بدر الدين بيدرا وبكتمر الحساني ابن اخو وجماعة نحو سبعين وخواصه
الى مصر فقدم قلعة الجبل يوم الاربعاء ثاني عشرينه الموافق لتاسع
في حرمته سنة ثمان وتسعين وستمائة وبلغ الامير بكتمر
باسوا حال فوقع الاهتمام بامرهم واخرجت الاموال فوزعت فيهم
وكثر الصراخ في دورهن قتل واهتم الامراء بالتجهيز للسفر وجمع
المال للنفقة على العساكر وكتب الى الاعمال بطلب الجمال
والسيوف

والسيوف والرماح فبلغ ثمن الفرس بلا امتعة واحتيج في الامر الحربي
ونحوها الى عشر امثالها ونودي بحضور الاجناد البطالين فحضر كثير
من ارباب الصنائع وكتبت اسماؤهم وفرق على الامراء شيء طائفة فاخذ
امراء الالوف كل امير عشرة وكل امير من امراء الطلحايا خمسة وكل امير
من امراء العشرات رجلين واستخدم ايضا عدة من الغراء المطوعة
واذن للامير ناصر الدين بجمع الاموال فاخذ من التجار وغيرهم مالا
جزيلا مما اهل حملي الاولى الاولى وقد تجهز عسكر كبير وخرج
القاهرة ومصر وظواهرها بعالم عظيم ممن قدم من البلاد الشامية
بحيث ضاقت عنهم المساكن ونزلوا بالقرافة وحول جامع احمد
طولون وعمرو ونزلوا باطراف الحسينية ومن الله مع ذلك برخاء
الاسعار فنزل القمح من عانيته عشر كل اردب الى ثلاثة عشر والشعير
من عشرة دراهم الى عانيته والفول من عانيته دراهم الى ستة وبيعت
الاموال في العساكر فاخذ كل فارس اربعة دينار وكل امير من امراء
مصر والشام مالا على مقداره فاخذ الذهب الى سبعين درهما الدينار بعد
ما كان خمسة وعشرين درهما وسافر في ذلك اواخر الخريف جيش غازان
عن بلاد الشام وعاد الى بلاده فسر الناس بذلك وكتب الى
الامير فتحق وبكتمر السلاح دار والبكي بالدخول في الطاعة فعادت
اجوبتهم بالسمع والطاعة وخرج جواب دمشق بان رحبيز يردون
مصر فاستولى الامير سنجار جواش نائب القلعة على مدينة دمشق
واعلى الخطبة للملك الناصر في يوم الجمعة سابع عشره بعد انقطاع اسم
والخطبة بدمشق مدة يوم وابطل ما تجدد من المكوس ونودي بالقاهرة
على العساكر ان تخرج الى بلاد الشام وهدد من تاخر بالقتل وان يكون
سعر الاردب بعشرة دراهم وركب السلطان من قلعة الجبل في تاسع عشر
وسار الى الصالحية واقام بها وقدم الامير ان سنقر وسار بالعساكر
يريد دمشق في ثاني عشرينه فلقيهم فتحق والامراء فماشين عنه وعسكره
فسر على الامراء ومضى فلقي السلطان بالصالحية فسار به الى قلعة
الجبل فعادها في رابع عشر شعبان وقدم الامير فراسنقر المنصوري

نايب حلب بعساكرها الى دمشق فحاج عوشعبان وكان قد ولى
نايبه حلب عوضا عن لبان الطباخي واقام الطباخي في حمله الامراء المصو
عما اقطاع افسنقور تاب بعد موته ثم قدم اسندمر كرجي نايب
طرابلس بعساكرها وقد ولى نيابه طرابلس عوضا عن قطلوبك في
ماي عشه وقدم الامير كتاش الفخري مبيس العساكر في مالك عشه وقدم
بعده حسام الدين حين استقر اتابكا لمحمد ثم قدم الامير سلار نايب
السلطنه بالممالك السلطانيه ومعه العساكر المصريه وقد استقر في نيابه
حماه بعد قراسنقر المنعزل لنيابه حلب ومعه الامير كراي المنصوري
نايب صفد فرتب الامير بيبرس وسلار امور ممالك الشام وبعثا
كل نايب بعسكره الى معاملته والزم مشايخ العشير من قيسيه
وعن ما حضر ما يهب للعسكر واهل البلاد وخرج الامير بعسكر
مصر من دمشق في يوم السبت ثامن رمضان فوصلا الى ظاهر
القاهره يوم الثلثاء ثالث شوال وخرج السلطان الى لقائهما وكان يوما
مشهودا فلما اهل سنه سبع ماية قدم الخبر بحركه غازان فوقع الاهتمام
بالسفر وندب الوزير شمس الدين سنقر الاعسر ومتولي القاهره ناصر الدين محمد
ذبيان الشيخي لتحصيل الاموال وكتب بذلك الى بلاد الشام فقرر بمصر
والشام على العقارات من الدور والحوانيت ونحوها مال وفرض على الاغنيا
مال فجبي من القاهره ومصر والوجه القبلي والوجه البحري مايه الف دينار
وجبي من الشام ايضا مال عظيم واستجد عسكر بدمشق عدته على ما قاله فارس
اعطى كل منهم ستمايه درهم وعرض عسكر مصر بميدان القبق تحت القلعه
عده عشرون يوما وعبيت الاقامات بطريق الساحل وخرج السلطان
في يوم السبت ثالث عشر صفر وسار الى غزه فقدم الخبر بعبور غازان من
الفرات الى انطاكيه وان الناس قد جفلوا قدامه ودخلت بلاد حلب وان
قراسنقر نايبها تاخر الى حماه وبرز هو وكبغا نايب حماه بظاهرها
فرحل السلطان الى العوجا واشتد البرد والامطار حتى اقامت مده
احد واربعين يوما لا تنطلق فانقطع المدد وغلا السعر حتى ابيعت العليقه
الشعير بسبعه دراهم والحمل من التبن باربعين درهما والجزر كل بثلثه ارطال

بدرهم

بدرهم والحمل حطب بسبعه دراهم وجاء عقب المطر سيل جارف اهلك اكثر
اثقال العسكر وهلك عليه من الغلمان واربعه امراء احاد ثم وقع الوحل
بعد هذا المدى العوجا فقدم البريد بمسير غازان من جبال انطاكيه على جبال
السماق الى قرون حماه وشيزر فنهب وسبا خلقا كثيرا وساق بواشي لا تعد
وتوجه بريد دمشق فارسل الله عليه الطوفان والامطار بما لم يعهد مثلها فوقع
في عساكره وحماله وباشتد هلك فيه من جشارات غازان حاصة عشره
الاف فرس وصار اكثر فرسانه رجاله فعاد خاصل الفراه في حادي
عشر جمادى الاولى فسر الناس بذلك سرورا كثيرا وندب الامير ركن
السلاح داود بن الكرد بعقوبا الى فارس الى حلب ليقطع سمعه ذلك في
البلاد وتطمين الرعايا وعلى السلطان بقيه العساكر الى مصر في سلخ
ربيع الاخر وصعد قلعه الجبل في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاولى واستمر
بها الى ان كان شهر رجب اتفقت واقعه النصارى والتتر مع ملبس العمايم
الزرق كما قد ذكرنا في ترجمه بيبرس الجاشنكير والتقوا جميعهم هناك واستمر
الى اليوم من بلاد النوبه الى الفرات وفي مالك عشر ذي القعده قدم الي
دمشق رسل غازان في نحو العشرين فارسا فيهم كمال الدين موسى بن
يونس في انس الى مصر فقدموا ليله خامس عشرين ذي الحجه وانزلوا
بقلعه الجبل واجتمع الامراء والعساكر وقت العصر من يوم الثلثاء سابع
عشره بالقلعه والبست المماليك السلطانيه كلفتاه وزركش واقبيه
بطرز زركش وجلس السلطان بعد عشا الاخره وبين يديه الف مشعله
تشعل والمماليك وقوف صفين من باب القلعه الى الايوان وجيء بالرسل
فسلموا وقام ابن يونس فخطب خطبه بليغه وحين في معنى الصلح ودعا
فيها للسلطان ولغازان والامراء واخرج كتاب غازان مختوما
فلم يفتح واخرج الرسل الى مكانهم ولم يفض الكتاب الى الليله الخميس وهو
في قطع نصف البغداد مكتوب بالخط الغلي وفحواه ان عساكره مصابت
في العام الماضي الى اطراف بلاده وافسدت فانف من ذلك وقدم
الى الشام وهزم العساكر بها فلم يخرج اليه احد فرجع شفقه على
الناس حتى لا تخرب البلاد وانه مستعد للحرب وداع الى الصلح فكتب

الجواب وحضر مع الامير شمس الدين محمد الشيخي والخطيب عماد الدين
ابن العسكري والامير حسام الدين اردمو المجيري فلما دخلت سنة احدى
وسبع مايه اشتد فساد العربان بالصعيد وكثر قطع الطرق
وفوضوا بالتجار وارباب المعايش بعدن الصعيد اموالهم تحت منهم
ومنعوا الخراج واقاموا لهم امراء منهم بسويس وبعضهم سلاح
ولبسوا السلاح واخرجوا اهل السجون مع القضاه والفقها
واستفتوا فيهم فافتوا بقتالهم وقتلهم فاخذ الامراء الحركة لحربهم واول ما
بدوا به اخذ الطرق على العربان حتى لا يمتنعوا بالجبال والمغارات
ورسم لناصر الدين الشيخي بمنع القافلة والسفر الى الصعيد في البر والبحر
وهذا انه متى ظهر ان احدا من الناس سافر الى الصعيد كانت روحه
وارواح الولاه قبالة وكد واشتد الحرص على ما رسم به واشيع بان
الحركة الى بلاد الشام وتعبا السفر عشرة امراء امراء الالوف فضاقت بها
وان يكونوا اربعة اقسام فسير بسيرة الى الغرب وسير بر الشرق وسير
بر كنا النيل وقسم يتوجه في الطريق المسابلة والخرج سنقر الاعيوني
طايفة من الامراء الى جهة الواحات وتاخر عند السلطان لبعد الامرا
وان الدين هو وحده يتوجه الى الصعيد يضع كل منهم سيفه فمن سراه وضعه وكبيره
وطبله وحقيره ولا يترك شيخا ولا صبيا وان يوقع الحوطه على ساير
الاموال وكان امر الدولة حينيذ مضبوطا فتم لهم ما قصدوه وساروا
مراحلة للنصف من ربيع الاول وقد عميت الاخبار عن العربان فطرقوا
بلاد الصعيد بغتة على حين غفلة من اهلها ووضعوا السيف من الجنبة
بالبر الغربي ومن اطفيح بالبر الشرقي فلم يتركوا احدا الا قتلوه واخذوا
ماله وسبوا حريمه فاكى الادعى انه حضري امتحن بان يقول دقيق
فان عقد الالف قتل ووقع الرعب في قلوب العرب حتى طلبوا الامان عليهم
من عند ناحية قنا واخرجوهم خيبا يائهم وقتلوهم بحاني النيل
من الجنبة واطفيح الى قوص وعرو ما اجتمع منهم بغابر الجبال ودخنوا
عليهم بالنار حتى هلكوا عن اخرهم واسر منهم الف وسبعمايه ورطل لهم
زرا عات واخذوا اموالهم ما لا يحصر فرقه الامير وصار للامراء من منه

سنة عشر

سنة عشر الف راس من الغنم وثلاثة الاف راس من الجمال واثنى عشر
الف حمل وعايته الاف راس من البقر سوى ما ارصدوه معاصر نصب
العسكر ومن السلاح على مايه وستين حملا وذكر عن نهبة العسكر ما
كثر به صار الواحد من الغلمان ومن الفراشين يبيع الكلبش السمين بثلاثة
دراهم وبدرهم والغنم بدرهم والرطل السمن بدرهم ولم يوجد احد
يشتري الغلال من كثرتها فلما بعد العسكر الا والبلاد خالية يمشي
المسافر فلا يرى بالصعيد احدا وشرق القرية فلا ينظر الا امراه او
صبيا صغيرا وعند ما استقر العربان بالقاهرة افرج عن الباسورين بخط
حفظ البلاد وانفق زكا العلان بالوجه القبلي وكثر بها في هذه السنة
الا الغاية ثم جهز الامير بدر الدين بكماش العجمي ايرسلاح على جيش الى جهة
سيس في شهر رمضان منها فحاصر وها وعنوا وسبوا وساروا اربعة
شهور الى جهة من صرخ المحروم سنة اثنين وسبعمايه الى جزيرة
اردا فاتجاه طرابلس فحرقوها واسروا بها من الفرنج وعادوا
غانمين وفي رجب خرجت عساكر مصر من القاهرة الى الغازان وقد
نزل على الفرات ودار الرحبة مدة يحاول عليها وسير عساكره نحيه
فطلوشاه من امرايه الى الشام وكتب الى الامير علاء الدين ايدكار الافرم
يدعوه الى طاعته فجعلاه حلب وجاه الى دمشق فهم اهلها بالخروج
عنها الى مصر فمنعهم الافرم وذلك وسرح العساكر الى جاه وقد
نزل طاغيه والسور على الخندق فكر عليهم العسكر وقتلوهم واسروا
منهم عدة وخرج نساطاغيه في عدة الجيش ما ينيف ومعه
الخليفة ابو الربيع سليمان بن داود بن الحاكم بامر الله احمد الجيش
في عسكر من استقاب على دمشق مصر الامير علاء الدين ايدكار البغدادي
فقدم البريد بسرور افطلوشاه على قرب جاه في ثالث عشرينه فجعل
الناس بدمشق يرحلون فاقاموا فجاءه العدو وملكوا بالرحيل وركبوا
ليلة يوم سلخ رمضان فاضطربت دمشق باهلها وحدوا
الرحيل منها على وجوههم فبلغ ثمن الحمل الف درهم فانحاز الى مستهايه
درهم وصعد جماعة منهم الى القلعة فلما ات الليل حتى قامت النوا

في سايرنواحي البلاد وسار العسكر بخفاوه وقف بجامع في امية خلق
بقي يدعو الله طول ليلتهم فاصبح التتر راحلين من غوطة دمشق فبلغ
الامرا موافاه السلطان فسار وا من مرج راهط حتى لقوه بعقبه
شجور في يوم السبت المذكور وسنام مقتولون الارض من بدمشق وورد
الخبر بموافاة العدو فلبس العسكر السلاح وانفق الجميع على اللقاء في
الموضع الذي يقال له شقحب تحت عما غب وكان قطلوشاه قد وقف
على اعلا النهر فوقف السلطان في القلب والى جانبه الخليفة والامير
سنجر بن سلار ومعه الامرا عز الدين ايبك الخازندار وسيف الدين
بكتمر امير جاندار وجمال الدين اقوش الافرم نائب الشام وبلغي وايبك
الحموي وبكتمر البوكري وقطلوبك ومنوغاي السلاح دار واعزلوا
الزيني ووقف في الميمنة مع الامرا الحسام لاجين استادار ومبارز
الدين سوار اميرشكار ويعقوبا الشهرزوري ومبارز الدين
اولياباي قرمان ووقف في الجناح الايمن الامير فنجق بعساكر حماه
والعربان ووقف الميسرة الامرا بدر الدين بكتاش الفخري امير
سلاح وفراسنقور ناصر جلب بعساكرها وبدر خاصر نائب صفد بعساكرها
وطغريل الايغاني وبكتمر السلاح دار وسنجر سل الدوادار بمصافهم
فلما تهيات العساكر وكملت تعبيتها مشى السلطان والخليفة معا
ومعه القرآن على رؤس الاقران الكرة بعد الكرة يحث عزائم القوم على الثبات
ويحرضهم على الصدق في اللقاء ويشوقهم الى الجنة وفي كل قليل يقف
السلطان والخليفة ويقول الخليفة يا مجاهدين لا تنظروا السلطان
قاتلوا عن حريمكم وعن دين نبيكم صلى الله عليه وسلم فلم يزل في عمد ذلك
العيوف بالدموع وبكى النحيب حتى ان فهم ليسقط عن فرسه لشده
ما ينزل به والخشوع فتواعدوا جميعا على صدق اللقاء وتعاهدوا
على الثبات الى الممات فلما تم ذلك عاد السلطان الى موقفه ووقف
العلمان والاثقال صفا واحدا وراء العسكر وتودع فيهم من خرج
من العسكر عن الصف فاقتلوه ولحقهم فرسه وسلاحه فلما تم هذا
ترتيب زحف كل واحد بعساكر الى قطع الليل وذلك بعد الظهر

وافبل

وافبل قطلوشاه بمن معه من النوابين وحملهم على الميمنة فثبتت
له وقاتلته قتالا شديدا قل فيه الحسام لاجين ستاكار واولياباي
قرمان وستوا الكافر وايد مر السيسي القشاش واقوش السمسي
الحاجب والحسام عجاب باخل وبحو الالف فارس فادركهم الامرا
الذين في القلب وفي الميسرة وصرخ الامير سلار هلك والله الاسلام
وصرخ سنجر بن البرجيد فانتوه وصدموهم قطلوشاه وابلا مبيد
بلا عظيما هو وسلار حتى كشفوا التتار عن الحلم وكان جوبان وقرجي
من نوابين التتار قد ادركا بولاي ومروا خلف الجيش يقاتلونهم
فلما راوا قطلوشاه وقد انكسر انتوه ووقعوا في وجه سنجر بن سلار
فخرج اليهم الامير اسندمر وقطلوبك ومنجق في الممالك السلطانية مددا
لسنجر بن سلار فقووا على قطلوشاه وهزموه حمال التتر على الامير
بلغي ومن قوه واستمر الحرب بين سنجر بن سلار وبين قطلوشاه
وكل من الفريقين ثابت هذا وقد انهزم من كان مع الامرا القولين
وتركب التتار افقيتهم يتبعونهم فظن الناس انها كسرة واقبل
السواد الاعظم على الخزائن السلطانية فكسروها ونهبوا ما فيها
من الاموال وحمل النساء والاطفال الذين خرجوا من مشق
وحسر النساء عن وجوههن واسبلن شعورهن وضجن ذات
الجمع العظيم بالدعاء والتضرع وقد كاد العقول ان تذهب لمشاهده
الهزيمة فلم ير منظر اعظم هولا من تلك الحالة الى ان كف كل من السلين
والسار عن القتال وما زال قطلوشاه عن معه الى جبل بالقرب منه يقال له
وصعد عليه وفي نفسه انه انتصر وان بولاي في اثر المنهزمين
يطلبهم فصعدوا على الجبل راى السهل والوعر كله عساكر وراى
ميسرة المسلمين ثابتة واعلامها تخفق مهابة وتجبر وما برح مكانه حتى
تلاحق به اصحابه واتاه من كان منهم خلف المنهزمين من عساكر السلين
وقد اسروا احماعه منهم الامير عز الدين ايدمر نقيب المماليك فاحضره
قطلوشاه وساله عن امره فاخبره انه من امرا مصر الذين قدموا مع
السلطان وكان يظن ان السلطان بمصر وانه لم يحضر الى الشام

وانه انما يقاتل عساكر الشام فسقط عدد كثير منه وشاع واصحا
وسنام في اداره الرايه واذا بكوسات السلطان والامرا وقد اقتم
حركت يدا واحده فارجفت بحسها الارض وارعجت القلوب فلم يشت
بولا يه احد معدى البتر وخرج من تجاه قطلوشاه في عشر الفاورل
عن الجبل بعد غروب الشمس ومر هاربا وبات السلطان وسايرو
عساكر الملك على ظهور الخيل وطبولهم تضرب فلا حق بهم من كا
قد انهزم وجاوا شيا بعد شيء على حسن الطبول واستداروا
حول الجبل الذي فوقه التتار وهادرين وسلاروقيجي وجميع
الامراء طول الليل ايدن على العساكر يرصونهم ويرتبونهم
ويبالغون في التاكيد عليهم في التيقظ واخذ الاهبه فما طلع الفجر
حتى اجتمع شمل العساكر واخذ كل اهبته وقام الجفل من الناس
مع الاثقال على بعد من المصاف فراى التتار ما اذهلهم واخذ
قطلوشاه يرتب اصحابه وينزلهم عن الجبل مشاه وركبانا وحطموا
على العسكر فانتدب لهم الاليك السلطانيه يقاتلون قطلوشاه
وجلبان واشتغل الاثنان من في قبالتهم بتناوبون القتال
اميرا بعد اميرا والى الاليك الاعظم فقتل تحتهم خيول كثيره بحيث
كان يقتل تحت الواحد منهم الفرسان والثلاثه وتمادى القتال عند
ارتفعت الشمس الى الظهر من يوم الاحد فصعد قطلوشاه الى
الجبل بعد ما قتل منه نحو فارسا وفتشت الجراحات في اصحابه
واشتد عطشهم وبلغ ذلك الامرا واتهم على عزم الرحيل عادوا القتال في
سحر يوم الاثنين بدا واحده فبات الفريقان ليله الاثنين كما
باتا من قبل وركب التتار في الساعه الرابعه من نهار الاثنين
ونزلوا الجبل فلم يتعرض احد لقتالهم وتركوهم حتى امتحوا الله
من شده العطش فركبتهم العساكر حتى بيدركوهما وانزل الله بهم
نصره فحصدوا رؤوس التتار عن ابدانهم وتتبعوا اثرهم فقتلوهم
بقتلون ويأسرون الى العصر ثم عادوا الى السلطان فكتبت
بالبشاره على اجنحه الحمام الى عنه وان بقي من قتلهم من الهرب من

يسيروا

يسيروا الى القاهره وان يفحص عن ذهب الخوان السلطانيه وحاط
به وتقدم الامير بدر الدين بكتوت الفتاح للمسير بالبشاره الى مصر
فسار لوقته وكتب ايضا الى دمشق والى سايرالقلاع بالبشاره
وبات السلطان ليله الثلاثا من لته فاتاه اهل دمشق للهنا وسار
بهم الى دمشق وسن يمينه وعن يمنه وشماله ومن خلفه عالم الرجال
والنساء والصبيان لا يحصيهم عدد وهم يضجون بالدعا والهنا
وعبراتهم تنحدر من الفرح والبشاير تترى فكان يوما مجلا عن الوصف
حتى نزل بالقصر الابلق خارج المدينه وتاق الناس في زينه المدينه
وفاق الاراجيف اتباع التتار الى القرتين حتى كلح حيول التتار
وخارت قواهم والقوا سلاحهم واستسلموا للقتل فعليهم
العساكر قتلا ذريعا يدافعه منهم عن انفسهم فكان اذا ذل
العامه والعلمان يقتلون منهم حلايق ويغنمون شيا كثيرا وقتل الواحد
من العساكر العشره من التتر واكثر وخرج عربان البلاد
اليهم وكاثروهم بان صار باتي الجماعه من التتر اثنان وثلاثه في
العرب في صوره يدلهم على الطريق القويه فيدخل بهم البريه ويسير
معهم الليل ثم يتركهم ويمضي فيتيهون في البريه طول الليل فاذا
اصبحوا ماتوا عطشا وكان منهم جماعه قد اخفوا بغوطه
دمشق فقتلوا عن اخرهم ومنع بقيه من ذهب الخوان بحيث لم
يذهب منها الا القليل وشمل السلطان الامرا بالخلع والانعام بوجه
ورد شوفي مال سؤاله الى جهه مصر ومر قطلوشاه بجماعه وجهه
في قليل من اصحابه الى غزه ان نزل به فلم يجده فسار السلطان الى القاهره يوم الثلاثا مالك عشرين شوال وقد زينت
زينه عظيمه جدا نصب فيها سبعون قاعده للغناء فعملت الاقا
كثيره وقدم اهل الارياف لرويه السلطان وخرج اهل القاهره
ومصر عن اخرهم فبلغ كل البيت الفرجا بين جمين ورجعوا الى القاهره
وعند وصول السلطان الى باب النصر ترجل الامرا كلهم وساروا على
راسه الجتر بالقبه والطير على شعاره الحرير وهو تامل القلاع الى

نصبها الامرآء وزينوها وصار كل امير يفرش اشقاق الحرير من قلعته
الى قلعة عيذه وقدمت اسرا التتر بين يدي السلطان وغارطيهم
القيود وروس ولادهم معلقة في رقابهم وعدتهم الف وسبعمايه اسير
فاعتقهم الف وسبعمايه راس وخلف الف راس على الف رمح
وجعلت طبولهم مخرقة واعلامهم منكسة وسبعمايه يكسة فلما وصل
السلطان الى المدرسه المنصوريه صعدها وزار قبر ابيه ثم توجه
على اشقاق الحرير بمدرسه الى ان عبر قصبه بقلعه الجبل فكان يوما
عظيما الى الغايه فلما دخل مدرسه ثلاث وسبع مايه اكل عمال المدرسه
الاضريه بحوار المارستان المنصوري من بين القصرين وكان العمال
كبعا فرشوا عينا بها مخلع ولم يكمل فلما تم بناؤها قرروا بها اربعه
دروس لحال المذاهب الاربع وجعل لها اوقافا جليله فاستمر تالي
يوم منها فلما كان اول المحرم سنه سبع وسبع مايه عيد صبر السلطان
من كثره تحكم بمدرس الحاشيكير وسلار النايب عليه ومنعهما التصرف
وضيق عليه فسكا ذلك لخاصكيته في التوجع فوعدوه بالقيام
معه واخذ الامرين واحبوا الاستظهار على ذلك باحد من الامرا
فوقع الاختيار على الامير بكتمر الجوكندار امير حاندار فلما كان يظهر
من موادته للسلطان في السر فاستدعاه السلطان وعرفه
ما وقع عليه الاتفاق فوافق عليه وقرر انه اذا غلق باب القلعه
وباب القلعه وحضرت الفاتح عند السلطان على العاده البس بالكه
واركبهم الخيول من الاسطبل فيمضوا الى اسطبلات مدرس وسلار
واتباعهما وتضرب الكوسات السلطانيه ليجتمع الناس لطاعه السلطان
ثم يتوجه هو والمماليك السلطانيه ويحجوا على مدرس وسلار في دورها
بالقلعه ويأخذوها فتقلد ذلك لمدرس وسلار من اعين كانت لها
دايما تنقل اليها ما يكون في مجلس السلطان فكتما ذلك واخذا في الاحتراس
ويتتابع الامير طيبغا الاشمشي والى القلعه وكان من اخصا مدرس
ومن جمله البرجيه ان لا يغلق ابواب القلعه في تلك الليله ووهم انه
غلقها ويطرق اقفالها وينظر ما الفاتح على العاده يفعل ذلك وظن

المماليك

المماليك السلطانيه قد حصلوا على ما اراده فتهيؤوا وانتظروا ايكتمر
الجوكندار ان يأتيهم بالمفتاح فجاء ايكتمر حتى فتح باب القلعه بعد الفجر وتعنوا اليه
فكان ايكتمر جالسا مع مدرس وسلار وقد تحالفوا ان يكونوا ايدا واحده
وفتح باب القلعه وحضر الامرا باجمعهم الى الخدمه على العاده فاشتد
وهم السلطان وظن ان الجوكندار غدر به وانتظر وقوع المكروه به
من الامرا وما كان الجوكندار مالف غدرا الا انه لما بلغ مدرس وسلارا
وقع الاتفاق عليه اجتمعا بدار النيابه من القلعه وعزم مدرس
على ان يبعث الى الجوكندار من يحجم عليه بيته ويأخذ منه ما لغ ومنعه
سلار وذلك وكان كثير السياسه حسن التدبير وبعث مدرس عليه
وقال ان امتنع فاخرجوه كرها فلما قرر الرسول البه ظن السوء وهم
بالامتناع ثم توجه اليهما فعنفاه تعنيفا كثيرا على ما فوه مع السلطان
فاقر ذلك وحلف انه ما يعهد منه من قيامه معهما مجردا عليه
اليمين بالوفا لهما وطاب نفساه حتى اصبحا وحضرا الامرا وقد وقفت
اتباع مدرس وسلار على جنبي باب الاسطبل بقرقوب من
يخرج منه ليوقعوا به فمنع مدرس وسلار الامرا من الدخول الى خدمه
السلطان على العاده واغروهم بالسلطان ومماليكه فطار الخبر بالقاهره
ان الامرا قد عزموا على قتل السلطان واخراجه الى الكرك فتعلقت
الاسواق واجتمعت العامه تحت القلعه وركب الاجناد والامرا
واقاموا انفسهم على ذلك فلما اقبل الليل خشي الامرا من نزول السلطان
من باب سر القلعه فاكدوا على ابوابه الاحتراس على الخيل
واوقفوا احماعه بالسلاح على باب الاسطبل فلما انتصف الليل
سمعت حركه بالاسطبل وهي ان المماليك السلطانيه قصدوا النزول ليركبوا
من الاسطبل وتقابلوا على الباب فمنعهم السلطان من ذلك فضربه مملوك
طبله وحطم الى الاسطبل ورمى بالنشاب فوقع شهيدا الوقوف السلطان
فاخذها السلطان عنده واستمر الحال على هذا الى العصر من الغد
فبعث السلطان الى الامرا سلم عريب وكويهم الحرس على باب
الاسطبل وتقول ان كان لكم غرض في الملك فصاروا اليه نطلع خدمه

سلك

واعطوني اى موضع شيتم اسير اليه فنظر اليه بيبرس الدوادار وا
الحارندار وبرلغى الاشرفى فعتبهم طويلا على ما هو فيه وعلى ما تحدثوا من حركه
الركوب فاعتذروا اليه وقالوا الامراء قد تشوشوا من تحرض عليهم عند
السلطان فانكر ان يكون يقول له عنهم شئ او عنده علم بما اوجب الحركه فعادوا
الى الامراء بجوابه واذا بصيحه عظيمه والعامه قد ثارت بيدا واحده تحت
القلعه وحملوا باجمعهم على المواقعين عند باب الاسطبل بريدون رجمهم وهم
يصرخون يا ناصر يا منصور فبعث اليهم بيبرس وسلار والامير بدر خاص
المنصورى فى طايفه كبيره ليبطش بهم فعندما اقبل عليهم تراجعوا وهم يا
منصور والله خوند من تحوين فلا وحملوا عليه ورجموه بالحجاره
فجرحوه وجرحوا معه سيوفهم وحطموا عليهم بريدون ايلافهم فلاحق به
الامراء الذين على باب الاسطبل وسعوه وردوه والغوا الكلام مع
العامه وطيبوا قلوبهم من حكمه السلطان وان الوالى حتى رجعوا على
بدخاص الى القلعه وتردد الرسل بين السلطان والامراء الى ان تقرر
اخراج من عند الخاص عليه الى بعد جهد وامتناع من السلطان
وافحاشهم عليه بانه ان لم يخرجهم والا خرج الى الكرك فسلمهم الى برلغى ليعصموا
عنده عشره ايام ويعيدهم اليه بعدها طلبه لها ذلك مضى بهم برلغى الى
بيبرس وسلار وهم بسبقا التركمانى وايدمر المرقبى وخاص تركمانى
راهم بيبرس اغلظ عليهم وهددهم بالقتل والحبس والعقوبه وامرهم
بالعوده واقامه برلغى واقوش فمال السبع ويعقوبا الشهرزورى
وبحوهم واكابر الامراء قياما تاما فى اخراجهم الى القدس بغير قيود ورد
لهم ما يقوم بهم فساروا على البريد ودخل بيبرس وسلار وساير الامراء
الى السلطان فقبلوا له الارض فقبلوا يده وتعاتبوا عتابا لطيفا
وخلع على بيبرس وسلار وانفصلوا على ركوب السلطان الى الجبل الاحمر
وقبه النصر خارج القاهره بحيث الامراء والعساكر فلوف الوعيد وخرجوا فى
السلطان بشوشه من كثره فلقه لاسفه على مفارقه مماليكه وحشمه والم
بهاله نفسه الى ان اصبح فركب بجميع العسكر الى قبه النصر فراى بكتمر الجوكندار
وهو الى جانب بيبرس الجاشنكير على ما فسق عليه ذلك واستدعى سلار

وبرلغى

وبرلغى وقال يا مرآه ازال الله نعمه عسكر غرانه ما كان بسبب هذه
الفتنه غير هذا واشار الى بكتمر الجوكندار فاخذوا فى استعطافه فخاطبه
عليه فحلف وافيه وحلف بالله لا جلس على كرسى السلطنه ابدا ما دام بكتمر
بمصر وحلفوا على اخراجه الى قلعه الصبيبه سفيا فعندما علم
السلطان الى قلعه الجبل اخرج على البريد وذلك فى نصف المحرم واقام
بدله ايدغدى شقنوب الفتاح فبعث الامير اقوش الافرم نايب الشام يبشر
على بيبرس وسلار باخراج خاصكيه السلطان من عنده وبعدهما
انه يحضر بنفسه حتى يعيدهم الى السلطان فلم يحدا بدا من احضارهم
والانعام عليهم وكانت البوجيه اتباع بيبرس الجاشنكير قد قامت قياما
كبيرا فى احراج السلطان الى الكرك وسلطنه بيبرس فما زال سلار
يتلطف بهم حتى كفوا عن ذلك وقاموا منحدرا الى ان دخلت سنه ثمان
وسبع مايه على النيل الى مرج الجيزه واقام يتصيد عشرين يوما وعلى
الى قلعه الجبل وقد اشتد خوفه وقوى تحكم بيبرس وسلار عليه
ومنعاه التصرف فى شهواته بنفسه من الماكل والمشرب لعله ما
رتب له فلما عبل صبه اخذ يبرز الخلاص واظهر انه يريد الحج
لقضا الفرض ومعه جوهه وحدث بيبرس وسلار فى ذلك فسالاه
المهله بالجواب حتى يستخيرا الله وخرجا من عنده فجمعا خواصهما
واعلماهم الخبر فاعجب البوجيه هذا ليمكنوا الخروج وجدوا فى اقامه بيبرس
فى السلطنه وحسنوا له ذلك بالسيف والسيف وهونوا عنده امر وانه
متى اعساه خرج من يده ويحود كذلك الى ان مال القول بهم واذن للسلطان
فى الحج وشرع هو وسلار فى تجهيز ما يحتاج اليه وكتب لاقوش
الافرم نايب الشام ولغيره بتجهيز الاقامات وتاخر الامر الى
العشرين من شهر رمضان منها فعدم الامراء بعلك بعضهم من الخيل والجمال
بحسب مقدار كل منهم فعبل بعلك بعضهم وركب فى خامس عشرينه من
قلعه الجبل ومعه الامراء وساير العسكر يريد السفر وخرج الناس
من كل جهه وتباكوا حوله اسفا عليه فوافاه الى ان نزل بركه
الحاج فودعه الامراء وعادوا ورحل من ليلته ومعه من الامراء

ايدمر الخطيري الاستادار والملك الجوكندار وقراجين امير مجلس
وبلبان امير جاندار وايبك الرومي اير سلاح وسبرس الاحمدي وسنجر
الجمدار ويعطاي الساقي وسنقر السعدي نقيب المماليك وجمدر وسيفور
ملوكا وعرج من طريق الحجاز الى جهة الصالحية بدرب الشام وعيد
بها ورحل الى الكرك فقدمها يوم الاحد عاشر شوال فاستقبله
الامير جمال الدين اقوش الاشرفي المعروف بنايب الكرك وقام في
خدمته ما يجب فعبر السلطان القلعة من باب السر على فرسه وقد
مد له الخشب وكان له مدة ما مد قبل هذه المرة الا لاعمال وعبر
الفرسان فعند ما تعدى يدا فرس السلطان الجسر انكسر فسقط
رجلا الفرس ولم يبق الا ان يسقط في الخندق فجذب عنان الفرس حتى
صار به خارج الجسر وهو سالم وسقط بعض الامراء والمماليك
من ورايه واستولى السلطان بقلعة الكرك سالما فباشر الامر
بقدومه وسلامته بعد ما اشرف على الهلاك فلما اطمأن استدعى الامير
ايدمر الخطيري والملك عرفهما انه قد بطل عزمه الى الحج واختار الاقامة
بالكرك ليخلو اسره ويستريح وانه نزل عن السلطنة قبليا وقاما وودعا
بقبلان الارض وسالاه الرجوع عن هذا وكسفار وسهما تضرعان
اليه فلم يصغ الى قولهما واستدعى علاء الدين محمد بن الشيخ الموقع
وكان قد سافر معه وامره ان يكتب الى الامراء السلام عليهم وانه عرض
له ما منعه من الحج فاقام بالكرك وليس له رغبة في ملك مصر فليقم فيه
نحماه فاني مولك عنه من غير اكراه ولا اجبار وسأل ان يتصرف
عليه بالكرك والشوبك وكتب الكتاب وخلع السلطان على الامير سنجر
وامره بالانصراف ودفع اليه الكتاب وسلمها الخبز وهي بخو
الحمسماية والجمال فسار وسار معها الامراء الى جهة مصر ثم استدعا نايب
الكرك وعرفه ما كان فيه من الذلة وقلة الحرمة وضيق اليد فتوجع له
واطلعه على ما في قلعة الكرك من المال وهو مبلغ سبعة وعشرون
الف دينار مصرية والف الف درهم وسبعمائة الف درهم فضة
فتسلمها منه واصبح قد عفى سايرا هل الكرك وحلفهم على الطاعة له

مخلفوا

فحلفوا له وامرهم فنزلوا مع نايب الكرك باجمعهم ليحمل كل منهم حجرا يصعد
به الى القلعة فلم يبق صغير ولا كبير حتى خرج من المدينة ونزل الى
الوادي وشرعوا في حمل الحجارة واذا هم برسول السلطان قد ورد
على النايب بالسلام عليه وان السلطان يستحي منه ان يقف في خدمته
لكبر سنه وماله من حق تربيته وانه يخشى ان يهلك الامراء بمواقفة
قصير عدوا لهم فابعث احضار جهتك باخذ جميع ما لك من حريم ومال
وسر الى مصر حيث ما كان فان كان لنا عمر كافيناك والا اهل الكرك
ملا سبيل الى مجاورتهم لي ولا اقامتهم معي في الكرك فان اعلم ما
انفع لهم امام الملك السعيد بركة الظاهر وكيف صادروا عليه
وباعوه بالمال مع طرنطاي وقد امرت بنزول حريمهم واولادهم
اليهم فلم يجد النايب بدا من اخذ ماله وقد غلا له السلطان وكان
كثير حذرا فعلها وسار فاخرج اهل البلد حريمهم واولادهم وسيروا
في الضياع واستدعى عرب الشوبك ليكونوا في خدمته مواضع
الصيد وكان خروجه قد خرج من القاهرة في سابع عشر شوال

السلطان الى الكرك

فبعث الى عقبة ايله واحضرهم اليه ومعهم الامير جمال الدين اقوش
ابن نوكاي فسيروا معهم سيورا كثيرا ورتب بقلعة الكرك الامير
سيف الدين ايتمش الحمدي ومعه اخوه الحاج ارقطاي وارغون
الدوادار وقاموا بها وهدم الامر الى قلعة الجيار في عوض فاقيم
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير سلطانا ولقب بالملك المظفر وهو
السنة مالك عوضه وكانت مدة سلطنة الظاهر هذه عشر سنين
وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما وكتب له المظفر بيبرس بعليد ابيه للملك
الكرك والشوبك واقطعه امرة مايه فارس وجهزه اليها فاظهر
البشر والفرح وبعث الى متولي القلعة ان يعرف الجواس بالدعاء
الصباح باسم السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري
وامر الخطيب فدعا باسمه في الخطبة يوم الجمعة وخلع على البريدي
الذي احضر العليد وانعم عليه واعاده واستمر مقيما بالكرك واكثر
من الركوب للصيد فخشي المظفر بيبرس منه واراد اضعاف جانبه

وسافر فيرمعه
الاتابك وارباب
الوظايف والعلما
فجهز هم سنة ٦٧١ هـ
معه والسفر الى
مصر وانه لا يقيم
بعد الا وقطع
علاقته بمصر
فسافروا جميعهم
واقام عنده هنا

وكتب اليه يعلمه بان خوشداشك الساعدي قد تخرج وان نائب حلب طلب تجريد
العسكر اليه وانت تعلم ان الاجناد ضعفا الحال ويحتاجوا الى انعامات
وانت قد صحبت معك ما له صون يراخذ حاصل الكرك الذي هو
لصالح المسلمين وقد صحبتك ايضا حمله مالك وليس لك بهم حاجه ولا شئ
من المال الا كور وترسل جميع ما تحصله من المال الذي كان بالكرك وجميع
المماليك وتخلي عدلك مهنى عشره مماليك يوسر الخدمه وترسل ايضا الخيول
الى اخر بها معك وبعث الكتاب مع الامير علاء الدين مغلطاي ليتعلى
فلما قرا الكتاب جمع من عنده واستشارهم فيما يفعل الى ان اقنعه رايه
اخماد الشر وكتب الى بيبرس اني ما قصدت ان اقيم بهذا المكان الا
ان اعيش باقي عمري في اياميك وانت الذي ربيتني وما اعرف لي ابا غيرك
والذي انا فيه خدمتك وعلى يدك والقدر الذي اخدمه وتناولته من الكرك
فانت تعلم انه لا بد عما كلفه ونفعه وقد امتلئت الرسوم وارسلت نصف
المبلغ الذي ما حر عنه امتثالا لامرك واما الخيل فبعضها مات وما بقي
لي شئ اركبه الا قليلا منها واما المماليك فلما ادع عندي الا من اجناد
ان يقيم معي وهو سقط العلايين من الاهل والولد فكلف بحمل ان
اخرجهم وما بقي الا احسان مولانا السلطان وكتب اول الكتاب
المملوك يحرر بلادا ويقتل الارض وينهي وتحت السمله الملك المظفر
ودفعه الى ابنعلي واعطاه مبلغ ماية الف درهم ليقنع المظفر بها
وسكت قليلا ثم اعاده اليه ليحضر الخيل باسمائها واسماء المماليك باسمائهم
وجنف في القول عليه واغلظ في مخاطبته فلما بلغها له لم
يطق الناصر الصبر واستد غضبه وقال اما يوكل ملك مصر والشام
ليبيرس وما يكفيه حتى صاقت عينه على افرس عندي ويملوكي حتى
ارسل يطلبه وكرر الطلب ارجع اليه وقل له عني والله لئن لم تتركني
في هذه القلعه والا سرت الى بلاد التتار واعلمتهم بحالي فلم يلتفت
ابنعلي بل جافاه بالقول حتى افرط غضبه وامر بقتله وان يطرح من
اعلا القلعه الى الخندق فتناولته ايدي المماليك واقاموه وسبوه ولعنوه
ولم يتوان الا ان بلغ مرشاهق القلعه فشفع فيه خواص السلطان فعفا

عنه

عنه وحبسه واخذ في اجالة الراي مع خواصه الى ان عزم على امكانه
الهرب والامر اوكان عند قدومه الى الكرك قد اخذ حظها طالع وقت
دخوله فاقنع برحيث معرفة علم الفلك انه سيعود الى الملك وجهز
بالملك حتى بلغ السلطان وبعث اليه فصار يحتفي به كثيرا ويعاوضه
هدايا ونحوه وحضر اليه ايضا رجل يضرب بالرمل واخبره انه لا يقيم في
الكرك الا دون السنه ويعود الى مصر سلطانا ويكون على يديه عجائب و
انا ساكتبه واحضر اليه رجل ملحمه يضرب اسماء من يملك من الامراء
وانه احرص يملك من اولاد ملوك وقد صفعه وجمع ما وقع له وانه
يعود الى الملك ويطرد اعداءه وتطول مدته فتعلقت نفسه بالعود الى
الملك الى ان غضب ابنعلي فخرج منه ما كان ساكنا وكتب الى نائب طرابلس
ونائب حماه ونائب طرابلس ونائب صفد والى امراء مصر يعرفهم ما كان منه
من ضيق اليد وقلة الحرمه وانه لاجل ذلك ترك ملك مصر وقنع بالكرك
ليستريح وان السلطان الملك المظفر في كل وقت يرسل يطالبني بالمال له
بالخيل عما للمماليك وما يملك الامن هو مملوك لي وربما فاما ان يتردوه
عني واما ان اخرج الى بلاد التتار واقيم بينهم حتى اموت فاجابه الامير
فيحق نائب حماه بانه مع الامير قراسنقر نائب حلب موافق له في كل
يراه وبعث قراسنقر نائب حلب بانه يملوكي مولانا السلطان ويمتثل
جميع ما يرسم به وسال ان يبعث اليه عما للمماليك من يوثق به والا لا
يكتم الجوكندار نائب صفد فلم يجد الخاصة من الاجتماع به وطرده عنه
فبعث الملك الناصر يملوكه اقتمش المحمدي يلطفني الى الامير قطلوبك
المنصوري والي الامير بكتمر الحسامي الحاجب بدمشق فنزل عند بعض
مماليك قطلوبك مختفيا واعلمه بما جاء فيه فلما بلغ ذلك قطلوبك نفر منه
وعزم على اخذه واحضاره الى الامير اقوش الافرم نائب الشام فجا
اقتمش بغيبه واتى ليلا الى الامير بهادر واعلمه بخبره وما عزم عليه
قطلوبك من قبضه فامنه وامره ان يبيت عنده ويحضر الغد الى موكب
النائب وسكن بالجادر من غير خوف وتكفل بمساعدته فبات عنده
واعتمد كرامته وارسل معه الى الموكب فرسا من خيله وكان قطلوبك

وحمل الرسول مشافهة وسجه

قد بادروا علم النائب بمجيء قاصد الملك الناصر اليه وانه هرب لخوفه منه فعلق
النائب نزح الملك فلما زايد اوالوم متولي مدرسة دمشق باحضار قاصد
الملك الناصر والا كاتب روحه عوضه فعاد بهما دراص باحضار الى
هذا قد اماني المذكور في الليل وعرفني ان معه شافعا لا يقول له الا لو لا
ملك الامرا احضرته وهذا هو واشار لا عمش فقام عما قدميه وقال
السلطان الملك الناصر يسلم عليك ويقول الامرا السلام الا نائب الشام
وحده يقول يعلم الملك الناصر ما سكر احد الا واكل من خبز الشهيد
والله ومن خبزه وما سكر الا رايعامه عليه وانتم تريدون الشهيد والله
مثل ما رياه واني قاصد الدخول الى دمشق واقيم بها فان كان فكر
من بقائي ولبغي فعرفوني لم يتم كلامه حتى بكى الكل عند الوراق
احذ الامرا وصاح وانبا ستاذاه وانبا ستاذاه يا مسكين
فبكا الامرا جميعهم لبكايه فغضب النائب واخرج الوراق وقال لا عمش
قل له يعني الملك الناصر كيف تجي الى الشام او الى غزة احسب ان الشام الان
تحت ملكك انما ارسل الملك المظفر الى الخطف له ما اخرج الخلف حتى يعيش
اليه واما اقول له ما خوند لا تجي ملكك فارسل يقول انا ما بقيت ارغبة
السلطنة وكتب خطه واشهد عليه سترد له عن الملك حتى طلعت بعد هذا
المظفر بعث الان يقول من يردني عن الشام وامره فاخذ وكل
به وانفض المجلس فلما كان الليل استدعاه واعطاه خمسين دينارا
وقال له قل للسلطان لا يرجع يذكر الخروج من الكرك وانا ابعث الى الملك
المظفر بسبب طلبه منه ارجعه عنه وترى ايعيش فعاد الى الكرك وبلغ
اهل مصر جرى للملك الناصر فسار اليه الامير بوغا ي القبجاقي والامير
مغلطاي الفاوازاني في ستين مملوكا فسر بهم سرورا كثيرا لما قدم
عليه من المنصورية والاشرفية والاويراتية ما يه وعرف مماليكه
كبيرهم واسلحتهم فقوي ما سه بهم وبعث يعيش الحمدي الى فحق نائب
حماه والى قراسنقر نائب طرابلس يدعوهما الى الوفاء معه فكتب اليه قراسنقر
يسمع والطاعة وان يكون حركته الى دمشق وان شعبان فكتب
اليه ايضا فحق نائب حماه واستدعى نائب طرابلس فسير الى الامير

بكتمر

واخبر الامير سيف الدين الناصر محمد بن قلاوون

بكتمر الحوكندار نائب صفد والى الامير كراء المنصوري الدوادار عوضا عنه حاجا
الى الطاعة وخرج السلطان من الكرك كانه متصيد فلما بلغ خروجه نائب
الشام بعث اليه ايدغدي شقير وجوبان ليردداه فعدا عليه وطلباه يجيء
الطاعة وعلى الى دمشق وبقيا عينا له فجرد الامير نائب الشام من
الامرا قطلوبك الكبير والحاج بهادر الحلبي الحاجب وبهادر اص وكتمر
الحسامي الحاجب وجوبان وكجكن وعلم الدين سنجر الجاولي ليحفظوا
طرقات الشام لما من يخرج الى الملك الناصر الى ان يحضر عسكر مصر وجمعوا
جميعا الى الكرك وحاصروا الناصر حتى اخذوه بزعمه وكان يستحي الملك
المظفر لما مجي عسكر مصر وانه قد اخرج عسكر دمشق وجدد الحلف عليهم
وعلى سائر الامرا الذين كانوا السلطان ولا يروحوا الى الملك الناصر فجرد
الملك المظفر من مصر الامير اقوش الروسي ليقيم بناحية السوس حفظا
من يتسحب الى الكرك فقتله مماليكه واخذوا جميع ما معه وتحقق الملك
الناصر ما كر مهم واجرى عليهم الرواتب وقرايضا مم جرده المظفر مع
الامير بيغرا الاشرفي الى العباسة عند امير الطبلخاناه والمماليك
الاويراتية وقد سمعوا على الناصر وقلاهم غير جماعة لم يتبعوه بل بقوا الا
خواص المظفر فسار الملك الناصر من الكرك اول شعبان سنة ثمان
دمشق فكتب اليه قطلوبك وبهادر وكتمر الحسامي ورفقتهم بالدخول
في طاعته واشاروا بالمهلة في السير ليعرفوا ما عند بقية الامرا
ويعتوا بخبر مسير الناصر الى الافرم بناحية الشام وقصدوا بذلك
الاشاعة بين الناس وقالوا كبهم انا لا نقاتله فلما خرج انتشر عنه
العسكر لقتاله فعلموا الا ان اشيع ذلك بدمشق ثار الناس بهادر واجلوه
وصاحوا ما معهم نصر الله الملك الناصر فبلغ الافرم الناس طيبوا
خواطركم فما لكم سلطان الا الملك المظفر فصاح الناس كلهم صوتا
واحدا لا نا لنا سلطان الا الملك الناصر وشرع الاجناد يحوقون
ما سلحتهم طوائف كما جرى في مصر وعزم الامير ان يدرس
العلايي وبيبرس المجنوح على اخذ الافرم فقوي لما الى جهة الشقيف
فلما بلغ ذلك الامير قطلوبك ركب هو وبهادر الحلبي الى الملك الناصر

قلعة

وبشراه بملك فسر سرورا ايدا وخلع عليها وانعم عما كل منهما بعشرة الاف
درهم ثم حضر اليه عماد الدين سنجر الجاولي وحوبان فلقاهما واكرمهما
وسارا الى الكبوه مخرج اليه بقية مرتبشوبرا الامراء والاعيان والعسكر
واخرج له الامراء جميع شعار السلطنة من السناجق الخليفتية والسلطانية
والعصائب والجتر والحاشية فحلف العساكر باجمعهم وركب في يوم
الثلثاء عرشعبان بوبدمدينة دمشق وقد زينت واعظم زينة وجمع
سائر اهلها الى الغاية حتى صغار المكاتب واصلات البيوت والطرقات
بالناس بحيث بلغ كراء البيت للفرجة من طاقة درهم الى خمسماية درهم فضة
ما بين ميدان الحصا الى القلعة والقصر الابلق بالميدان ونسطت له
شعار الحرير الملونة وسار والامراء مشاة ما جمعهم وحمل الامير قطلوبك
الكبير الحاشية وحمل الامير بهادر المحلى الجتر الى ان نزل بالقصر الابلق
وعند نزوله بالقصر قدم له الامير قراسنقر نائب حلب بحربانه وركب
من حلب وركب فيخوه جماه الى لقاء السلطان فحلف عليه واعاد للحضر
محمد ومه سريعا واستشار الامراء امر الاقوم نائب الشام فاشاروا
بان يوم يبعث اليه الجاولي فلم يحضر حتى حلف له السلطان وبعث
الحاج ارقطاي الجمدار والامير محضر معه وخرج السلطان الى لقائه وتوجل
له وحلف عليه واقره على نيابة الشام على حاله فلما كان يوم الجمعة ثامن
عشرينه خطب باسم الملك الناصر في دمشق وقد حضر الامير اقبرا
نائب حلب ومحيق نائب حماه واسندمر نائب طرابلس وقراسنقر
نائب حمص وتركمان السلطان والمقام وتوجل لقراسنقر وعانقه
واثنى على الامراء حضر الامير كراي من القدس والامير بكتاي الحوكندار
نائب صفد فلم يسق احد من الامراء الا وقدم للسلطان للقاء التقبيل
على قدر حاله فاعطى السلطان في سائر الامراء والعساكر وقدم الامير
كراي بطايفة الى غزة وخرج مدينة في يوم الثلثا تاسع رمضان
يريد مصر وسلك على طريق القدس فزاره وقدم غزة فاقام بها حتى
كمل الجيش وكان الظفر بيبرس قد اخذ امنه وقرر في القلعة في سلخ
عشر رمضان فاصبح الخواص يوم الاربعا سابع عشره وصعدوا في

قلعة

قلعة الجبل باسم الملك الناصر وخطب باسمه على منابر مصر والقاهرة وقلعة
الجبل في يوم الجمعة تاسع عشره وبعث اليه سلار نائب الشام واعلمه
بظهوره ومسيره وخرج من القاهرة بعساكر مصر للدوادار وبهادر
بويدان الملك الناصر فعرفا عليه عزمه وقدم ايضا الامير بساط السلاح
دار في عساكره الامراء وقدم برلغي وافوش نائب الكرك لمعها وقدم
الامير منكا امير العرب في عربان كثيرة وقامت التركمان حصار في
عساكر يضيق بها الفضاء فرحل عن غزة فلما بلغ صدر سلار ومعه
المنجاه فسر سرورا عظيما بفتح مصر من غير قتال وسار الى ان نزل
بركة الحاج ظاهر القاهرة يوم الاربعا اول شوال يوم العيد
فخرج سلار ومعه الى لقايه ولم يكد يتاخر من القاهرة كبير احد حتى جمع
اليه فرحابقدومه ومحمد فيه وعزم عما القاهرة يومه وان يصعد
الى القلعة في غده فجاه الدوبان افوش الافرم نائب الشام وبرلغي
قد وافقا التوجيه عما العتك به فركب وحوله ثقاته بنية ان
ان يدبوا سنه حتى دخل القلعة فكان يوما مشهودا ونزل الامرا
في منازلهم وبات عساكره وبقات السلطان عما خيولهم حول القلعة
يحرسونها وعليهم السلاح الى ان اصبح يوم الخميس ثاني شوال وطبر
عما سور السلطنة وحضر الخليفة وسايرا الامرا والقضاة والعلما
للهنا فاستفتح بيموت الداعي وقرا قل اللهم مالك الملك الايه
ودعا فلما تقدم الخليفة ابو الربيع ليسلم على السلطان قال له كيف تسلم
على خارجي انا خارجي ويدرس من بني العباس فيغير لونه وسكت
ثم التفت الى علا الدين عمار عبد الظاهر الموقع وكان قد كتب عهد
السلطنة ليسبر عن الخليفة وقال له اسود الوجه فقال له يجا
الفور ما خوند املق خير من اسود فقال له السلطان وبلك حتى لا
تتركه ايضا ومعنى هذا ان ابن عبد الظاهر كان من انواء الامير
سلار وذكر سلار املق بالتفات السلطان الى قاضي القضاة بدر
الدين محمد بن جماعة وقال له يا قاضي كنت تقتني البلاغ قبالي فتبرا من
ذلك فحضر صدر الدين محمد بن الشيخ فقال له كيف تقول

هذا
بالصبي وما لك يحفله شان الصبي غير الملك والوف : فحلف انه لم يعلم
وانما دسه الاعداء شعره ليسعوا في بلاده فرضي عنه والعفو من شيم
الملوك فعفا عنه واستكتبه على البشير شمس الدين محمد بن عدلان فلما دخل
وقال للدوادار قل له انت فيك بانه خارجي وان قتاله حلال فلما دخل عليه
دخول وتكلم انت وابن المرجل بالفيكا ما قاله الشاد مساحي فيكا شرحه
يعني قول الشهاب احمد بن عبد الدايم الشاد مساحي من بيات ٤ بيبرس
ومن يقوم ابن عدلان بنصوته وابن المرجل قل له كيف يتصور
وانع على الامير سلار والشوبك وولى الامير قراسنقر نيابة حلب نيابة دمشق
عوضا عن قوش الافرم والامير فحق نائب حماه نيابة حلب والامير
الحاج بهادر الحلي نيابة طرابلس عوضا عن اسندمر كرجي والامير
قطلوبك الكبير نيابة صفد عوضا عن بكتمر الجوكندار وولى اسندمر كرجي
نيابة حماه وولى سنقر الكمالي على حلقة صاحب الحجاب بدمشق والامير
قراجين ابو يحيى على حلقته والصاحب محي الدين عمر الخليلي الوزارة
عوضا عن صفي الدين عبد الله بن احمد النشابي والامير بيدمر دوادار
على حلقته واضاف اليه نيابة دار العدل ونظر الاحباس ورسم عليه
بمودعها وراصرا الامان الى الظفر بيدمر ونوجه الى صهيون نائبا بها
وحصل من عنده ما اخذ من المال وغيره فلما كان يوم الخميس سلخ شوال
وحضر الامراء الحرمية قرر السلطان مع الملك انه اذا رفع السماط و طلب
السلطان ان يجاذبوا ويقبضوا على امراء ميسر وجعل لكل عشرة من المماليك
واحدا يسقيهم عليهم منهم وبعض العشرة للامير ليعدوا ان يكونوا في الحرمة
مع مقدمهم خلف ذلك الامير الذي عين لهم فلما دخل الامراء الى الحرمة وقف
كل عشرة من المماليك بقدمهم خلف من عين لهم وجلس السلطان وقد
عرف الغضب في وجهه فاحس الامراء بالشر وما هو الا ان قرعوا
من الاكل اشار السلطان الى ان جاذبوا فتقدم اليه وقبض المماليك
على امين وعشرة امراء ثم قبض بعد ذلك على خمسة امراء وانعم في يوم واحد
على امين وثلثين مملوكا بركات بعد ما مرمات ناس طلحاناه
وعشرات واحضر اليه الظفر بيدمر بقيد فقبله كما ذكرنا في ترجمته بعدها

عدد عليه ذنوبه وبشره [illegible] باخذ ثاره واخذ البعد واحدا بعد واحد وسير
ما يليق به الى الكرك وطلعت دولته وانشا الجامع الجديد الناصري
على شاطئ النيل بساحل مصر في سنة احدى عشرة [illegible] وجلس بداره
العدلية بقلعة الجبل في يوم الاثنين عوض [illegible] بين السنة
المذكورين بعد ما دار النقباء على القضاة وسائر اهل الدولة لحضورهم
ويودعهم بالقاهرة ومصر من كانت له ظلامة فعليه بدار العدل في
يوم [illegible] واما ما عليهم من الحقوق واستمر بجلس بداره
[illegible] بين وخميس وسمع القضاة والامراء وقرا عليه القصص
[illegible] بين يديه وفصل المحاكمات بين المتخاصمين فاستقام الامر
[illegible] ايامه وبعد طول ايام اولاد [illegible] اقام ابو يحيى زكريا
ابن احمد بن محمد الهنتاتي الملقب بالسلطان بمدينة طرابلس الغرب
[illegible] اخذ قبله من بلوك التوك وفهك ساد السلطان الى بلاد
[illegible] جمع فلما كانت سنة ثمان عشر تحرك خرمندا بن غمون بن ابغار هو لاء التركمان
[illegible] الشام وقد اغراه قراسنقر نائب حلب واقوش الافرم
[illegible] نائب طرابلس ومهنا بن عيسى امير العرب عند ما استجيروا اليه
وهم مغاضبين للسلطان ووصل الامير وقدم الجريدة الى السلطان
مستهل شعبان فتهيا للسفر وعرض اجناد الحلقة سفره وبعث الامراء
شيا بعد شيء لصافيها وركب في ثاني شوال واستخلف على مصر الامير
[illegible] الحمدي وسار بريد دمشق فعدم البريد ما منه موجبا خرمندا
عن الرجعة عايدا الى بلاده فسر بذلك وفرق [illegible] عسكره
وقاقون وتوجه بطايفه الى دمشق فدخلها في ثامنه واقام بها
الى ثاني ذي القعدة ورحل بريد الكرك وقد اجمع امره على الحج فعدها في
ثامنه وسار منها في ثاني عشره امير الحج وعلى الحاج في عشر المحرم سنة
تسع عشرة وقد ركب بالمدينة لطيفة وعليه بشت من صوف وعمامة بلثام
كهيئة العرب وبيده حربة فكان لدخوله موقع عظيم في الناس وحوله
العلماء والصلحاء فاقام بدمشق وخلع على الامراء واقام خمسة عشر يوما
بها الجمعة في جامع بني اميه موتسق وسار الى القاهرة فقدم يوم الجمعة ثاني

شهر رجب سنة ٧١٨ حكى خطاب

المدينة البيرة وسار على الكرك ودخل دمشق يوم الثلثا

عشر صفر واهتز ناس العماد واشا[illegible] قلعة الجبل وغرس
فيه الاشجار ولعب فيه بالكس واشاء عده سواقى بحمل الما[illegible]
البيل الى العلو[illegible] بعمل حسور الحيه وواك البلاد الشاميه
وندب لذلك [illegible] بجاولى اسد غرسه ومعز الدين هبه الله حرشيش
ناظر حش الشام فاقاما مع الامير بكتمر ماسد الشام الى ان تحرر الوجه
بعبته البلاد وتحصيلها وما فيها وقف وملك واقطاع وحول سنه
[illegible] عده الى سنه [illegible] وسبع مايه فكتب السلطان
حضرت اليه الاوراق وبعث [illegible] الاوراق
عده بلاد لحاصه وسافر [illegible] الى بلاد الصعيد وكان
عيث العربان بها وقطعهم الطريق [illegible] السنه ايضا
وفرق على الامراء الفضه الابلق بقلعه الجبل وخرج اليدان الظاهر بادام اللوق
خارج القاهره واشاء ارضه بستانا واسجد عوضه واعطاه
عند واعده مبلغ الف
الف وارباعه الف
[illegible] عمله [illegible] عنايه عظيمه واقام بها اق سنقر الروى شاد واحصا[illegible]
واشاء عده دور للامراء فاقدى الناصريه وصاحب [illegible]
فمهما ان يعمر كل احد له بيتا فعظمت عماره مصر والقاهره وطواهرها فى
ايامه عماره لم يعهد مثلها وصار للسلطان دخل من جهه العماره مبلغ صورته
دراهم كل سنه ما بين عمايه الاف درهم الى ان عشر الفا وكسا يسير من
اهل بلاد الشام كلها عما عليهم من البواقى لاسبعمايه سنه ثمان وسبعين وسبعمايه
والى آخر سنه ثمان عشره وسبع مايه وما بطل بها السجون من الصمان
واعفا العلا[illegible] من السخر وما بطل رسوم الشد والولايه وابطل مقرر
الاقصايه [illegible] التواسين فكثر الدعاله وزالت مظالم عديده وبعث
سنه اربع عشره الامير ايدمر الخطيرى الى الشوبك والامير ايدغدى شقير الى
البهنساويه والامير حسين رجندار الى بسيوط وسفلوط وافول الحاج
الى الفيوم وسيف الدين قلى الى الطحاويه والامير جنكلبان الباسا الى الغربيه
والتليلى الى البحيره وكتوت الشمسى الى الفيوم وبها دوادار العربى الجمدار واصله
الى قوص لاعمار جسورها وعلى معاملها مجرد عده من الامراء وعساكر
مصر مع الامير بكتمر البوبكرى وعده [illegible] الشام [illegible] وسار

بلغ

بعا

بفتح الهمزه وضم اللام
والده اسم فارسى معن
وبالعربيه العقاب

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود رضى الله عنه
ابو حامد عماد الدين المعروف بابن اخى العزيز الاصفهانى الشافعى
الكاتب مولده باصفهان فى ثانى جمادى الاخره وقيل شعبان سنه
تسع عشره وخمسمايه واقام ببغداد يدرس الخلاف والمذهب بالمدرسه
النظاميه عما الى منصور سعيد بن محمد الوزير وبعده عما يوسف الدمشقى
وسمع بها من ابى الفتوح محمد بن الفضل محمد بن المعتمد الاسفرايينى وابى
المكارم المبارك بن محمد بن عبد العزيز وابى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابى بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد الدلال وجماعه كثيرين وقرا الادب بها
على ابى محمد الخشاب وسمع باصفهان ابا سعد محمد بن ابى الهيثم الادبى
وغيره وقرا الخلاف وعاد الى بغداد وتصرف فى الاعمال الديوانيه اما فى
الديوان والمستنجد ومدح الخلفا والوزرا وترقى احوالها فى ايام المطيع
المستنجد الى دمشق ومدح الملك العادل نور الدين محمود وخدمه كاتبا
وديوانيا وولى الاستيفا لجميع الامور وقدم الى القاهره بعد موت نور
الدين بسنه اثنين وسبعين وخمسمايه وقد خلا السلطان
صلاح الدين يوسف ابن ايوب فصادر من خواصه وسمع بالاسكندريه
على الحافظ السلفى وابى الطاهر اسمعيل بن عوف وحدث بمصر
ولما توفى خدمه السلطان الى ان مات فلزم منزله واستغل
بتدريس الفقه والخلاف وروايه الحديث والادب بدمشق
الى ان مات قال ابن النجار كان من العلما المتقنين فيها وخلافها
واصولا ونحوا ولغه وله معرفه بالتواريخ وايام الناس وله فى
البلاغه والانشا والنظم والنثر اليد الطولى والباع الممتد
واليه المنتهى فى حسن الوصف والترسل والقوه على نفس السجع
وتوفى بدمشق فى مستهل شهر رمضان سنه سبع وتسعين وخمسمايه
ودفن بمقابر الصوفيه وكان جامعا لفضايل من الفقه والادب

قريبا من محاسن اهل
عصره عشر مجلدات
وديوان شعره في
ثلاث مجلدات وديوان
رسائله اربع مجلدات
كتاب خطفه
البارق وعطفه
الشارق ثلاث
مجلدات وكتاب
حلبة الفقه مجلدات
ودليل الحيران مجلد
وكتاب عنفوان الزهر
في عنفوان الحدثان مجلد

والشعر الجيد وله اليد البيضاء النثر والنظم ووصف تصانيفه
فيه منها خريدة وكتاب الذيل والسيل وكتاب الفتح القسي في
ذكر الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وكتاب ساجيا وملوك
السلجوقية وكتاب العقبى والعتبى وكتاب خطفة البارق وعطفة
الشارق وله ديوان ذو سنة ومكاتبات للقاضي الفاضل البيذ جود
وكان يكتب بالعربية والفارسية وكان محل الثقة والفاضل امنا
من توثبه عليه وبهذا كان يطمئن اذا غاب مع السلطان وكان
رحمه الله شديد الحرص على تحصيل الدنيا وكان الفاضل يلومه ويعتبه
ويعذله ويوبخه فبعث مرة يسكو اليه ضروه فكتب اليه الفاضل
يا سيدا خيبه لا تسمع الدهر هذا الشكوى فيستعذبها فيستوعبا
العدوى ولو اشغلنا بالله لكان بغيضا ولو قعدنا عن الرزق
لما كنا لا بغيضا وفي الحديث اتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يدري
كيف يكون المنقلب فبالله الا ما سمعت بهذا الادب ولي في هذا
حكايات منها ان رجلا من اهل حمص جاء بطبق كيزان وتفصيله
كتان قيمة ذلك كله نحو خمسين درهما وسأل حاجة فاخذ قصته
وقراها على السلطان وكان قد بلغه الخبر فلم يجبه فاعاد العماد عرض
القصة وقراتها مرات في مجالس عدة والسلطان لا يأبه فيها ولا
يبدي منطقا والعماد في الخبر قد اتصل بالسلطان فاعاد عرض القصة
فلما لم يجبه عنها قال يا مولانا الطبق الذي احضره صاحب القصة باق
الى الان لم ينصرف فيه فان كان ما يقضي شغله اعدت عليه طبعه
فضحك السلطان وعجب من دناءة نفسه وامر بقضاء شغل الرجل
وكان شديد التهافت على اخذ الختوم الذهب التي على كتب الفتوح
فوصل منها كتاب بغير حضوره ففتحه السلطان بيده واخذ بعض الحواشيه
الختم فلما جاء العماد قبل له اكتب جواب هذا الكتاب فقال اكتب جوابه
احد الختم بعز قوله على السلطان وقال له اذا خرج الوقت فما هو
محتاج اليك فاتى الى الفاضل وعرفه ما كان فقال له رح الى
المكان واقعد بها مع الفقراء والبس زيهم فاذا طلبك السلطان

فلانا

فلانا فقد خلصت من امور لا تخرج حي ما ذكر السلطان بغيه
متوضيا ثم لبث الفاضل حتى انفذ رسل السلطان في طلبه فلما اتاه
شاكا اليه العماد وقال له اكتب جواب هذا الكتاب فقال والله ما
اعرف ما اكتب فيه لان العماد كان يصدر هذه الكتب ولا يعرفها سواه
ولم يزل يتلطف بالسلطان حتى قال اطلبه فبعث في طلبه فلم يحضر واعيد
فعظم الفاضل الامر وكرر الرسل في طلبه وهو لا يحضر فقال الفاضل
انا ادوخ خلفه والطف به فوالله هذا باب ما يسده سواه ثم ذهب
فاطال الكث وعلى السلطان وقال لعله حرصت فلم يجئ ورايته مقبلا
على ما خلفه فيه فانا لا ما اظنه في يخرج عنه وما ضر السلطان لو
زاد الفقراء فترضى عبده ولم يزل به حتى اباه وترضاه ورشحه
وما هذه الايام الا صحايف نسطر فيها ثم نمحى ونمحق

ولم في عمري كداية الى توسعها الاهال والعمر ضيق وقوله
في كتب فليس يصلح من بعدي لغير العطار والاسكاف
في اما مراوده للعفاريت واما بطابين الخفاف

وكان ذا قدم على النظم والنثر وشعره الطف من شعره لانه اكثر من الجناس
فيه وبالغ حتى صار كلامه كانه ضرب من اللغز والعزائم ومن محاسن
شعره لما اراد الله الساعة التي حلاها الوقت والاية التي اختتلها
فتقول في اكبر من اختها افضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت
الدنيا الحامل الى عام شهرها وجاءت بواحدها الذي يضاف اليه الاعداد
وكالها الذي له الارض بساط والسما خيمة والجبل اطناب والجبال
اوتاد والشمس دينار والقطر درهم والملائك خدم والنجوم اولاد
ومن كلامه الذي اكثر فيه من الجناس قوله ورد الكتاب الكريم الاشرف
الذكر وشرف واسعد واسعف واجنى العز واقطف واوضح
المجد وعرف وقوى العزم وصرف والهج بالحمد واشغف وجمع
سمل الجبين واللف موقف الخادم عليه واكاد اخرج من سكر فيض فضله
المستفيض وتبلج وجه وجاهته وتارج نبا بهته ما عرفه
من عوارف البيض وامنت عكارمه المكاره وزاد في قدره التابه

قدّه النابه وافترت مباسم مواسمه عن ثنايا مناجحه ورفد طلائع صنايعه
فسر بمنن مناجحه وعما اكثر فيه من رد الجميل على الصدر قوله وشتر
اوليائه واولى مسرته واقدريه وايد قدرته وآزر دولته واذل بوائره
وبسط ملكته ومكن بسطته واسعد جده واجد سعاده وارادنجحه
وانجح ارادته واجل حيله وسر اسرته وحاط حماه وحمى حوطته
ولا زال المعروفه موال وموالية معروفا ووصفه حسنا واحسانه
موصوفا والفه بارا وباره مالوفا وعطفه كريما وكرمه معطوفا
وله رسايل الينا ع واحده الدال على كل كله والصاد في اخرى والباء في
اخرى والشين في اخرى واسيا من هذا النمط ودبوانه اربع مجلدات
كبار وما احسن قوله في انزجه

وانزجه صفرا لم ار دلونها امن فرق والسكر ام فرقة السكر
حتى عوتبها اصفته بعد خضرة فمن شجو بانت وصارت الى الشجن وقوله
متكون كمدامعي متعفف كضمايري متعذر كوسايلي
اناء الضنى كالخصر منه اشتكى من جايري ما يشتكي من جايله

وحكي انه قال يوما للقاضي الفاضل سيروا فلا عبابكم الفرس فاجابه
القاضي دام علاه العماد وكلا الكلامين يقتر معلوبا واجتمعا يوما في
موكب السلطان وقد ثار الغبار حتى سد الفضاء فانشد ارتجالا

اما الغبار فانه مما اثارته سنابكه ٭ والجو مثلكم مظلم لكنه انار به السنابكه

يا دهر في عبد الرحيم فلست اخشى من نوابكه وكان قدم دمشق سنة
سنة ال بغداد ونزل النظامية وبرع في الفقه واتقن الخلاف والنحو والادب
وسمع الحديث فلما مهد تعلق بالوزير عون الدين ابي المظفر يحيى بن محمد
ابن هبيرة فولاه البصرة نظر واسط فلما مات الوزير ضعف امره واعتقل
في حمله من اعتقل فكتب الى رئيس الرؤساء عضد الدين ابي الفرج محمد الاستاذ
قل للامام علام حبس في كيد او لو اجمل لكم جميل ولايه
اولبس اذ حبس الغمام وليه خلى ابو دي سبيله بدعايه سيرا الى
قصة العباس بن عبد المطلب في الاستسقا وكان اذا دخل عليه من يعوده في
مرضه يقول انا ضيف ونعم ابن ابي المضيف

انكرته

اكرته معارفه ما تبين كنته اعرف ٭ وقال القاضي الفاضل لمجلسايه
لم تشبهون العماد وكان عمه فتنه عظيمه وجمود في النظم والكلام فاذا
اخذ العراقي بالنظم والنثر وكلهم شبهه بشيء فقال ما اصبهم هو
كالوادي ظاهره بارد وباطنه فيه نار ولما فرغ من كتاب
الخريده حضرها الى القاضي الفاضل في ثمانيه اجزا فقال ابن
الاخوان لانه قال تحري ده يعني خمري عشره فان ده
بالفارسيه عشره ومن هنا اخذ ابن سنا الملك قوله فيها

خريده افيده من بنتها كانها من بعض انفاسه
نصفها الاول في دفنه ونصفها الاخر في راسه

ولما قدم دمشق سنة اثنين وستين وخمسمايه تعرف
بمجد الدوله القاضي كمال الدين الشهرزوري وكان
طريفه نجم الدين ايوب لمعرفه كانت بينه
الخزنه تنكرت فاستخدمه كمال الدين عند
نور الدين ع الانشا فجبن ولا لم يوفق بتوليه
وبعثه ع الرساله الى الامام المستضيء بامر
تاديس المدرسه المعروفه بالعماديه بدمشق
اشراف الديوان فلما مات نور الدين وقام
تنكرت احواله فعاد الى العراق فلما بلغه
السلطان صلاح الدين يوسف الى دمشق واخذها عاد الى الشام
والسلطان على حلب فمدحه ولقي القاضي الفاضل على حمص ومدحه
بقصيده فدخل على السلطان وقال له غدا
تزاحم الاعاجم واكلها مثل العماد فقال له ما
مندوحه انت كاتبي ووزيري ورايت على
فاذا استكبت تعبري كحدث الناس فقال
النزاحم وربما عيب انا فاذا غبت قام
عمرو فصله وخدمته لنور الدين فاستحب
ذلك واطلعه على باسمه وكان يضاهي

فاذا انقطع الفاضل عن اصلاح السلطان قام العماد مقامه فلزمه
عماد الدين حتى مات السلطان فاختل احواله ولم يجد غ وجهه بابا
مفتوحا فلزم بيته واقبل على التصنيف فتقيه عمره وما خرج وفاته
بعد الفاضل بسنة

104 102

محمد بن محمد بن هوام بن مسلم الدين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي
صحب الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وتولى العقود بالقاهرة
وولي الفروض وولي قضاء القضاة بحلب وولي خطابة المدينة
النبوية

ومات عليه وكان من اكابر اصحابه اخذ عنه الناس

محمد بن محمد جبريل بن ابي الفوارس جبريل احمد بن عمار بن
خالد بن خلف ابو الوليد ابو الفضل بن ابي الامانة الدربندي الاصل
المصري الدار والمولد والدا لقاضي في ربيع الاول سنة خمس و عشر
وستمايه وتوفي بها في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع
وسبعين وستمايه ومن شعره

يا متعب الطلب الى لعبده دعه من الاقطب يفسا وطب خلقا
وسلم الامر للرحمن وارضى اولا فمن نعم وانفع ما رزقا

محمد بن محمد جعفر بن محمد اسمعيل بن جعفر الصادق ابو
جعفر كان بمصر وتوفي بها في سنة سبع واربع وستمايه وكنه
ابن خداع

محمد بن محمد جعفر بن محمد الاشعث بن قيس ابو عبد الله
كوفي قدم مصر وحدث بها وروى عنه

محمد بن محمد جعفر بن محمد عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد
حمزه بن جعفر اسمعيل بن جعفر محمد الحسين بن عمار بن محمد جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين السبط ابي
المومنين عمار بن ابي طالب عليهم السلام الشريف عز الدين بن بدر الدين
ابن ضيا الدين الحسيني ابن اخت قاضي القضاة بمصر محمد بن دقيق
العيد كان رئيسا اصيلا من بيت علم وصلاح ودين ودرس
بالمدرسة المسرورية والقاهرة بعد محمد الدين عيسى الخشاب
وولي حسبة القاهرة

وصرف عنها وتوفي بالمدرسة المسرورية يوم الخميس تاسع
عشر شوال سنة احدى عشرة وسبع مايه ودفن بالقرافة

محمد بن محمد جعفر بن غنايم بن ابي الفتوح بن احمد بن محمد جعفر ابو
عبد الله ابو القسم الحسيني الحاكم عرف بابن الجعفري ولد في
العشرين من جمادى الاخره وقيل يوم الثلثا ثالث عشر شوال سنة ست
وسبعماية بالجلة المزيديه

وجد جده الشيخ عبد الـ
القناي وامه على الـ
الشيخ مجد الدين عمار وهو
العيد سمع الحديث على الـ
ابن دقيق العيد وابن
الفقه عن جده الى الفقه
جعفر محمد والاد
عن الناجي
حسنا جيدا
وهو

ومن شعره اترى يبل غليلة مشتاق متى وسكن قلبه الخفاق
وتعود ايام الوصال كما بدت وتولى لايام الفراق فراق
يا حاجبا عن مقلتي سنة الكرى فدموعها اطلاق
لا تنكرن تملقي لعوادي فالحوا الغرام لسانه ملاق

محمد

محمد بن محمد الحارث بن الحسين بن خليفة بن نجاح الحسين بن محمد
مسكين بن ولد الحارث بن باديه خليفة الاسود بن عبد بغوث
القرشي الزهري القاضي فخر الدين ابو عبد الله بن باجح الدين ابي عبد الله
ابن المؤتمن ابي محمد بن ابي منصور ولد في شوال سنة ثمان وستين
وستمايه وولي قضا سيوط وابيار وقوص وعدة مواضع وهو من
بيت رياسة ولده فضيلة ومعرفة بالاحكام وله نظم رائق
وتوفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنة احدى وستين وسبع مايه

والاسكندريه

ومن شعره يقول لما اذاع الشوق يا فتى لمصر ومصر قد علا ما خراها
فعلت لهم في نيلها الى شفايه ما صحت الاجسام الا شرابها
وتربة ابائي وموطن نشاتي فلا عدوان راقت لعيني قبابها
بلاد بها نيطت عليّ تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

الحبل وقرنها بالحضيض وقال الحجاج هذا من كلام مزبد قيل لحجر يغمز قلبه
الى مزبد ان لشخصه فلما قدم عليه قال له اتسمع الحن قال لا اميرا فصح من
ذكر فاعاد عليه القول واقسم فقال نعم تجعل ان مكان ان فقال له
ارطى عنى ولا بحاورنى وروى عن محمد المنتشر بن الحجاج الهذلى
قال دفع الى الحجاج أزاذمرد بن الهربذ وامرنى ان استخرج منه
مالا واغلظ عليه فلما انطلقت به قال يا محمد ان لك شرفا ودينا وانى
اعطى عما العشر شيئا فاستأدنى وارفق بى قال ففعلت فاذا له
الى ان اسبوع خمس مائة الف فبلغ ذلك الحجاج فاغضبه واشتد عنه من
يدى ودفعه الى رطى ان يتولى له العذاب فدق يديه ورجليه ولم
يعطهم شيئا قال محمد المنتشر فانى لاسير يوما فى السوق واذا صاح
بى يا محمد فالتفت فاذا به معترضا عما حمار مدفوق اليدين والرجلين
فحفت الحجاج اتيته وتذممت منه فقلت اليه فقال انك ولينى
تاولى هؤلاء فاحسنت وانهم صنعوا بى ما ترى ولم اعطهم شيئا وهاهنا
خمس مائة الف عند فلان فجدها فهى لك قال فقلت لا اكتب لاحد منكم عما
معروفى اجرا ولا ارزاى على هذه الحال سيئا قال فاما اذ ابيت فاسمع
احدثك حدثنى بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم قال اذا رضى الله
عن قوم امطرهم المطر فى وقته وجعل المال فى سمحائهم واستعمل عليهم
خيارهم واذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند
بخلائهم وامطرهم المطر فى غير حينه قال فانصرفت عما وضعت
ثوبى حتى اتانى رسول الحجاج فامرنى بالمصير اليه فالفيته جالسا
عما فرشه والسيف منتضى بيده فقال لى ادن فدنوت سيرا فقال
لى ادن فدنوت سيرا فصاح الله ادن لا ابا لك فقلت مالى الى
الدنو من حاجة وقد بدا لامير ما ارى فاصدق الله سنة واعمد
بسيفه عنى فقال لى اجلس فجلست فحدثنى الحديث فقلت له ايها
الامير والله ما غششتك منذ استنصحتنى ولا كذبتك منذ استخبرتنى
ولا خشك منذ ائتمنتنى ثم حدثته الحديث فلما صرت الى ذكر المال
المال عنده اعرض عنى بوجهه واوما الى سيفه وقال لا تسمه ثم قال

ان للحجت نفسا وقد سمع الاحاديث ويقال كان الحجاج اذا استغرب
ضحكا والى بن ابى سفيان وكان اذا صعد المنبر تلقع بطرفه ثم تكلم
رويدا فلا يكاد يسمع من شدة الكلام حتى يخرج يده من مطرفه ويزجر
الزجرة فيفزع بها اقصى من في المسجد وكان يطعم في كل يوم عشرة الف
مايده عشرة كل مايده ثريد وجنب من شواء وسمكة طريه ويطاف به في
مجفنة عشرة كل المواليد ليفقد امور الناس وعشرة كل مايده عشرة ثريد كل
الشار اكسروا الخبز ليلا يعاد عليكم وكان له ساقيان احدهما بيضاء الى
والعسل والاخر بيضاء اللبن وذكر ابو الحسن المدائني عن جدته عن بعولى
لعنبسة بن سعيد بن العاص قالت كنا ندخل مع عنبسة اذا دخل على الحجاج
فدخل يوما ودخلت انها وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فقعدت فجي
الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا فجاني به ثم جي بطبق آخر
فاماني الخادم منه شيء ثم جي بطبق آخر فاكثر الاطباق وجعل لا
يوتون بشيء الا جاني منه شيء حتى ظننت ان بين يدي اكثر مما عندهم ثم جا
الحاجب فقال ان امراه باليباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها طاطا
راسه حتى ظننت انه قد اصاب الارض فجات حتى قعدت بين يديه
فطرف اليها فاذا امراه قد استت حسنة الخلق واداها الا خيلية
فسالها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اناني بك قالت
احلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكثرة الوفد فقال لها صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبرة والارض مقشعرة
والمنزل معتل وذو العيال يحتال والمال للفل والناس مستنون ورحمة
الله مرجون قد اصابتنا سنون مجحفة مبيطة لم تدع هبعا ولا ربعا ولا
عافطة ولا ناقطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال فقال
له قد قلت الامير قولا فقالت هات فانشات تقول

احجاج لا يبقل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث مراها
احجاج لا تعط العداة مناهم ولله لا يعطي العداة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العقام الذي بها غلام اذا هز القناه سقاها

فقال

فقال لا تقول غلام قولي همام سقاها فرواها بشربة سجاله دما رجال حشت
اذا سمع الحجاج ركنيه اعدلها قبل النزول فيراها
اعدلها مسمومة قارسيه باييدي رجال يجلبون ضراها
فما ولد الابكار والعون مثله بحور ولا ارض يجف ثراها فقال الحجاج قاتلها
الله ما اصاب صفة شاعر مثله وطء العراق غيرها الف الى عنبسة
فقال والله اني لا عد للامر عدته ان لا يكون ابدا والف اليها فقال احسبك
فقالت قد قلت اكثر من هذا فقال احسبك وحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب
بها الى فلان وقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع
لسانها فاسند عمى الحجام فالتفت اليه فقال له بكلبك امك اما سمعت ما قال انما
امرك ان تقطع لساني بالبر والصلة فبعث الى الحجاج تستثبته فاستشاط
غضبا وهم بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد والله يا
الله ايها الامير يقطع مقولي ثم انشات تقول

حجاج انت الذي ما فوق احد الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت سهاب الحرب ان لفحت وانت للناس يوم الدجى تقتصد
فاقبل الحجاج على جلسايه فقال ايدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير ولا
انا لم ار امراه قط افصح لسانا ولا احسن مجاورة ولا املح وجها ولا ادق
شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي تقول توبة الحميري الحجاجي في حبها
ثم قال لها انشدينا ما ليلى بعض ما قال توبة فيك قالت نعم ايها الامير وهو
الذي يقول وهل تكبين ليلى اذ امت قبلها وقام على قبري النساء الصوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
واعنط من ليلى بما لا اناله الاكل ما فوت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على وقوت جندل وصفاح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدا من جانب القبر صادح
فقال زيدوها فقالت ثم هو الذي يقول
حمامة بطن الوادين ترنمي بسفحك من لغو الغوادي مطيرها
اسي لنا انا على ريبكنا عما ولازلت خضراء غض نضيرها
واشرف بالقور اليفاع لعلني ارى نارا ليلى او يراني بصيرها

ضاح الصبح صوت الصبي
واعنط من ليلى بما لا اناله الاكل ما فوت به العين صالح

وكساد اذا جيت لنا بترقعت فعدرانى منها الغداه سفورها الا بات
فقال الحجاج يا ليلى ما الذى رابه من سفورك قالت ايها الامير كان لى كسيوا
فارسل الى يوما انى اتيتك فقطن الحى فاصدوا له فلما اتانى سفرت فعلم ان
ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال الله درك فهل رابك منه شيا
تكرهينه قالت لا والله الذى اسأله ان يصلحك غير انه قال لى مرة لولا طمعت
انك قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول

وذى حاجة قلنا له لا تبحها وليس الذى يأتيك سبيك
لناصاحب لا ينبغى ان تخونه وانت لاخوه صاحب وخليل
فلا والذى اسأله ان يصلحك ما رابك منه شيا حتى فرق الموت بينى وبينه قال
ثم مه قالت لما بلغه ان خرج فى غزاة فاوصى ابن عم له اذا ابيت الحاضرين
فى عياله فناد يا على صوتك

عفا الله عنها ما ابيتن ليلة من الدهر الا يسرى الى خيالها فخرجت وانا اقول
وعنه عفو ذى واحسن حاله فعز علينا حاجة لا ينالها قالت ثم
قالت لما بلغه ازمات فانى نعيه قال فانشدنا بعض مراثيك فيه
فانشدته فقال لها سليمى يا ليلى تعطى قالت اعط نصف ملكك اعطيه فاحسن
قال لك عشرون قالت زد نصف ملكك زاد قال لك اربعون قالت زد نصف ملكك
زاد فاضعف قال لك ستون قالت زد نصف ملكك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت
زد نصف ملكك زاد فتمم قال لك مائة واعلى يا ليلى ايها غير قالت معاذ الله ايها الامير
انك اجود جودا وامجد مجدا واورع وزنا من ان تجعلها غنما قال فما هى
وحكى قالت ما نافه بوعاتها فامر لها بها قال لها اى نسائى احب اليك
ان انزلك عندها الليلة قالت ومن نساؤك ايها الامير قال ام الحلاس
بنت سعيد العاصى لامه وهند بنت اسماء بن خارجة الفزارية ومعبد
بنت المهلب بن ابى صفرة العتكية فقالت القيسية احب الى وبروى عن
بعض الفهما فادعاء الحجاج فسالها عن الفريضة المحمسة وهى ام وجد
واخت فقال لها فيها الصديق رضى الله عنه فلك اعطى الام الثلث
والجد ما بقى لانه كان سماه ابا فقال لها فما قال فيها امير المومنين يعنى عثمن رضى الله عنه
فلك جعل المال بينهما اثلاثا فقال لها فما قال فيها ابن مسعود رضى الله عنه فلك

اعطى

ام الحلاس اسماء بنت سعيد بن العاص بن عثمان بن اسيد بن ابى العيص امية والحلاس بحيث

اراد بنت الفزارية لان فزارة من قيس عيلان وذكر المدائنى
ان الحجاج لما نكر بطهر منه مجلسا به بشاشة ولا سماحة ولا
الخلق الا يوم دخلت عليه ليلى الاخيلية فقال لها ما بلغنى
انكم سرتم بقبر توبة من الحمير فعدلت عنه فوالله ما وقيت
له ولو كان بيننا ما عدا عنك قالت اصلح الله الامير ان
لى عذرا قال ما عذرك قالت انى سمعته يقول
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ابى وهو ميت وصفاح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صفى ذى حافر فرصاح

اعطى الاخ النصف والام الثلث لانه كان لا يفضل ابا على جد قال فما
قال فيها زيد بن ثابت قال اعطى الام الثلث وجعل ما بقي بين الاخ والجد
للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان يجعل الجد كاحد الاخوة الثلث
قال فزعم بانفه ثم قال فما قال فيها ابو تراب قلت اعطى الام الثلث والاخ
النصف والجد السدس فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال فانه
المرويرغب عن قوله وجلس الحجاج يوما فاكل هو وجماعة منهم محمد بن
عمير بن عطارد بن حاجب بن زراره وحجاج بن ابجر بن بجير العجلي
فاقبل على محمد بن عمير فقال يا محمد ابد علوي قبيله من مسلم ان نصرتي يوم
رستاق باذ فقول هذا امرا ناقة لي فيه ولا جمل لا جعل الله لك
فيه ناقة ولا جملا يا حرسي خذ سيفك فاضرب عنقه فطر الى الحجاز
وهو يتبسم فدخل العصبيه وكان مكان الحجاز من ربيعه كمكان محمد بن
عمير من مضر واتى الحجاز بنو نبيه او لبنيه فقال اجعلها على محمدا فان
رجعه اللين يعجبه يا حرسي شم سيفك وانصرف وقال الحجاج على المنبر يا معوف
المضر انا من بغى يا ثمود والله يقول وثمود اخا ابيغ وقال يوما لابي العسوس
ربيعه الطائي اشد ايدم ابرول يقيف الطائف ام نزول على الحبلين فقال
ابو العسوس ان كانت يقيف من كثير هوازن فنزول على الحبلين قبلها
وان كانت يقيف من ثمود فهي اقدم فقال الحجاج يا ابا العسوس
اتقني فاني سريع الخطفة للاحمق المتهوك فقال ابو العسوس
بودني الحجاج تاديب اهله فلو كنت لي ولد يوسف عدا
واني لاخشى ضربة يقيفية يقذفها مني عصاه المقلد
على اني مما احاذر امرا قليلا ما قد عنا المرو واعتدا
ونظر الحجاج بعد وقعة ابن الاشعث فاذا اجلاس حوله معه من العتها
وغيرهم من الموالي فاحب ان يزيلهم عن موضع الفصاحه والادب
ويخلطهم باهل القرى والانباط فقال انما الموالي علوج وانما اتى
لهم من القرى فقراهم اولى بهم فامر بتسييرهم من الامصار واقرار
العرب بها وامر ان ينقش على يد كل انسان منهم اسم قريته التي
وجهه اليها وطالت ولايه الحجاج فتوالد القوم هناك وتحببت

حد
قبح الله الحجاج بلى على
المرو ورغب عن قوله

حجير بن عايذ بن شريط
ابن عمرو بن الكاهن وسعد
عجل

يشير بهذا الى بعض
اهل الكوفه الا عنه على
ربيعه اهل المدر الذين
يدينون للملوك

وكان بعض نسوته قد سمعن قوله فكرهنا ان اكذبه فاستحسن
الحجاج قولها وفتح حواجبها وابتسط على محادثتها فلم يزل
يحادثه واريحيه داخلته مذ ذاك اليوم

لغات اولادهم وفسدت طباعهم فلما قام سليمن بن عبد الملك اخرج
من كان في سجن الحجاج من المظلومين فكانوا اثنا عشر الفا وردن
المنوشين فرجعوا الى صوت الابناط فمن ذلك يقول الراجز
جاريه لم تدر ما سوق الابل اخرجها الحجاج من كير وظل
لو كان بدر حاضرا وابن جمل لم تنشت كفاك في جلد جلل
وقال سابر لما استقضى ابو عصمه نوح بن دراج على الكوفه
ما لها الناس قد قامت قيامتكم ادصار قاضيكم نوح بن دراج
لو كان جبالة الحجاج ما سئلت كفاه ناجية من نفش حجاج
ويروى عن حسان النبطي قال دانت الحجاج فجاء الى الباب فقلت اصلح الله
الامير ما صنع الله بك وقال يا نبطي اهد اعليك قال حسان فرايتني قد
نقلت من نقشه في الحياه ومن شقه بعد الوفاه ويروى انه قص
هذه الرويا على ابن سيرين فقال له لقد دانت الحجاج بالصحه وكان
العديل الفرخ بن معن بن ابيوه بن عمرو بن جابر بن ثعلبه بن شيبان بن
الحوشب بن ربيعه بن عجل بن لجيم العجلي هاربا من الحجاج فجعل لا يجعل سلة
الا وضع راسه فيها ثم اتى الحجاج فيهرب حتى ابعد فيقول ذلك يقول
نحشونني الحجاج حتى كانما يحرق عظم في الفواد مهيض
ودون بدا الحجاج من ان تنالني بساط لا يدي العملات عريض
مهامه اشباه كان سرابها ملاء يدي الغاسلات رحيض
فلم يشك ان ابنه الحجاج فيه ذلك يقول العديل
فلو كنت في سلمى اجا وشعابها لكان الحجاج على دليل
خليل امير المومنين وسيفه لكل امام مصطفى وخليل
في فيه الاسلام حتى كانما اتى الناس من بعد الضلال رسول
وقال سوار بن المضرب وقد هرب من الحجاج
اقاسي الحجاج ان لم ازره دوابه واترك عنده هند فوادي
فان كان لا يرضيك حتى تردني اقطرى ما آخالك راضيا
اذا جاوزت درب المجيز بناقه فباست ابي الحجاج لما ثنانيا
ايرجو سوار ان سعى وطاعتي وقومي تميم والفلاه ورائيا

وكان

وكان محمد عبد الله بن عمير بن لي الليثي التغلبي يشبب بزينب بنت
يوسف اخت الحجاج وفيها يقول من ابيات
تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت به زينب في نسوة عطرات
يحببن اطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات
فطلبه الحجاج فهرب منه ثم اتى به اليه فقال
هاك يدي ضاقت بي الارض رحبها وان كنت قد طوقت كل مكان
فلو كنت بالعنقا او باشوهها لخلتك الا ان تصد ترانى
فقال والله ايها الامير ان قلت الا خيرا انما قلت
يحببن اطراف البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجرات
فعفا عنه وقال اخبرني عن قولك

اشوم فيه فتح الهمزه وضمها والفتح اكثر لانه موضع والضم قليل لانه من بنا الجموع

ولمارات دكك التميمي اعوضت وكن من ان يلقينه جذرات
اكثر قال كنت على حمار هزيل ومعي صاحب لي على اتان مثله وقال
ان الحجاج كان هو واخوه معلمين بالطايف وكان لقبه كليبا وفي ذلك
يقول القايل ابنى كليب زمان الهزال وتعليمه سوءة الكوثر
رغيف له فلكة ما ترى واخر كالقمر الزاهر يريد ان خبز
المعلمين يابى مختلفا لانه من بيوت صبيان مختلفي الاحوال
وقال اخر كليب لكن في ذكر وقد كان فيها صغير الخطر يعني القدر
ولما دخل الحجاج مكه اعتذر الى اهلها لعلة ما وصلهم به فقال قايل منهم
اذا والله لا نعذرك وانت امير العراقين وان عظيم القريتين مع يد
عمرو بن مسعود الثقفي والوليد المغيره عبد الله عمرو بن مخزوم
فاما عمرو فانه ولد الحجاج من قبل امه
ورايى الحجاج في منامه ان عينيه قلعتا فطلق لفند بن هبيره ابنة
المهلب وهند بنت اسماء بن خارجه فلم يلبث ان جاء بعي اخيه من
الهند في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رويا
ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد ثم قال
حسبي بقاء الله من كل ميت وحسبي رضا الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عني راضيا فان شعاع النفس فيما امنالك

وقال من يقول شعرا يشكيني به فقال الفرزدق
ان الذي رفع السماء مكانها بنى لنا بيتا دعائمه اعز وامجد
ملكان قد خلت المنابر منهما احد الحمام عليها بالمرصد فقال الوزدقي
اني لبكاء على ابي يوسف جزعا ومثلي فقدهما للدين يبكيني
ما سد حتى والميت مسدهما ١٧ الخلايف من بعد النبيين
فقال ما صنعت شيئا اما زدت في حزني فقال الفرزدق
لين جزع الحجاج ما من مصيبة تكون لمحزون اجل واوجعا
من المصطفى والمصطفى من عباده جناحيه لما فارقاه فودعا
اخ كان اغنى ايمن الارض كلها واغنى اسنة اهل العراقين اجمعا
جناحا عقاب فارقاه كلاهما ولو نزعا من غير لضعضعا
قال الان وكتب الحجاج بعد وفاة اخيه محمد بن يوسف الى الوليد بن عبد
الملك اخبر امير المومنين اكرمه الله انه اصيب لمحمد بن يوسف خمسون
ومايه الف دينار فان يكن اصابها من حلها فرحمه الله وان يكن ذهبت خيانة
فلا رحمه الله فكتب اليه الوليد اما بعد فقد قرا امير المومنين كتابك
فيما حلف محمد بن يوسف واما اصابه ذلك المال من تجارة احللناها
له فترحم عليه ورحمة الله ولما دخل جرير بن الخطفا العراق اتى الحكم بن
ايوب رجي بن الحكم بن عقيل الثقفي وهو عامل البصرة فكتب الحكم الى
ذلك الحجاج انه قدم علي اعرابي باقعة لم ار مثله فكتب اليه ان
حمله معه فلما دخل عليه قال له يا جرير بلغني انك ذو بديهة فقال
هذه الكارنة مجاريه قايمه على راسه فقال جرير ما ان اقول فيها حتى
اتاملها وما ان اتامل جارية الامير فقال له فانا مثلها وسالها فقال
لها اسمكي يا جارية فامسكت فقال الحجاج خبريه يا لكنا فقال
انا مته فقال جرير ودع امامة جاز سدر حبل الوداع لمن يحب رحيل
مثل الكثيب تمايلت اعطافه فالريح تخبر مشته وتهيل
هذي الظعون صواديا يتبعنها واوى الشقاوة والية السبيل
فقال الحجاج قد جعل الله لك السبيل اليها خذها بيدك فضرب بيده
الى يدها فمنعت عليه فقال ان كان طبك الا لها فانه حسن

فاستضحك

فاستضحك الحجاج وامر بتجهيزها معه الى اليمامة وكانت من اهل الري وكان
اخوتها احرارا فاتبعوه فاعطوه بها حتى بلغوا عشرين الفا فلم
يفعل وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج في وقت ورد عليه هل اكرهك
الشراب قال يا امير المومنين ليس بحرام ما احللته ولكني امنع اهل
عملي منه واكره ان اراهم على قول العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه فاعفاه وذكر ان اول عمل ولية الحجاج تسالة فلما سار
اليها وقوب منها قال للدليل اين هي وعلى اي سمت هي قال استرها عنك
هذه الكمة قال ٧ اراني امير ١٧ على عمل يستره عني اكمة اهون منها عليا
وكرر اجعافيك المثل اهون من تسالة على الحجاج ولما حضرت الحجاج
الوفاة قال للفتح هل ترى ملكا يموت فقال ارى ملكا يموت اسمه
كليب وانت اسمك الحجاج قال فانا والله كليب امي سمتني به وانا
صبي فمات واستخلف على الحراج يزيد بن ابي مسلم وعلى الحرب مسمار
ابن ابي كبشة وقال الحجاج منة لعبد الرحمن الاشعث عمدت الى
مال الله فجعلته تحت تحتك وللحجاج حوفا من رسول قد علا وارتفاعا
يقول الناس تحت استك قال تحت ذيلك وكتب عبد الملك بن مروان
بعظم امر قطري فكتب اليه عبد الملك اوصيك بما اوصى به البكري زيدا
فقال الحجاج لكاتبه نادي الناس من اخبر الامير بما اوصى به البكري
زيدا فله عشرة ١٧ درهم فقال له رجل انا اخبره فادخله عليه فقال ما
قال البكري لزيد قال قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الحنفي
اقول لزيد لا تشترين فانهم يرون المنايا دون ملكك اوتلى
فاروضعوا حربا فضعها وان ابوا فشب وقود الحرب بالحطب الجزل
وان عضت الحرب الضروس نيابها فعرضه حد القوم سلك او مثلي
فقال الحجاج صدق امير المومنين عرضه الحرب مثله او مثال
وحضر الحجاج يوما مجلس عبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير عنده
وهو يقول قال ابو بكر كذا وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن
الزبير فقال له الحجاج اعند امير المومنين تكني اخاك المنافق ١٧ ام لك
فقال عروة ما ارى التهنية الى تقول ١٧ ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية

وخدخه واسماء عائشه رضوان الله عليهن وهذه التميميه هي الفزعيه
بنت هميام ام الحجاج وقيل ان اصحاب الحجاج كانوا يصحبون بابل الزبير
ايام محاربته فلما يا بن ذات النطاقين وهم يطوفون دلك تشبها بفعل
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه امي وابيه ونشده بيت ابي ذويب
وغيرها الواشون لما اجهاوا ... ولكل شاكة ظاهرة عنك عارها
ويحمل ويقول لكانك يا بن التميميه يعني ام الحجاج وقيل للفزعيه ام الحجاج
التميميه لقولها في نصر بن حجاج بن علاط بن خالد بن ثويره بن جشم بن
هلال بن عبيد بن ظفر بن نصر
هل من سبيل الخمر فاشربها ... ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق معتدل ... سهل الخلائق لا لزب ولا لاج
تميد اعراق صدق حين ينسبه ... اخو فواح عن الكوماء فراج
سام النواظر من نعمان ذي شمم ... في الخالك الداج
نعم الفتى هو في سواد الليل ان طرقت ... ليالي الهوف محتاج
وكانت تهوى نصرا هذا حتى ضرب بها المثل فقيل اصبو من التميميه وكان
نصر احسن اهل زمانه صوره فضيعت من جبه وذفرت من الوجه به
ثم لهجت بذكره حتى صار كل من هجيراها فمر اميرالمومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذات ليله فسمعها تقول وافعه صوتها هل من سبيل الى خمر فاشربها
الا يا سبيل هل الى نصر فاسقينه ... فقد يشرب الخمر الغواة الاصاغر
فقال عمر من هذه التميميه فعرف خبرها فلما اصبح احضر التميمي
فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تمناك الغانيات في خدورهن
لكم والله لازيلن عنكم رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلقه رأسه فقال انت
انت بحلوقا احسن فاسه ان تعمم فافتن النساء بعمتك فقال عمر والله لا
تساكني بلدا فقال وايه ذنب اذن لك فقال اصدقت الذنب لي اخرجك
في دار الهجين ثم اركبه حملا وصيره الى البصره وكتب به الى مجاشع بن
مسعود السلمي اني قد صيرت اليك التميمي نصر بن حجاج السلمي الى البصره
فاستله نساء المدينه لفظة عمر فضرين بها المثل فقلن اصبو من التميميه
فصار مثلا وقال نصر بن حجاج لما حلق راسه
لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن ... اذا ما مشى بالفوج بالمتحايل

فصل

فصلع راسا لم يصلعه ربه يوسف وفيا بعد اسود جاثل
واشتد عام نصر عيشه اتها فعوضت لعمر بن الاذان والاقامه فلما حج
يزيد الصلاه قال يا امير المومنين لاحاكمنك بين يدي الله ابي بيت عبد الله وعام
الى جنبك ديني وبين اخي المغاوز والفيافي فقال لها يام نصر ان عبد الله
وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرفت وكتب نصر بن
حجاج من البصره الى عمر سلام عليك اما بعد
لعمري لئن صيرتني وحرمتني لما نلت من عرضي عليك حرام
الا ان عفت الحسنا بوا بنيه ... وبعض اماني النساء عرام
طفت بي الامر الذي ليس بعده ... عوا فمالي في الندي كلام
ومنعني عما ظننت تكرمي ... وانا صدوق ظاهر وذمام
ومنعتها عما ظننت صلاتها ... وحصانها في قومها وصيام
فهانا ذا لا فهل انت راجعي ... فقد حبب منا غارب وسنام
فقال عمر رضي الله عنه اما والي لا امرته ولا قطعه ما لا بالبصره واذا
فاستوطنها وكانوا قالوا في المدينه اصبح من التميميه قالوا اما بالبصره اذف
من التميمي وذكر ان نصرا لما ورد البصره اخذ الناس يسلون عنه ويقولون
اين المتفي الذي يسيء عمر فغلب عليه هذا الاسم بالبصره كما غلب ذلك الاسم
عاشقته بالمدينه وذكر انه لما نزل البصره انزله مجاشع بن مسعود منزله
من اجل قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت جميلة وكانت امرأة مجاشع ضيفه وكان
وعلقها وحنى على كل واحد منهما حبوا الآخر للازمه مجاشع ضيفه وكان
مجاشع اميا وفصور شميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضره
مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوق الظل او تحتك لوقعت بحتمه
بحيث تحتشمه وانا فقال مجاشع لها ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب يا مجاشع
فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب
يا فكر وانا ما هذا الهذا بطبق فقال اصدق انه كتب كم تغل ادمكم فقال
مجاشع كم تغل ادمكم وانا ما بين كلامه وجوابك قراءته كتابا الكتاب
جفنه ودعا بغلام من الكتاب فقرا عليه فالتفت فقال يا بن عم ما
سيوسك عمر من خير قرآن وراك اوسع لك فنهض مستحييا وعدل

الى منزل بعض المسلمين ووقع لجنبه فضج من جنب شميلة ودنف حتى صار
رحمة وانتشر خبر مضرب نسا البصرة به المثل فعلل ان تفر من التمحى ثم
ان محاشعا وقف على خبر علة نصر فدخل عليه عايدا فلحقته رقة لما راى به
من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبرة فلكتها
بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم تكن به نهوض فضمته الى
صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبراكان لم تكن قلبته فقال
بعض عواده قاتل الله الاعشى فلكانه شهد منها النحوى حيث يقول
لو اسندت ميتا الى نحرها قام ولم يتقل الى قابر فلما فارقته عاوده
النكس ولم يزل يتردد في علته حتى مات منها ومر في من اهل الكوفة بالحجاج
وهو يعرض الناس فاعجبه فقال ممن انت يا فتى قال من قوم لم يكن فيهم جبان
قال الحجاج انت اذا من بني يام قال انا منهم وبنو يام هذا هو يام راضبي بن
دافع بن مالك بن حشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان
وكانت يام تدعى في الجاهلية قتلة جبانها وكان فيهم جبان في الجاهلية
يقال له اثيبة محلفوا لا يولد له ولد فيهم ابدا وحلفوا على قتله فقال لهم
رجل منهم ويحكم اخصوه ولا تقتلوه فانه لا يولد له اذا كان خصيا وكان
يحتشون في اماكن فشاع ذلك في همدان فكرهت ان يذهب يام بهذا الذكر
فقالوا خذوا من كل قبيلة سهما فاخرجوا من جميع السهام والاحلنا بيكر وبينه
فاجابوهم الى ذلك فبعثت اليهم من كل قبيلة بسهم ثم صبروه هدفا فرموا
يرمونه وهم يقولون لسهم ما نبالي اثيبة حي توارى قصله في منشب
ويروى ان الحجاج قدم اسرى ليضرب اعناقهم وفيهم عامر بن حطان
اخو عمران بن حطان في جماعة من الخوارج فامر بقتلهم وكان حنقا
على عامر لمسالته فلما انتهى القتل اليه قال للسياف اقتل ابن القاعلة
فقد عاله فقال له عامر يا حجاج بيسط اديك به اهلك ابعد الموت
غاية استبقيك لها ما يومنك لو رددت عليك اضعافا قلت
فاستحيا الحجاج وقال اقيدك بموضع للصنيعة قال اجل وامر له
بفرس مسرج وسيف محلى وحلى سبيله فقال له الخوارج لتعودن
الى محاربته عدو الله فقال الله اطلقك بخير وانت تهمات استرق

عنقا معتقها وارتهن يدا مطلقها وقال
اقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقربانها مولاته
لي اذا الاخو الدناة والذ عفت عما عرفانه جهلاته
اما اقول اذا وقفت اراه في الصف واجتحه فعلاته
اقول حربت على ان فيكم لا حق من جارت عليه ولاته
تالله لا كدت الامير بالة وجوارحي وسلاحها الاته
وحلفت ما طي بحنوا على فكم لمدته مطرق وعلاته
وتحدث الاكفا ان صنايعا عوست لدى مخنطلت نخلاته
انت الحمامة ان ربيت مصغرا خمى وحيل الحوم منتعلا
وقال الهيثم عدي دخل عبد الرحمن بن بكرة على الحجاج فقال له ما ادهب
اسنانك قال اكل الخبار وشرب اللقاح قال فما طعامك قال النقي يلوم صغار
المعز قال فما شرابك قال الماء قليلا وحرما كثيرا قال فما الذي بقي طمرتك
قال لم تنم ليلة الا مرختها بالبقيع من قرنا الى قدمي قال فما
زال الحجاج يمرض حتى مات

محمد بن عمران بن سلم ابو عبد الله القيسي الغزي عرف
بابن السراج قدم مصر وسكن اربك سنة ثمان عشرة وسمايه وسمعه
الا يا غزال السرب هل لك مطمع لمحترق الاحشا دامي المحاجر
بظما شوح وورد وورد فماذا تبتغي في رضاب شاكر
تعرض بصطاد الظبا فصدته ولا شرك الا عيون الجاذر
كان فوادي كلما لاح بارق وهب نسيم قد اعاد طائر

غزي الكاتب

محمد بن موسى بن عيسى الشيخ المفتي الناسك كمال الدين ابو
البقا الدميري الشافعي سرج في الفقه والوعظ ودرس عدة اماكن
وافتى عدة سنين ووعظ الناس زمانا وكان على وعظه قبول واقبل
في اخر عمره على النسك ورتب ليله ونهاره لوظايف العباده حتى
ليله الثلثا ثالث جمادى الاولى سنه ثمان وثمانمايه عن ست وستين سنه
وله عده مصنفات منها سرح منهاج النووي في الفقه وشرح سنن
ابن ماجه وكتاب حياه الحيوان وكان حسن المعاشره جميل المحاضره
كثير التواضع متودد الى الناس محببا عندهم غزير الدمعه معتقدا
الخير وكان في سبيل بنته اكولا الى الغايه مفرط النهمه لذيذ الاكل اخبار
عجيبه مما اخبرني به الفقيه العالم صلاح الدين محمد بن الاعمى الحسباني رحمه الله
قال كنت انا والكمال الدميري متجاورين بمدرسه الحمايلي في القاهره
مجلسا يوما لنا كل سوقوفا فقلت له لا تزم نواه وها هنا لين لا يعف علينا
الذباب ولا القه هناك فقال لي ما دمت قط نوى بسوق ولا حوج
ولا مشمش ولا اكلت اكلا كله بنواه فعجبت من ذلك وسولي من يحدثني
بذلك صاحبنا ابا الطيب البغوي الذي رحمه الله فقال لي احدثك عنه
بما عجب من هذا وهو انه جاور بالمدرسه البنوبه فاكل يحضر له صاحب
بنواه فرايته رحمه الله يوما اخرج عما كان عنده من ذلك شيء وكان ياكل
اكلا معتدلا ثم اقام سنين يصوم الدهر وكان له نظم جيد ومحفوظ
كثير سمع في الحديث واخبار الرواه وبالجمله فلم يخلف بعده مثله في معناه

محمد بن موسى بن عيسى بن ابي موسى ابو بكر الحضرمي مولاهم البزاز
المصري عرف بابن اخي ابي عبيده الحسن بن موسى صاحب الامام احمد حدث
رحل وسمع بالعراق من عبد الله بن احمد بن حنبل وروى عن يونس بن عبد
الاعلى ومحمد بن عبيد بن هشام الوعيني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم واحمد بن سعيد

الفواطيس

الفواطيس وابن هم بن داود سليم البولي والربيع بن سليمان وابي غسان
دحيم الكلبي لقيه بمصر وتنيس وعنه من خزيمه سمع منه بمصر ابو الحسين
محمد بن محمد بن عبد الله الوراق وروى عنه الطبراني وابو عمرو احمد بن سعيد
ابن حزم ومحمد بن المظفر ومحمد بن موسى بن النعمان وابو سعيد بن يونس وغيره
مات بمصر ليله الاثنين لاربع عشره خلت من شهر رمضان سنه احدى
وعشرين ومايه

محمد بن موسى بن القسم الرسي بن ابو هم طباطبا بن
ابو عبد الله كان نبيل الصوره حسن المشيه نطيف الاستدلاه وكان
يقول الشعر يوفي نصر سنه ثمان وعشرين وثلاثمايه وسبعين

محمد بن موسى بن ابي القسم عبد الرحمن الحسن بن يعقوب امين الدين ابو
حامد بن ابي عمران الشيخ ابي القسم القرشي الصفا ولد نصر سنه احدى وعشرين
وثلاثمايه وسمع ابن رواح والرشيد بن عوف توفي

محمد بن موسى بن ابي الكرم ابو الحسين بن ابي عمران النجومي

محمد بن موسى بن ابي مالك العافوي يروي عن ابو هم بن ابي داود
البولسي وابو هم بن مقذم ومحمد بن نصر وغيره روى عنه الطبراني وابو
الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخيمي وابو بكر محمد بن احمد المقدسي والحسن بن
رشيق

محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال ابو عبد الله المقدسي
الصالحي الحنبلي ولد في حادي عشرين ابسله سنه احدى وتسعين ومايه وسمع
ابن القيم وابن البكري والمرسي وابو هم بن خليل وله شعر وخطب ولده
فضيله توفي بدمشق ليله السبت حادي عشر محرم الاولى سنه سبع عشره
وسبعمايه

محمد بن موسى بن محمد بن خليل شرف الدين ابو عبد القدسي ولد في
سنه ست وثلاثين وسبعمايه ومات بالقاهره يوم الاثنين خامس
عشرين شعبان سنه اثنتي عشره وسبعمايه ودفن بسفح المقطم وكان
اديبا فاضلا وكاتبا بارعا له النظم الرائق والنثر الفائق ولده
فضيله تامه بعلوم الادب ممن سمعه وقوله
في النفس معنا واحلا فابينه لفظ صحيح وخط رائق الصوره
تقاسم الحسن والاحسان فامرقا على جميل كما جاء على قدر
حرك ساكن نفسه نحو الذي اخرمته وحظي سواي بخيره
فكرا ناملها الادب اصابها كالغصن بعطفه النسيم لعبره

محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى ابو بكر القرطبي المؤذن
ولد للنصف من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين بقرطبة
وسمع بها من احمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبغ ومحمد
بن عبد الله بن دليم ورحل في سنة تسع وثلاثين وطلبايه فسمع بمكة من
ابن الاعرابي وابي محمد عبد الرحمن بن اسد الكازروني وابي الحسين
الخرائطي ومصر من ابي بكر الزبيري وابن الورد وبالقيروان من
حنش بن الرسع وعبد الله بن مسرور وكان مؤذنا بالمسجد الجامع
حدث فسمع منه الناس وكان من المتهجدين بالقرآن طويل الصلاة
كثير البكاء توفي بقرطبة يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة
احدى وثلاثمائة وطلبايه

محمد بن موسى بن مهيا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الياء آخر
الحروف وفتحها وبعدها الف وقيل مهنا بالنون ابن عيسى بن ابي
الفتوح بن ابي سعيد ابو عبد الله اللخمي المنذري الاسكندراني ابو الطاهر
ولد بالاسكندرية سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع بها الحافظ
السلفي وحدث سمع منه الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى النمري وكان
احد شهودها المبرزين في حلها وعقودها وبيته بها مشهور وفي
اعيانها مذكور الا ان الفاضي ابا محمد الربعي اسقط شهادته واعلن من
عدالته بما ذكره فاعتصب فيما يقال حد من حدود جاره وادخله في
حقوق داره فلزم داره منقبضا كثيرا لدعاء من ظلمه الله عز وجل
بينها الحكم وقد سمع السلفي وابي عبد الله محمد بن عبد الله الخضرمي وغيرهما
سمع منه الخفاظ قبلنا وعلى مشورتهم سمعنا منه صحيح و ج
الاصول صرح مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين وسمايه

محمد بن موسى بن النعمة ابو عبد الله الطرطوشي روى عن
عبد الوهاب بن الجارود والحسن بن بكر المروزي ويونس بن عبد الاعلى
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة روى عنه الحافظ ابو الحسين
المظفر وابو سعيد بن يونس في آخرين ومات بمصر لاثنتي عشرة خلت
جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وطلبايه

محمد بن موسى

محمد بن موسى بن النعمة ابو عبد الله بن عمران بن محمد المزالي
الهنتاني التلمساني المولد الفاسي نزيل مصر ولد بتلمسان سنة ست
او سبع عشرة وستمايه وقرأ الفقه على مذهب مالك واشتغل
بالعربية حتى قيل انه حفظ كتاب سيبويه وقدم الى مصر فسمع الحديث
بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عساكر الحوراني وابي القاسم عبد الرحمن
الصفراوي وابي محمد بن رواج وغيرهم ومصر من ابي عمرو عثمان بن جبير
وابي القاسم الطفيل وابي الحسن الصانوني في آخرين وكتب بخطه الكثير
وقرأ بنفسه وكان ثقة ولبس خرقة التصوف من الامام القدوة
عمار بن ابي القاسم غزوي بن عبد الله بقفط وكان من المشايخ العارفين
والعلماء العاملين مرسيا المريدين حسن الترصد لهم انتفع به خلق كثير
ادمت عليهم بركته وكان حريصا على اقامة الخير وامانة الشر آمرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر غليظا على اهل الكفر والبدع وكان ورعا
زاهدا اناسكا متخرباً في مأكله وملبسه حسن الاخلاق كثير
التواضع معظما عند الخاصة والعامة اجتهد في عمارة المساجد
والجوامع والزوايا بديار مصر حتى عمر بها نيفا على ثلثين موضعا وله
بمصر الفسطاط داوية مشهورة وصنف في التصوف تصانيف حسنة
وحدث فسمع منه الجماعة ومات بزاويته وحط قصر السمع لازمته مصر
في يوم الاحد تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وعانين وستمايه
ودفن من الغد بالقرافة الكبرى قريبا من شيخه ابي الحسن عمار رفيقه

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد عرف بالافشتين ابو عبد الله
القرطبي الاندلسي النحوي مولى المنذر وكان متصرفا في علم الادب رحل
الى المشرق فلقي ابا جعفر الاسود وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته
واخذ عنه رواية وروى كتب ابن قتيبة عن ابي هشام موسى بن حميد
الاندلسي اخذها عنه بمصر وله في الادب كتب منها كتاب شواهد
الحكم وكتاب طبقات الكتاب وسمع بقيسارية من عمرو بن شعيب
مسند الفريابي سنة في سنة اربع وخمسمائة اربع وقيل سبع وطلبايه

محمد بن موسى بن وضاح ابو عبد الله القيسي الواديه العدل

من اهل مرسيه وسكن اشبونه وروى عن ابى محمد عتاب وابى
عبد الله احمد بن محمد الخولانى وابى عيسى الصدفى واكثر عنه ولقى فى رحلته
ابا بكر الطرطوشى وابا عبد الله الوازى وكان فاضلا توفى بالمريه
فى جمادى الاخره سنه تسع وثلاثين وخمسمائه

محمد بن موسى بن يعقوب بن ابى المومنين عبد الله المامون بن
هرون الرشيد بن محمد المهدى بن ابى جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن على
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو بكر الهاشمى العباسى المامونى
ولد بمكه فى ربيع الاول سنه ثمان وستين ومائتين وروى عن عتاب بن
عبد العزيز عن القعنبى موطا مالك وعن ابى بكر محمد بن جعفر الخرائطى وعن ابى
عبد الرحمن النسائى وجماعه وروى عنه ابو بكر عبد الرحمن بن عمر النحاس
وابو عبد الله بن منده والوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل الفراتى المالقى
الى مصر وكف بصره فى سنه ثلث وعشرين وثلثمائه وكان ثقه نبيلا
توفى فى المحرم سنه اثنتين واربعين وثلثمائه وله تواليف منها فقه
عبد الله بن عباس بن محمد داعيا ابواب الفقه فى عشرين كتابا

محمد بن موسى بن يوسف بن ايوب بن شادى الملك الكامل ناصر الدين بن الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك
الناصر صلاح الدين بن الملك المسعود صلاح الدين بن الملك الكامل ناصر
الدين بن الملك العادل سيف الدين بن نجم الدين الايوبى ولد بالكرك ليله
الاربعاء سادس عشر شوال سنه تسع وخمسين وستمائه وتوفى
يوم الخميس خامس شهر رجب سنه اثنتين وتسعين وستمائه

محمد مات ابو بكر يلقب بسقلاب كان مقبولا عند القاضي بكار فنبه
وغيره وقضاه مصر

محمد بن موسى ابو عبد الواسطي قاضي الرملة قدم مصر قال ابن
يونس كان من اهل العلم باللغة وتفسير القرآن وكان من المنتصبة على
مذهب اهل الظاهر وكان اهل مصر مسرورين به قدم وتوفي بمصر في النصف من
شهر ربيع الاول سنة عشر وثلثمائة

محمد بن موسى الدبي قدم مصر روى عن ابن هبيرة المسند واحاديث
صالح توفي في عشر الثلاثين والمائتين

محمد بن موفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله
الشيخ الزاهد نجم الدين ابو البركات بن ابي الطاهر الخبوشاني
الصوفي الشافعي مولده باشتوا خبوشان في الثالث والعشرين
من شهر رجب سنة عشر وخمسمائة فقدم الى مصر سنة خمس
وستين وخمسمائة وتوفي بعض مساجدها فاتفق ان الخليفة
العاضد لدين الله ابا محمد عبد الله بن يوسف راى في منامه انه
بمدينة مصر وقد خرج اليه عقرب من مسجد معروف بها فولد عنه
فاتقه مذعورا واستدعى عابر الرويا وقص عليه ما راى فقال
ينال امير المومنين مكروه من شخص معين بهذا المسجد فالزم
الوالي باحضار من في المسجد فمضى اليه واحضره وطلب صوفيا
مسالة العاضد من اين هو ومتى قدم مصر وفي اي شيء جاء فاجابه
عن ذلك ولم يظهر للعاضد منه ما يريبه فلما ايس منه ضعف
الحال مع الصدق فدفع اليه مالا وقال له يا شيخ ادع لنا
وخلاه لسبيله فعاد الى مسجده ولم يبرح قدم شيوخه من
دمشق وقام في وزارة العاضد السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وشرع في ازالة الدولة استعفى فيها مصر لكثرة
اسقامهم مبالغة الفقهاء وعدد مساوي القوم وسلب
عنهم الامان واطال القول في الحط عليهم وعندما عزم صلاح
الدين على قطع اسم العاضد في الخطبة لم يجاسر احد ان
يامر الخطيب بذلك الا الخبوشاني فانه قام يوم جمعة وفي

توفي بمنية سمنود وهو
ثم بحي وكان يقول
اصعب ايام مصر واطول
ملكا في عجيبة الاثر

بيده جريده وامر الخطيب بقطع اسم العاضد فقطع اسمه من
يوميذ وصدق رويا العاضد لما استبد السلطان صلاح
الدين بملكه مصر قويه واكرمه وبالغ باعماد دينه وعلمه
فاشار على السلطان بعمارة المدرسه بجوار قبر الامام الشافعي
فامتثل ذلك وبنى الخوشناني بعمارتها حتى كملت ودرس بها
وسكن فيها الى ان مات هناك يوم الاربعا الثاني والعشرين
من ذي القعده سنه سبع وعشرين وخمسمايه ودفن تحت
رجلي الشافعي وحدث عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن عبد
الواحد بن الاستاذ ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
وكان فاضلا دينا سليم الباطن معروفا عن معرفة الاحوال
الدنيويه شديد الورع فقيها يستحضر كتاب المحيط في
الوسيط وذكر عنه انه عدم منه فاملاه من حفظه وصنف
كتابا في الفقه وخوشان بضم الخاء المعجمه والباء الموحده وسكون
الواو وفتح الشين المعجمه ثم النون بليه ساحيه
نيسابور وكان من ورعه اذا ركب الحمار يجعل خرقه كسبه ايلا
الله عرفه واباه السلطان الملك العزيز عثمان ليزوره وصافحه فاسدعى
عاد وغسل يده وقال لاولاده انتم غسلكم الصابون ولا تتوقوا العلل
الخاسه اغسل وجهك فانك بعد المصافحه لمست وجهك فقال يعود وغسل
وجهه ولما خرج السلطان صلاح الدين الى الفرح توبته الرمله جاء الى
الخوشناني ليودعه والتمس منه امورا من المكوس ليحفظها

سماه تحفيق
المحيط في سنة
عشر مجلدا

عن

عن الناس فلم ينفعه الله تعالى له فلم ينصره الله وكان بعض الوقعه
فلنسوة السلطان عن راسه فوجم السلطان وتوجه الى الخرء
فانكسر وعاد الى الشيخ فعدل به وظن ان ذلك عقوبته واذعن
لكلامه وكان لبعض الدين عمروا الى السلطان صلاح الدين مواضع
باع فيها المزور وكتب الصك ورقد الى السلطان فيها ان هذا عمرو
جبره الله بسبع المزور فشيرها الى عمرو وقال لا طاقه لنا بهذا الشيخ
فارضه فتركه اليه فقال له حاجبه قف بباب المدرسه حتى استاذن
اليه واوطي لك فدخل وقال له الدين يسلم عليك فقال بل شيخ الدين
لا سلم الله عليه قال انه يعتقد وتقول ليس في موضع باع فيه
المزور فقال كذب فقال ان كان هناك موضع مزور فاريناه فقال
ادن وامسك ذوابتيه وجعل يلطم وجهه وضربه ويقول
لست مرارا فاعرف مواضع المزور مرارا فخرج الى بعض الدور فقال
فوثب نفسه واباه القاضي الفاضل يوما وهو يلقي الدرس على كرسي
ضيق فجلس على طرفه وجنبه الى قبر الشافعي فصاح فيه ثم ظهر
الى الامام فقال اركب مستدبر بقالي فانا مستقبله تعالى
فصاح فيه وقال لا تعيد ما بعد الخرج وهو لا يعقل وقال انه
كان يصرح بسب الدولة قبل انقراضها فجمعوا اليه اربعة الاف
دينار فهض الى الذي احضرها وهو بداك الزمان الهايد وقال له

محمد بن مرشد بن هبة الله بن شرف الدين ابو الحزم بن ابي
سلامة بن العالي المعروف بابن باذين الجهني الحموي ولد بحماة سنة
ثلاث عشر وستمايه وقدم مصر ومات بالقاهرة ليلة الاحد حادي عشر
ربيع الاول سنة احدى وسبع مايه كان من العلماء العاملين ومن عباد
الله الصالحين محمود السيرة مشكور الطريقة حسن الاخلاق راهدا
ورعا عارفا بالتصوف له فيه تصانيف وقال الشعر وكان يتبرك
برؤيته ويطلب منه الدعا فقدم في سلوك طريق الله

محمد بن مرهف بن سلامة بن منقذ الدين ابو بكر بن ابي الفوارس
ابن عضد الدولة الكناني حدث بالقاهرة في سنة ومصاف سنة سبع واربع
وستمايه

محمد بن مروان بن رزيق ابو عبد الله الغشامي من اهل مطليوس
سمع ببلده من مقاتل بن حزم وغيره ورحل سنة تسع وثلثمايه فسمع بمصر من
ابن زبان وغيره وبغداد من ابي بكر محمد بن داود ودوى القسم البغوي
ومات عن خمس وسبعين سنة في سنة تسع وثلثين وثلثمايه وكان ناجوا
عاقلا حليما وسيما استقدمه المستنصر بالله صاحب الاندلس وكتب عنه

وهو اشد غضبه ويكاد هذا البرغ فالق ابيه ابعد بين بلده فنصر
عمارا سنة ست وخلف عمامة وابنه وهو ابن ثلاثين
عمارا سنة وسبب اهل النصر

محمد بن مزاحم بن اسحق ابو العباس روى عن ابن دريان وغيره
توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين

محمد بن المؤرّع بن سموت بن المؤرّع بن موسى بن سيار بن حكيم
ابن حبلة بن حكيم وقال الحصين بن الاسود بن كعب بن عامر بن الحوف
ابن الديل بن عمرو بن غنم بن دوعة بن يكبر بن افصى بن عبد القيس بن
افصى بن دعمى بن جديلة وقيل في نسبه غير ذلك ابو بكر العبدى البصرى
ابن اخت ابى عمرو بن بحر الجاحظ قدم مصر مرارا اخرها سنة ثلاث
وثلثمائة وخرج منها سنة اربع وثلثمائة وقيل انه مات بطرسوس من ارض
الشام سنة ثلاث وثلثمائة وسمع بمصر وغيرها من جماعة منهم يوسف
بن يعقوب الجهضمى وابو حاتم سهل بن محمد السجستانى واخذ عن خاله ابى
عثمان الجاحظ والرياشى وعبد الرحمن بن اخى الاصمعى ومحمد بن يحيى الازدى
ومحمد بن عبيد العسكرى وعمرو بن على الفلاس روى عنه ابو بكر
الخرائطى وابو هدبة احمد بن عبد الله بن العصام وابو بكر محمد بن احمد
اسمعيل العيطى والحسين بن شقيق وابن مجاهد وابن الانبارى
واخذ القراء عن محمد بن عمرو القصبى صاحب عبد الوارث بن سعيد وعرض
عليه عبد الله بن الحسين البغدادى وله شعر منه يمدح ذكا امير مصر
يود فتى بعد العشا هموم كانى بين الضلوع سقيم
ابيت بها داء الوحدة وصبابة وما كنت من حزن هموم

محمد بن مزيد بن مبشر نجيب الدين ابو عبد الله الخويي الصوفي
ولد بخوي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة روى وحدث توفي
بالقاهرة ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين وستمائة

محمد بن مزين بن اسمعيل بن الفرج بن اسمعيل بن سعيد بن
مرزوق ابو بكر الخطاب روى عن يحيى بن ايوب العلاف وغيره وكان
ثقة نبيلا بعد بن الابدالات في ربيع الاخر سنة اربع وخمس وثلاثمائة

محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد
ابن شرحبيل بن مزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر اكل المرار
ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتفع بن معاوية بن
كندة القاضي ابو عبد الرحمن الكندي الكوفي قاضي مصر كان على مذهب
ابي حنيفة روى عن عبيد الله بن الوليد الوصافي واسحق بن الفرات
الكندي والوليد بن جميع وسفيان الثوري وابي جناب الكلبي ومسعر
ومحمد بن عمرو بن علقمة وابي معشر نجيح وشيبان بن عبد الرحمن ومهدي
ابن مرزوق وروى عنه سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن الخليل بن حماد البلاطي
وهشام بن عمار وحفيده موسى بن عبد الرحمن المسروقي وعبد الله بن
وهب واسحق بن الفرات وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن عفير وابو
حاتم وابو زرعة الرازيان في جوار علمها بدمشق وولي قضاء مصر من
قبل امير المؤمنين هرون الرشيد بعد المفضل بن فضالة فسار من بغداد
الى مصر ودخلها في خامس صفر سنة سبع وسبعين ومائة والامير
يومئذ عبد الله بن المسيب الضبي وباشر القضاء فشدد في الحكم
واعدا على العمال وانصف منهم واظهر تجبرا عظيما وباعد الخصوم
وكانت عادة امراء مصر يحضرون القضاء الى مجالسهم فبعث اليه
عبد الله بن المسيب يامره بحضور مجلسه فقال لو كنت تقدمت اليك
في هذا لفعلت وفعلت يا كذا يا كذا فانقطع حضور القضاء مجلس
الامراء من يومئذ واتخذ اقواما من اهل مصر للشهادة وسمهم بها
واوقف سائر الناس فوشوا به ووثب بهم فشتموه وشتمهم وكانت
منه هنات الى اشرافهم وخوفهم هاشم فدعا اليه وقال له انما انت من

السكون

السكون واستنزل الاماوك وقال له هاشم ليس لهذا حضرنا واسلا
حضرت لك مجلسا ابدا ومن تظلم اليك مني فاعده علي واقض له في مالي ايا
يرغبه وكانت اموال اليتامى والاوقاف والغيب ترد الى بيت المال
منذ زمن ابي جعفر المنصور الى ايام الرشيد فلما ولي محمد بن مسروق
وتحامل على الناس اساء واعليه الشاء والاكر واشاعوا عليه انه عزم
على حمل ما في بيت المال من هذه الاموال الى هرون الرشيد ببغداد فقام
ابو اسحق الجوفي فنادى في المسجد الجامع ودعا على محمد بن مسروق ثم
فاجضه ابن مسروق وناله بمكروه فزاد اهل مصر في مقته فعندما
اكثر اهل المسجد في ذمه وقف على باب المقصورة ونادى بصوته ايها
اصحاب الاكسية العسلية اني ابقايا الا تتكلم منهم متكلم بما
شاء حي يرى وسمع فما تكلم احد بكلمة وكان القضاء بمصر لا يقضون
على النصارى بالمسجد وانما يجلسون لهم يوما في منازلهم واول من ادخلهم
المسجد محمد بن مسروق وكان هرون بن سليم بن عياض القرشي متكلما في
طائفة معه في العصبية فارسل اليه محمد بن مسروق ما يومئذ ان ائت
فيك الى امير المؤمنين فاضرب به بين الناس ثم اخذ جماعة من جلسائه
فضربهم وطاف بهم ثم ان ابنه هما قدم عليه فنضحه وذلك انه كان يأتي
من عنده مال من من الودائع فيقول اعطنيه حتى اتخرقه واخذ الفضل
فتلف على يديه شيء كثير وكان الناس قبل قدوم ابنه لا يكادون يعلمون
عليه شيء موجدوا به السبيل الى الطعن عليه ولم يكن قبله لقضاة مصر
قطر اما كان كاتب القاضي يحضر ومعه الكتب في منديل فاول من جعل له
القطر بمصر محمد بن مسروق وكان يختم القطر ويودعه فلما اطلق احضره
وكان يروح من الموقف الى المسجد ماشيا وحوله اليه وكيل السبيله
زبيله ستة جعفر بن جعفر المنصور امراه الرشيد فامر بما حصاه
مجلس مع حصمه متربعا فامر به فبطح وضرب عشرا فنعاه الى مولاه
زبيله ونشد ايضا على عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد الرحمن بن عوف فسخط من مصر الى الرقة ونعاه ورفده القرشيون
هناك وكلم فيه ابا الخنوري حتى عزله فلما بلغه العزل خرج من مصر

عبد الرحمن

قبل ان يقدم الى استقصاه ابو البختري واستخلف على مصر اسحق بن
الفرات عضبا عليه وذلك سنه اربع وعشرين ومائتين سنه خمس وعشرين
ومايه وقال انه مات فيها سئل عنه ابو زرعه فقال شيخ حدث عن
المولدين جميع عن ابي الطفيل عن سعيد بن جبير حدث اوهم فيه وقال
يحيى بن عبد الله بن بكير ما كان باحكامه باس ما كان يتعلق عليه فيها
شيء ولكنه كان من اعظم الناس بكرا وقال الحوشي بن مسكين كان يذل
الجبارين فما فضحه الا ابنه محمد

محمد بن مسعود بن سرنقش بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي شامه شيبي مجد
النجمي ولد في القعده سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه وسمع مع ابيه على ابي
يعقوب يوسف بن الطفيل وحدث

محمد بن مسعود بن ابي طاهر شمس الدين ابو عبد الله الجوزي الصوفي
ولد بحران ابن عمر في سنه احدى وتسعين وخمسمايه وسمع منه سمع على ابي بكر باقا
وقدم القاهره واقام بالجامع الازهر وكان موجودا سنه اربع وسبعين
وستمايه

محمد بن مسعود بن عبد الله الشيخ شمس الدين ابو عبد الله القرشي
الصوفي كان الملك المنصور لاجين يجله ويعظمه وولي مشيخه سعيد
السعداء رباط ابن الصابوني بجوار قبه الامام الشافعي يوم الاحد اول جمادى الاخره سنه عشر وسبع مايه

محمد بن مسعود بن كثير بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عماد ابو عبد
المعروف بابن عماد المخزومي الشافعي سمع الحافظ السلفي وحدث ما
بالقاهره سنه ست وستمايه

محمد بن مسعود بن عمر بن محمد العجمي ابو عبد الله الموصلي الشافعي
الصوفي ولد بالموصل سنه خمس وتسعين وخمسمايه وسمع ببلده من ابي حفص
عمر بن نصر الاشناني وببغداد من ابي الفرج بن عبد السلام وابي الفتح احمد
بن العزنوي وقدم مصر وحدث بالاسكندريه وكان صالحا توفي

محمد بن مسعود بن يحيى بن العباس بن سراج الدين ابو عبد الله البغدادي
الكاتب المعروف باللولوي والجوهري السلامي ولد ببغداد في سنه
اربع وتسعين وخمسمايه وقدم مصر وكان حيا في سنه ثمان وستين وسمعنا
من شعره لغزا في ناقه صالح يا من يحل المعما ولا يسأل عما
ما ابيه حروف والحرف كل المعما

محمد بن مسعود ابو بكر الازدي مات بمصر اول شهر رمضان سنه

1216

محمد بن مسكين بن صالح جد علي بن الحسن بن قديد روى عن زياد بن يونس وقال رأيت مالك بن انس كثير الصمت قليل الكلام لا متحفظا للسانه روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن هرون الاسوانى

محمد بن مسكين بن منصور ابو عبد الله اخو الفاضي عيسى ابن مسكين ولد سنة سبع عشر ومائتين وسمع محمد بن سنجر والحرث ابن مسكين وسحنون وجماعة من المصريين مات بعد اخيه بسنة تسع وتسعين ومائتين وكان سخيا عاقلا

محمد بن مسكين بن نميلة ابو الحسن الحمامي حراني روى عن بشر بن بكر التنيسي ويحيى بن حسان وسعيد بن كثير بن عفير روى عنه البخاري ومسلم واحمد بن صالح المصري وجماعة قال البخاري بقة مامون وقال ابو داود كان بقة رحمه الله وقال النسائي كتبنا عنه بالبصرة وذكره ابن حبان في الثقات

محمد بن مسلم بن اسمعيل بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب السريف ابو عبد الله العروف بابن خداع
اخوا القسم الحسين امهما زينب بنت محمد الحسين احد بن علي بن
محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر وهو اضا والد الطاهر بن
محمد بن مسلم اقام بمو واخوه الحسين عشرين في اياه كافود
الاخشيدي وكان ابنه طاهر بمصر سنة ثمان وعشر ولربع مايه و خداع
دابه كانت له اذا شرف كان الصبيان يقولون للعب بعه لشرها فقيل
ابن خداع

محمد بن مسلم بن ثابت بن عبد الله بن حيدره ابو عبد الله السعدي
الماجرو لدنا الشارع ظاهر القاهره سنة ثمان وحمسين وسمايه سمع
من ذكي الدين ابي القاسم بن ابي الدر وسمع من ابن علان وغيره توفي ليلة
ليلة الخميس سابع صفر سنة احدى وثلثين وسبع مايه

محمد بن مسلم بن عبد الله الاصغر بن شهاب بن عبد الله
الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابو بكر القرشي الزهري
المدني احد الايمة الاعلام وعالم اهل الحجاز والشام امه من بني الديل
ابن عبد مناه بن كنانة ولد سنة احدى وحمسين وقيل سنة ثمان وحمسين
اخر خلافة معوية بن ابي سفين وادرك جماعة من الصحابة وروى عنهم
منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الرحمن بن ازهر الزهري
وسنين ابو جميلة السلمي واحلف في عبد الله بن عمرو فروى معمر عن
ابن شهاب انه سمع منه حديثه في الحج مع الحجاج وقيل انه سمع منه حديثين
وقيل ثلاثة وسمع من ربيعة بن عباد الديلي والسايب بن يزيد
ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وابي الطفيل وروى عن ابي هريرة وجابر
وابي سعيد ورافع بن خديج مرسلا وقد روى عن عمرو بن دينار انه
ذكر عنده الزهري فقال وابي عنه انا لقيت جابرا ولم يلقه
ولقيت ابن عمر ولم يلقه ولقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري
مكة فقيل لعمرو قد جا الزهري فقال احملوني اليه وكان قد اقعد فحمل
اليه

اليه فلما اتاه اصحابه الا بعد هوي من الليل فقيل له كيف رايت فقال
والله ما رايت مثل هذا الرجل قط وروى ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وابان بن عثمان وسليمان بن يسار وعباد بن تميم وعبيد الله
عبد الله وعتبة بن الزبير وعلقمة وقاص وقبيصة بن ذويب وابي
ادريس الخولاني وخلق كثير وروى عنه ابان بن صالح وايوب
السختياني واسامة بن زيد الليثي وابو هريرة بن عقبة واسحق بن
راشد الجزري واسمعيل بن امية وبكر بن وايل وجعفر بن برقان
وربيعة الراي وزمعة بن صالح وزياد بن سعد وسعيد بن بشير
وسعيد بن عبد العزيز وسفين بن حسين وسفين بن عيينة
وسليمان بن داود الخولاني وسلمة بن وردان وكثير بن كثير العبدي
وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن اسحق المدني والاوزاعي
وابن جريج وعبد العزيز بن الماجشون وعقيل بن خالد وعمرو بن
الحرث وعمرو بن دينار وهو اكبر منه وفليح بن سليمان وقرة بن
عبد الرحمن والليث بن سعد ومالك بن انس ومحمد بن اسحق ومحمد بن
ابي حفصة وابن ابي ذيب وابن اخيه محمد بن عبد الله الزهري وموسى
ابن عقبة والنعمان بن راشد وهشام بن سعد وهشيم ويوسف
ابن يعقوب بن الماجشون والوليد بن محمد الموقري ويونس
ابن يزيد الايلي وامم سوى هولا. قال ابن المديني له نحو الف حديث
وقال احمد بن الفرات ليس فيهم اجود مسندا من الزهري عنده الف
حديث وقال ابو داود اسند اكثر من الف حديث عن الثقات
وحديثه كله الفا حديث ومايتا حديث نصفها مسند ونحو مايتين
عن غير الثقات واما ما اخلفوا فيه عليه فلا تكون خمسين حديثا
وقال سفين بن عيينة رايت الزهري احمر الراس واللحية وفي حمرتها
انكفا كانه يجعل فيها كتما وكان ابيض الرجل ولحيته
عبد العزيز عن الزهري جالست سعيد بن المسيب ست سنين
وروى مالك عنه انه جالس سعيدا عشر سنين وعن ابي الزناد
كنت اطوفا نا والزهري معه الواح وصحف فكنا نعجب به وكان

تكتب كلما سمع فلما احتيج اليه علمت انه اعلم الناس وقال محمد بن عمرو
ابن عبد الرحمن كان ابن شهاب يحلف الى الاعرج وكان الاعرج يكتب
الصحف فيسأله عن الحديث ثم يكتبه ثم يحفظه قال احفظ الحديث
مرتين الوقعة وقال صالح بن كيسان كنا نطلب العلم انا والزهري فقال
تعال نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعال
نكتب ما جاء عن الصحابة فكتبت ولم اكتب فانجح وضيعت وقال الليث
سعد كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته
وكان يكره اكل التفاح وسور الفار ويقول انه ينسي ويشوب العسل
ويقول انه يذكي وقال عبد الرحمن بن مهدي عن مالك حدث الزهري يوما
بحديث فلما قام قمت واخذت بعنان دابته فاستفهمته فقال استفهمني
ما استفهمت عالما قط ولا ردّدت شيئا على عالم قط وجعل ابن مهدي
يتعجب يقول فديك الطوال وملك العذاء وفي رواية مروان بن محمد عن
مالك اخذت بلجام بغلة الزهري فسألته ان يعيد على حديثا فقال ما
استعدت حديثا قط وفي رواية اسمعيل بن ابي اويس حدثنا مالك
قال حدثنا ابن شهاب اربعين حديثا فتوهمت في حديث منها فانطويت حتى
خرج ثم سألته واخذت بلجام بغلته عن الحديث الذي شككت فيه فقال
اولم احدثكه قلت بلى ولكني توهمت فيه فقال لقد فسدت الروايظ
بلجام البغلة فحلبته ومضى وقال ابن اسحق عن الزهري ما استعدت
حديثا قط ولا شككت في حديث الا حديثا واحدا فسألت صاحبي فاذا
هو كما حفظت وقال قتيبة عن عبد الرحمن لم يكن للزهري كتاب الا كتاب
نسب قومه وقال الاوزاعي ما ذاهر ابن شهاب ملكان الملوك
قط اذ دخل عليه ولا ادركت خلافة هشام بن عبد الملك احدا من التابعين
افقه منه وعن مكحول ابن شهاب اعلم الناس وعن سعيد بن عبد
العزيز ما ابن شهاب الا بحر وعن ابي بكر بن حزم قلت لمكحول من اعلم
الناس قال ابن شهاب اعلم الناس قلت ثم من قال ابن شهاب قلت
ثم من قال ابن شهاب وعن مكحول ما نعلم عالما ظهر الارض اعلم بالسنة
ماضية من الزهري وعن قتادة ما نعلم عالما ظهر على الزهري واخر يعني بعده

وعن

وعن ابي هريرة بن سعد ما جمع احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع
ابن شهاب وفي رواية ما وعى احد من العلم بعد رسول الله ما وعى ابن
شهاب وقال سفيان قال الهذلي جالست الحسن وابن سيرين
فما رأيت مثله يعني الزهري قال سفيان كانوا يقولون ما تفي من الناس
احدا علما بالسنة منه وعن عمر بن عبد العزيز ما اتاك الزهري فاسنده
فاشدد به يديك وعن ايوب ما رأيت اعلم من الزهري قبله ولا الجز
فقال ما رأيت اعلم من الزهري وعن الليث بن سعد ما رأيت عالما قط
اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما ولو سمعت ابن شهاب يحدث
بالترغيب لقلت لا يحسن الا هذا واذا حدث عن الانبياء واهل الكتاب
قلت لا يحسن الا هذا واذا حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن
الا هذا واذا حدث عن القرآن والسنة كان حديثه وقال الليث عن
جعفر بن ربيعة قلت لعراك بن مالك من افقه اهل المدينة قال اما
اعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد ابن المسيب
واما اغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ولا تشاء ان تفجر من عبيد
الله عبد الله بحرا الا فجرته قال عراك واعلمهم عندي ابن شهاب لانه
جمع علمهم جميعا الى علمه وعن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون سمعت ابن
شهاب يقول ما كتبت سماعا قط ولقد وليت الصدقة ورأيت سالم بن
عبد الله فاخرج الي كتاب الصدقة فقرأه علي فحفظته ورأيت ابي عمرو
ابن على كتاب العقول فحفظته وعن سعيد بن عبد العزيز
كان سليمان بن موسى يقول اذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه
واذا جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه واذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون
قبلناه واذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه قال سعيد كان هو لا
الاربعة علماء الناس في حلافة هشام وقال الزهري لابي بكر حدث ابو هريرة
المدينة وعن عبد العزيز بن عمران عبد الملك بن مروان كتب الى اهل
المدينة يعاتبهم فوصل كتابه في طوماد من قرى الكتاب على الناس
على المنبر فلما قرءوا افترق الناس اجمع الى سعيد بن المسيب

جلساوه فقال لهم سعيد ما كان في كتابكم فانا نود ان نعرف الذي فيه
فجعل الرجل منهم يقول فيه كذا والاخر يقول فيه كذا فانصرفوا فشكا سعيد
فيما سال عنه فقال لابن شهاب عنه فقال اتحب يا ابا محمد ان تسمع كلامه
قال نعم قال فامسك فهذه عليه واسد هذا كانما هو في يده يقراه حتى
اتى على آخره قال وقال ابن شهاب استودعت قلبي شيا قط فنسيته
وعن يونس بن يزيد كان ابن شهاب اذا دخل رمضان فانما هو
تلاوة القرآن واطعام الطعام وكان ابن شهاب اكرم الناس
واجودهم وعن عمرو بن دينار ما رايت انصف للحديث من ابن شهاب ولا
رايت احود منه ما كان الا ما بين والدراهم عنده الا بمنزلة البعر ودعا
ابن وهب عنه مالكا فقيل لابن شهاب لو جلست الى سارية في الناس
قال انما يجلس هذا المجلس من زهد في الدنيا وعن مطرف سمعت مالكا
يقول ما رايت محدثا فقيها الا واحدا قلت من هو قال ابن شهاب وعن
يحيى بن سعيد القطان ما احد اعلم بحديث المدنيين من الزهري وبعد
الزهري يحيى بن ابي كثير وليس بمرسل اصح من مرسل الزهري لانه
حافظ وعن ابن المبارك حديث الزهري عندنا كاحاديث وراي
الزهري احب الينا من حديث ابي حنيفة وكان نقش خاتم الزهري
محمد يسال الله العافية وعن الليث قلت لابن شهاب يا ابا بكر لو
وضعت للناس هذه الكتب ودونت وشرعت فقال ما تشاء احد
هذا العلم تشري ولا بذله بذلي قد كان ابن عمر لا يجترى عليه
احد حتى ياتيه انسان فيساله وكنا نجالس ابن المسيب فلا
نساله حتى ما ياتي انسان فيساله فيهيج ذلك فيحدث او سئل هو يحدث
وعن ابرهيم بن سعد قلت لابي بما قاتكم الزهري فقال كان حاتي
المجالس من صدورها ولا ما بيها من خلفها ولا تقع في المجلس سباب لا
سايله ولا كهلا الا سايله ثم ما ترى الا ادمن دور الانصار فلا تترك
فيها سبابا ولا كهلا ولا عجوزا الا سالتهم حتى تحاول ربات الحجال وقال
سعيد بن عبد العزيز سال هشام بن عبد الملك الزهري ان على بعض
ولده قد عا مكاتب واملى عليه اربع مائة حديث ثم خرج وقال ابن

اتم

اتم اصحاب الحديث فحدث ثم هلك الاربعمائة حديث ثم لقي هشاما بعد
شهر او نحوه فقال له ان ذلك الكتاب قد ضاع فقال لا عليك قد دعا مكاتبا
فاملاها عليه فاتاه هشام بالكتاب الاول فما عاد بحرف واحد وقال
معمر ما رايت مثل الزهري في الفقه الذي هو فيه وقال انس بن عياض
عن عبيد الله بن عمر كتب اذ الزهري فلا يقرا ولا يقرا عليه فقال له
نافع روى هذا عنك فيقول نعم وروى الفريابي عن سفيان الثوري قال
ابيت الزهري فقلت قد عا فعلت لو انك ابيت اشيا خافضعوا بك
هكذا فقال كما انت ودخل فاخرج الكتاب فقال خذ هذا فاروه عني
فما رويت عنه حرفا وقال داود بن عبد الله بن الكرام سمعت مالكا
يقول كان ابن شهاب من اسخى الناس فلما اصاب الملك للامراء قال له
مولى له قد رايت ما مر عليك من الضيق فامسك ما لك فقال ويحك اني لارجو
السخي ينفعه التجارب وقدم الزهري على عبد الملك بن مروان
واستوطن دمشق وكان يتردد الى الحجاز وقدم مصر قال الليث
عن ابن لهيعة عن عبيد عن شهاب لزمت ابن المسيب عامي سنين
حتى توفي فبعث عبد الملك بن مروان الى عبد العزيز بمصر فقال اعنده
ابرهيم بن قارظ الزهري فسمعه احدث عن ابن المسيب فقال
لا اراد تحدث عن عمره شيا فعلت او صاحبك هو فقال نعم
قال ابن شهاب فلما قدمت المدينة لزمت عمره بعد ابن المسيب فكان
هو يحمله تحمله الدلا وعن سعيد بن عبد العزيز ادى هشام بن عبد
الملك عن الزهري سبعة الاف دينار وكان يودب ولده ويحاسبه
وعن الليث ما رايت اكرم من ابن شهاب كان يعطي كل من جاءه او الى
منزله حتى استسلف وكان يشتري العسل كما يشتري اهل
الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحادثونا وكانت له قبة
معصفرة وعليه ملحفة معصفرة وعن ابن ابي ذيب قال اضاقت حال
الزهري فخرج الى الشام فجالس قبيصة بن ذويب فارسل عبد الملك بن
مروان الى الخليفة من بعده يحفظ العلم عن عمره فابهم الاولاد
فلما تاه فادخله عليه وقال من انت فانتسب له فقال ان كان

ابو د ليعارض الفتن اجلس فسأله مسايل وقضى دينه وقال ان
اخى الزهرى جمع على القران فى ثمانين ليلة وروى اسحق السبيعى ان
نافع بن ابى نعيم عرض القران على الزهرى وقال مالك عن الزهرى
كنت استقى لعبد الله بن عبد الله فيقول الحارسة من مالباب فيقال
غلام الاعمش وعن محمد المنكدر رايته من عنى الزهرى اشد
السجود وعن ابى هريرة سمعت ابى يسال الزهرى عن شئ من الخلع
والايلاء فقال ان عندى لكلامين حدثنا ما سالتنى عن شئ منها وقال
ابن القاسم عن مالك سمعت ابن شهاب ومالك فى الناس نظير وقال سعيد
ابن عبد العزيز جعل يزيد بن عبد الملك ابن شهاب قاضيا مع سليمان بن
حبيب وعن مكحول لرجل الزهرى لولا انه افسد نفسه لصحبه
الملوك وروى الشافعى عن عمى قال دخل سليمان بن يسار على هشام
ابن عبد الملك فقال مرحبا لذى تولى كبره منهم فقال عبد الله بن ابى سلمة
فقال كذبت هو على ابن طالب ابن شهاب من هو فقال عبد الله بن ابى
ابن سلول فقال كذبت هو على قال انا اكذب لا اباك فوالله لينادى
منادى السماء ان الله تعالى اجل الكذب بما كذبت حدثنى سعيد بن المسيب
وعروة وعبيد الله وعلقمة وخاص عن عايشة ان الذى تولى كبره عبد الله
ابى قال فلم يزل القوم يتردون به حتى قال له هشام ارحل فوالله ما شفعى
لك ان تحمل عن مسلك قال ولم انا اغضبتك على نفسى او انا اغضبتنى
محمل عنى قال ولكنك استندت الى الف فقال اندعلت وابو فيلك انما
استندت هذا المال عليك ولا عليك فقال هشام انا ان نهيج الشيخ
وذكر كلمة فامر فقضى عنه الف الف فاخبره بذلك فقال الحمد لله الذى هذا
هو من عنده وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول سمعت
تاجر بالزهرى وهو فى قرية والرحل بسرمن الحج فاتباع منه بزا
باربع مايه دينار الى ان يرجع من حجه فلما سرح حمل فرقه الزهرى فلما
رجع وفاه وزاده مايتى دينار وقال سعيد بن عبد العزيز كنا ناتى
الزهرى فنغتم ايناكد اكل الوناوعن حماد بن زيد كان الزهرى
يحدث ثم يقول هاتوا من اشعاركم واحاديثكم قال الادب

محاضر

فرجعت في خمر الوجوه بياضها وردت خصمها افوق ناصل
وسوالف الخصمين غير قذرجيت جبو الجمال يا دوع وكلا كل
فنعشت حقد والذوقة مواتك غير مخ تشع ولا منضا بلا
والشد لا في الخليس معيشة بمنير جابور ياسو البلوكي
ومعيشة عمما القضاه عبادها كم عيشت المرء لا جيد المتراوم
دعيت لها من بين لحم والصفا بقوا موصد عنها متفاقم
ورسمت امورا لا يهوف وقد بدا لمزيا شهابا لا تشوم انك عالم
وقلت لا ما القيتا وكلهما على الشبهة القصوى من الغيظ ازرم
خذوا الحق ما عوشنه الله معدل ودعه ما يرجع لها وهو واغم
قال ابن شهاب وقد صدق يا ابا الحكم ليس من بعد شنه الله يرجع لها ودود
واغم والشد لا بن شهاب في عبد الله وعبد الملك بن مروان
اقول لعبد الله لما واسه يطوف بالا القبتين مشيرا
تبيع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فتوزقا
لعطا الذي اعطا الغديرة بقوده واخشى اعطاء وكان جوادا
سيعطيك ما تبغاه اذ ثانيه اذا الماء الغوم غارت تدفقا
وذكر ان ابن شهاب لما اخذ عنه عبد الله بن عبد الله بن مسعود
من العلم ورأى انه قد تقضه فلم يبق عنده العلم شيئا لا حواه واستغنيا
عنه انقطع منه فقال عبد الله فيه اذا سئلت ان تلقا خليلا مصافيا
لقيت واخوان الصفا قليل ؛ وقال الحاد ريد كان الزهري يحدث
ربما انوا بشعار كريما نوادر احاديث قال لا ادري بحاجة وان
للنفس حمضة وعن موت ربيعة بن عبد العزيز كان ابن شهاب اذا ابا احد
اصحاب الحديث ان يأكل طعام لا يحدثه عنه

محاته والنفس حمضة وقيل للزهري انهم يعيبون عليك الاخذ فقال
وكم دخل فيل عشرة الف دينار قال انا ملي جميعه اعني كل عين منها
ثمن اربعة الف دينار ومن كلام الزهري اذا طال المجلس كان
للشيطان فيه نصيب وقال لا يرضى الناس قول عالم لا يعمل ولا
عمل عامل لا يعلم وقال كنا نكره حب الرهنا على الامرا وانت لا
اسعد مسلما وقال الاعتصام بالسنة نجاة ومن سعة تخاطب
اخاه عبد الله وقيل انه قال لعبد الله بن عبد الملك بن مروان مواساتك
اقول لعبد الله يوم لقيته وقد شد اجلاس المطي مشوقا
تبيع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فتوزقا
وموته رحمه الله سنة وعمره وما يه في شهر رمضان ليلة الثلاثاء تبيع
عشرة مضت منه وهو ابن ست وستين وقيل مات وهو ابن
اثنتين وسبعين سنة ودفن بعافا رعة الطريق ليد عي له وكان
وفاته تضيعه له بناحيه شغب وبنا مرض هناك واوصا ان يدفن
عافا رعة الطريق فدفن في موضع يقال له أدامى وهي خلف شغب
وبدا وهي اول عمل فلسطين واخر عمل الحجاز وقيل مات سنة ثلاث
وعمره وثمانية وهو وهم وقيل سنة خمس وعمره والصحيح الاول

محمد بن مسلم بن عثمن ابو العمر بالعين المعجمة الاموي مصنف
كتاب الورع روى عن محمد عبد العزيز بن الحمراوي وابي الربيع بن
اخي رشدين وبوسف بن ابي حبيبه هرون بن سعيد واخيه ابي الربيع
سليمن بن ابي حبيبه ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه كتاب الورع
محمد بن جعفر بن احمد بن ابرهيم العلاف وابو عبد الله محمد بن محمد الحباس
شيخ عبد الغني كذا ابن الطحان في المصرين

محمد بن المسلم بن محمد ابو عبد الله القرشي المازري المالكي
الاصول ولد بمازر احد مدائن جزيرة صقلية وقدم مصر وسمع من ابي
العباس احمد بن ابرهيم الرازي المالكي وحدث بالاسكندرية فسمع منه
بها ابو عبد الله محمد بن محمد الحسين المالكي وابو محمد عبد الكريم بن حبيب

عثمن النحوى وابو القسم مخلوف بن على بن عبد الرحمن التميمى القروى عرف
بابن جابه وحدث عنه ابو محمد عبد السلام بن يوسف بمصر وكان من
اهل العلم والفضل والذكاء والبلاغة مقبولا بالمهدية واستوطن الاسكندرية
وصنف كتاب العلم بفوايد مسلم وكتب عنه السلفى وقال كان من معدى
المتكلمين على مذهب الاشعرى وله يوقات فى علم الكلام واستدانه فيه
ابو على الحضرمى القروى مات فى شعبان سنة ثلثين وخمسمايه
وقيل المسلم ابوه بالتخفيف وقيل بالتشديد وهو الاظهر

محمد بن المسلم بن رشاق بن سالم نظام الدين ابو جعفر وابو
عبد الله التميمى البغدادى نظام الدين الكوفى المسهدى الاصل نزيل
مصر ولد قبل الثمانين وخمسمايه بخمنا وقدم مصر وتصدر بالمدرسه
الفاضليه من القاهره لاقرا القران بالقرات فاخذ الناس عنه وحدث
مات ليله الخامس والعشرين من سنه وحب سنه اربعين وسمايه بالقاهره

محمد بن مسلم بن عثمن بن عبد الله بن واره الحافظ ابو عبد الله
الرازى روى عن ابى عاصم وعمرو بن اسله ومحمد بن يوسف الفريابى
وابى مسهر عبد الاعلى بن مسهر وابى عبد الرحمن المقرى وخلق كثير
روى عنه ابو عبد الرحمن سننه وابو بكر بن ابى الدنيا وابو بكر بن ابى
عاصم وابو بكر بن ابى داود والمحاملى وعبد الرحمن بن ابى حاتم وخلق
قدم مصر روى ابو سعد السمعانى عن محمد بن ابى حيه سمعت محمد بن مسلم بن
واره يقول قدمت من مصر فاتيت ابا عبد الله احمد بن حنبل السلم عليه
فقال لى اكتبت عن الشافعى قلت لا قال فرطت ما علمنا المجمل من
المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى
جالسنا الشافعى رحمه الله وقال النسائى محمد بن واره ثقه صاحب
حديث وقال ابن ابى حاتم كتب عنه ابو زرعه وراته بمجلسه وكتب عنه
عبد المومن بن احمد بن حوشب كان ابو زرعه لا يقوم لاحد ولا يجلس احدا
فى مكانه الا ابن واره فانى راته يفعل به ذلك وقال فضلك الرازى
سمعت ابا بكر بن ابى شيبه يقول احفظ من راتنى الا سابلانه احمد بن
الفرات وابن واره وابو زرعه وقال الطحاوى بلاه من علما الزمان
بالحديث ابعثوا ابا الورد لم يكن بالارض فيهم اشالهم فذكروا ابا زرعه
وابن واره وابا حاتم وقال ابن عقده عن ابن خراسان كان محمد بن واره من
اهل هذا الشان لتقنين الا شاكنت عنده ليله فذكرا ابا اسحق السبيعى
فذكر شيوخه فذكر فى طبق واحد ثمانين وسبعين رجلا وقال سلمن
الشاذكونى طابى ابن واره فعد سبعين فى كلامه فقلت له من ابن بلد
انت قال من اهل الورد الم ياتك خبرى لم تسمع شيا بى انا ذو الرحلتين
قلت من روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان من السعر حكمه قال احدث
بعض اصحابنا قلت من اصحابك قال ابو نعيم وقيصه قلت يا علام اتتنى
بالدره فامرته فضربنى ثمانين وقلت اين يخرج من عندى ما امن ان يقول
حدثنا بعض علمانا وقال الطبرانى سمعت ذكريا الساجى يقول جا
محمد بن واره الى ابى كريب وكان فى ابن واره باد فقال لابى كريب
الم يبلغك خبرى الم ياتك ذو الرحلتين يا محمد بن مسلم بن واره فقال

ابو كريب واله وما واله وما ادراك ما واله لم قوا الله لا حدثك ولا احدث
قوما انت فيهم وقال ابن عمه دقاش بن واله على ابى كريب وقال من قال
ابن واله ابو الحديث واسمه وقال الذهبى وهو وهو الحاكم قد كان ابن
واله سمع من سفين بن عيينه ويحيى بن سعيد القطان ومات ابن واله
شهر رمضان سنه سبع وسبعين ومائتين وهو من قال سنه خمس
وستين

محمد بن مسلم بن ... اصل الدين الباهلى الاصل الباجو
كان ابوه باجرا سفارا بعد ما كان ولا جمالا ونشا محمد هذا على صيانه
ورزق حظا من التجاره حتى نما له وكان ابوه قد صاهر شمس الدين محمد
ابن لسبيور كبير تجار مصر بعد سنه سبع ما نه فولد له محمد هذا من ابنته
ولاحظه السعود حتى فى عبيده وكان الواحد منهم يسافر له الى
الهند والاخر الى الحبشه والاخر الى بلاد التكرور وغيرها من
البلاد فيعود وقد ربحت تجارته اربح الكثير وكان اخصهم لديه
خادمه الطواشى كافور المسلمى الرومى الجنس لما عرفه من فطنته
وحسن ديانته وخبرته بالتجاره وامانته فاعتمد عليه واسند وصيته بعد
موته اليه فعظم ثراه حتى صار عن حد الكثره وضرب بغناه المثل
الى ان توفى يوم الـ سنه ست وسبعين
وسبع مائه فبلغت حصه احد اولاده مائتى الف دينار وكانوا عدة واليه
ينسب المدرسة المسلميه بدمشق من خط السيوريين ومات
قبل وفاتها فوجه بكليتها وعين لها الاوقاف عقارا وجعل
بها مدرسين مالكيا وشافعيا واشتا ايضا مطهرا طبيله بحوار جامع
عمرو بن العاص من مدينه مصر كثير الانتفاع بها وهى من احسن
انواع البر وكان يحب الفقراء ويسهر فى صدقاته حريصا استغنا
بها غير واحد مع اقباله على الانفاق على نفسه ولانصاعا ساط
النيل بمصر دار جليله ولم يثمر الا مع اكبر اولاده على ما بلغنى عن
يسير على افتح وجه وبقى له ولد اخر بعد وهو من جمله التجار الكبار

محمد بن مسلم بن سلم بن جلدان بن عدى بن مجد عن حماد بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك من الاوس حليف فى عبد الاشهل ابو عبد
الرحمن وقيل ابو عبد الله الانصارى الحارثى احد اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم شهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان سلامه على يد مصعب بن
عمير وسعد بن معاذ واسيد بن حضير واخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين ابى عبيده بن الجراح وقال انه هو الذى قال مرحبا بالخبيث
والصحيح ان الذى قال مرحبا عمار بن ياسر رضى الله عنه وهو احد من
قتل كعب بن الاشرف واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينه
غزوه قرقره الكدر وقيل استخلفه عام تبوك واستوطن المدينه بعد
موت النبى صلى الله عليه وسلم وكان على مقدمه عمر بن الخطاب رضى الله عنه
مسيره الى الجابيه وكان هو الذى نقص اثاره من سلكى من العمال لعمر رضى
الله عنه فلما اختط سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه الكوفه فى المحرم سنه
سبع عشره وبنى له بها قصرا نقل لعمر رضى الله عنه انه اعلق قصره عليه
بابا فكتب اليه عمر ان الناس يسمونه قصر سعد فبعث محمدا وقال
سر الى الكوفه واعمد الى القصر فحرقه بالنار ثم ارجع عودك على بدئك
فقدم الكوفه فاشترى حطبا واتى باب القصر فاضرم النار فيه واتى سعد
الخبر فقال هذا رسول رسل الله وبعث ليستطرد من هو فاذا محمد بن مسلمه
فارسل اليه بان ادخل فاتى فخرج اليه فاراد على الدخول والنزول فابى
فعرض عليه نفقه فلم يأخذ ودفع كتاب عمر اليه فلما قرأه قال انك بنيت قصرا
اتخذته حصنا وسمى قصر سعد وجعلت بينك وبين الناس بابا فليس
لقصر اتزامه منزلا بما يفوت الاموال واغلقه عليك ولا
تجعل على القصر بابا تمنع الناس من دخوله وتضيق به عن
حقوقهم لوافقوا مجلسك وتخرج من دارك اذا خرجت فحلف
له سعد ما قال الذى قالوا ورجع محمد من فوره حتى اداه الى المدينه
فى زاد فبلغ بلجا من الحا الشجر وقدم على عمر وقد تفتح شقوقه فاخبره
خبره كله فقال فهلا قبلت من سعد فقال لو اردت ذلك كتبت له به
او اذنت لى فيه فقال عمر ازاحمل الرجال وايا من اذا لم يكن عنده

عهدن صاحبه ان يعمل بالحزم او يقول له ولا يتكل عليه واخبر عن سعد
وبقوله فصدق سعدا وقال هو اصدق من روى عليه ومن ابلغ ان
سعدا محتشد ما جورتم لما الله شكاه سعد عليه عند عمر رضى الله عنه
بعث محمدا اليه فقدم الكوفة ليطوف بسعد على الناس فطوف به المساجد
وكان لا يقف على مسجد فيسالهم عنه الا قالوا لا نعلم الا خيرا الا ما
كان من نعوت لوا الجراح بن سنان الاسدى فانهم كانوا يسكتون
ويكلم فيه اسامة بن قتادة فخرج بسعد وشكاته الى عمر وكان من خبر سعد
ما ذكرنا ترجمه وكان عمر رضى الله عنه اذا بعث عماله يشترط
عليهم الا تتخذوا على المجالس التى تجلسون فيها الناس بابا ولا تركبوا
البراذين ولا تلبسوا الرقاق ولا تاكلوا النقى ولا تغيبوا عن
صلاة الجماعة فمر يوما بطريق من طرق المدينة فقال له رجل ابشر يا عمر
بالنار فقال وما ذاك قال استعملت العمال وتعهد اليهم عهدك لم ترى ان
ذلك قد اجزاك كلا والله انك لما خود اذا لم تعاهدهم قال وما ذاك قال
عياض بن غنم لبس اللين وبعد وتنعل قال اساع انت قال لا سود
الذى عليه فبعث الى محمد مسلمة ان الحق لعياض بن غنم فاتنى به كما تجده
فانتهى الى بابه بحمص فاذا عليه بواب فقال له قل لعياض على الباب
رجل سوء دار يلقاك قال ما تقول قال قل له ما اقول لك فذهب فاعلمه
فاجابه فعرف عياض انه امر حدث فخرج فاذا محمد فرحب به وقال له
ادخل فاذا عليه قميص رقيق ليس فقال له امير المومنين امرنى ان لا تفارق
سواد سواد حتى اذهب بك فاخذ ونظر فى داله وامره
فوجد الامر كما قيل عنه فقدم به على عمر فاوجعه ونعته عمر بخمر
الفاحشة فشهد فتح مصر وطلع الحصن مع الزبير واختط بمصر دارا
وعاد الى المدينة ثم قدم مصر من اخرى بر سالة عمر رضى الله عنه الى
عمرو ليقاسمه المال ومعه كتاب عمر اليه اما بعد فانكم معشر العمال قد عدتم
على عيون الاموال فجبيتم الحرام واكلتم الحرام واورثتم الحرام وقد بعثت
اليك محمد بن مسلمة الانصارى ليقاسمك مالك فاحضره مالك والسلام
فلما قدم مصر اهدى له عمرو هدية فردها عليه فغضب ثم قال يا محمد

ردت

ردت الى هديتى وقد اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمى من
غزوة ذات السلاسل فقبل فقال له محمد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقبل بالوحى ما شاء ويمنع ما شاء ولو كانت هديته الى
اخيه قبلتها ولكنها هدية امام شرخلفها فقال عمرو فمح الله ما ترى
فيه عاملا لعمر بن الخطاب ابن العاص بن وايل مكس الدباج
المزرر بالابريسم وان الخطاب بن نفيل لعمل الحطب على حمار بكة فقال محمد
ابوك وابوه فى النار وعمر خير منك ولو ان اليوم الذى اصبحت تذم ان
لا لقيت معتقلا عنزا يسرى عنزرها ويسود بكوها فقال عمرو
فقلت الغضب وهى عندك بامانة ثم احضره ماله فقاسمه اياه ثم
رجع فلما كان قتل عثمان رضى الله عنه وبويع على بن ابى طالب
رضى الله عنه اعتزل الناس واتخذ سيفا من خشب وجعله فى
جفن وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ولم يشهد
الجمل ولا صفين واقام بالزيبة وكتب اليه معوية اما بعد فانى لم اكتب
اليك وانا ارجو متابعتك ولكنى اردت ان اذكرك النعم التى
خرجت منها والشك الذى دخلت فيه انك فارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرا لم تستطع الا ان تمضى عليه فهذا اهلك عن
قتال اهل الصلاة فهلا نهيت اهل الصلاة عن قتل بعضهم بعضا
وقد كان عليك ان تكف لهم ما كره لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولم تر عثمان واهل الدار من اهل الصلاة فاما قومك فقد عصوا الله
وخذلوا عثمان والله سائلهم وسائلك عن الذى كان يوم الغنائم
وكتب اليه شعرا يا فارس الانصار فى كل كربة ويا ايها الباغى لك الويل
ويا ابن الذى لم يركب الخيل مثله خطوف لارواح الفوارس مشئمة
وانت ابنه والرو تخلف اشبه عاد اكثر فى الدهور القدمه
اما تستحى الانصار من نقض ذمة ونفس اصيبت بالمدينة مسلمة
حرام عليكم سفكها وخضوعها طويلا على الدنيا محرمة
شهدت فلم تنصره والقوم حوله عليه اكاليل والارض مظلمة
فلا قود فيه يقتل اهله ولا دية فيه اليهم مسلمة

فكتب اليه محمد اما بعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول الله
مثل الذي في يدي وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن
قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست في بيتي واتهمت الراي على
الدين اذ لم يصح لي معروف امر به ولا منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت
الا الاثار ولا اتبعت الا الهوى فان تصب عمن مضى فقد خذلته حيا
كما احرجه الله من نعمه ولا صيرني الى شك فان كنت ابصرت خلاف ما
نجى به ومن قبلنا من المهاجرين فنحن اولى بالصواب منك والسلام
بالمدينة حيث مات بها ولم يستوطن غيرها وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث
واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو
ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير
على المدينة وكان اسمر شديد السمرة طويلا اصلع ذا جمة وكان
من فضلاء الصحابة قال ابو بردة عن ثعلبة رضيعه قال سمعت حذيفة
يقول اني لاعرف رجلا لا تضر الفتنة ما دام المدينة فاذا فسطاط
مضروب واذا احد يسئله الانصار فسالته فقال لا استعرض من
انصار عن حياض هذه الفتنة عن جماعة المسلمين

محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن علي بن مسور بن ناجية ابو عبد الله
ابن بيسار ابو عبد الله مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي روى
عن محمد وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وجماعة ومرض حاجا سنة
ثمان وسبعين ومائتين توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وكان ضابطا
بصيرا بالفقه والاقضية متدينا خاشعا

محمد بن المسيب بن اسحق عن عبد الله بن سعيد وقال ابن اسحق
ادريس ابو عبد الله النيسابوري الارغياني الزاهد رحال من الجوالين
في طلب الحديث ومن عباد الله الصالحين من اهل الصدق والورع
سمع نصر بن يونس بن عبد الاعلا وابي عبد الله بن وهب واقرانها
ومن اهل الحوت احمد بن سعيد بن عمرو بن الحوت الفهري المصري واسحق
ابن وهب الطهرمسي وغيره بمشق بصر وفي كمه ما يه الوحد
فعيل وكيف كان على هذا قال كانت اجزاء صغارا لخط دقيق كل
جزو الف حديث معدودة وكان يحمل معه ما يه جزو فصار هذا كالمشهور
بشانه وسمع بدمشق هاشم بن خالد بن يزيد بن جميل والهيثم بن مروان القيسي
وابا هبير محمد بن الوليد وسمع بغيرها جماعة حدث عنه ابو بكر بن
خزيمة وابنه المسيب بن محمد بن المسيب ومحمد بن يعقوب الاصم والحاكم
ابو احمد وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله كان من العباد المجتهدين
ومن الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع سمعت ابا الحسين
يعقوب الحافظ يقول كان محمد بن المسيب يقرا علينا فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى ينزحه وقال لا عمل مبنوا من مناسم
الاسلام بقي على ان ادخله لسماع الحديث وسمعت ابا احمد محمد بن علي
الكلابي يقول بكى محمد بن المسيب حتى عمي يتوفى يوم السبت النصف من
جمادى الاولى سنة خمس عشرة وثلثمايه ومولده سنة ثلث وعشرين ومايتين

محمد بن المسيب ابو الحسن قال ابن يونس يتوفى في شعبان سنة
سبع وثلاثين وثلثمايه

محمد بن

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن ابو الحسن التركي
الصلغوري وصلغور محدر التركي الادركي ودوري من بلاد الروم
بالقرب من بلطيه ولدها سنة احدى وثلثين وستمايه وكان سنحا
فاضلا عنده ادب ونظم وشعر ونظم القدوري في الفقه على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله نظما سهلا ونظم قصيدة في النحو وكان عالما بلسان
التركي ولسان الفرس ودرس بالمدرسة الحسامية من القاهرة
للطائفة الحنفية وولي الحسبة بمدينة غزة وكتب الخط الحسن وعمي في
اخر عمره مات بعد سنة خمس وعشرين وسبعمايه

محمد بن مظفر بن احمد بن حلال الادمي ابو بكر السيوري العسقلاني
ولد بمصر سنة ثنتي عشرة وستمايه وقال السبع الحزين نوني
ومن شعره لين ضربت بالمازمين خيامها فبالقلب لا بالمازمين مقامها
وان بعدت دار وعز مرامها فقد جاء طي النسيم سلامها
كريم عهد لا يضام نزيلها وجيد عطر لا يراع ذمامها
بعشقها طفلا وعاذلتها الهوى وما كنت ادري قبل ارخ الكرى مها وقال
لداري يا ليلى بشط الوادي فقلبي لديها ليس عنه بعادي
وانت وان شط المزار قريبة ولكني يا ليلى فيك اجادل
فكم حجة لي والحجيج عواطل وكم مورد فضيته ومناهل
وكم وقفة لي والرقيب يراقب وكم حضرة لي والهوى وعاذل
وكم ليلة اسريت والحي نيسر وكل فؤاد لم يسر فهو ذاهل

محمد بن مظفر بن داود بن مظفر بن عبد الله بن سيار ابو الفتح ابو
غسان المذني وقال محمد بن طريف والاول اصح يقال انه من موالي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قدم بغداد وحدث بها ونزل عسقلان وروى
عن ابان بن ابي عياش وحماد بن زيد وفرافصة وحسان بن عطية وغيرهم
روى عنه ابو هريرة في عبله وهو اكبر منه وادم بن ابي اياس وسعيد
ابن ابي مريم المصري وسفيان الثوري وهو من اقرانه وغيرهم قال
يزيد بن هرون ثقة وقال الاثرم عن احمد بن حنبل وابي حاتم وابو هريرة بن
يعقوب الجوزجاني ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم قال لي
احمد وذكر محمد بن مظفر فجعل يثني عليه وقال ابن عمر ثقة شيخ بيت
وفي رواية ارجو ان يكون ثقة وفي رواية عن ابن معين وابي داود
والنسائي ليس به باس وعن عجلان المذني كان سخيا وسطا صالحا
وعن ابي حاتم ايضا لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يغرب روى له الجماعة

عبد المهدي
ابان بن ابي عياش
فيروز البصري
احد المتروكين
خرج له ابو داود

وقيل مولى لعسقلان وكان من اهل واحة الفيوم

محمد بن المظفر بن عبيد ابو النجا الفارض الضرير روى عن
احمد بن يحيى بن المهاجر روى عنه ابو نزار احمد بن عبد القوى بن جبريل
قال ابن يونس كان حاذقا عالما بالفرايض وكيا اديبا فاضلا وله مصنفا
في الفرايض لم يعمل لاحد مثلها وكان فقيها على مذهب مالك وله فيه كتاب
مصنف في الفقه على مذهب مالك وقد سمع منه وكان سيئا عجيبا وسمعت
منه مصنفاته في الفرايض يوفي يوم الاحد لسبع خلون من صفر
سنة سبع وثلاثين وثلثمايه وقال مسلم بن قاسم كان بصيرا بالعربية سمعوا
عفيفا حلمانا توفي بمصر يوم الاربع ولاثنين ولثمان ذهب من شهر ربيع

محمد بن مظفر بن سعيد بن الحسين بن ياسين بن الخضر وقيل الخضر
ابن ياسين ابو عبد الله الانصاري السعدي الكاتب يعرف بالدمشقي
الفيومي الاصل ولد بالفامية في احد المحرمين سنة ثلث عشرة وستمايه
سمع ابا الحسن بن ديناد وابا الفضل يوسف بن عبد المعطي النخيلي وابا
الحسين بن الصابوني وجماعة كثيرة وطلب الحديث بنفسه وكتب بخطه وحرف
وكان معدلا لا باس به توفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان
وثمانين وستمايه بمدينة الفيوم

محمد بن مظفر بن منصور بن ابي الجن الكردي الحميدي يعرف والده
بالاطروش قدم مصر توفي سنة ثلث وثلاثين وستمايه

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلم ابا بن
ابو الحسين البغدادي الحافظ البزاز يقال انه من ولد اياس بن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وكان ابوه من سر من راى وتحول
الى بغداد وولد ابو الحسين في المحرم سنة ست وثمانين ومايتين
واول سماعه الحديث في المحرم سنة ثلثمايه سمع بيان بن راجد الدقاق
والقسم بن زكريا المطرز وعمر بن بشر الجلي ومحمد بن جرير الطبري وجماعة
وسافر الكثير وكتب عن ابي عروبة الحسين بن محمد بحران وعن ابي
الحسين بن جوصا بدمشق وعن ابي جعفر الطحاوي ومحمد بن يونس
وعباد احمد بن سليمان بمصر قال الخطيب وكان حافظا فهما صادقا
مكثرا روى عنه الدارقطني وابو حفص بن شاهين ومحمد بن العوام
وغيرهم وكان الدارقطني يعظمه ويجله ولا يستند بحضرته قال
محمد بن العوام كان بقية امينا مامونا حسن الحفظ انتهى
اليه الحديث وحفظه وعلله وكان قد ما بقي على الشيوخ وكان
مقدما عندهم وكان يقال له الباز الابيض يوفي يوم الجمعة لثلاث
خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ومايه قال احمد بن محمد العتيقي
وكان بعد مامونا حسن الحفظ

محمد بن معاذ بن محمد معاذ بن علي بن عمرو بن الحوت بن الحكم ابو العاص
ابن امية بن عبد شمس ابو الاسود القرشي الاسكندري قال ابن الطحان
قدم مصر حدث عنه روى عن ابي عبد الرحمن محمد بن امية ومحمد احمد عبد
الواحد وابي محمد جعفر بن احمد عاصم بن الوراس روى عنه الحسن بن
اسمعيل الضراب وعبد الرحمن بن عمرو النحاس

محمد بن ابي المعالي بن جعفر بن علي بن عبد الرحمن ابو عبد الله البعلبكي
الشيخ ولد بدمشق ليلة الاثنين خامس عشر ذي القعدة سنة اربع وثمانين
وخمسمائة سمع من ابي طاهر بركات الخشوعي وقدم مصر تاجرا وحدث
بها روى عنه ابن مسدي وقال كان سماعه مشهورا وفي طبقات السماع
مذكورا وقال الرشيد بن الزكي قدم مصر سنة وتسعين وخمسمائة في ذي القعدة

سبع صحر

محمد بن معوية بن اعين ابو عبد الله ابو عبد الهلالي النيسابوري
نزيل مكة نيسابور وخارجة بن مصعب والهياج بن بسطام وعبد
الله بن المبارك ونوح بن ابي مريم وافرانهم وبالكوفة زهير بن معوية
الجعفي وشريك بن عبد الله وخلف بن خليفة الاشجعي ومحمد جابر
واقرانهم وبالبصرة حماد ان وعبد الوارث بن سعيد وسلام بن ابي
الصهباء وبالحجاز مالك بن انس وسلمة بن بلال والقسم بن عبد
الرحمن وابن عجلان سعد الزهري ومصر الليث بن سعد وابن لهيعة
والفضل بن فضالة وبالشام والجزيرة عبد الله بن عمرو الوقي ومحمد بن
سلمة الحراني وبقية الوليد واسمعيل بن عياش وروى عن ابي المليح
وسلم بن بلال وعبد الرحمن بن مهدي وابي عوانة روى عنه ابو بكر
ابن ابي شيبة ويعقوب بن حميد كاسب ومحمد بن يحيى الذهلي وجماعة
من ابله قال سلمة بن شبيب سمعت احمد بن حنبل لا سئل عن محمد بن معوية
النيسابوري فبدأني به فقال ما احاديث يلقى عن محمد بن معوية النيسابوري
تحدث عنا كبير عن قوم ثقات وكفاني ما اردت ان اسأله وذكر الحاكم
انه لما خرج من نيسابور سكن بغداد وكان صاحب حفظ واتقان لما
انتقل الى مكة تحدث بمثل هذه المناكير فيكذب فيه يحيى بن معين وغيره وقال
الخطيب له روايات منكرة وسئل عنه عبد الرحمن فضعفه وقال عمرو
ابن علي الفلاس فيه ضعف وهو صدوق وقد روى الناس عنه وقال
البخاري روى احاديث لا يتابع عليها وقال مسلم متروك الحديث
وقال ابو داود ليس بشيء كتبت عنه وقال النسائي ليس بثقة متروك
الحديث وقال الدارقطني كان بمكة يضع الحديث توفي بمكة سنة سبع
وعشرين ومائتين

محمد بن معوية بن يحيى بن ريسان بن البيثوث بن سعد ان بن
عمرو بن قمر الكلاعي العافري المصري استخلفه صالح بن علي بن عبد
الله بن عباس على الفسطاط لما منع مروان بن محمد وعدي النيل طلبه
حتى قتله واخرجه معه مصر لما سار عنها فلما ولي محمد بن الاشعث مصر
ولاه الشرط عوضا عن الهاجوري عشر خلون من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين

وولايه واستخلفه على الفسطاط عندما عسكر بالجيزه عند الاسكندريه وكا
قد نقله الى عمون عبد الملك ابن مصان محمد بن معويه لشتمه فضربه ابو عمون
وحط عطاه الى عمر وولايه وكان في الماتين فما ولاه محمد بن الاسعث
الشرط كان يصعد المنبر ويستم ابا عمون ويقول النحاس الكلب اشتمه
يوما عبد محمد بن سعيد صاحب الخراج فقال له سلم بن سليم الحوتي القايد
اشتمه وهو قايد امير المومنين قال واشتمك فعليك وعليه لعنه الله فلما
ولي حميد قحطبه مصر افقه على الشرط فصرفه بعد سنه اشهر بعبد الله بن
عبد الرحمن بن معويه بن حديج وتوفي
وقد روى عنه ابن لهيعه وبكر بن مضر

محمد بن معويه بن جعفر المعافري روى عن واهب بن عبد الله روى
عنه سعيد بن عفير

محمد بن معويه بن عبد الله ابو عبد الله الاموي الاسواني توفي
يوم الاحد سابع جمادى الاخره سنه احدى وسبعين ومايتين سمع ابن يونس

محمد بن معويه بن عبد الرحمن بن معويه بن اسحق بن عبد الله بن معويه
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ابو بكر القرشي العروف بابن الاحمر
الهشامي القرطبي مولده سنه احدى وسبعين ومايتين سمع بالاندلس من
عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حسان واصبغ بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابه
ورحل سنه خمس وتسعين فسمع بمصر من عبد الرحمن النسائي سنه تسع
وتسعين كتابه السنن الكبير وسمع واسحق بن ابرهيم المجنيقي واسامه
ابن احمد التجيبي وابي بشر الدولابي وعيوت بن المزرع وعمار بن سليمان
الرخشي وسمع ببغداد من ابي القاسم البغوي وابن الانباري وقطوبه
وبالكوفه والبصره الفضل بن خليفه الحمحي ورحل الهند ماجوا فعرف
جميع بلادها وعاد الى الاندلس سنه خمس وعشرين ومايتين وكان سخيا
شهما فما يروي صدوقا توفي ليله الخميس لاثنتي عشره من رجب سنه
ثمان وخمسين ومايتين قال ابو عمر احمد بن محمد بن عفير كان ممن عني بالعلم
مجموعا منه كثيرا وقيده وابعد الرحله واطال فيها جدا وقد دخل الى الاندلس علما
كثيرا بعد مغيبه عنها احدى وعشرين سنه وكان طلبا خيرا ورعا

عفيفا

واطال الثواء فيها وتردد اليها من العراق اربع مرات

سمع منه

عفيفا سمحا ابن فيه شرف قرشي وسناه قد جمع مع وقار العلم هيبه
الامرا

محمد بن معويه ابو سليمن الحضرمي الطرابلسي ذكر الخطيب فيمن
روى عن مالك وقال ابو العرب في علماء طرابلس وكان له سن وادراك
سمع من ابن معمر عباد بن عبد الصمد حتى انشد بمالك وسمع من مالك
موطاه ومن الليث بن سعد وابن لهيعه سمع منه بكر بن حماد الموطا
وفرات بن محمد وقال كان ثقه

محمد بن معصوم الفاضل الوفي ابو الكرم التنيسي وابن
الرواوين بمصر وقبله العادل على ابن اسحق السلار الوزير مو
المجد رابع شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وسبب قبله ان ابن
السلار كان من جملة صبيان المجور وكان يخرج في الرسائل الى
الموفق ويغلط في الكلام بعد فكرهه لذلك وابعده كتبله من
باقطاع فاتى بمنشور اليه ليكتب عليه فعاقل عنه واهمل امره فقال
له ابن السلار ما تسمع فقال له غلامك ما ادخل اذني اصلا فاخذ
منشور وخرج وهو شديد الحنق فلما ضرب الدهر ضرباته وصار
ابن السلار سلطان مصر واستولى على وزارة الظافر بامر الله ابي
المنصور دخل عليه الموفق وسلم فنظر اليه وقال له ما اطن كلامي
يدخل اذنك فاختبل وقال عفوا السلطان فقال قد استعملك العفو
حين خرجت من عندك وعملك اليك به واشار لبعض خدمه فاحضر
مسمارا من حديد عظيم الخلقة وقال والله هذا اعددته لك من ذلك
الوقت لما امر به فجروه وضرب المسمار في اذنه حتى نفذ الى الاخرى وحمل
الى باب زويلة الاوسط ودق خشبة وعلق عليها بمنارة انزل
بعد ايام

مع ٧ سوار والخوان ٩

محمد بن معقل بن المظفر ابو الحسن البغدادي روى بمصر كتاب
الحجة لابي علي الفارسي في سنة بضع وعشرين وخمسمائة روى عنه ابن سعيد
ابن حلف بن سعيد الانصاري وابو عمر الفاقوسي يومئذ

محمد بن معمر بن حبيب ابو عبد الله الجوهري البصري قدم مصر

ومولده بها وهو ابن تسع ولد بعد سنة سنة اربع وثمانين

محمد بن المغلس بن جعفر بن محمد المغلس ابو الحسن البغدادي
الداودي المذهب وحده محمد المغلس صاحب كتاب الموضح في فقه
الظاهرية اصحاب الامام ابي سليمان داود علي الاصبهاني حدث عن الفاكهي
ابي الطاهر محمد بن احمد الذهلي والجنيد بن شيبان وابي القسم عبد الله بن محمد
ابن هبيرة ابن رسن الشافعي الرازي وابي معشر عبد الكريم الطبري حدث
عنه ابو علي الحسين بن محمد بن عبد القيس وابو الحسن علي بن عبد الرحمن
الحرفي الماكلي وغيره حدث بمكة ومولده للنصف من جمادى الاخرة سنة
اثنين وخمسين ومائتين وتوفي يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة
ثلاثين واربع مائة

احمد بن الغيث ابو روح القرشي مولاهم مولدا من اهل مرو الروذ
يروي

محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين العافري القيشي ابو عبد الله
كان من اهل العلم والفضل والرواية والفهم رحل وحج وروى بالمشرق وكتب
ابوه مفرج بن حماد من الصالحين ورحل فحج وجاور بمكة نحو عمر بن سنة
الى ان توفي بها وكان ابو عبد الله فقيها ورعا عربيا شريفا يقظا نبيلا
عاقلا اديبا فصيحا وسيما غنيا موفورا الى النفس متصاونا مستجمدا
الى الناس يحفظ اسجد الفهم ومعرفة واخلاق جميلة وانقباض عن
السلطان واشباهه وتورع صحيح عن مداخلتهم والركون اليهم رحل
فحج مرارا وجاور زمانا وجاهد اعواما ولزم الرباط بثغور المسلمين مدة
من السنين حتى بدن وادهنه الكبر فالزم داره بقرطبة وصار
يجلس ببيته يعيش من ضيعته وكان يلزم اداء الزكاة حتى في التين وغيره
من الفواكه ياخذ ذلك بيده عبد الملك رحيب وكان يقوم بعبء
للعبادة في شهر رمضان فيغلق بابه طول نهاره ويقبل على الصلاة والذكر
والصلاة فلا يخرج من داره الا الى المسجد خاصة لاوقات الصلوات
ولا يعود الى مكانه عليه ولا يدخل عليه من عياله الا الفواعد يدنين اليه ما
يحتاج اليه عرف اخوانه في ذلك رسمه واذا حان شهر رمضان يوقفوا عن
قصده الا ان يحل الفطر فيفشا لوقت عليه وكان يعتدي في ذلك بسيحه محمد بن عمر

يروى عن الحرث بن يزيد وواهب بن عبد الله وسلمى بن محمد بن
يحيى بن عروة بن الزبير روى عنه عثمان بن عبد بن شداد العبدى
خرج له ابو داود فى المراسيل

محمد بن المفرج بن عبد الله بن مفرج ابو عبد الله العافرى
القرطبى القبشى بقاف مضمومة وباء موحدة مشددة مفتوحة ثم شين
معجمة نسبة الى عبس قبش بقرطبة سمع يحيى بن عمر بن فاسم بن اصبغ
وسمع بمكة من ابى الاعراى وبمصر من عبد الملك بن يحيى بن شاكان
الجلاب ولقى بها ابا جعفر بن النحاس وروى عنه تاليفه
اعراب القرآن والمعانى والناسخ والمنسوخ وكان يعتقد مذهب
ابن مسرة ويدعو اليه وكان قليل العلم مع ما عنه الناس لتركوه
توفى ليلة السبت سادس شهر رمضان سنة احدى وسبعين ومائتين

محمد بن المفرج بن محمد بن سوهير ابو بكر الانصارى البطليوسى
المعروف بابن الدبوقلة القرى واعما اى عمر والدانى بالاندلس
وعما اى عبد الله الكازرونى بمكة وعما ابى عما الاهوازى بدمشق وعلى
اى العباس بن هاشم واى عبد الله القزوينى واى العباس بن عيسى
واى عبد الله البغدادى بمصر وعما اى العشائر الفرابا القدس وروى

وتقال الدبوقلة بالهاء وضم القاف الاخيرين وفتحهما تكلما انا تكلم وابا محمد

عنه ابو اسحق ابرهيم بن شفيع الاشبوني وقرا عليه القرات السبع بالمدينه
ومات بها سنه اربع وقيل خمس وتسع واربع مايه واتهم بالكذب فاك

ابن شكوال الدوى
ابو المفرج عن ابى
عمرو الدانى وذكر
ان له رحله الى
المشرق ودخل فيها
عراق وارى وكان
يكذب فيما ذكره من
ذلك كله

محمد بن المفضل بن على بن يحيى بن على بن عقيل بن المقتدر بن سوج
صدر الدين ابو البركات بن ابى الفضل البهنسى البلبيسى كان نحويا
مقرئا فقيها كاتبا اديبا صالحا سمع هو واخوه ناج الدين بن
جدهما لامهما ابى الروح عيسى بن سلمون بن رمضان الثعلبى وتوفى

محمد بن المفضل بن على بن يحيى ناج الدين ابو المحاسن بن ابى الفضل
البهنسى اخو المذكور كان خطيبا مفتيا بلبيس توفى

محمد بن مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن حمزة بن على بن

بابنه

ثابت بن على بن سلمون بن ابو هريرة عبد العزيز بن سعيد اخى قيس بن سعد
ابن عباده الانصارى الاسوانى الاصل ابو الفضايل بن الكارم بن
عبد الله زين الدين الشافعى العدل مولده بالقاهره فى سابع عشر جمادى
الاولى سنه احدى وسبع وخمسمايه روى عن فاطمه بنت سعد
الخير وعن ابى الطاهر اسمعيل بن ياسين وابى عبد الله محمد الاصبهانى
وغيره وشهد عند قاضى القضاه صدر الدين عبد الملك بن درباس وبن
بعده وتعلق بالخدم الديوانيه بدار مصر وكان من الروساء الاعيان
ودرس وافتى وحكم بثغر اسوان وقال الشعر وكان له بديهه
طلب من الشيخ عز الدين عبد السلام احازه فانشد الشيخ

لو كان فيهم من تحراه غرام ما عنفونى فى هواه ولاموا
لكنهم جهلوا الذى اوجبه وعلتها فلذا سهروا وناموا
لو يعلمون كما علمت جميعه صنعوا الى ذاك الجناب وهاموا
او لو درت انوار لعيونهم خبروا ولم يثبت لهم اقداموا
لولاى عز الدين تستعش مهجتى ما كان لى فى البلدتين مقام
لما رانيا منك علما لم يكن بالدرس قلنا انه الهام
حاز من حمد المديح حتى انطق مدحا الفصحاء فى الورى النظام
فعليك يا عبد العزيز تحيه وعليك يا عبد السلام سلام

فلما قرا هذه الابيات قال الشيخ عز الدين اشهدوا على انى اجزته بالفتوى
والتدريس والشهوده ليله الخميس تاسع عشر ذى الحجه سنه احدى
وخمسين وستمايه وتوفى بسبع الفطر

محمد

اخر مضى ج

محمد بن مقدام بن عيسى حمد الوزير زين الدين يعقوب بن عبد
الرفيع بن الرئيس الزهري صدر الدين بن معين الدين بن وجيه الدين

محمد بن مقلد بن علي ابو عبد الله الغاني السمسار ولد سنة ثلاث
وخمسين وستمايه بغانه سمع من النجيب ابي الفرج الحراني وحدث وكان
سمسارا توفي بالقاهره سنة احدى وعشرين وسبع مايه

محمد بن مكرم بن شعبان بن الحسن بن مجرز ابو منصور بن ابي
المكارم بن ابي هاشم الكرماني الشيباني الفقيه الحنفي قدم مصر وحدث
بها عن ابي الوقت بصحيح البخاري وكان حيا في الحجة سنة ثمان وستين
وخمسمايه

محمد بن مكرم بن رضوان بن احمد ابي الفتح جيعقة بن منظور
ابن معافا بن حميد بن رياح بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن
سوجان بن جابر بن رفاعة بن رويفع بن ثابت الفاضي جمال الدين ابو عبد
الله بن الفاضي جلال الدين ابي العز نجيب الدين ابي الحسن يوسف
الدوله العروف بابن مكرم بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء وميم
الانصاري الخزرجي الرويفعي الباجي الاصل ياجه القمح بافريقيه
المصري المولد والدار مولده بالقاهره يوم الاثنين مالث عشرين
المحرم سنة ثلاثين وستمايه ونشا بها وصار من الرؤسا الفضلا
الكتاب الادبا وباشر التوقيع السلطاني واختصر كتابا كثيره
لابي: وجمع من صحاح الجوهري والمخرج اللغه مجلدا سبعه وعدة مجلدا
وكتب بخطه شيا كثيرا توفي منه بعد موته خمس مايه مجلد وحدث
عن ابي الحسن الصابوني وابي القسم بن الطفيل وابي الحسن بن المقير
وغيرهم وعنه وعمر واكثر وارى اخذ عنه وكان يتشيع بغيض
رفض وولي نظر طرابلس وله نظم ونثر وخط جيد توفي بالقاهره
يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة احدى عشره وسبع مايه ودفن
بالقرافه ومن شعره قوله

ورأعف عن عبد تعاظم ذنبه لكنه حبب عفوك يصغر

ولغيري الذنب اكبر وانا دنبي لحوفي منك عندك اكبر وقوله

ظني الجميل بلطف صنعك كافل لي بحسن الظن فيك اثاب

بامن هو السبب الموصل الذي كن لي اذا انقطعت الاسباب وقوله

الناس قد امنوا فيما يظنهم وصدقوا بالذي ادري وثقت بنا

ماذا يضرك في تصدق قولهم بان يحقق ما فينا يظنونا

جملا وجملك ذنبا واحدا تقه بالعفو اجمل من ثقة الورى فينا وقوله

محمد بن مكي بن رجا ابو الحسين احد عدول مصر وما سبوها
وكان قد شجر بينه وبين عبد الله بن وليد القاضي فسعى به في سنة سبع
وتسعين وسلمايه الى السلطان ان عنده وصيه ابن عرامه البغدادي
جملة فاخذه كافور وهو يومئذ بمصر فاماه الى العسس
او نوجوره الاخشيد واعتقله ثم جمع بينه وبين عبد الله بن وليد
فاطهر ابو الحسين بن رجا براءة وركب القاضي ابو حفص عمر بن
الحسن العباسي وابو الحسين النيسابوري قاضي مكة وابو بكر الحداد
وجماعة الشهود والفقهاء ووجوه التجار في اول شهر رمضان الى
العسس او نوجور فدخلوا عليه وانوا عما ابن رجا وما سعى به
فقال او نوجور اطلقه مضنا عليه فقال القاضي النيسابوري ما
ناخذه هكذا ولا ننصرف على هذا او الوجه ايها الامير فوق هذا
فقال بطلق غير مضمون فاطلق وكثر كلام الناس في ابن وليد بسبب
ابن رجا واستوحش منه جماعة الشهود والقضاة والتجار وا
ابن وليد ما اطلق وكتبت عليه المحاضر بانه يجب موضع للقضاء ولا
اهلية وشهد عليه بذلك ابن الحداد وجماعة وكان ابو محمد الحسين بن
طاهر الحسيني حاضرا فنصر ابن رجا نصره عظيمة وساعده كافور
حتى استظهر عما ابن وليد وحج ابن رجا في سنة اربع وخمسين وسلمايه
مخرج سنوا سيلم عما الحاج المصريين والشاميين والمغاربة واخرجوا
جميع اموالهم ودوابهم وسبوا حريمهم فكان مواكب متقدم مثل ما
لكثرة ما كان مع الحجاج من الاموال واخذ لابن رجا هذا ما قسمه
خمسون الف دينار وافلت بنعل وقلنسوة ولما قدم العايد الى مصر اخذ منه
ثمانين الف دينار عينا وصار بين عود

وتوفي يوم الخميس للنصف بقيام المحرم سنة تسع وستين وسلمايه بمصر

يقول له لو كان للدنيا
والالواط والحيه تشم
مثل الخمر حتى تهتك
كل متستر ولكن ليتيه
عما لا تشم له رائحة وابلوا
وروح قبل موته بيت
فقال اسمع احمد الا
فكان يطير كتابه وكان
ينسب الى فضل العراق
وهكذا الاحساب
والمجوزة الاتي
والضرر

محمد بن مكي بن جعفر جامع ابو عبد الله القرشي المصري
مولده سنة خمسين وسماعه سمع من الحافظ ابي الحسين بن يونس القرشي
وحدث بمصر مات بالمارستان المنصوري من القاهرة ليلة الاربعاء سابع
عشر المحرم سنة ثلاثين وستمايه

محمد بن مكي بن ابي الذكر عبد الغني بن علي بن يوسف بن
ابرهيم شمس الدين ابو عبد الله بن تقي الدين ابي الحرم بن ابي الذكر الصقلي
الرقام الدمشقي المولد المقري مولده بدمشق النصف من شهر رجب سنة
اربع عشره وستمايه وسمع كثيرا من ابي النجا بن اللتي وابي عبد الله الزبيدي
وابي الطاهر اسمعيل بن ظفر وملوم بن ابي الصقر وابي الحسن بن المقير
وغيرهم وحدث وكان رقاما بارعا في الطراز بالقاهرة وكان ميقاتيا ماهرا
به توفي عشية الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة
تسع وتسعين وستمايه بالقاهرة ودفن بباب النصر

محمد بن مكي بن عمر عبد الله ابو الحسين الازدي المصري حدث
بدمشق عن ابي القسم الميموني عن جده الحسين والمؤمل بن احمد بن محمد وابي
مسلم الكاتب وابي الحسن عبد الكريم بن احمد بن جدار وجده لامه ابي
الحسن احمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي نزيل مصر وابي الحسين محمد بن
احمد بن العباس الاخيمي وابي الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي والحافظ
عبد الغني بن سعيد حدث عنا ابو بكر الخطيب وابو الفتح نصر بن ابراهيم
وجماعة ولد بمصر سنة اربع وعشرين وثلثمائة وتوفي ليلة النصف من
جمادى الاولى وقيل في النصف من رجب سنة احدى وستين واربع مائة

محمد بن مكي بن ابي القسم بن حامد ابو حامد ابو عبد الله الاصبهاني
الشيرازي ثم البغدادي الصفار المطرز الرقام سمع ابا البركات داود
ابن ملاعب وموسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي وابا الحسن القطيعي
وابا الحسين بن رزيزة وابا المجاب اللتي ببغداد وحدث بالقاهرة
وكان خيرا صحيح السماع لا بأس به توفي بالقاهرة يوم الاربعاء لثمان
عشر شوال سنة ست وعشرين وستمائة ودفن بباب النصر

محمد بن مكي بن محمد بن سلم ابو عبد الله الخولاني مولاهم المصري
حدث عن يونس بن عبد الاعلى وجعفر بن مدرك وكان مقبول القول
عند القضاة توفي يوم الاربعاء لخمس او لسبع خلون من جمادى الاولى سنة
احدى عشرة وثلثمائة

محمد بن مكي بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الانصاري النحوي يروي
عن خاله الفقيه ابي علي سنذر بن عثمان المالكي واللغة والنحو كتابا سماه عمله
الكامل في ضبط العوامل وحدث عن السلفي روى عنه ابو محمد عبد الوهاب
ابن رواج وابو منصور ظافر بن طاهر بن سجمر توفي

محمد بن مكي بن يوسف بن موزع بن مقدم بن علي بن موسى المازني
صنف بالقاهرة كتابا في اصول الدين سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

محمد بن مكي بن ابي منصور بن ابي يعلى
الحكيم الفاضل علاء الدين ابو الحسن بن فضيل الدين ابي الجود القرشي
الاشجعي الشافعي المعروف بابن النفيس مولده بدمشق في سنة
سبع عشرة وستمائة

محمد بن مكي بن ياسين صدر الدين ابو عبد الله بن ابي
الكرم والد الشيخ نجم الدين احمد بن محمد الغولي سمع من ابن دقيق العيد وغيره
وتفقه وتقدم هو واخوه قطب الدين القاهرة فاخذ عن
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وباشر الحكم بقوص ثم ناب صدر الدين في
سنة ستين واحدى وستين وستمائة

ان في مي و

والشيرازي سنة اربع وعشرين وستمائة

محمد بن مناور ابو عبد الله الاديب الشاعر الشهير له فاضل واحي
الله الصوفي في الشعر المصري واعيد فوصله لا يطمع لوجهه بدر السما
قد جمع الحسن له باسره فليته شمل المعنا بجمع
قنعت منه بالسلام وحدان المحب بالسلام يقنع

محمد بن الله احد عمال الخراج بمصر في ايام العزيز بالله نزار
ابن المعز سنة سبع وستين وثلثمايه

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمن بن حابر بن عبد الله بن العباس بن
مرداس وقيل محمد المنذر بن عثمن بن سعيد ابو عبد الرحمن ويقال ابو جعفر
السلمي الهروي ويقال الشكري بشين معجمه مفتوحه وكاف مشدده ثم را
سمع بمصر بن علان وبالري من ابي زرعه وابي حاتم وبالمن من اسرهيم محمد
ابن اسحق بن منده وبغداد من عباس الدوري وسمع وجماعه قال
الحاكم ابو عبد الله عنه انه احد الرحاله المجودين في طلب الحديث سمع
بخراسان والجبال والعراقين وخوزستان والحجاز ومصر والشام
وابو كثير الرواية في مصنفاته عنه وقال الدارقطني كان من حفاظ
الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله في الوليد العقيه انه قدم علينا سنه
سبع وتسعين وامام اكثر من سنه محدث نيسابور وخرج الى طوس ثم
انصرف الى وطنه همذان مات سنه ثلث وثلثمايه وله مصنفات

الخطيب

محمد بن منصور بن ابرهيم بن منصور بن رشيد ابو عبد الله بدر الدين ابن الجوهري الحلبي ولد بحلب في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة سمع بها ابرهيم خليل بن عبد الله الدمشقي ونصر بن حماد وعدة واصحاب البوصيري كابن عزون وابن علاق والمحب الفتوح الحراني وعدة القراءات والفقه وساد في الفضايل وله معروف وبر وكان بعظما شديد التحري وعليه وقار وجلالة وعرضت عليه الوزارة في دولة العادل كتبغا فامتنع مات بدمشق يوم السبت سابع عشر جمادى الاخرة سنة تسع عشر وسبعمايه ودفن بقاسيون

محمد بن منصور بن ابي بكر بن قاسم بن مختار بن عبد الله وحيد الدين ابو عبد الله وابو المعالي الاسكندراني الماجر العروفي ابن المنير ولد قاضي القضاة ناصر الدين احمد بن محمد ولد في ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع الحديث بدمشق من ابي القسم الحوستاني وابي البركات ابن ملاعب وبغداد من ابي الفتح احمد بن علي بن الحسن الغزنوي وكان وافر العقل ظاهر النبل فيه سيادة ورياسة توفي بالاسكندرية ليلة الثالث والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمايه

محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد الفضل ابن منصور بن احمد بن يونس بن عبد الرحمن الليث بن عبد الرحمن الغيث ابن عبد الرحمن العلاء الحضرمي ابو عبد الله بن الطاهر بن الفضل بن القسم بن عبد الله الحضرمي الصفاقسي الاصل الاسكندراني المالكي العدل سمع وحدث وهو من بيت حديث هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده منهم عمانسق وقرا القراءات وكان طريفا حسن المسكة جيد المحاضرة بحفظ كثيرا ومات بالاسكندرية في عشر المحرم الاولى سنة اربع وستين وستمايه

محمد بن منصور بن احمد بن منصور بن احمد بن محمد بن احمد الجحن ابو عبد الله بن عمار بن ابي الفضل الانصاري الاسكندري العدل الوراق سمع من ابي القسم الصفراوي وابن رواج وحدث ومولده بها في سنة عشر وستمايه توفي

محمد بن منصور بن الحسن بن ابي عبد الله اسمعيل باح الدين ابو حامد ابن ابي الفضل الطبري حدث بالقاهرة هو واخوه ابو سعد محمود بن منصور عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الحيالي سمع منها ابو المنوه عبد الوهاب بن عتيق بن وردان

محمد بن منصور بن عبد الله بن حيكان بالجيم والياء اخر الحروف وبعد الكاف شين معجمة ابو عبد الله التستري رحل وروى عن عبد الله بن احمد العسقلاني وابي عبد الله محمد بن احمد الاردجاني وابي عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني والحسن عبد الله بن سعيد العسكري وغيرهم روى عنه ابو منصور الاصبهاني نزيل امد وابو القسم الطحان وضعفه ابو اسحق الجبال وله كتاب السبعة على طريقة اهل الحديث بالاسانيد

محمد بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن ابو عبد الله الانصاري الاسكندراني حدث بالاسكندرية عن ابي عبد الله محمد بن عمار الحراني وكتب عنه تاج الدين عبد الكافي سنة ثلث وسبعين وستمايه وقال في عمره الان ثلث وستون سنة

محمد بن المنصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن ابو هبرة صدر الدين ابو عبد الله العروفي بابن الباجي وابن السبكي القرشي مولده في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمايه وكان فقيها شافعيا فاضلا كتب على التنبيه في الفقه قطعة واعاد بالمدرسة الناصرية بالقاهرة ومات بها مجاورا في خامس عشر صفر سنة عشر وسبعمايه وكان كثير البكاء غزير

الجمعة منقطعا عن الناس مواظبا على صلاة الجماعة وكانت جنازته عظيمة

محمد بن منصور بن فتوح بن حميد بن جعفر بن عبد الغفور ابو عبد الله التجيبي الكتبي الاسكندري ولد سنة عشرين وسبعمائة تخمينا سمع الصفراوي وابن رواج وغ

محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن احمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن مغيث بن عبد الرحمن العلائي الحضرمي ابو عبد الله المحضرمي الاسكندراني حدث الفاضي ابي عبد الله المقدم الحذاء مولده في تاسع صفر سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وروى عن ابي محمد عبد الجليل بن ابي سعيد بن مخلوف وابي محمد عبد الحق بن محمد بن هرون الصقلي السهمي والخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي وابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن الانصاري وابي العباس احمد بن سعيد بن نفيس وابي اسحق ابرهيم بن سعيد الحبال وسمع الموطأ رواية ابن وهب عن ابي عمران موسى بن علي النحوي وكتاب الملقين عن مهلب بن يوسف الوراق عن مولفه وكان فقيها اصوليا محدثا كتب كثيرا من فقه الشافعي والاصول والحديث ورحل في طلب الحديث فسمع من الخطيب جملا من بغداد وغيرها وكان نقد صالحا توفي يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة ست وخمسمائة

محمد بن منصور بن محمد ابو بكر المرادي الاندلسي الكاتب سمع يونس بن عبد الاعلى وابرهيم بن مرزوق وحدث عنه الحسن بن رشيق وتوفي

محمد بن منصور بن محمد ابو النجيب المراغي سمع بدمشق سنة سبع وثمانين واربعمائة ابا عمار احمد بن نصر وورشا بن بطيف ونصرا جعفر بن مسلم ابن عمار الجن العلوي وابا الحسين محمد بن الحسين بن الطفال روى عنه نصر ابرهيم وابو محمد عبد الله بن الحسن طلحة ابرهيم النحاس وحدث بتنيس وغ

محمد بن منصور الدمياطي شعره

وليلة ليس لها اخر كانما بيطت يوم التناد
وقد كاثرت انجمها اد معي وساعدتني بلباس الحداد

محمد بن منصور

محمد بن منصور بن موسى الحلبي الحاضري قرأ القراءات بجماعة كثيرة في السبعة والعشرة المعروفة في القراءات وتصدر للاقراء بدمشق في جامعها توفي ليلة الخميس خامس صفر سنة سبع مائة بدمشق وقد قارب السبعين قرأ عليه الذهبي وابن عبد

محمد بن منصور بن نجم بن رضوان عرف بابن المجاهد الكناني ابو عبد الله بن ابي محمد الشافعي خطيب جامع نساتين الوزير سمع ابا الحسن بن بنت الحميري وابا الحسن بن علي القرشي وحدث بمصر وغ

محمد بن منصور البغدادي نزل مصر وغ بها للمان عن طلب سؤال سنة ست وعشرين وثلثمائة

محمد بن المنكدر بن محمد المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محمد بن عبد
العزيز بن عامر الجمحي من جمحة بن سعد بن تيم بن مرة وجده الامام ابو
بكر محمد بن المنكدر التيمي المدني قدم مصر وحدث عنه عبد الله بن وهب

محمد بن مسيب بن البطريق ابو بكر بن النجم العجلي البغدادي الجزري عرف
بالفصيح الشاعر الاديب قدم مصر وحدث بشعره سمع منه المنذر بن
ماته بدمشق يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وثلثمائة
محمد بن مسيب بن علي ابو محمد الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي
ابن ابي طالب كان بمصر

محمد بن مسيب بن محمد بن عنبسة بن مسيب بن عبد الملك ابو جعفر
القرشي المصري مولى قريش حدث عن يونس بن عبد الاعلى روى عنه
ابو الحسين بن لوزان وابو بكر محمد بن احمد بن عمر بن الحداد وسمع منه بمصر
سنة خمس وعشرين وثلثمائة ومات سنة تسع وعشرين وثلثمائة

محمد بن متبع بن غزو بن زياد الجيشي عن منصور سيوه
عماد الدين ابو عبد الله الصعيدي كان حسن المحاضرة كتب عنه ابن مسدك
اناشيد

محمد بن مهدي بن ثمر العزيز بن ادريس ابو عبد الله الصهاجي
كان عالما متواضعا حدث بصحيح البخاري عن ابي الحجاج يوسف بن عبد
العزيز اللخمي سماعه منه انا ابو الحسن عمار بن سلمان البغدادي النقاش
سماعا عليه بمكة انا ابو ذر عبد بن احمد روى عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد
المجيد الصفراوي مات في القعدة او في الحجة سنة تسع وخمسمائة
محمد بن مهدي بن يونس مولى الانصار الخمي روى عن عمه
ابن خالد ومزيد بن يونس بن يزيد الايلي روى عنه ابن اخيه القاسم بن
عبد الله بن مهدي بن يونس سنة ست وثلاثين ومائتين
محمد بن مهدي ابو جعفر المصري العطار توفي في ربيع الاول سنة
ثلاث وستين ومائتين
محمد بن مهدي ابو صالح الرحالة كتب بمصر والشام والعراقين قال
ابو نعيم الاصبهاني مات قديما حدث عن الحوت بن مسكين روى عنه محمد بن
يحيى بن منده

محمد بن مهدي بن الحسن بن احمد بن الفضل عفيف الدين ابو عبد
الله بن مهدي الحلي الشهباوي عرف بابن خطيب حلب قدم مصر وحدث
بها في سنة اربع وستين وستمائة كتب عنه ابو صادق محمد
الرسيد بن العطار

محمد بن مهران الدقاق من شعراء مصر انشد له ابو عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني في معجم الشعراء قوله صدع البين فؤادي ونفى عن رقادي
واراه سالكا غير اسباب الرشاد؟ قال في العرش اسكن ضوء جسمي واحتجابي
وحبيبا غاب عني كان صبا بفؤادي

محمد بن المهلب بن محمد ابو بكر الصيدلاني المصري العدل ولد سنة
تسع وثمانين وسمع في الحرم المكي كتب العابد جوهرا ما لاهل مصر في
شعبان سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في صفر سنة سبع وقيل تسع
وستين وثلاثمائة

محمد بن مهلهل بن عبدان بن يوسف بن عبيد الله بن رافع بن يزيد
ابن ابي الحسن بن عمار بن سلامة بن طارق قد ثعلب بن طارق قد سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت ابو المعالي وابو الفضائل وابو الفضل بن ابي المنصور
ابي الضيا الانصاري الحساني الحيتي الاصل المصري الحنبلي ولد سنة
اثنتين وتسعين وخمسمايه حدث عن عبد الغني بن عبد الواحد والبوصيري
والارتاحي واجاز له جماعة وحرج له ابو العباس احمد بن محمد الظاهري
مشيخة وحدث بها فرواها عنه مخرجها وسمع الدين الحنبلي الصبيحي
وتاج الدين اسمعيل بن قريش واخرين توفي بمصر يوم الثلاثاء عاشر
ربيع الاول سنة اربع وستين وستمايه وحضر جنازته بالجامع
العتيق الوزير بهاء الدين علي بن حنا وجمع غفير ودفن بالقرافه

محمد بن مهلهل بن طالع بن ابي العشاير بن قريناص ابو عبد الله
الطاهري من ولد طاهر بن الحسين الخزاعي ولد في سادس عشر صفر سنة
احدى وعاشر وخمسمايه وسكن بلبيس وكان فاضلا له شعر حسن

محمد بن مهنا بن عبد الرفيع بن زيد بن بكر ابو عبد الله الدمشقي الاصل
ولد بالقاهره في مستهل شهر رجب سنة خمسين وسمايه كتب عنه اثير
الدين ابو حيان وغيره
ومن شعره وقد قطع الشهد لاورقه الذ واحلاه المساغ واعذب
كذا الكاس صوان المثاني ولفظه ارق واشهى للنفوس واطرب
وحسبك حد القمر ان قسته به فطلعته اسنى وابهى واغرب
فيا امرضي بالصبر عنه وقد راى يعيوني عليه بالمدامع تسكب
ترفق بعلي لا تميل الغيه اعالك فيه الشوق والشوق غلب

الخطيب

محمد بن موسى بن ابي هريرة سوار ابو عبد الله البوصيري
روى عن محمد بن القاضي ابي الفضل احمد بن محمد الحباب وابي محمد عبد الوهاب
ابن رواج وابي الفتح وصاهر الشيخ ابا عبد الله محمد النعمي وسكن بوصير
قوريدس وكان حياء سنة خمس وثمانين وستمايه

محمد بن موسى بن ابي هريرة بن فضالة ابو عمر قدم مصر وسمع بها
من ابي بكر محمد بن ابان بن حبيب الحضرمي وابي الحسن علي بن احمد بن سليمان بن
علان وابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي وسمع بتنيس من ابي الغنوب
اسحق بن احمد بن جعفر وافام بتنيس

محمد بن موسى بن احمد بن محمد ابو العباس ابو عبد الله توفي سنة
اربع وسبعين ومائتين

محمد بن موسى بن احمد ابو عبد الله القاشاني البصري قدم مصر وروى
عن محمد بن صالح الخولاني روى عنه المالكيين وابو عبد الله محمد بن الحسن بن
عمر الصيرفي توفي بمصر ليلة الاحد لتسع خلون من محمد بن الاخوة سنة
اربع وسبعين ومائتين

محمد بن موسى بن اسمعيل بن موسى بن الفتح البغوي والد موسى
الوحيد توفي يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين ومائتين
ودفن بالعراق

محمد بن موسى بن الحسين ابو العباس السمسار الحافظ رحل في
طلب الحديث وسمع بالشام ومصر وروى عن عبد الله بن محمد السوسي
الحافظ الحمصي وابي جعفر احمد بن سعيد بن عاصم سمع منه بمصر وابي
جعفر القسم وعون الحسن بعون وجماعة روى عنه تمام الرازي
وغيره وكان ثقة نبيلا حافظا كتب الكثير وحدث بسي سبعين وتوفي في
شهر رمضان سنة ثلاث وستين ومائتين

محمد بن موسى بن عبد الله بن حسن ابو عبد الله القصري المالكي الاديب
الصالح من قصر كتامة قدم مصر ومات بها وتنقل في القضاء حاج الف
في تاسع رجب سنة ثلث وتلثين وستمايه وكان صالحا منفردا عن
الناس محبا للعلم واهله حسن الطريقة

محمد بن موسى بن زرقون ابو العلاء الجبري مولى عنزه توفي سنة
ثلث عشره وستمايه

محمد بن موسى بن عبد الله بن حسن ابو عبد الله الطوري اصله من عرب الطور
سكن جبله منيه مطر المعروفه بالطوريه بجوار عين شمس وصحب الشيخ
احمد بن علي خاكم الشيخ روزبهار وله عنه حكايه منام

محمد بن موسى بن شاكر المنجم يعتد المتوكل على الله والعراق الى ان
مجددنا القياس الذي سماه المامون وسمى القياس المجدد توفي سنة تسع
وخمسين ومائتين

محمد بن موسى بن عاصم بن كامل ابو عبد الله المصري البلقيني الطحان
روى عن عبد العزيز بن عمران بن مفلاح وعن ربيعه روى عنه الحسن بن
رشيق واسحق الطهراني البوبطي بوفه سنة سبع وتسعين ومائتين

محمد بن موسى بن يحيى

محمد بن موسى بن عبد الرحمن حبيب بن ابى عبيدة الفقيه
عند يحيى بن عثمان بن صالح

محمد بن موسى بن عبد العزيز ابو بكر بن ابى عمران الكندي البصري
الصيرفي الفصيح العروضي ابن الجبي بضم الجيم وكسر الباء الموحدة
ويقال له سيبويه ولد بعد سنة اربع وعشرين ومائتين وحفظ
القرآن وتعلم اكثر معانيه وقرأ القرآن وغوصه واعرابه واحكامه
وعرف النحو والغريب وسمع ابا اسحق يعقوب التخنيقي وابا عبد الرحمن
النسائي وابا جعفر الطحاوي ونفطويه الشافعي وجالس اباها شم
القدس وابا بكر محمد بن احمد الحداد وتلمذ له وكان يظاهر بمذهب الاعتزال
وسكن بغداد الفاظ الصالحي وقال الشعر روى عنه ابو محمد الحسن بن احمد
زولاق وكان صاحب مولد ومستطابه توفي في صفر سنة ثمان
وخمسين ومائتين قبل دخول الغايد جوهر بسنة اشهر فاسف عليه لما
ذكر له اجتيازه وقال لو ادركته لاهديته الى الامام العزيز بالله وكان
كان سيبويه الوراقين جمع كبير فيهم ابو عمران موسى بن رباح الفارسي احد

من ناقلة البصرة

على ظهر سنة ٣٥٨

سيبويه f. 154 r

محمد بن موسى بن عبد العزيز ابو بكر بن ابى عمران الكندي البصري
الاصل البياط ولد بالقاهرة حاك عشرين وحدث سنة خمس عشرة
وسبعمائة وسمع الحديث وحدث وتوفي في سابع الاول سنة تسعين
وستمائة

محمد بن موسى بن محمد بن موسى ابو بكر الاندي البرقي النحوي كتب
الحديث والنحو واكثر وكان صالحا توفي في سابع الاول سنة احدى
وخمسين وثلثمائة وقد قارب الثمانين

محمد بن موهوب بن احمد بن عمر ابو البركات القارئ الطراق
روى عنه السلفي بمصر عن ابي الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي

محمد بن موهوب بن سلامة بن سلم الدبل ابو عبد الله الحواني النجي
حدث بمصر في حدود الاربعين سنة ثلث وستين وسمع منه بجزء واي الجعابي
الى النجار التي

شيوخ المعتزلة فصاح سيبويه يقول الدارد اركفر بحسبك انه ما بقي في هذه
البلدة العظيمة احد يقول القرآن مخلوق الا اناوهذا الشيخ ابو عمران اتقاه الله
فقام ابو عمران بعد واحافيا خوفا على نفسه حتى لحقه وطرد نعله وتبعه ابو
جعفر الطحاوي انقطاع سيبويه الى علي الواسطي بسبب الكلام فعاتبه
على ذلك ووبخه فلما انصرف كتب اليه هذه الابيات

غاض الوفا وسما عشر الناس واستحكم الياس من مرضى جلاس
الاصابة اقوام كانهم مثل الجواهر في احجار ارماس
مما سبيل من الدنيا تهم به الا وارجاوه تخشية الباس
اما سبيل الطراح العلم فهو عناء اللبيب عليه ضرب على الراس
فان سلكت طريق العلم تطلبه بالبحث اثبت بتكفير من الناس
وان طلبت بلا بحث ولا نظر لم تضح منه على اتقان اساس
وان زهدت بلا علم ضللت ولم تعرف رشادك من غي وارشاس
وان قصدت الى الدنيا لتوثرها اضعت دينك في نيل وابساس
وان قعدت بلا علم ولا ادب ولا تقى كنت من اشباه نسناس
فاسبر لنفسك اذ حال الامور وكذا سبر امرء عالما بالامر قياس
واختر لنفسك ما زادت فواضله على النواقص ختر بقسطاس
واقصد الى العلم لا تطلبه بدلا فالعلم من اجله كونت في الناس
وانبذ مقالة من نهاك عن بطون بنات الطبيب الارسا القرحة الراس
لمن يكن دافعا في عمله تبعا فالوا كلن منه في شك والباس
والكتب حسن بمن يملك حالته حتى يواصل اجماسا باجناس
واطلب لنفسك ما عفت مكاسبه وصان نفسك من ذل واد ناس
ولا تعوذك الدنيا بزينتها فانها فتنة تبلي بوسواس

وقال لابي جعفر دواة خشب كان يكتب منها ومحاها ما آن لهذا الدواة
والمحاة ان يبلا فقال رب عمل لا يستطاع فراقه فقال سيبويه
ومحبوب لا يستطاع لقاؤه فقال هما سيان واخذ سحق عصاه الى سوكا
عليها وقلبها فاطلعت منها شظية فقال يا ما بكر اعذرني فقال له ما سبيدما
كمر هذا العمد او لو كسرت له اضلاعا وقطعت فيه ما عا لما وجب

هذا الا عذارها انا فما اقوله عندك الا كالحالب التمر الى هجر او ناقل الماء الى النهر
او مناطق سحبان او مساجل معدّ بعدنان وجاءه الى الشريف ابى جعفر
مسلم الحسيني فرحب به فقال حيث انها الشريف في حاجة اريد قضيها بالعفو
تقبل بحمل جميع الالسفرمن وطاء وعطاء ومستعمل فاني خارج في عداد الى
مسجد موسى اصافيه واداعو فقال له مسلم السمع والطاعة ما تقضي بابي
دارك عند الاداء والجميع على الباب يدعا بالفراشين فاخذوا فما يحاذوه
اليه فقال له سيبويه وحقك يا شريف اخرج الى الصلاة والدعاء للمسلمين ان
يرحمهم الله من هذا الخمر الاسود فعند كدر الحياة واعاب الولاة وافسد الصلاة
وقام الله عنه بساعة يرقام منصرفا فيتبع مسلم مطرق وقال الجلساء له الا
تروح الى بلدك ابلغت بها ان ارسلت اليك خفت من الاستئذان وان ارسل
اليه وقفت في لسانه وفي سبه فقال له ما جر يعرف ياس المختار ابا الكفيك
وادعه الساعة بساكك الا ترسل اليه شيء عاشر بطة تعطف من جرحي ما به
دينار فقال لا ولكن ما تبين ما في خواني وحقك غيرها فخرج الى سيبويه مجلس الله
وسكت وهو متنفس فقال له سيبويه مالك قال خير ثم عاد يتنفس فقال له مالك
مات لك ولد او تعرق لك عبد ام اصبت في مالك او في عقارك فقال
اسالك الدعا على سلامة الشرابي فانه اخذ مالي وهتكني وافقرني وكان
سلامة مراكبا لقواد وهو منصف في المعاملة فقال له كفاك الله واحسن
اليك وخلصك فقال يا سيدي قد دعوت عليه في كل مسجد وما بقيت شيء
وقيل لي ان مسجد موسى الدعا فيه مستجاب فقال سيبويه كذا هو قال فبعد ان
استعرت دابة خوفوني قال من لي سيء قال في الطريق قوم من هلال
قطعوا على الناس الطريق وما ابالي على ما توخذ في كيسي في خلوي ولكن
عرفت شيء قال ايش هو قال اخذوا ما على الانسان ويفسقوا به قد علموا
هذا مع حماعة فقال اسكت يا الفسر على ويبنك لا بلغ الى جعفر مسلم
وقلت له الحاجة التي سالتك فيها اخرها قال احاف لا تقبل مني فقام الى
جعفر وقال له يوخر ما سالتك ايدك الله حتى ادعو راي فقال له قد فرغنا عما
رمته وتقدمنا الى الطباخين باصلاح ما يصلح لك قال خيرت خيرا وكفيت
مشرا ولا عدمك ولبارك وكبت اعداوك وانصرف فشكر مسلم فعاد الى الجمر

ابو جعفر محمد عبيد الله ظاهور بن ابي الحسن

وهجاه بعضهم فقال يفخر بالجب وا ط والحب عندهم فهو عار عليه
من حب منكم ان يرى مشرا كفيتوخا ان يرى سيبويه فعاد اخر فسئل له
لاحفظ الله ولا حاط من قد قال هذا الشعر في سيبويه
اذ قال عنه انه مشرك لعداتي زورا وافكا عليه
لما كان الرجل مؤمنا وطالبا للعلم سارع اليه ومر برجل وقد
خرج من الحمام فقال له بعد الله واعقبك الصحة فقال له كذلك فعل الله بك
فقال الرطب قال بوجنابر سيبويه افضل الحمامات ما تقادم بناؤه وارتفع
سماؤه وكثر ضياؤه وعذب ماؤه وقلت خطاؤه فقال سيبويه وحصر
عداؤه وزكا استنادكافوره الى خشبة يوم الصلاة الجمعة في مواكبه
فسمع صياحا فسال عنه فقيل سيبويه فقال استزوه عني بالدرق وهو
يصحح ابا المسك مدح الفطخري في الشعير لا اعتوا الله منك فلامه ظرفا
ثم التفت الى الناس فقال حصلنا على اخ وحبي وامراه لا ندري سيرمي
بالخمي كافور وبالصبي على الاخشيد وبالمراه امه وقال من حصلت
الدنيا على اقطع واقرع واوقع يريد بالاقطع ابن بويه وبالاقرع
ابن حمدان وبالاوقع كافور وكان عند ابي جعفر مسلم داء يوم فجاءه
سابور فسال شيء فاصغى اليه وترك كلام سيبويه فقام سيبويه فقال له
مسلم الى اين يا سيدي يا ابا بكر فقال لا تجالس من لا يريء مجالستك ورفعه
ولا تحدث من لا يريء حديثك منعه ولا تسال من لا تامن منعه
ولا تامر من لا تامن طوعه فقال ابو جعفر مسلم لوجل الخفة وقال له الحاجة
تجيئك الساعة والراحة في الطريق للخفة وقال الشريف معتد فقال
بدع حديثة ويقبل على الجمل الاجرب فسمي سابور الجمل الاجرب سالي ازدا
وبلغ المتنبي ان سيبويه نفع فيه بموبه وهو على باب المسجد فقال وقد وقف
عليه ايها الشيخ قد كنت احب ان زاد فقال له رعاك الله وما بعاك فقال
بلغني انك انكرت قولي ومن يكد الدنيا على الحران يرى عدوا له ما وصد اقعده
فما كان الصواب عندك قال العداوة ضد الصداقة ولكن لو قلت
ومن يكد الدنيا على الحران يرى عدوا له ما من مداراته بد وهذا وطيء
قد قال انا في قميص الا اذ يسعى عدوي يلقب بالجبت

ليد حل فمع وقيل الامر مفلح به فقال لا انجى الله مغسولة ولا بلغه
سوله ولا وقاه من العذاب مهولة وحلس حتى خرج فقال له
ارالجام لا تخالا لا حد ثلاثة مبتلى في قبله او مبتلى في دين او
سلطان يخاف من شره قال اللثة اتت قال انا المعدم واحضه
ابو بكر عبد الله الخازن فقال قد بلغني بذآ لسانك وقبح معاملتك
للاشراف فاحذر ان تعود فينالك من اشد العقوبة فخرج
مستخذيا فكان لولدان يتولعون به ويذكرون الخازن ويشتد
ذلك عليه ويتصرف ولا يكلمهم فمر به رجل يكنى ابا بكر من ولد
عقبة بن معيط وغلام قد الح عليه بذلك فضحك المعيطي وقال
للغلام ضرب الله عنق الخازن كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
عنق عقبة بن معيط يعنا الكفر وضرب ظهر ابيك بالسوط
كما ضرب يعنا بامر عثمن ظهر الوليد بن عقبة يعنا شرب الخمر
والحق يا صبي الصبيبة مرة فقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال له عقبة لما امر عليا رضي الله عنه بقتله من للصبيبة قال
النار لك ولهم فانصرف المعيطي وقال الارض احب اليه من
ظهرها

فقال المنجم هذا يوم قال نعم فقلت له استعلم هذا العدا قبلك ذو عجيب
فقال الشمس اهدت قميصا ملبح اللون من شفق الغروب
فثوبي دم الدام ولون خدي قريب من قريب من قريب
فبسم المنجم وانصرف وسبوبه يصح به وكان يشبه في حضور جوابه
وخطابه وحسن عبارته وكثرة رواته بابي العينا وكان قد تناول
البلاذر فعوضته له منه لوثة وكان اكثر الناس يتبعونه ويكتبون
عنه ما يقول قال يوما ما هل مصر اصحابنا البغداديون اجزم منكم لا
يقولون بالولد حتى يخذوا له العقد والعقد فهم ابدا يعتولون ولا
يقولون باتخاذ العقار خوفا من ان يكلفهم سوء الجوار فهم ابدا يكترون
ولا يقولون باتخاذ المهايا خوفا ان يتوق انفسهم الى السراري فهم ابدا
يتسررون ولا يعولون باظهار الغنى في مكان حتى مكان عرفوا فيه بالفقر
فهم ابدا يسافرون ووقف يوما بالجامع وقد احدقت الحلق ما خذها فقال
يا هل مصر حيطان المقابر انفع منكم تستند بها من التعب وتستند بها من
الريح وتستظل بها من الشمس والبهايم خير منكم تمتطي ظهورها وتجتدى
جلودها وتوكل لحومها وكان الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات العروضي
بان جنز ابيها وقع انفه فيها فقال له سيبويه وقد راه فعل ذلك
اشم الوزير رائحة كريهة فشم انفه فاطرق وخرج سيبويه فقال له
رجل من ابن اقبلت فقال من عند الزاهي بيفه المال يعرسه المستطيل
على ابنا جنسه واستاذن على الشريف مسلم فجي عنه فقال قولوا
له يرجع الى السيل لعبا ومصالنوي وسكنى الفلا فهو اشبه من نعيم
الدنيا بشير الى الشريف هكذا كانت حاله وهو بالحجاز قبل قدومه
مصر وكان اذا دعوى على شرط كافور الاخشيدي فوجد عليه
سيبويه في بعض الامر فعزل عن الشرطة فوليها ذكا فلم يحمد امضا
فوقف لكافور وهو مار الى الصلاة يوم الجمعة فقال ايها الاستاذ
عزلت ظالما وليت ظالما قليل الوفا كثير الجفا غليظ القفا فبسم ابن
بشر البغدادي وكان لسايس كافور فقال وهذا ابن مشرك خرو
مقرك لن يسعد ولن يضرك واخبا الحمام لمفلح الحسن فاتى سيبويه

ليدخل

محمد بن موسى بن علي ابو عبد الله الكلثمي احد صلحاء مصر الورعين
المتقشفين الزاهدين سمع الحديث وحدث بمكة سنة اثنين وثمانين
وسمع به وكتب بخطه وكان ثقة تعتقد بركته وتوخى اجابته

محمد بن موسى بن علي الانصاري السوسي الاصل المصري المولد
نزل ابوه بقضاء رباط الشيخ ابي الحسن بحارة جميد الصباغ وحدث عن
ابيه

محمد بن موسى بن علي ابو موسى المقرئ كان ينحل الشعر وينسب
به
من شعره ابيات انت عين الزمان واسطة العقد امام الائمة بيت القصيد

محمد بن ابي الماوردي عبد الملك بن زنجلين قاضي القضاة افضل
الدين ابو عبد الله الخونجي ولد في جمادى الاولى سنة تسع وخمسماية وولي
قضاء القضاة بالديار المصرية من قبل السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب
في يوم الخميس سنة احدى واربعين وسماية عوضا عن منصور وهو
ابن عم الجد رحمه فباشر القضاء الى ان مات يوم الاربعا خامس شهر
رمضان سنة سنة واربعين وسماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم من
القرافة وولي بعده القضاء مجد الدين بحمد وكان فقيها شافعيا عارفا
بالمذهب احد الفضلا المشهورين بانه الغالب عليه العلوم العقلية وانه
كان فيها اكمل من يطلق في العصر وكان ماهرا في علم الاصول والمنطق
حكيما متبحرا في الفلسفة كثير التحصيل قوي الاشتغال بلغ الغاية في كثير
العلوم وافتى ودرس وصنف كتاب المحاكمات في المنطق وكتاب الموجز
في المنطق وكتاب كشف الاسرار في المنطق وكتاب دار الحيات
وحكى عنه انه قال عند موته اموت وما عرفت شيا الا على بان الممكن
مفتقر الى موثر ثم قال لا فساد وصف سبلي فاما اموت وما عرفت
شيا وقد ذكره القاضي احمد بن القفطي في اخبار الحكما فقال هو الامام العالم العامل الصدر الكبير الكامل سيد الحكما والفضلا
اوحد زمانه وعلامة اوانه قد تبحر في العلوم الحكمية واتقن العلوم الشرعية
اجتمعت به بالقاهرة ووجدته غاية في العلوم وقرات
عليه بعض كليات القانون في علم الطب وكان في بعض الاوقات
يعرض له انسداد خاطر لكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته
فيه مما وقع لنا ذكر انه جلس عند السلطان واد خل يده في رونه هناك
ونسي رونه في الكفة الاخرى فنشبت اصبعه في الرونه وقام القوم
وهو جالس قد عاقته اصبعه عن القيام فطلب السلطان له سكينا
فاخذه فقال للقاضي حاجه قال احز رقبتك اصبعي فاخذ السلطان
حداد اخذ خلصها وقال اكنت افكر في بسط هذا الايوان بهذه البسط
فوجد انه تتوفر فيه بساط اذا بسط على ارض في فرش البسط
وفرست كما اشار فضل فيها بساط وعدهذا من عاهو معروف

الصالحية

الفقيه

بالمساحه ودقيق نظره سقدم الاراضي وقد رثاه تلميذه عز الدين محمد
حسن الاربلي بقوله

قضى افضل الاحياء فاضل وفات موت الخوبخي الفضايل
فيا ايها الحبر الذي طاخرا فحل النا، له تجل الاوا يل
ومستنبط العلم الخفي بفكره اوضحت للطالبين المسا يل
وفاتح ابواب المشكلات بها لنا فله يسر اولاه بها المتطا ول
وجبراذ اقتبس البحار بعلمه غداعلمه بحرا وتلك الجدا ول
فليت لنا يا عنه طاشت سهامها وكانت اصابت من سواه المقاتل
اتدري لمن قد سار حامل نعشه عداه اجنوه ومن هو حامل
فان غمبوه في الثرى عن عيونا فاعلم طاف ولا الذكر طامل
ولكنت ادري ان للشمس في الثرى افولا وان البدر في الترب نازل
الى ان راناه وقد طرقنبه قضيبا بان البدر في اللحد حاصل

محمد بن ابي هاشم بن مخلوف ابو عبد الله الصعيدي كتب عنه الحاج
ابن عبد الكافي وقال يقبول القول عند الحكام

محمد بن نجيح بن بردس نجيح ابو عامر كان مقبولا عند الحرث بن
مسكين وكان قبله قاضي مصر يوم الاحد لست خلون من
صفر سنه ست وخمسين ومايتين وقبل يوم سنه خمس وخمسين
عليه الله بكار

محمد بن نصر الله بن مكارم بن المحسن بن علي بن غالب ابو المحاسن الانصاري العروف بابن عنتين الدمشقي المؤرخ كان يعرف بالغبيري وجده غالب من اهل الكوفة وسكن بغداد واولدها واسفر اولاده الى الشام وولد ابو المحاسن هذا بدمشق في شعبان سنة سبع واربع وخمسمايه ونشا بها وتفقه على مذهب الشافعي وقرا الادب على الشامخ محمود بن وسلان الشيزري وعلى قاسم الزقاق المغربي وعلى ابي اليمن الكندي وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وقال الشعر واجاد في الغزل والمدح وسايو فنون الشعر وكان غزير المادة في الادب اكثر من هجو اللوذ والوزراء والاعيان والناس ولم يسلم هجاه منهم احد واستهتر بذلك فطلب وخاف فخرج عن الشام وسافر مطوفا في ديار مصر والحجاز وبلاد الروم وبلاد الهند وما وراء النهر والعراق ومدح اللوذ واحد جوايزهم واتحف بما صار اليه منهم فاثرى واثرى كثيرا وهو اكثر عمره في الاسفار دايما عاد الى مصر وسار منها الى الشام واتصل بخدمة الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق وقطر في ديوانه مدة ثم استعفى فاعفاه ولزم داره وتوفي يوم الاثنين لعشر من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستمايه ودفن بقبة باب الصغير قال ابن النجار وكان من ملح اهل زمانه شعرا واخلاقا وسمعت لفظا والطفهم معنى وارشقهم وصفا ظريف العشرة طيب الاخلاق جميل المجالسة حسن الجملة ضحوك السن يقبل الشخص ومن محاسن الزمان وجلس يوما بهراه عند الامام فخر الدين الرازي وهو يلقي الدرس واذا بحمامة قد اقبلت تتبعها حداة فسقطت في حجره واستترت بثيابه وبقي الصقر محوما عليها فقال مرتجلا يا ابن الكرام المطعمين اذا شتوا في كل مسغبة وثلج تا العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيج الراعف من ذا الوذ قال ان بحكمك حرم وانك ملجا للخا يف وقد عليك وقد اتا حتفها فحموتها ببقائها المتنافف ولوانها تحيى بمالك لاشتريت من راحتيك تلادها وطارف

وفي قصيدة لها مع الاعراض عن الاعراض

ويوم الاثنين سابع

مطلعا على معظم اشعار العرب وكان يستخرج نقل كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد الا انه

جات سليم الزمان يشكوها والموت يلمع وجناحي خاطف
قوم لواه القوت حتى ظله مرتجف يسعى بقلب راجف
فاجرتها وحميتها وردتها موفوره تحظى بعيش وارف
وتشفت بفرائد لفظه ونثرت ملابس ومطارف
مولاي عين الله تدرك العالي لقد جاوزت حد الواصف
وقال في الملوك الملاء العظم والكامل والاشرف اولاد العادل
ان الملوك من الانام ملاء اولاد شاهي قدسوا انقدسا
عيسى كعيسى منهم ومحمد كمحمد وادريس كموسى موسيا
ولما قدم ناج الدين ابو الفتوح محمد بن علي بن ظافر الجلعي المصري الكاتب
الى دمشق لم يلتفت اليه ابن عنين وكان حينيذ وزير العظم عيسى فعمل
فيه وزاده ابن عنين بكونه ولد نجسه
لن يترك الهجو يحله بطن رمسه ما يرض الغواني حي هذا الملوك يقف
فلما بلغ ابن عنين كتب الى الملك العظم يستقيل من الوزاره
اقلني عثارك واتخذها صنيعه يكون بها مرضاة الله جازيا
كفاجزيا ان لست ترض ولا ارى في راضيا عني ولا الله راضيا
ولا بد ان القى الردى في مصيره وكيف يوقي من يحظا الاقاعيا
وكيف ارجي بعد سبعين حجة نجاه وقد لاقيت فيها الدواهيا
فاعفاه وله نحو القاضي الفاضل عبد الرحيم على البيساني
اذا كلبه ولدت سبعة فقف واستمع ايها السايل
فعد احلافها ستة وفاضلا ولادها الفاضل وقال عند ما
نفي من دمشق لاجل هجايه الناس فعلام ابعدتم احاقه لم يحتوم دنيا ولا
انفوا الوذن من بلادكم ان كان يسع كل من صدقا وقال ابن خلكان وكان
له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى وله كتب ليست منها حلة وقد وكتب
الجواب احسن من السوال نظما ولم يكن له عرض في جمع شعره ولذلك لم يدون
فهو موجود مع طمع في ايدي الناس وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانا
صغيرا لا يبلغ عشرة اوراق من النظم وكان من اخف الناس روحا واطرفهم
واحسنهم مجونا وانقى اهل البلد الجعبري كتب الى الملك

العظم

العظم عيسى كتابا خ حق النجيب ياقوت غلام التاج الكندي يشفع له في
قبول شعره ومدائحه وحلف بالله ما قصده بجائزة فقال ابن عنين
اذا النجيب باشعاره هي البعر لكنه مذهب
وحلف بالله ما قصد توالا ولكنه يكذب فلما سمعها النجيب هجا
ابن عنين بأشعار وقد ورد بعد ذلك اذا جمع عند العظم ابن عنين والخمال
عبد الرحيم بن شيث والنجيب ياقوت فاشار العظم بان يتصالحوا ولا
يتهاجوا فقام ابن عنين وقبل راس النجيب وقال يا مولانا السلطان
كنت مظلمت منتشي اذ سمعها السلطان حتى اذا اسمعا لا يظن الا
نقضت الصلح واشتد قال للنجيب صرمت حبل مودتي ظلما وودي ولا يك
وغضبت حيث جعلت شعري مذهبا وكذبت وهو كما علمت مرخص
واشتد ابن شيث كذب كلما ادعيت وزورانا وحدي في الخيام
وضيوفه الذين يستون غرثا ويراي الطوال عند الطعام

محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب علاء الدين الجوجري الفقيه المالكي
تفقه على مذهب مالك وناب عن القضاة المالكية في الحكم بالقاهرة وترشح
لولايه قضاء القضاة وولي نظر الخزانة الخاص في الايام الناصريه محمد بن
قلاوون عوضا عن شمس الدين موسى الباج اسحق المسعلي لنظر الخاص
وكانت له صوله في الحكم وشهد وباشر حسنات بالقاهرة ثم بالاسكندريه
سنه ست وثلاثين وسبع مايه ودفن بالقرافه وقد جاوز سبعين
سنه وكان فقيها دينا عارفا بعباره الرويا

عن قاضي القضاة
الدين محمد الاخنائي
ودرس بالجامع الحاكمي

محمد بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد بن عبد الله بن مخلوف شرف الدين
ابو عبد الله وابو محمد بن ابي الفتح الصوفي المصري الشافعي ولد في عاشر
المحرم سنه ست وسبعمايه بالقاهره سمع ولده محمد عبد الكافي ومحمد بن
عبد الرحيم السلاوي وحدث عنه في الحجه سنه ثمان وعشرين وسبعمايه
سمع منه سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي وسمع من عبد العزيز بن
باقا وغيره وقرا القرآن وكان ثقه نبيها ظاهر الخير ذاكرا للشيوخ
توفي

محمد بن نصر الله بن محمد بن عبد الله المسلمي ثم العلي ثم الحسيني
الحسيني ثم ابو بكر بن ابي الفتح بن ابي المجد وسمي مفضلا ابضا وتعرف بابن
ابي سراقه الهمداني الدمشقي ولد بها يوم الاثنين سابع عشر ربيع الآخر
سنه ثمان وثمانين وستمايه سمع ولده علي احمد بن عبد الله الرصافي
وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدث بها ومصر روى عنه الحافظ
ابو محمد الدمياطي وكان شهما نزها في الاجناد وولي عده ولايات في
بلاد كثيره فحمدت سيرته وقدم القاهره في الايام الصالحيه نجم الدين ابو
وولي الفيوم وكان الظلوم الغشوم ومات بالقاهره يوم الخميس نصف
ربيع الاول سنه تسع وخمسين وسبعمايه وابوه ابو الفتح نصر الله سمع من
عمر واحد وحدث واخوه ابو البشر عبد الكريم نصر الله سمع ابضا
وحدث والمسلمي نسبه بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام
وبعدها ثم ميم والهمداني بهاء ساكنه ودال بعدها
محمد بن نصر الله المظفر بن اسعد بن حمزه بن راشد بن راشد بن

عبد الحمن ابو الفضل بن الفتح الفقيه الدمشقي معروف بابن الفلانسي ولد بدمشق في الحجة سنة ست وسبعمائة سمع من ابي الحسن بن البناء الكندي وابي القسم عبد الصمد الحرستاني وحدث هو وغير واحد وآخر من حدث عنه فسمع منه بالقاهرة ابو عبيد الله الحسن بن المنصور بن الفتح السامعي وتوفي بدمشق سنة احدى وستين وسبعمائة

محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد القرشي الابراري المصري المؤذن برسم المؤذنين بالمسجد النبوي ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة سمع الحافظ ابا الحسن بن علي العطار وغيره ومات عند قوائمه من اداء الصبح بالمأذنة الجديدة بالحرم النبوي من غير مرض ولا عرض يكون يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة

محمد بن نصر بن الحسين ابو الفضل البغدادي المقرئ المعروف بالفقيه النحاس امام الجامع العتيق بصر حدث بكتاب الشهاب للقضاعي عنه في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة

محمد بن نصر بن روح بن القسم وقيل القسم بن روح ابو بكر الخواص المصري من عانق روى عن محمد بن سلمة بن قاطم وابي الطاهر احمد بن عمرو ابن السرح وحرملة بن يحيى روى عنه ابو علي الحسن بن عبد الله بن سلمة خلف الاصبهاني وكان من عباد الله الصالحين يقصد للناس في مسجده وعمي قبل وفاته وتوفي يوم الخميس سابع عشر شوال سنة خمس وثلاثمائة قال ابن يونس وكان ثقة صحيح الكتاب حسن الخلق وكان يعلم بقباء ابو الطاهر

محمد بن نصر بن صالح بن عمر الاسدي المصري الصوفي ولد بمصر سنة خمس وسبعمائة وقرأ القراءات على الشيخ بن ابن الزواوي وغيره وسمع الحديث وحدث ودخل دمشق ومصر وبغداد وكان صالحا توفي في ثامن عشر سنة ثمان عشرة وسبعمائة

محمد بن نصر بن عبد الرحمن ابو جعفر الشاشي العطار المعروف بابن يموس روى عن هشام بن عمار ودحيم ومحمد بن مصفى وحرملة بن يحيى قدم مصر وحدث بها وهو من اهل خراسان توفي بمصر في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وصلى عليه احمد بن شعيب النسائي

محمد بن نصر بن عبد الواحد ابو عبد الله بن ابي الفتوح بن ابي محمد عبد الغني الدماميني المخزومي سمع من ابن الخلال وحدث بقوص في شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة

محمد بن نصير بن عمار بن هلال بن عبد الله ابو الفضل وابو الفضائل بن ابي الفتوح بن العماد الانصاري المصري القرشي الخزرجي الباجي ولد بقوص باجة من كورة بوش بصعيد مصر الادنى في يوم السبت النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن وسمع من ابي الحسن عمار بن سداد الدمشقي وابي الحسن علي بن محمد بن

ابن رجال وابی بکر بن ياقوت وسمع بالاسكندرية من ابی الفضل جعفر
ابی الحسن الهمدانی وابی القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى وحدث بكتب
عنه الحافظ ابو المحاسن يوسف بن احمد البغدادی وكان ملازما لطلب
العلم حريصا على تحصيل ما يقدر عليه من الفوائد سمع كثيرا وتوفی بالقاهرة
يوم الخميس ثالث المحرم سنة سبع وستين وستمائة ودفن بباب
باب البرقية

محمد بن نصر بن محمد بن احمد بن نصر ابو عبد الله بن ابی الفتح بن الحلاج الدين
الشافعی ولد بالقاهرة فی المحرم سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
روى عن ابی الحسن علی بن عبد الصمد الرماح وكان اماما عالما عادلا
امينا توفی بالقاهرة فی المحرم سنة احدى وتسعين وستمائة

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروی الفاخر الحنفی البشكانی
من بشكان احدى قرى هراة ملقب بشرف الاسلام افتی القضاة كان من
ذهاة الرجال يرجع الى معرفة الفقه على مذهب ابی حنيفة وله يد فی العربية
وعلم الاصول وكتب خطا حسنا قدم بغداد ووصل حتى اتصل بخدمة دار
الخلافة وكان يسعد فی الرسائل الى الاقطار نحو مصر والشام والعراق
وخراسان حتى ارتفع جاهه وعلا مقداره وولی القضاء ببغداد وما
يليها من النواحی وديار مضر ورسعن وحوطيا فی القضاء زمن
الاسلام بمصر وعن القضاء واصل لخدمة الملوك السلجوقية الى ان قتل
بهمذان فی جامعها هو وولده بيد الباطنية ووصل الخبر بذلك الى بغداد
فی يوم الثلاثاء لثمان عشر شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكان قد
حدث ببغداد بأحاديث مسلسلة كتبها عنه ابو عبد الله البلخی وحدث
بها عن ابی سعد محمد بن علی الرهاوی وكان ممتعا بأحد عينيه وله
نظم ونثر ووعظ مهما يتوجه الى العراق وتولى قضاء السلم وعلا
الى دمشق فاضيا يرجع الى العراق وولی القضاء بلدانا كثيرة من بلاد العجم
وكان يعلم الصبيان فی ابتداء امره وكان ديانا وقال عبد الغافر فی ذيل
تاريخ نيسابور وهو رجل من الرجال اداه من لدنه كان فی ابتداء امره
الى ان ولی فی الارجح مكتسبا بالوراقة وذا حظ فی العربية ومعرفة

ولد بسرخس سنة كان وقيل سنة

قال ابن عساكر قدم دمشق

ثم

شيء من الاصول وخط حسن كتبی النفس مذكورا لما يحمد وقال ابن العديم
وخط جيد جدا الى الغاية من الغراء والبشكانی بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف ثم نون

محمد بن نصر الجهنی من اهل مسر قسطة تحول الى بها ابوه من قرطبة
ورحل هو واخوه ابو هريرة نصر وسمعا يونس بن عبد الاعلى والنسائی
والحرث بن مسكين والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره

محمد بن نصر الكاتب المصری وكتاب ابن حداد سار الى بغداد ثم
الى البصرة ومات سنة ثمان وثمانين ومائتين وشيعه
جعلوا الى هواه طريقا سددوا عما ما ب الرجوع
منفوا وصلهم لكی اتسلا فابی حداد ما تحن ضلوعی

محمد بن نصر ابو عبد الله المروزي

احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة ثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وسكن سمرقند وغزاها وكان ابوه مروزيا وقدم مصر وبقي بها على مذهب الشافعي وبقي ايضا على اسحق بن راهويه ورحل في طلب الحديث والعلم الى الآفاق وحدث عن عبدان بن عثمان وصدقة بن الفضل المروزيين ويحيى بن يحيى النيسابوري واسحق بن راهويه وابي قدامة السرخسي وهدبة خالد وعبيد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وابي كامل الجحدري ومحمد بن بشار بندار وابي موسى الزمن وابي هشام المنذر وسمع ابا احمد بن سعيد ويونس بن عبد الاعلى وابن اخي ابن وهب والربيع ابن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم من اهل خراسان والعراق والحجاز قال الحاكم هو امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة وقال الخطيب كان اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر اماما بمصر وكيف بخراسان وقال محمد بن محمد العاصي كان الصدر الاول من مشايخنا يقولون رحال خراسان اربعة ابن المبارك وابن راهويه ويحيى بن يحيى ومحمد بن نصر وقال السليماني محمد بن نصر امام الائمة الموفق من السماء له كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين وكتاب القراءة في الصلاة وكتاب قيام الليل وغير ذلك من الكتب العجيبة وكان له ما يفارض عليه ويفرق من غلته وكان اسعيد بن احمد والي خراسان واخوه يصلة كل منهما باربعة الاف في السنة ويصله اهل سمرقند باربعة الاف فكان يفرقها من السنة الى السنة فقيل له لو ادخرت لنائبة فقال سبحان الله انا نقيم بمصر كذا كذا سنة قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما انفقه على نفسي في السنة عشرون درهما فقيل له ان ذهب ذاهب ذاك وقد ذكرت له كرامات نهاما رواه ابو الفضل محمد بن عبيد الله قال سمعت الامير اسعيد بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للظلامة وجلس اخي الى جنبي فدخل ابو عبد الله محمد بن نصر فقمت له اجلالا للعلم فلما خرج عاتبني اخي وقال انت والي خراسان تقوم لرجل ما لرعيته هذا ذهاب السياسة

عنه والشاش ومصر وعنه اسعيد وابو علي عبد الله محمد بن علي البلخي ومحمد بن اسحق الوشاء بالسمرقندي وعمر بن عبد الله وغيرهم

فبت تلك الليلة وانا متفكر الفكر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يعضني فقال بيت الله ملكك وملك بيتك يا جلالك محمد نصر بن الفتح
اسحق اخي وقال ذهب ملك اسحق وملك نفسه ما استخفه محمد نصر
وقال ابو محمد حزم اعلم الناس من كان اجمعهم للسنن واضبطهم
لها واذكرهم لعلتها وادراهم بصحتها وعما اجمع الناس عليه مما
اختلفوا فيه وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة اتم منها في محمد بن نصر
المروزي فلو قال قائل ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا
لاصحابه الا وهو عند محمد بن نصر لما بعد عن الصدق توفي سنة ست
اربع وتسعين ومائتين

محمد بن نصر ويقال ابن نصير ابو صادق الطبري سمع نصرا با
جعفر الطحاوي ومحمد الوسعي سلم وبدمشق من سعيد عبد العزيز الحلبي
وابن جوصا وعبد وسمع حلب وحران ومنبج وراس العين وبغداد
وامل وبيروت وسكن صيدا وحدث

الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ المحدث الكبير
مرآة الزمان وحافظ الاثر بمصر ابو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج
المروزي صنف

170

محمد بن نصير بن عبد الله علم الدين ابو عبد الله ابن الدولاي
محمد المعروف بابن الصفراء الانصاري الخيفي العدل ولد بالقاهرة سنة
تسع وعشرين او سنة ثلاثين وسبعمائة وحفظ القرآن في صباه وقرأ على
ابي محمد عبد الظاهر بن نشوان السعدي القرآءات وتفقه على مذهب
حنيفة وسمع ابا محمد بن رواج وابا الفضل بن الحباب وابا الحسن
المجيزي وخرج له الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي مشيخة حدث
بها في سنة اربع وثمانين وسبعمائة وتوفي بالقاهرة يوم الاحد رابع عشر
شهر رجب سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

محمد بن نصير بن محمد بن مسكين ابو عبد الله المقرئ كان يقص
حدث عن سبط السلفي

محمد بن نصير بن صالح بن جرير بن خلف ابو عبد الله المصري ولد المقرئ الصوفي نزيل دمشق
سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وقرأ القرآءات بدمشق على الرسيدي
ابي الدر وسمع الدر بن الرواوي وحدث عن الكمال عبد العزيز وولي
مشيخة الاقراء الاشرفية وتوفي يوم الاربعاء ثاني ذي الحجة سنة ثمان
عشرة وسبعمائة وكان فيما يعرفه القرآءات بصيرا بها عارفا بكثير
عللها مجموع الفضايل عاملا دينا متصدرا للاقراء والتلقين بعد ابيه
قرأ عليه جماعة وكان سمع الاجزاء والحديث الاسعردي بدمشق
وله طرق جامع غامية

القضاء ٥

محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون ابو عبد الله ابي حنيفة القرشي الصقلي قاضي مصر ولد يوم الاحد لثلاث خلون من صفر سنة اربعين وثلثمية بسلاد المغرب وقدم الى مصر مع ابيه وقلده امير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله القضا بمصر لسبع بقين من شهر رجب سنة اربع وسبعين وثلثمية وخلع عليه وقلده سيفا فلما قعد ابن بزل الى الجامع العتيق بمصر من اجل ضعف كان به وساد الى منزله ومضى ولداه واهله وجماعة الشهود الى الجامع فقرء سجله بالقضا على العزبية العامة واعمالها ومصر والاسكندرية والحرمين واجناد الشام وولاية الصلاة بالناس وعياد الذهب والفضة والموازين والمكاييل واقام عليلا فاستخلف ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان في الحكم بين الناس بالجامع وورد عليه مكاتبات جمع خلفا اخيه علي بن النعمان ووقع في الانكحة وساير الوقاع ثم ركب الى الجامع بسلة الحكم ومعه جماعة الشهود وحكم بين الناس واصل الركوب الى صلاة الجمعة بالجامع العتيق وولد لابنه عبد العزيز بن محمد قضا الاسكندرية في يوم القعدة سنة اربع وسبعين لامر العزيز بالله وخلع عليه العزيز وعقد لابنه عبد العزيز على ابنة القايد حسين بن جوهر في مجلس العزيز بالقصر على صداق مبلغه مائة الف دينار وخلع عليه العزيز غير جميع الاولى سنة خمس وسبعين فلما مات عبد الله بن محمد وجا قاضي دمشق ولاه العزيز قضا دمشق وجعل له ان يستخلف عليها ابنه عبد العزيز فاستخلفه على دمشق وجعل عوضه بالاسكندرية ابن اخيه جعفر بن احمد بن النعمان وكان محمد بن النعمان جيد الاحكام حسن الادب والمعرفة بالاخبار والاشعار وايام الناس وذكر القتي ان الامام المعز لدين الله ابا تميم معد لما كان بالمغرب تقدم الى القاضي النعمان بن محمد ان يعمل له اسطرلابا من فضة فاحضر القاضي النعمان مع الصانع ابنه محمد النعمان فلما فرغ الاسطرلاب وصار به النعمان الى المعز قال له من اجلست مع الصانع قال محمدا ابني فقال المعز هو قاضي مصر وقال محمد النعمان كان المعز اذا دانى وانا صبي يقول لمولانا العزيز باني

بعد اخيه علي النعمان ٥

هذا قاضيك ، ان محمد البعر استخلف ابنه عبد العزيز في الاولى سنه
سبع وسبعين وفيه عرس بابنه العايد حسين بن جوهر فاطم محمد
البعر الناس بلايا اوقات اليه ومعها عشرون قبه ولم ير مثل عرس
مثله ولما اتصل خروج الناس في سهر رجب وشعبان ليالي
الجمع بالقاهره خرج محمد البعر في جمع من الشهود وجلس في المقصوره
بالجامع الازهر واشهد عند الوزير يعقوب بن كلس سلال الحلوي
وغيرها فاكل كل منهما عنده وانصرف ليله النصف من شعبان الى داره
وتاخر بعض الشهود عن حضور مجلسه للحكم فعاتبهم وقال قد علمتم ان
قاضي كان عندكم تاخر عنه حماعه فعدل بثلثين عوضا منهم يريد بهذا تهديدهم
وارتدع عن الاسلام في ايامه فضرب عنقه بعد ما عرض عليه الاسلام
وهو يمتنع ولا عن بين رجل وامراته في الجامع بحضرة الشهود في ذي
القعده سنه ثمان وسبعين وفي صفر سنه تسع وسبعين صرف عن
قضاء مشق بالي محمد الحسن بن محمد العلوي وادعت امراه عنده
بدين لها على زوجها واقتضى الحكم حبسه فلما امر به الى الحبس راى المراة
وقد فر جنب يحبس زوجها وكانت ذات جمال فاعجب بها وامر بحبسها
ايضا فقال اصلح الله القاضي كيف يحبس فقال حبسناه لحقك وبحبك
حفظا له لحقه عليك فسالت الافراج عن الزوج فانصرف بها فسال
الشهود القاضي عما فعله فقال لما راءت فر جها يحبس زوجها علمت انها
تريد ان تخلو بنفسها ولا امن ان تسعى على الزوج بحبسه عنها فعدت
هذه من احسن القضايا وعدل حماعه قبل شهادتهم منهم الحافظ عبد
العلي بن سعيد وابو الحسن علي بن عبد الرحمن بونس وابو العباس
احمد بن محمد بن العوام الحنفي الذي ولي مصانص ومنع حماعه من الفتيا
من الافتا لكثره ما يقع من غلطهم وقوه تكلمه في البلد وانبسطت
يده في الاحكام وتجبر وترك النزول الى جامع عمرو فصار ينظر في داره
في الاحكام ولا يخاطب الا بسيدنا فلما مات العزيز بالله وقام من
بعده ابنه امير المومنين الحاكم بامر الله ابو علي المنصور استخلفه على
صلاه عيد الفطر فصلى بالناس في مصلى العيد خارج القاهره وخطب

وهو

وهو مقلد السيف الذي كان للعزيز وكان العزيز يشرف بصعود
المنبر بعد اذا خطب في يومي العيدين وجعل اليه الحاكم بامر الله
القيام على العزيز والوقوف على غسله وتكفينه فعظمت رتبته وتمكن
من الحاكم وعلت منزلته واقطعه الحاكم دار راشد العزيزي
بالقاهره كثرت علله بالنقرس والقولنج فكان اكثر ايامه عليلا
واشهد عبد العزيز سطوين الناس وتخلفه في الحكم والاسجال وكان
يرجوان مع جلالته وعظم منزلته يعود في كل قليل ولا يقطع
التردد الى داره فلما خرج احد من رجال الدوله عن المصير اليه في
كل يوم وكان جميع اهل الدوله يركبون في كل يوم الى داره في
ايام قيامه بامر الدوله الحاكميه فلما خرج صار وامعه الى العصر
فلما خلا العايد حسين بن جوهر والقاضي محمد البعر فانهما كانا لا يركبان
الى داره وانما يجتمعان بعد في القصر خاصه وكان بكاتبه بقضاء
القضاه وتجاوز حد القضاه الى رتب الملوك وكان البعر يليق به
لعموم احسانه لسنابوا تباعه واصحابه مع حسن الخلق وجلاله
البزه وتسهاشه الوجه وكان يلبس الدراعه والعمامه بغير
طيلسان ويركب بتجمل كثير وكان كثير استعمال الطيب في مجلسه اذا
جلس واذا ركب وكان يدا يعطي اجزل العطا واوفر وابر
عليه سرايره حتى مات بالقاهره ليله الثلثا رابع صفر سنه تسع
وسبعين وثلثمايه عن تسع واربعين سنه سقض يوما واحدا وكانت
مده ولايته القضا اربع عشره سنه وستة اشهر وعشره ايام وترك
عليه دينا ستة وثلاثين الف دينار وعند ما مات قبدت دوابه الا
اسطبل الخلافه وذكر الحاكم بامر الله الى داره وحلى عليه ودفنه تحت
قبتها ثم نقل بعد ذلك من داره بالقاهره ودفن عند ابيه واخيه
تبره اولاد النعمان من العراقه التربه ومشعده

لو صح لي فيما مضى ثم اسرني افنيت باقي حياتي في تطلبه
او كان في غابر الازمان لي ارب لكنت اعتب دهري في تعتبه
لكن بعفني دهر فاوضح لي ما كان يسرني عيني من تعقبه

كلما من ابوال الدواي
والمجور عليهم فامر
الحاكم بامر الله بن رجوان
محتسبا جميع ما تولد وناعه
وطالب الامناء والعدول
باموال الساعي المبينه عليهم
في ديوان القضاء وعجز اموال
القاضي فضها واقام بعضهم
السير كذلك وعجز بعضهم
عن السير فاقام بمصر
وفرق بقيتهم

فدقه علقما من بعد لذته كذلك الدهر يحلو للجهول به وقال
يا من لنفس براها لاعج الكمد ومن لعين رماها الشوق بالسهد
ومن لصب بعيد الدار منفرد مستوحش من جميع الاهل والولد
يبدي سلوا وتخفي ما يكابده وليس يشكو الى يلقى الى احد
تقول لما خلا بالبيت منفردا واد مع العين تدري جهة الكبد
الى عروف بحر غربة وابى يا سامعا دعوه الغوثي محمد
وقال في المقص
ومعتقين في طول اعتناق قد انفعا عما حسن اتفاق
اذا اجتمعا على تشتيت امر تفرق شمله اي افتراق
وقال ايا مشبه البدر والشمس السبع وخمس بضعة وانيس
ويا كامل الحسن في نعته شغلت فوادي واسهرت عيني
فهل لي من مطمع ارتجيه والا انصرف نحني حنيني
وقد مدحه جماعة منهم عبد الله بن الحسين الجعفري فقال
تعادلت القصاه معافا ما ابو عبد الاله فلا عدل
وجيد في فضايله غريب خطيب في مفاخره جليل
تالق بهجة ومضى اعتزاما كما يتالق السيف الصقيل
ونقض والسداد له حليف ونعط والغمام له وسيل
لو اختبرت قضاياه لقالوا ايوبه علينا جبريل
اذا رقا المنابر فهو قس واز حض المشاهد فالخليل

محمد بن النعمن بن نصير وتعال نصير بن النعمن بن بحير مالك ابو بكر
العبسي امام الجامع بصور حدث نبيس وصور عن ابي زرعة احمد بن
موسى الكلي ومحمد علي بن حرب وابي عبد الرحمن عبد الجبار بن محمد الكوثر
الصوري وجعفر بن محمد الهمداني وابي سهل سنيد بن الحسن الاصبهاني
وغيرهم وعنه قام وابو عبد الله بن منده وجماعة حدث بصور سنة ثلث
وخمسين وثلثمايه

محمد بن نعمر بن الفضل بن العلاء بن الشالل ... شرف
الدين ابو عبد الله مشكور ولد سنة تسع وقيل عشر وسماعه سمع من
عفيف الدين الفضل المرجاني والحسن هبة الله بن شبيل الواسطي
ومن ابي الحسن علي بن هبة الله بن الحميري وابي الحسن عمار المقير
سمع منه قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد الحارثي وكان
رئيسا وفيه مكارم وعنده معرفة بالكتابة والتصرف في الديوان
ولي مناصب جليلة منها نظر الجيوش بديار مصر وصاهر الصاحب
الدين علي رحمه الله توفي ليلة الاحد منتصف جمادى الاولى سنة خمس وسبعين
وستمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان له انسة بالرواية وقد كتبوه
وعمل له كتابة حسنة ونظم

محمد بن نوح بن عبد الله ويقال ابن احمد ابو الحسن الجنديسابوري
قدم مصر وحدث بها وبدمشق وبغداد وروى عن ابي يوسف البلوي
وجعفر بن محمد بن عيسى الناقد وابي داود السجستاني واسحق ابن ابرهيم
البغوي وجماعة روى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن شاذان
وابو بكر الاسماعيلي واخرون قال ابن يونس قدم علينا مصر وكتبنا
عنه وكان ثقة حافظا وكان قد ومذ سنة اربع وتسعين ومائتين وقال
الدارقطني وكان بعد مامونا ما رأينا اصح من كتبه ولا احسن منه توفي
في المحرم سنة احدى وعشرين وثلثمائة

محمد بن النيل الفهري الوقة قدم مصر من الوقة روى عن ابي بكر
ابن مزيد بن سرجس عن ابن عمر وحدثه عنه المصريون توفي في عشر
الستين والمايه والنيل بفتح النون ثم ياء اخر الحروف ذكره الدارقطني
وابن يونس

محمد بن هرون بن ابرهم ابو جعفر الربعي البلخي الاصل البغدادي
الجوزي العروضي نشيط الفلاس سكن بغداد وروى عن مسدد وعمرو
ابن عوف وطارق ونعيم حماد ومحمد مشق الوليد بن عتبه وعمرو وحفص
ابن غياث ويحيى ابا الغيث عبد القدوس الحجاج وابا اليمان وعباس
ابن عباس ومحمد بن يوسف الفريابي وبالعراق روح عباده ويحيى
ابن بكر الكرماني وبشر بن الحرث الحافي وغيرهم روى عنه ابن ماجه في
كتاب التفسير وابو بكر بن الانباري وابو القسم البغوي وابن ابي حاتم
وجماعه قال ابن ابي حاتم صدوق وقال الدارقطني توفي ماه شوال
سنه ثمان وخمسين ومايتين

اسحق روى عن ابن عيسى روى عن محمد بن بكار عن عبد الله بن عباس

محمد بن هرون بن محمد ابو عبد الله العباسي عم ابيه ومحمد بن
اسمعيل الصايغ وعبد الله بن مسلم وجماعه من اهل مكه وحدث عن
ابيه هرون صاحب صلاه الموسم بكتابه في اخبار دولة العباس
وكان مولده بمكه وكان صاحب الصلاه بمصر توفي سنه عشر وثلثمايه

محمد بن هرون بن بكر بن عمرو المؤدب ابو عبد الله توفي سنه تسع
وثمانين ومايتين ذكره ابن يونس

محمد بن هرون بن حسان بن فروه ابو بكر الازدي يعرف بابن
البرقي قال ابن يونس ثقه حدث بمصر عن احمد بن عبد الرحمن وهب
وروى عن محمد بن الوليد الباني ويحيى بن بكير واحمد بن يحيى الوزير
وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد واحمد بن سعيد بن بشر وعبد
الوهاب بن فليح المكي ووهب الله بن رزق الله روى عنه ابو سعيد
ابن يونس وابو جعفر محمد بن هرون بن شعيب وابو احمد بن عدي قال فيه
ابن يونس وكان ثم الرطب توفي في شوال سنه سبع وقيل تسع
وتسعين ومايتين

العروضي ؟

محمد بن هرون بن داود ابو طيبه ابو الطاهر توفي في شهر
ربيع الاخر سنه تسع عشره وثلثمايه قاله ابن يونس

محمد بن هرون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال محمد
هرون بن شعيب بن الفرج بن سعد مولى لهم ويقال محمد بن هرون بن شعيب

ابن حسان وكثير عن لقمة بن سعد بن معاذ ابو عبد الله الانصاري وبعضهم يقول
الانسي الشامي القيني من بني قين قبيلة حاج ثاب الجابية وطرطوس طلب
الحديث وسمع بمصر واصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى
عن ابي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري واسماعيل بن عياش ومحمد بن عمرو بن خالد
وعبد الله بن منصور الصباح وكثير بن هشام ويحيى بن بكير وقتيبة ومحمد بن احمد بن
ابي السري البيروتي ومحمد بن يحيى بن منده وعبد الله بن وهب واحمد بن حماد زغبة وطبقة
روى عنه تمام الرازي وابو عبد الله بن منده واخوه ولد بدمشق في سنة
رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وتوفي سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة وكان ثبتا والشامي بصريا المائة من ولد ثامر بن عبد الله بن انس
ابن مالك

محمد بن هرون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمير ابو هرون
العتيقي الاندلسي التدميري من اهل تدمير سمع بمصر من ابي زيد
القرطبي وابي هرير موسى بن جميل وبالقيروان من فرات بن محمد العبدي
ومات بالاندلس في رمضان سنة ست وثلثمائة

محمد بن هرون بن عرف بن عباس ابو جعفر كوفي يروي عن الحسن
الربيع بن سليم وعباس بن المغيرة وابي هرير مرزوق توفي سنة اربع وعشرين
وثلثمائة

محمد بن هرون بن مجمع ابو الحسن المصيصي سمع بمصر من الربيع
ابن سليمان وابن اخي ابن وهب ودمشق هشام بن عمار ودحيم وهشام بن خالد
وعبد الرحمن بن ابراهيم وغيرهم محمد بن قدامة الجوهري وهرون بن زياد
المصيصي وعمرو بن سواد السرحي وروى عن يونس بن عبد الاعلى
روى عنه ابو عمرو وعثمان بن احمد الدقاق وابو بكر الخطيب وغيره
قال الخطيب كان ثقة صالحا معروفا بالخير

محمد بن هرون الاملي الروياني احد الاربعة الذين جمعتهم الرحلة
بمصر سمع بمصر من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان روى عنه
ابو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب

محمد بن هرون ابو عبد الله محيي الدين السلاوي صحب جماعة من الصالحين
وخدم كثيرا من المشايخ وحدث بسفط مبدوم ورد ياسمين عن
الامام بهاء الدين ابي الحسن علي رضي الله عنهم اجمعين

محمد بن هرون الشاعر مدح القائد جوهر في يوم العيد سنة
ثمان وخمسين وثلثمائة فاجازه

محمد بن هاشم ابو الحسن المصري حكا عن النسائي روى عنه ابو
الحسن علي بن محمد القابسي وكان من علماء الناس وخيارهم

محمد بن ابي هاشم ابو بكر المصري قال المرزباني احد شيوخ مصر
وصلحائها وهو القائل رحمه
ما ابالي ما سامتوه ظلاما لي مروه وبعد ستر عما صارت تعاطى
وانشد لها عجوز مصرية مشنوه كانت شفاها مباعة بحشوه

محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الخليفة امير المومنين
ابو اسحق المعتصم بالله الخليفة امير المومنين ابن جعفر الرشيد الخليفة
امير المومنين ابن محمد المهدي الخليفة امير المومنين ابن جعفر المنصور
العباسي العروفي بالمنصور امه ام ولد تسمى ماردة
فلم تدرك خلافته ولدت بالمخلد من بغداد يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان
سنة ثمانين ومايه وقيل ولدت لثمان مضين منها وقيل ولد سنة ثمان
وسبعين والاول اصح وعقد له اخوه امير المومنين ابو العباس عبد الله
المامون على الشام ومصر واعمال العرب عوصا من عبد الله بن طاهر في
يوم السبت لتسع خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة ومايتين وعقد
فيه لولده العباس بن المامون على الجزيرة والثغور والعواصم وامر الكل
من العباس والي اسحق وعبد الله بن طاهر بخمسماية الف درهم فبعث ابو
اسحق الى مصر مال الخبر لشهر بشرود وسموا بوالاته فعدها يوم الجمعة
لسبع عشرة خلت من ذي القعدة فاقر عيسى بن يزيد الجلودي عامل
عبد الله بن طاهر على اصلاه فقط وجعل على الخراج بمصر صالح بن
شيرزاذ فظلم صالح الناس وزاد عليهم في خراجهم فاستفض اسفل
الارض وعسكر وابعث الجلودي ابنه محمد على في جيش لقتال
اهل الجوف فحاربوه بما يليس وهزموه فحاور بعلبك من اصحابه احد
وعشرين رجلا في صفر سنة اربع عشرة فولى ابو اسحق على مصر عمير بن الوليد
التميمي فورد كتابه بذلك يوم الاحد لسبع عشرة خلت من صفر هذا
فاستعد لحرب اهل الجوف وخرج لست عشرة خلت من شهر ربيع الاخر
وقاتلهم شهرا وقتل كثيرا منهم وتبعهم فجرح عليه كثيرا منهم فقال ابو اسحق
للجلودي عوض عميرا على الصلاة فسار الى اهل الجوف وواقعهم بمنبه
مطر فضوا عنه وهو شبههم فلما كروا عليه رجع شهرا الى الفسطاط
واحرق ثقله وحدث على المدينة رابع شهر رجب فاقبل ابو
اسحق بعساكره من بغداد الى مصر اربعة الاف من اتراكه فلما بلغ
اهل الجوف الامر زلوا بين اظهرهم وكان على اليمامة عبد السلام بن

وحج بالناس سنة ثمان ومعه جماعة من القواد وكان قد نادبه محمد بن جعفر الصادق والحسن الخسر الافطس وظهر عليهما وبعث بهما الى المامون

الماضي وعلى قتيبة عبد الله بن خليفة الهلالي فراسلهم ابو اسحق ودعاهم
الى الطاعة فامتنعوا عليه فقاتلهم يوم السبت لعشر بقين من شعبان
فهزمهم وولى طيفور يوم الاحد لتسع بقين منه وبعث في طلب عبد الله بن خليفة
وعبد السلام الى الماخ فاتى بهما مستهل شهر رمضان فقيدهما وسجنهما ثم
اقامها للناس وساروا الى الفسطاط فدخلها يوم الخميس لثمان خلون من
شوال وخرج الى الجيزة فدعا بابن خليفة وعبد السلام فضرب اعناقهما
وصلبهما يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من القعدة وسار متوجها الى
الشام لغرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في اثر اخيه ومجمع على الاسار به
في رشيد وولى على مصر عبدوية بن جبلة من الابناء فخرج عليه ناس
من لخم بالجوف وحاربوا شعبان فقاتلهم عيسى بن منصور الرافقي
والي الجوف فظفر بهم بقرية الافشين واسمه خشيذ بن كاوس
الصغدي ومعه عمار بن عبد العزيز الخزوي في ثالث ذي الحجة فقتله يوم الاضحى
وصرف عبدوية وخرج الى برقة وولى عيسى بن منصور الرافقي فاستقصت
اسفل الارض كلها عمرها وقبطها في جمادى الاولى سنة ست عشرة وثلاثمائة
العمال وخلعوا الطاعة وكان ممن لم يستوسق العمال فيهم فرعون الافشين
من برقة النصف من جمادى الاخرة فاقام بالفسطاط الى النيل كان في ملة
يخرج ومعه عيسى بن منصور في شوال فحاربا القوم بناحية اشليم
وقد عقدوا عليهم لابن عنبسة من الغرب فهزموا واسر منهم كثيرا
ومضى الافشين في اثرهم بعساكر وبعث عبيد الله بن يزداد بن مزيد فقاتلهم
فهزموه الى الاسكندرية فحصرهم بها وقاتل طائفة منهم الافشين فحملهم
الى البشرود فظفر بهم وقتل كبيرهم اباتورا اللخمي ومضى الى حيث محاربتهم
في القعدة فظفر بهم وقاتل عيسى بن منصور اهل بشتي وهزمهم ومضى
الافشين الى الاسكندرية وقاتل من فلج بحرتنا وهزمهم برد وقع آخر
وقتل واسر جل الاسكندرية وفر منه رؤساء القوم فخرج
منها الى اهل البشرود وفر اقهم في قدم امير المؤمنين المأمون ومعه
اخوه الامير ابو اسحق لعشر بقين من المحرم سنة تسع عشرة وسخط
على عيسى بن منصور كما ذكرنا في ترجمته واوقع باهل الصعيد واهل البشرود

فقتل

فقتل الرجال وباع النساء والاطفال وسبى اكثرهم وتتبع اهل الخلاف
فقتل كثيرا وسار عن مصر لثمان عشرة خلت من صفر وولى على مصر كيدر بن
نصر وورد كتاب ابي اسحق على كيدر باخذ الناس بالمجتمعة في جمادى الاخرة سنة
ثمان عشرة والقاء توقيد نصر هرون بن عبد الله الزهري فاخذه كيدر
بذلك فاجاب بخلق القرآن واخذ الشهود به فاجابوا ممن وقف منهم
وسقطت شهادته واخذ بها القضاة والمحدثون والمؤدبون وكان الناس
على ذلك الى ايام المتوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين في اربع عشرة سنة ولم
يزل ابو اسحق مع اخيه المأمون الى ان برز بالبذندون على طريق
طرسوس وامر بكتب الى البلاد الكتب عن عبد الله المأمون امير المؤمنين
واخيه الخليفة من بعده ابي اسحق هرون الرشيد واوصى الى ابي اسحق
بحضه ابنه العباس وبحضن الفقهاء والقضاة والقواد بوصيته فذكر
في ترجمته دعا بابي اسحق بعد ساعة حين اشتد الوجع واحس بحتى امر
الله فقال يا ابا اسحق عليك بعهد الله وميثاقه ووديعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقومن بحق الله في عباده ولتؤثرن طاعة الله على معصيته
اذا انا نعلتها من غير كل قال اللهم نعم قال هو لابنو عمك ولدا امير المؤمنين
عمار بن طالب فاحسن بجيتهم وتجاوز عن مسيئهم واقبل من محسنهم ولا
تغفل عن صلاتهم في كل سنة عند محلها فان جفوتهم يجب من جهات شتى
اتقوا الله ربكم حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله واعملوا
لما اتقوا الله في امورهم كلها استودع عمل الله ونفسي استغفر الله مما
سلف مني انه كان غفارا فانه ليعلم ندمي على ذنوبي وعليه توكلت
من عظيمها واليه انيب ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد وآله وسلم فلما مات المأمون حمله ابنه العباس
واخوه ابو اسحق الى طرسوس فصلى عليه ابو اسحق ودفناه بها وكان
قد بويع ابو اسحق بعد موت اخيه في ليلة الجمعة لثنتي عشرة بقيت من شهر
سنة ثمان عشرة ومائتين فلما بويع له شغب الجند وناداوا باسم العباس
ابن المأمون فارسل اليه المعتصم فاحضره فبايعه ثم خرج الى الجند فقال
هذا الجبل الذي قد نابذتم عمي فسكتوا وامر المعتصم بخراب ما كان

عند المغرب
وطلب المعتصم بالله
وهو اول خليفة اصيف
الى لقبه اسم الله تعالى
وامر العجل الرسيد
والمؤمن وسما
الاخلاق والمؤمن
المعتصم
الاخلاق
والمؤمن

المامون امر بنسايه من طوانه وحمل ما اطاق من السلاح والالة الى بها
واحرق الباغ وعاد الناس لدس جمعهم المامون لغزو الروم وردهم
الى بلادهم وانصرف الى بغداد ومعه العباس بن المامون فدخلها يوم
السبت غره شهر رمضان وهو راكب على البغل كميت بسرج مكشوف وعليه
قلنسوه لاطيه وسيف معاليق حتى عبر الجسر ودخل الدار التى كان
ينزلها المامون وصاما اول جمعه من شهر رمضان بالرصافه وجلس
للناس فيل ذلك يوم الاثنين للمظالم وقدم كتابه على ما كيذر بمصر بعد بيعته
بامره باسقاط من فى الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ففعل ذلك
كيذر فخرج عند ذلك على بن الوزير الجروى فى جمع من لخم وجذام
وقال هذا امر لا يقوم به افضل منه لانا منعنا حقنا وفينا فاجتمع
اليه نحو خمسمايه رجل ومات كيذر فى سلخ الاخر سنه تسع عشره
وولى بعده مصر ابنه المظفر كيذر فخرج الى بحر وقاتله فى تنيس واسره
فى جمادى الاخره وقام محمد القاسم عمر بن عبد العزيز بن عمار بن طالب بالطالقان
من خراسان يدعو الى الرضا من آل محمد فاجتمع عليه الناس وحارب قواد
عبد الله بن طاهر مرات فاخذ وحمل الى المعتصم فعدم عليه للنصف من سبع
الاول فجلسه عند مسرور واحاديث الكبير وكان به فوقا فقد ليلة الفطر
وجعل الموكل عليه مايه الف درهم فلم يعرفه خبر وبعث المعتصم بخفيف
ابن عنبسه فى جمادى الاخره لحرب الخرط وقد غلبوا على طريق البصره
وكثر عيثهم وافسادهم فجمع له الخرط وضرب
اعناق الاسرى وبعثها الى بغداد فاقام بازائهم سبعه اشهر
وفيها امتحن المعتصم الامام ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن
فلم يجب الى القول بخلقه وكان المامون قد امتحن الناس بذلك وطلب الامام
احمد وامر بحمله الى طرسوس مع محمد وبكر بن حماد مقيدين فى سلسلتين من حديد
الى طرسوس وحبسا فلم يزل المامون فرد ذا فى قيودهما فمات بكر بن محمد بن
نوح بعانات وصار احمد الى بغداد وهو مقيد فمكث فى السجر بضعه عشر
شهرا ثم احضر الى المعتصم فكلمه فى القول بخلق القرآن فابى فجلد سوط

وجى

وقال انا على علم ما اعلم فيه بغير ما حضرك
الفقهاء والقضاه فناظروه فناظروه من بعد الظهر
الى وقت صلاة العصر فاشتد عليه الامر فقال اسجن
ابر عبد الله فى بيت الماء من منزلى فاقام فيه ثلاثه ايام ثم اخرج
فدعا له الجلاد فجرد وقيد بقيدين ثقيلين وجعل فى رجليه
قيد ثالث ثقيل وشد وسطه بتكه ثقيله وجعل فى عنقه
وعلى كتفيه بدرتان ثقيلتان واقيم بين يدى المعتصم
وحوله الناس وقد اصطفوا صفين بايديهم السيوف
والعمد والدبابيس فقال له المعتصم ويحك يا احمد
اجبنى حتى اطلقك بيدى واجلسك معى على سريرى
وافعل ما تريد فقال يا امير المؤمنين اعطونى شيئا من كتاب الله
او سنه رسوله حتى اقول به فقال له ويحك ناظر
العلماء فناظروه فقال ما احضرنى شيئا من هذا
وقد علمت ان امير المؤمنين واسند الجهد ليقول
الله تعالى وكل حى فى القرآن ٧ ملائكه جهنم والجنه
والناس اجمعون وقال الله تعالى القول ما يبدل لدى والامر
كلام الله تعالى وقول الله ٧ الخلق والامر وقال الله
قرآنا عربيا غير ذى عوج والعوج لا يكون الا المخلوق
العوان والقرآن من علم الله ومن علم الله غير مخلوق
كفر وانت يا امير المؤمنين تعلم ان علم الله غير مخلوق
اردت ان اقول لك فقال له المعتصم ويلك فما تقول فى
مخلوق لا اصل له الخبر والخبر لا اصل

فتسلسل وما تخصلوا وكان يقول اعطوني ابة من كتاب
الله تعالى او سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اخذ بها فقال له الفاضل احمد بن داود ما
تقول في قوله تعالى جعلناه قرانا عربيا فقال احمد
الجعل في القرآن على وجوه وهاهنا ليس بمعناه
الخلق وانما معناه انزلناه بلسان العرب
قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج قال اي
غير مخلوق وقال تعالى فجعلهم كعصف ماكول مخلوقهم
وقال الكلام بينه وبين ذلك كلام يرجع الى
قولهم ان القرآن مخلوق امروه

وحتى يعطوا من خشب فانهم منها انخلعت يداه وقال المعتصم للجلاد دونك
يقدموا فضرب الى السماء فوقعت يداه وقال لسيروا فانا لا نسير واقال لا حدهم
اذن اوجع فضرب الله بركبتيه فضرب سوطين فتحى فظهر له عورة
واحدا بعد واحد فضرب سوطين فتحى فظهر فورته فقال
وعزتك ما جاء سنك وحق احيائي اطلق عنك يدي فحل يعصم يقول
وعزتك لا تركت على راسك وحل عمامته بخشبة ثم ربط بها يديه وقعد
ان يعلم هو الاكل وحل ابرهم يقول وحق الخليفة على راسك
قال العضهبا سير الموسبر دمه عينه فرجع المعتصم مجلس على الكرسي
فقال للجلاد اذن شد وطع الله يديك فقال الجلاد اخذ ضربة
سوطين وتحى وهو يقول الله يديك فقال اليه ما بالك فعلت بهذا
يا جاهل اخبرني فحل عينيه الرجل يحتى يقول الا هاهنا صنع سفسير بحيلة
ها الا سرما صنعت هذا الحجام بمعنى وهذا ابو حنيفة وان اسرائيل
وعدد من اجابه والمعتصم يعود وحل احد فحل احد فقوا يحتى كان
يقول لهم ارجع المعتصم فجلس وقال للجلاد شد وطع الله يديك فالا
احمد فرفعه فحل وقال لا والله لا اعود فحل وقال ويحك
ضرب سبعا واربعة اقفا وهو جالد المعتصم اليه برجل واحد فنظر اليه
فقال والله لعذرانت من ضرب لفسوطا واحدا من هذا
برجا كعذره وتكلمن فحل فقطع الله يديها واحرقها بعد الله ولم تزل تحتى احتى
التوكل على الله ابو الفضل جعفر المعتصم
وقدم الى بغداد وجعل الاول يحتى اسرع من ابرق وبعد اسبوع ابرق الكرمي خلف
كثير بعد قليل منه كما ان الفرس الاسود الاصيل وكان يمس
حبرتا هذا انه كرى واكبا وندا انه احطا وطا وندا ان سهل صعبا
الشد سنه احدى وثمانين ومائتين وادخل روح جاد وندا ان حلت فيه
واخذ بعنقه وبقفاه وبظهر مناكبه المحبوس ويصرح بنباح الارواح
واهاها سلسل من جوان الذي به واباح نكاح الام والبنت والاخت
وكان سنه بضع عشرة سنة اكرا الا موحجروا عظيم وهو سنه عدد خلق
كثير فانا لنرط الى بغداد بعد ما صنع على بهم وقالا لهم حج حرحوا اليه ما ما

وعدتهم اثنا عشر الفا مقاتلة ولهم من النساء والصبيان خمسة عشر الفا فعاثوا في السفن على من فيها من الحرب معهم البوقات حتى دخلوا بها المعتصم يوم عاشوراء والمعتصم في سفينة ينظر اليهم فمروا به على تعبيتهم وهم يضربون البوقات فلما حاذوا سفينته نظر اليهم فمر وا به على تعبيتهم وهم يضربون البوقات فلما حاذوا سفينته ثلاثة ايام لم يقتلوا الى عين زربة فاغارت الروم عليهم بعد ذلك فلم يفلت منهم احد وعقد المعتصم للافشين واسمه خيذر بن كاوس الصغير ووجهه لحرب بابك فسار اليه وقاتله فقتل من اصحابه خلقا كثيرا وفر بابك نحو سبر الموقان ورجع الى البذ واقام الافشين معسكرا بموضعه ثم خرج المعتصم الى بناسامرا وسببه ذلك انه لما قدم بغداد منصرفه من طرسوس اقام بها سنة ثمان عشرة وتسع عشرة ومائتين وكان يعد خلق من الاتراك فكان وليد الاتراك العجم اذا ركبوا الدواب ركضوا ان فيصدمون الناس يمينا وشمالا فيثب عليهم الغوغاء فيقتلون بعضا وذلك هم دماءهم هدرا لا يعدون على من فعل ذلك فيقاد ذلك على المعتصم وعزم على الخروج من بغداد فخرج الى الشماسية موضع كان المامون يخرج اليه فيقيم به الايام والشهور فقدر ان يبني بها مدينة فضاقت عليه ارض ذلك الموضع وكره ايضا قربها من بغداد فمضى الى البردان فاستوبأ وزين اذ داك الفصل ربيع الاول وذلك سنة احدى وعشرين فاقام به اياما ثم احضر المهندسين ليعرض الموضع فصار الى بناحمشا من الجانب الشرقي من دجلة فعدر هناك مدينة وطلب موضعا يحفر فيه نهرا فلم يجده فنفذ الى المطيرة فاقام بها مدة ثم مد الى القاطول فقال هذا اصلح المواضع فصير النهر المعروف بالقاطول وبسط المدينة فابتدا العباس واقطع الكتاب والقواد والناس وبدا حين اربعوا البناء واحتفلت الاسواق على القاطول وعلى دجلة وسكن هو وبعض حاشيته له وسكن بعض الناس ايضا ذا الى ارض القاطول غير طايلة اياما حتى وافاها وابناؤها صعب جدا وليس لارضها سعة لمن يريد ان يتصيد فمر على موضع سر من راى وهي صحراء من الارض لا عمارة بها ولا انيس بها الا دير للنصارى فوقف بالدير وعلم من فيه من الرهبان فقال ما اسم هذا الموضع فقال بعض الرهبان بجدع كتبنا المتقدمة ان هذا موضع

يسمى

يسمى سر من راى وانه كان عند نبي الله سام بن نوح وانه سيعمر بعد الدهور عمارة ملك جليل مظفر منصور له اصحاب كان وجوههم وجوه طير الغلاء ينزلها وينزلها ولده فقال اياد الله ابنيها وانزلها وينزلها ولدك ولقد امر الرشيد يوما ان يخرج ولده الى الصيد فخرجت مع محمد والمامون واخاهما ولد الرشيد فاصطاد كل واحد منا صيدا ان واصطادت بوّمة منّا فمرضنا وعرضنا صيدنا عليه فجعل من كان معنا من الخدم تقول هذا صيد فلان وهذا صيد فلان حتى عرض عليه صيدي فلما راى البوّمة وقد كان الخدم اشفقوا من عرضها ليلا ينظر بها او ينالني منه غلظة فقال من صاد هذه قالوا ابو اسحق فاستبشر وضحك واظهر السرور وقال اما انه يلي الخلافة ويكون جنده واصحابه والغالبون عليه قوما وجوههم مثل وجه هذه البومة فبنى مدينة قديمة وسر من راى بهؤلاء القوم الذين رايتموهم ونزلها ولده بعده فلما سار الرشيد الى الصيد كاسر صيد الملك البومة عزم المعتصم على ان ينزل ذلك الموضع فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات واحمد بن داود وعمر ابن الفرج واحمد خالد المعروف بابن الوزير وقال لهم اشتروا من اصحاب هذا الدير هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعة آلاف دينار ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين واختار مواضع القصور وخط القطائع للقواد والكتاب والناس وخط المسجد الجامع واختط الاسواق وجعل بناها على ما هي بنا بغداد وجعل فيها الكرخ والدور كما في بغداد وآخر سر من راى الكتاب لمقدمة زرياب العباس ويصدق ذلك ان قبل مساجدها على ما هو بنيت فيها ازورار ليس بها قبلة مستوية ويقال انه انفق على جامعها فوق الخمسة آلاف درهم وقيل انما سميت سر من راى لانه لما انتقل بحملته وعساكره اليها شق كل منهم بيوتها فقيل فيها شر من راى ولزمها هذا الاسم والمشتق بالجملة عند النحويين يحكى على صيغته الاصلية من غير تحريف فيها ولا تغيير لها وقد غيرتها العامة فقالوا سامرا وقيل كان السبب في بنايها ان العامة سكنوا من الجند والمولدين على المساكن والعرصات

كان؟

وسميت ايضا العسكر لنزول العسكر بها

بهم فقال له بعض حلمآء المحدثين يا امير المومنين لم لا آمن على ذلك ان تقاتلك
العامة فقال وبر تقاتلني العامة ومن يجمعها على ذلك وانا في هذا العسكر
العظيم فقال يقاتلون بسهام الليل ورفع الايدي الى الله تعالى في المساجد
فتركب في الحال وتخيم موضع سر من راى على شاطئ دجلة فبنيت في
اسرع وقت على كبرها واوتحل اليها وقال لذلك المحدث قد تركنا قتال
العامة فكيف هو اليوم فقال يا امير المومنين هم ايد مبسوطة الى الله تعالى
بالدعاء كدو منيات خالصة وطاعة صافية رغبة الى الله تعالى في دعاء
دولتك وقيل كان سبب بنائه ذلك انه قال انا هاهنا اخوف الخرمية
يعني اصحاب بابك الخرمي ان يصيحوني بي صحة فيقتلوني غيلة فاريد اكون
فوقهم فان راينا منهم شيئا ابيتهم في البر والماء حتى اعلم مخرج اليها فاعجبه
مكانها وقيل بل كان سبب بنائها انه لما كثر بابك في اهل بغداد بعث اليه
ركبا فوافاه اليه شيخ فقال يا بابا اسمعني فاراد الخبيث ضربه فسمع ذلك
وقال له بابك فقال الشيخ لا جزاك الله عن الجوار خيرا جاورتنا وحيث
هاولا العلوج من عملك لا تراك فاسكنهم بيننا فاتيت بهم
صبيانا واراملت نسانا وقتلت رجالنا وهو يسمع له في فرع فمد ظهر
سرجه وامر راكبا ان مثل ذلك اليوم فخرج وصاح بالناس العيد وامد ظهر
بغداد فسار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد فقال المسعودي
الكبير سالت المعتصم اين كان الرشيد ينشد قلت بالقاطول وكان
قد بناها بناء مدينة وسورها وقد خاف من الجند فلما وثب اهل الشام
بالشام وعصوا خرج الى الرقة فاقام بها وبنت مدينة القاطول لم
تتم ولما خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه ابا جعفر
هرون الملقب بالواثق بعد ذلك وكان المعتصم قد اصطنع قوما من
اهل الجوف فنصرهم واستخدمهم وسماهم المغاربة وجمع خلقا منهم قدر
اثنى عشر الفا وسنه وفرغانة وسماهم الفراغنة وصار له نحو عشرة الف
مملوك سوى الاحرار ومن الجيل والحبش وكان قبض على الفضل بن
مروان وكتبه واهل بيته في صفر وصيره مكانه محمد بن عبد الملك الزيات
فصار كاتبا ووزيرا وكانت في سنة احدى وعشر حروب بين بابك

وبين نفا

وبين نفا الكبير فهزم بغا وواقع الافشين فانهزم بابك ثم معه ونزل
الافشين في معسكره فبيته بابك ونقض عسكره وانصرف الافشين الى
عسكره ولحق به بغا فقطع عسكره ورموا سلاحهم فلما نزلوا وقد تعب
عسكره وفنيت ازوادهم كبسهم بابك ففر بغا راجلا ونجا على دابة حتى لحق
بمعسكره واخذ بابك المال والسلاح فبعث المعتصم في سنة اثنتين وعشرين
مددا وتاجا تتوج به ومبلغ خمسة الاف درهم لنفقات الجند وكان بينه
وبين بابك حروب الى ان فتحت البذ مدينة بابك واستباح الجند
نهاوخربوها العشر بقين من شهر رمضان وطلب بابك الامان ثم رجع
وجهه فقتل اصحابه عن اخرهم واخذ اولاده وعياله وطلب بابك حتى
وجد فقبض عليه وحمل الى الافشين فوكل به وامر ان يبعث عليه بما يبه
الف درهم وكتب الى المعتصم بذلك فامر ان ياتيه به فسار به الافشين
حتى قدم به سامرا وباخيه عبد الله بن صغر وكان المعتصم بعث الى
الافشين في كل يوم من حين مسيره الى ارمينية فاسامرا خلعة وفرسا
يبعث اليه لما قرب بابنه هرون والواثق واهل بيته فتلقوه وانزله
في قصر ومعه بابك وخرج اليه احمد بن دواد متنكرا فنظر الى بابك ثم
عاد فخرج المعتصم ايضا متنكرا فراه فلما كان الغد قعد المعتصم ووصف
الناس من باب العامة الى المطيبة وادرك بابك الفيل حتى دخل دار
المعتصم فامر بسياف بابك ان يقدم اليه ويقطع يديه ورجليه فقطعها
ثم ذبحه وشق بطنه وحمل راسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرا
وحمل اخوه عبد الله الى بغداد فعمل به ذلك وصلب الى الجانب الشرقي
وكان مبلغ ما انفق الافشين عليه مقامه بازآبابك سوى الارزاق
والاسراد والمعاون في كل يوم يركب فيه عشرة الاف درهم وفي
يوم لا يركب خمسة الاف وبلغ عدد من قتل بابك في عشر سنة مائتي
الف وخمسة وخمسين الفا وخمس مائة انسان وعدد من اسر معه
لما اخذ ثلاثة الاف وبلغ ما بيد وتسعة انا سي واستنقذ من كان في
يده من المسلمات واولادهن سبعة الاف وسبا يه انسان وصار في
يد الافشين من نساء بابك سبعة عشر رجلا وثلاثة وعشرين امراة فتوج

على التقليل وعلى الكثير خمسة الاف

ولد المعتصم ثمانية

سنة عشر كذا في النسخة والصواب اثنتا عشرة

المعتصم الافشين والبسه وشاحين ووصله بعشرين الف الف درهم و عشره
الاف الف درهم يفرقها في عسكره وعقد له على السند وادخل عليه الشعرا
يمدحونه وفيها خرج توفيل ملك الروم الى بلاد الاسلام فاوقع باهل زبطره
وغيرها وكان معه زياده على مايه الف فقتل الرجال وسبى الذريه والنسا
واسر كثيرا ومثل بهم وسمل اعينهم وقطع انوفهم واذانهم فخرج اليه اهل الثغور
الشام والجزيره وعظم ذلك على المعتصم وبلغه ان امراه هاشميه صاحت
وهي في ايدي الروم وامعتصماه فاجابها وهو جالس على سريره لبيك لبيك
ونهض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته
وشمط خلفه شكالا وسكه حديد وحقيبه فيها زاده ولم يمكنه المسير الا
بعد التعبيه وجمع العساكر واحضر عبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد
وشعبه بن سهل ومعهما [illegible] رجلا من اهل العداله فاشهدهم على ما وقفه من
الضياع فجعل ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لمواليه ثم سار فعسكر بغربي
دجله لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجه عجيف بن عنبسه وعمرا الفرغاني
في عده من القواد الى زبطره فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده
فوقفوا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمانوا فسار المعتصم في جهاز
لم يتجهزه خليفه قبله ومعه من السلاح والاله والعدد وحياض
الادم والقرب والروايا وغير ذلك ما يجل وصفه وجعل على مقدمته
اشناس ويتلوه محمد بن ابرهيم بن مصعب وعلى ميمنته ايتاخ وعلى
ميسرته جعفر بن دينار الخياط وعلى القلب عجيف بن عنبسه فلما دخل
بلاد الروم اقام على نهر اللمس وهو على سلوقيه قريبا من البحر بينه
وبين طرسوس مسيره يوم وبعث الافشين الى سروج وامر اشناس
من درب طرسوس واردفه بوصيف ثم رحل لست بقين من رجب
واخبار الروم ترد عليه من عيونه وكتبه تسير الى قواده يامرهم وينهاهم
ويحذرهم ويوصيهم وكان اشناس اذا رحل من منزل نزل المعتصم في
اثره حتى صار بينه وبين انقره ثلث مراحل فضاق العسكر ضيقا شديدا
من قله الما والعلف فقدم الخبر بموافقه الافشين للروم في خامس شعبان
وظفره بهم ورد من الغد على المعتصم وهو بانقره فاقاموا ايام ثم رحل

في شعبان

وملطيه

المعتصم

الافشين

المعتصم العسكر ثلاث فرق فرقه فيها اشناس في الميسره وفرقه في الميمنه
مع الافشين وركب في القلب ومعه فرقه وجعل بين كل فرقه واخرى
فرسخين وامر كل عسكر من هذه الثلث فرق ان يكون له ميمنه وميسره
وان يحرقوا القرى ويخربوها وياخذوا من لحقوا فيها بين انقره وعموريه
ومسافه ما بينهما سبع مراحل ففعلوا ذلك حتى وافوا عموريه فقدمها اولا
اشناس ثم تلاه المعتصم وبعده الافشين فاحاطوا بها وجعل لكل
قايد برجا قدر العسكر وعرف من كان بعموريه من المسلمين المعتصم بموضع من السور قد
وقع فصوره خمسه تجاه ذلك الموضع ورمى عليه بالمجانيق حتى تصدع السور
فكتب متولي عموريه الى ملك الروم بذلك ويعلمه ما شاء من امورهم وسير مع
رجلين من ثقاته فظفر بهما المعتصم وبالكتاب فامر لهما ببدره وهي عشره
الاف درهم وخلع عليهما ووقف اسلما وامر بهما فطافا حول عموريه حتى راهما
الروم فسبوهما والح الرمي على السور حتى انهدم ما بين برجين وكان المعتصم
قد طم الخندق بجلود الغنم المملوه ترابا وعمل دبابات كبارا تسع الواحده
منها عشره رجال فدحرجها الرجال على تلك الجلود لتمر الى السور وعمل
سلالم وقاتلهم على الثلمه وجمع المجانيق عليها ورمى بها فقاتل اشناس اولا
ثم عقبه الافشين والمعتصم واقف على دابته في قواده فقال عمرو الفرغاني
الحرب اليوم اجود منها امس فشق ذلك على اشناس وكبر له في نفسه حتى
انصرف عند ما انتصف النهار وفيمن انصرف الفرغاني واحمد بن الخليل
فغضبا منه وتواطآ ان يقتلا العباس بن المامون وركب المعتصم من الغد
فكانت نوبه ايتاخ فاشتد في الحرب واتسع هدم السور وكثرت الجراحات
في الروم فوقع بين بطارقهم اختلاف وخرج احدهم باصحابه الى المعتصم
فاكرمه واركبه فرسا وحمل على السور فاقتحم المسلمون المدينه من الثلمه
وخرقوا كنيستها وما كان فيها واخذ باطس متولي عموريه وسيق هو
والاسارى والسبي بعد ما اخذ الروم السيف فعزل المعتصم اكابرهم وقتل
من سواهم وبيعت الغنايم في خمسه ايام واحرق ما بقي وهدم عموريه
واحرقها ورحل عنها بعد ما اقام عليها خمسه وخمسين يوما وفرق
الاسرى على القواد وسار نحو طرسوس فبلغه ما هم به الفرغاني وغيره

لست خلون من رمضان وجمع عظيم قيل تسع مايه الف وقيل [illegible] الف

[illegible] الفرغاني [illegible]

عموريه [illegible] رمضان

فبلغ عنه العباس [illegible] العا وعند السمي [illegible] ذلك فيه [illegible] فضرب اعناق اربعه الاف وبيع من الاسرى [illegible] ذكرو [illegible]

[illegible] السنه [illegible] رمضان

من مبايعة العباس بن المأمون وانهم تواعدوا على الفتك بالمعتصم
فقبض على الفرغاني واحمد بن الخليل بن احمد العباس بن المأمون وعجيف الى
نفسه وحبسه عند الافشين وتتبع القواد الذين وافقوه فحملهم على البغال
بغير وطاء وضرب عنق بعضهم فلما نزل منبج مات العباس من طعام اكله
فلما نزل نصيبين القى عمرو الفرغاني في بير وطمها عليه ومات عجيف بن
عنبسة بعد ذلك من طعام اكله ومنع الماء حتى مات فلما وصل سامراء حبس
ما بقي جميعا في بيت على اولاد المأمون وسجنهم حتى ماتوا فلما دخلت سنة اربع
وعشرين خالف مازيار بن قارن بطبرستان وقاتل العساكر فكاتبه الافشين
ان فبعث اليه عبد الله بن طاهر متولي خراسان العساكر وامده المعتصم بالرجال
فقاتلوه حتى اخذ اسيرا ووجد له من المال ستة وتسعون الف الف دينار
وسبع عشرة قطعة زمرد وست عشرة قطعة ياقوت وثمانية احمال
ثياب ديباج وتاج وسيف قرابه ذهب مرصع بجوهر وخنجر ذهب مكلل
بجوهر وحق فيه جوهر قيمته ثمانية عشر الف الف درهم فحمل هو وماله
الى المعتصم فوثب بدعا ليكا المازيار وانتهبوا المال ووصل المازيار الى المعتصم
فضربه حتى مات وصلبه الى جانب بابك وفيها ثار منكجور قرابة الافشين
باذربيجان وخرج من اردبيل وامتنع بحصن فقبض عليه وحمل الى
المعتصم واتهم الافشين في امره وفيها عصا جعفر بن فهرجس من مقدمي الاكراد
باعمال الموصل وتبعه خلق كثير من الاكراد وقاتل العساكر وهزمها وقتل
كثيرا منها فبعث اليه المعتصم ايتاخ فقاتلوه حتى قتل واوقع ايتاخ بالاكراد
واكثر القتل فيهم واستباح اموالهم وحشر الاسرى والنساء الى تكريت
فلما كانت سنة ست وعشرين قبض المعتصم على الافشين وحبسه حتى
مات فصلب ثم احرق في شعبان كما ذكر في ترجمته ثم خرج في سنة سبع
وعشرين المبرقع وهو ابو حرب اليماني بفلسطين وخالف على المعتصم
وان رجلا من الجند نزل في داره وهو غائب فمنعته امراته فضربها بسوط
اثر في ذراعها فلما قدم اعلمته بذلك فاخذ سيفه ومضى اليه فقتله ثم هرب
الى البر وجعل يتبرقع وقصد بعض جبال الاردن وامر بالمعروف ونهى عن
المنكر ووقع في المعتصم فاستجاب له قوم فادعى انه من بني امية فدعي بالسفياني

وذكر

وكثروا اتباعه فبلغ ذلك المعتصم وهو مريض فندب لحربه رجاء بن ابي
الضحاك في الف من الجند فعسكر امامه حتى كان اوان الزراعة انصرف من كان مع
المبرقع الى عمله وبقي في الف رجل فواقعه رجاء وقدم به على المعتصم فجعله و
اسيرا وعندها اهل النجوم اعتل المعتصم بحجامة احتجمها اول يوم من
الخميس لثمان عشرة مضت من شهر ربيع الاول فكانت خلافته ثماني سنين
وثمانية اشهر وثمانية ايام وعمره سبع واربعين سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر
يوما وقيل غير ذلك وهو المثمن لانه الثامن من خلفاء بني العباس والثامن من ولد العباس
ثمان وسبعين ومائة وولي ثماني سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومات عن
ثمانية بنين وثماني بنات وخلف في بيت المال ثمانية الاف الف دينار
وثمانية الاف الف درهم وكانت له ثمانية فتوح عظام اسر بابك وفتح
انقرة وفتح عمورية وقهره المحمرة مع غلبتهم على اكثر البلاد
واسره البوارح وهم من اكابر الهند وكان منهم عسكر عظيم قد
غلبوا على ساحل فارس وعمان وناحية البصرة ثم اجلاه الزط عن
البطائح وقد كانوا غلبوا عليه فيما بين البصرة وواسط وكانوا اخلقا
عظيما وقتله جعفر بن فهرجس مقدم الاكراد وكان خارجا عن طاعته بين الموصل
واذربيجان وارمينية وتغلب على البلاد وبسط يده بالقتل ثم هزيمة
الافشين لتوفيل ملك الروم وهي من الهزائم المذكورة وقد قتل
الافشين بعد ذلك لما واطأ بابك فانه كان من معه وموه عليه ومن عجب
ما رمد العظيمة انه لما فتح عمورية قال فيه حبيب بن اوس الطائي السا
يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بان باهل ولم تغرب على عزب
وكرر انشادها ثلاثة ايام فقال له كم تطول علينا بعجوزك فقال
حتى استوفي مهرها يا امير المؤمنين فامر له باثنين وسبعين الف درهم
عن كل بيت الف درهم فضة ومن كرمه الخارج عن الحد انه افتتح مدينة
الموصل بحيث المذكور وهذا شيء لم يسبقه اليه احد وكان اميا لا يقرأ ولا
يكتب وكان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعا مشرب اللون واتفق
انه مات غلام للمعتصم كان معه في الكتاب يتعلم معه فقال له ابو هرون

ودفن في قصر المعروف
بالجوسق وجلس عليه
ابنه هرون الواثق

وولد في سنة

وثمانين الف فرس
وثمانية الاف مملوك
وثمانية الاف جارية
وبنى ثمانية قصور
وقيل بلغ عدد مماليكه
ثمانية عشر الف مملوك
وعلق له خمسون الف
مخلاة على فرس وبرذون
وبغل

الرشيد ما مهمات غلامك فقال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال الرشيد
وان الكتاب ليبلغ منك هذا المبلغ دعوه الى حيث انتهى ولا تعلموه شيأ فلذلك كان ابنه
كان يكتب كتابا ضعيفا ويقرأ قراءة ضعيفة ولما خرج ملك الروم واوقع بلد
عمورية وقع كتابا الى المعتصم يتهدده فامر بجوابه فلما قرئ عليه الجواب لم
يرضه وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرأت كتابك
وسمعت خطابك والجواب ما ترى ولا تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
ولما جهز المعتصم لغزو عمورية كره المنجمون ذلك الوقت انه لا يرجع من
غزوه وان رجع كان مفلولا خائبا لانه خرج في وقت نحس وكان من
فتحه العظيم وظفره ما كان فقال ابو تمام في ذلك قصيدته اولها

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

والعلج شهب الاراجيح معه بين الخميسين لا في السبعة الشهب
ابن الروايه ام ابن النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقه ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجما بيازعموا الايام مجفلة عنهن في صفر لا صفارا ورجب
وخوفوا الناس من دهيا منظلة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان منقلبا او غير منقلب
يقضون بالامر عنها وهي غافله ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط امرا قبل موقعه لم تخل ما حل بالاوثان والصلب
وقال كم قد كتت انا وحي راكم تسير مع المعتصم وهو يريد بلاد
الروم فمررنا براهب في صومعه فوقفنا عليه فقلنا ايها الراهب انترى
هذا الملك يدخل عمورية فقال لا انما يدخلها ملك اكثر اصحابه اولادنا
فاتينا المعتصم فاخبرناه فقال انا والله صاحبها اكثر جندي اولادنا
اغلمهم اتراك واعاجم وقال اسحق ابن ابرهيم الموصلي سمعت المعتصم يقول
اذا لم يعبد الوالي الامور اقرانها قبل نزولها اطبقت عليه ظلم الجهالة عند
حلولها وقال احمد بن داود كان المعتصم يخرج ساعدا الى وقت يقول يا عبد
الله عض ساعدي باكثر من قوتك فاقول والله يا امير المومنين لا تطيب
نفسي بذلك فيقول انه لا يضرني فاقدم خلفه فاذا هو لا تعمل فيه السنه

فصل

الميدان منتظما بالخدم فيها الجند فمر بامراه تشكي وتقول ابني اخذ واذا بعض
الجند قد اخذ ابنها فدعاه وامر برد ابنها عليها فابى فاستدناه فدنا
فقبض على لحيته فسمع صوت عظامه ثم اطلقه من يده فسقط وامر
باخراج الصبي الى امه وذكر احمد بن داود المعتصم يوما فاسهب في ذكره
واكثر من وصفه واطنب في فضله وذكر من سعة اخلاقه وكرم اعراقه
وطيب مركبه ولين جانبه وجميل عشرته ورضى افعاله وقال ابو ماوكن
بعمورية يقول يا ابا عبد الله في البشر فعلت يا امير المومنين بخمس بلاد
الروم والبشر بالعراق قال قد وجهت الى مدينة السلام محاويق يكبا سبعين
وقد علمت انك تشتهيه فقال يا ايتاخ هات احدى الكباسبعين محاويكبا سبعة
بسر فمد ذراعه وقبض عليها بيده وقال كل حياتي عليك من يدي فعلت جعلني
الله فداك يا امير المومنين لم تضعها فاكل كما اريد قال لا والله لا من يدك
فوالله ما زال احاسر ذراعه وما داليه وانا اجتني من العذق حتى رميت
خاليا ما فيه بسرة قال وكتب كثيرا ما اراه في سفره ذلك الى ارطبون يوما
يا امير المومنين لو زاملك بعض موالينا وبطانتك فاستوحشت مني اليهم مرة
ومنهم الى اخرى فاذكر لقلبك واطيب لنفسك واشد لاحتكارك قال افعل
سيما الدمشقية فزاملني اليوم فمر بي زاملا ابنة قلت الحسن بن يونس قال
فانت وذاك قد عوت يا حسن فزاملني وتهيأ ان يكون بغلا واختار ان
يكون منفردا وجعل يسير مسيرا بعيدا فاذا اراد ان يكلمني رفع راسه
واذا اردت ان اكلمه خفضت راسي فانتهينا الى واد لم يعرف عبوره
وقد خلفنا العسكر وراءنا فقال لي خذ الى مكانك حتى اتقدم فاعرف عبور
الماء واطلب قلته واتبع انت مسيري وتقدم رجل فدخل الوادي وجعل
يطلب قلة الماء وتبعه المعتصم فمرة يخرج عن يمينه واخرى عن شماله
وتارة يمشي لستة وتبع اثره حتى قطعنا الوادي وذكر عمرو بن محمد الرومي
قال كان عاتبة مال المعتصم رجل من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فخرجت
يوما جاريته فطلبها فاذا هي قد اشترت جارية مغنية تسمى قاسم يستبين
الفدر فعملت فيها شعرا وجلست والمعتصم بالشطرنج في يوم

وجعل زيد رجلين
اصبعيه فكسره

انشده
الخمار وكان يشرب يوما ويستريح يوما ليلعب فيه ويلعب من يديه فجعلت
لتنصفني يا باحاتم او لتصيرن الى حاكم
فيعطي الحق عادلا بالرغم والبلد الاثر اعظم
يا سادتي قال الامام الهدي سبطه الظلم عيا انطالم
يستوزر الفاسق شرا قاسم من ماله الملك النايم فقال ما هذا الشعر
فيقارعت كاني انشدته شاهيا وللحلي فقال اعد فعلت ازيادة ايرالمومنين
ان يعفيني وانما اريد ان اخرجه عما ان تسمعه فقال اعد ويلك فاعدته فقال
فقال ما هذا فقلت اظن صاحب بيت المال يظلم بعض هو الشعر انشد له
فيه هذا الشعر قال فما معني قاسم فلم يحر به اشترها بتسعين الف درهم قال
واراني انا الملك النايم صدق والله فابل هذا الشعر والله لو عرفه لوصلته
لصدقه رطل عيلق وليته بيت المال لتعسر رزقه منذ سنين من اين لابنه
هذا المال ثم قال يا بناح قيد صاحب بيت المال والله حتى تاخذ منها
مائتي الف دينار وولي بيت المال عيسى وقال نريد يا محمد المهلبي قال احمدت
عمرو الاومي يسدد المعتصم ما كان اعقله من رطر كان له غلام يقال له
عجيب اير الناس مثله قط وكان مشغوفا به فجاء يوما بين يديه يوما محسن بلاه
فدعا المعتصم فقال يا محمد جليس الرجل صديقه وذو نصحه وموضع انسه
ولي عليك حق الرياسة والاحسان فاصدقني عما اسالك عنه فقلت لعز الله
من تقيم نفسه الا مقام العبد الناصح الذي يرى فرضا عليه ان يضيف كل
حسن اليك وينفي كل عيب عنك قال قد علمت اني دون اخوتي في الادب
لحب امير المومنين الرشيد ومياني اللعب واني احدث فما ابالي ما قالوا
وقد قال محمد بين يدي وانت تعلم وجدي به وقد جاش طبعي بشيء فقلته
فان كان مثله يجوز فاصدقني حتى اذيعه والا طويته فقلت والله لا
جرت ما امرت فانشدني لقد رايت عجبا على الغزال الربعيا
الوجه منه كبدر والقد منه كالقضيبا وان تناول سيفا رايت لثما جريا
وان رمى بسهام كان المجد المصيبا طبيب مالي من الحب لا عد من الطبيبا
اني هويت عجبيا هوى اراه عجيبا فعلمت بالبديهة انه شعر ملبح من
اشعار الخلفا الذين ليسوا بشعراء وطابت نفسه فعلت لا يحتاج الى الخوف

فقال

فقال احب ذاك ليلا يبرد ذكر عجيب فعلت فلا مذكر البيتين الذين فيهما ذكر عجيب
قال اما ذا فنعم فغنى به مخارق ووطئ بخمسين الفا وانشد محمد بن حازم المرزباني
للمعتصم ايا مشي الموت اعدل من التي بها تهلك نفسي سقاما وعلة
لقد نحلت حتى لو اني سالتها قذى العين من سار في الترب لصنته
فان نحلت فالنخل منها سجية واني لذات اعطفت قليلا ومسنت وقوله
قوت واعجل يا غلام واطرح السرج عليه واللجام
اعلم الاشراك اني خايف لجة الموت فمن شا اقام وقوله وقيل لبعض
لم تزل باكيا حتى صار للعالم عيبا فقال كلب الغيل ومن يبرك قليلا فهو شهم
وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات
يظل له سيف النبي كانما الدمعة من لوعة الشوق تذرف
حمايل والبرد يعلم انه هو الطيف الا ولى الى كان يعرف
حلفت ومن حق الذي انا عبده لئن انا افوز واني بعبدك لاحلف
لما هاب اهل الظلم ملكا سياسا واضعف المظلوم ملك منصف وقال يرثيه
اقول اذ غيبوك واصطفقت عليك ايد بالترب والطين
اذهب فنعم الظهير كنت على الدنيا ونعم الحفيظ للدين
لا يجبر الله امة فقدت ملكا الا مثل هرون وكان المعتصم داشجاعة وقوة وهمة عالية وكان عريا من العلم وكان
من اهيب الخلفا واشحنهم بالقواد يحلو القران وقيل انه قال في حماة الى
ان فيها حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ولما
احتضر جعل يقول اذهبت الحيل فليس حيلة حتى صمت ويروى انه جعل
يقول اوخذ من بين هذا الخلق وفي رواية انه قال لو علمت ان عمري هكذا
قصير لما فعلت ما فعلت وسمع وهو يقول من اللهم انك تعلم اني احاذر
من قبلي ولا احاذر من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجو من قبلي
وترى من ولا ولا ادهروون دول الخلافة بعده ولقب بالواثق وجعفرا
دول الخلافة ايضا ولقب بالمتوكل وامه تركية اسمها شجاع ومحمد الامين
واحمد وعليا وابرهيم وامه ابنة بابك الخرمي والعباس الاعرج ومحمدا
ابا احمد الاعور الاصغر وابرهيم وعبد الله امه سودا وقصانه

ويقال ان المعتصم هو الذي اخرج الطيبين

احمد بن دواد ومحمد سمعا عمه ووزراه الفضل بن مروان ثم محمد بن عبد الملك
الزيات وحاجبه وصيف مولاه وهو اول من لقب بخليفة الله واول من
تزيا بزي الاتراك ولبس التاج ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد
واول من قطع عطا العرب واخرجهم من الديوان واول من ادخل الاتراك
الديوان واثبت عطاهم فيه واخر طيفه غزا نفسه الى دار الحرب

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن سنان ابو نصر الشيرازي الاصل الدمشقي المولد والدار الشافعي ولد في احد
المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة سمع ابا البركات الخضر بن
شبل الحارثي وابا الطاهر ابرهيم بن الحسن الخشني وابا يعلى
حمزة بن علي الجيوشي والحافظين ابا الحسين هبة الله وابا
القسم علي ابني الحسن رهبة الله الدمشقيين في آخرين وحدث
بالكثير ورحل الى مصر وحدث بها وولي الحكم بالبيت
المقدس وغيره وهو آخر من حدث عن العفيف ابي البركات
الخضر بشبل والصابوني ابي الحسين هبة الله وابي طاهر
الخشني وانفرد برواية ما يزيد على مائتي جزء وكتاب مارخ
دمشق عن مصنفه ومات بدمشق ليلة السبت الحادي عشر سنة
خمس وثلثين وستمائة وعميد بضم الميم الاولى وكسر الثانية
وبا آخر الحروف ساكنة بعدها دال مهملة ومعناه بالعربية

محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن سراج الدين ابو بكر
الاندري الوسيع الشافعي سمع من الفقه والاصلين
والتفسير وولي الحكم بالموصل ثم بالاندرين من بلاد الصعيد وله
مصنف في الوراقة توفي سنة اربع وسبعين وستمائة

وحدث ودرس وافتى وحكم بدمشق مدة واستقلال

محمد بن هبة الله بن مكي بن صدقة بهبة الله بن ناجية الدين ابو عبد الله
الحموي الشافعي سمع بمصر من ابي نزار سعد الحسين اليمني وابي محمد
القسم بن عساكر وابي عبد الله محمد بن حامد الآدناوي بسنة خمس
وعشرين وخمسمائة ودرس بالمدرسة الناصرية بحوار الجامع العتيق
بمصر في سنة احدى وتسعين وكتب بخطه كتبا كثيرة في الحديث وتفقه
على ابي الطاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحيم المحاملي وتوفي بمصر يوم الاحد سابع
عشر محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان فقيها فرضيا نحويا
مكثرا شعريا اليه مرجع اهل مصر في الفتوى وله شعر كثير منه ارجوزته
سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول نظم فيها السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وله ارجوزة في الفرائض سماها روضة الرياض
ومنهج الفرائض نظمها للقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وكان كثير الاشتغال
بالعلم دايم التحصيل له قال الحافظ عبد العظيم المنذري دخلت عليه يوما
وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل فعلت له في هذا المكان وعلى
هذه الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم فمتى اصنع قال ووجدت في تركته محابر تسع
احداهن تسعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى عاشرة ووجد
في تركته ايضا خمسون دواتا خطيا وسمعت ان له دواتا وكان حسن الخط
جيد الاستعداد رأيت كتاب البيان للعمراني بخطه في مواضع كثيرة ينبه عليها
تدل على وفور عقله وكثرة اطلاعه قال وكان ياخذ الكتاب باليمنى ويسير ولا
يزال يخدمه تصويب الامهات ومن نظمه

اثنان من بعدهما تسعة وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث ومن بعد ثلاث سبع يتبع
ثم ثمان فطها واحذ فرتب الاعداد اذ تجمع

وهذه صورتها

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وكتب على خوفتش لم يصحها ناوضعهما المطلقة تحذو فيها ضعها
في نظمها ناذل له

وخطب بالقاهرة سنة

محمد بن هبة الله بن احمد بن شكر نفيس الدين ابو البركات قاضي القضاة
حاكم الحكام حجة الاسلام مفتي الانام بقية السلف الكرام رأس الفضلاء
المخلص ضيا الدين الدرابي الفخر بن كمال الدين السعادات المالكي ولد سنة
خمس وستمايه واشتغل بالفقه على مذهب الامام مالك حتى برع فيه
وولي قضاء مياطة نيابة عن قاضي القضاة ناج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز وكانت مدة صحابته ثم ولي قضاء القضاة المالكية بديار
مصر من قبل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس عوضا عن قاضي القضاة
سيف الدين ابي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي بعد وفاته في
ذي القعدة سنة تسع وستين وستمايه وصرف هو وبهاء الدين محمد بن
دقيق ومعز الدين بعمار الحسن في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين
وستمايه وباشر وفاته الى يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة ست وثمانين
وستمايه ودفن بالقرافة وولي بعده تقي الدين الحسين عبد الرحيم
شماس وكان جميل المنظر كريم النفس حسن الملتقى كثير الفتوة يجيز
من يرد عليه صغيرا كان وكبيرا محافظا على عادته حافظا للحقوق
اصحابه غيبة وحضورا كثير البر بهم وكان شتاء اقواله
متلطفا في احكامه متورعا حسن الاعتماد طويل المباسطة
مصمما في الحق سديدا في احكامه قواما على اهل البدع وكثيرا ما كان
الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان العبد الصالح يستصوبه على
اشهار الحق وقمع المبتدعين

محمد بن هبة الله بن احمد بن علي بن محمود بدر الدين بن شجاع الدين
المعروف بابن الشجاع التركستاني الفقيه الحنفي برع في الفقه ودرس
وافتى وصنف بدمشق وبالقاهرة ليلة الاثنين خامس رمضان سنة تسع
وستين وسبعمايه ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر

محمد بن هبة الله بن يوسف بن يوسف بن سليمان بن حامد ابو عبد الله
القيسراني عمران محي الدين حاج الدين رحال الدين التغلبي بنا مثنا
من فوقها وغيبي معجمة الشافعي الخياط النعماني احد خدام الشيخ ابي عبد
الله محمد النعمان حدث بالمسلسل الاول عن ابي بكر محمد الحسن عبد السلام
السفاقسي ومولده ليلة الخميس ثالث عشرين سنة ست وعمرو وستمايه
وخرج له المحدث ابو بكر محمد عبد الحميد العوشي احاديث

محمد بن هبة الله بن زيد ابو عبد الله شرف الدين الاخميمي
كان حيا سنة سبع عشر وسبع مايه

محمد بن هبة الله بن الحسن ابو الحسن بن عوسجة العين حدث
بكتاب الشهاب عن مولفه القاضي ابي عبد الله القضاعي روى عنه محمد
محمد بن محمد بن سنان الصوفي

محمد بن هبة الله بن حسين بن عطية بن المسلم بن حنا ابو البركات النوخي
الاسكندري

محمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ابو الفتح ويدعى عثمان حدث عن
ابن موقا وغيره وانفرد باشياء يرويها توفي ليلة الاحد سلخ ربيع الاول
سنة اربع وسبعين وستمايه

محمد بن هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت
ابو عبد الله بن القيراطي الانصاري الخزرجي البوصيري ولد سنة تسع
وخمسين وخمسمايه سمع وابنه وابن السيلي وحدث وكان سمحا
حسنا ظاهر العدالة توفي بمصر في اواخر سنة ثلث وستين وستمايه

محمد بن هبة الله بن ميسر الفاضي الامين فقيه الدولة سنا الملك شرف الحكام قاضي القضاة عمدة امير المومنين ابو عبد الله القيسراني
قدم مع ابيه من قيسارية وهو صغير في ايام امير الجيوش بدر الجمالي وولي
ابوه خطابة جامع عمرو والقضاء بمصر وكان من ارباب البيوتات فلما
مات ابو الحجاج يوسف بن ابوب بن اسمعيل الغزي قلد الامر باحكام
الله ابا عبد الله هذا قضاء القضاة بديار مصر بعد موته في الحجة سنة
اثنتين وعشرين ولربع مايه ورتب مشارفا لعمائمه الدولة في الرداء
في قياس المذاهب وعماده القياس في مصالحه فتم بيتم افعالها الى ان قتل
فلم ينظر بعده احد على هذه الجهة وانفرد ابن ابي الرداد واطلق له كل
سنة مايه قنطار جبر لعمائمه القياس وواصل الملازمة والدوس
وتوفر على الانتصاب للجلوس واعتمد التثبت في الاحكام والتصفح عن
الخصوم وعدل جماعة كثيرة مستكثرا من المياض والوجوه فصار
للقاهرة ومصر بذلك جمال وللعلم اشتياع وبلغت عدة الشهود في
ايامه زيادة عجيبة ما بين وعدل ولم يسلم عدتهم قبله بلاثين ووردت اليه
ايضا المظالم واستوضح احوال المعتقلين وطالع بها حضرة امير
المومنين الامر باحكام الله وكان منهم جماعة قد قنطت نفوسهم من
الخلاص ومات ظنونهم فلا تتوقعوا لعدتهم انحلالا فاستخرج
الامر بالافراج عنهم واملى ايضا الى الامر باحوال التجار وامضى
كتابه مشافهة معهم بليتة على التابر ووصف فيها ابن ميسر وشكره
ولما ولد للامر ولد ذكر في سنة اربع وعشرين احضر الكبش ليذبح
عقيقته شرف ابن ميسر بحمل المولود وعق عنه بحضرة الامر وتبرك
عليه الدنانير وكان يوما مشهودا ولم يزل الى ان قتل الامر ويوضع
بعده الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن محمد تولى قبره السعيد الذكر
كتب لما بعثه وهو عاكف بنجاه الحافظ بحضرة ارباب الدولة
بمرصد في يوم الثلثا اول شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين
ماي النجم صالح بن عبد الله رجا فلما تغلب الامير حسن الحافظ على
ابيه وقتل قاضي القضاة سراج الدين ابا الثريا نجم بن جعفر اعلى

ابن ميسر الى القضاء وخلع عليه في يوم الخميس بابي في القعدة سنة ثمان
وعشرين وصرف في وزاده بهرام يوم الاحد سابع المحرم سنة احدى
وثلاثين واخرج الى تنيس وقبلها عشية يوم الاثنين ثاني
شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمايه وسبب قيله انه
كان اسقط انسانا يعرف بابن الزعفراني فوشي به عند الخليفة الحافظ
ان ابا علي احمد بن الافضل ابن الوزراء اعتقل الحافظ وجلس للهنا
ودخل الشعراء فهنوه على العاده انشده علي بن حماد ابياته التي اولها

تبسم الدهر لكن بعد تعبيس الى ان قال منها

هذا سليمان قد رد خاتمه واسترجع الملك من صخر ابليس

قام ابن ميسر والقى عرضيه طربا لهذا البيت وكان ابن ميسر كريما
جليلا ضرب دنانير كثيره باسمه اقترحها على الخليفة الامر باحكام
الله فبقيت بعده دهرا طويلا وهو الذي اخرج الفستق الملبس
بالحلوى لاول ما ابتكر محمد على المعاد راي وزير الدوله الاخشيديه
عملا كعكا سماه افطن له وعمل منه نوبا في صحن وجعل عوضا عن
حشوه بالسكر دنانير فلما حضر الناس يوم عيد واكلوا طعامه
اشار بعض الخدام لشخص يقوله افطن له الناس على الكعك المذكور فلما
بلغ ذلك ابن ميسر عمل بطيه صحنا فيه فستق ملبس بحلوى وجعل عوض
حشو القستق ذهبا فاكل الحاضرون منه واخذوا ما فيه والذهب وكان
وكان يركب بالمناديل الخاص الرومية ذات السواعد ليالي الوقود واتفق انه اجتاز بها بين يديه مرة تحت سدره بالقرافه
فامر بقطعها محذرو وذلك لما جاء الحديث من النهي عن قطع السدر
فلم يعبا بذلك وقطعها فلم يمض عليه الا قليل حتى قتل وكانت علامته
الحمد لله على نعمه وولي قضاء القضاه بعد القاضي الاعز ابو المكارم احمد
عبد الرحمن بن محمد بن عقيل

محمد بن هديه بضم الهاء وفتح الدال وقيل بفتح الهاء وكسر الدال ثم
ياء اخر الحروف وابو يحيى الصدفي المصري روى عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص وعنه شراحيل بن يزيد قال العجلي تابعي ثقه وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن يونس له غير حديث وروى له البخاري
في الادب المفرد وابو داود في اخر كتاب افعال العباد

محمد بن هشام بن شبيب بن اخيي ابو عبد الله السدوسي
البصري قدم مصر وسكنها وله مسند مشهور رواه عنه ابو القاسم
الحسين بن محمد بن ابي العقب وحدث عن عبد الوهاب الثقفي وخالد بن الحارث
ويحيى القطان وعثمان بن فرقد ويزيد بن هرون وسفيان بن عيينه وهشام
روى عنه ابو داود والنسائي وابو حاتم الرازي في اخرين قال
الدارقطني ثقه توفي بمصر سنة احدى وخمسين ومائتين وقال ابو
حاتم صدوق وقال النسائي صالح وفي موضع اخر لا باس به وقال
ابن يونس كان ثقه شيخا حسن الحديث توفي بمصر يوم الثلاثاء
لسبع خلون من جمادى الاولى من السنه المذكوره

محمد بن همام بن يوسف بن احمد ابو منصور بن ابي محمد
المسيحي العاقولي البغدادي ولد في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة
سمع الحديث وكان وكيلا بباب المقتفي وتوجه الى اليمن بعد ما حج
ودخل الى مصر والشام وعاد الى بغداد فمات منحدرا من الموصل
في المحرم سنة سبع وعمل وقرئ على قبره وكان شيخا حسنا

محمد بن هلال بن بلال ابو بكر الشيبي بشيبس يعرف بابن موحد الاسواني
الكتاني سمع ابا ثابت محمد بن عبيد الله المدني وابا عبد الله محمد بن
احمد الشعراني وعبد الغني بن سعيد الثغري مات يوم الثلاثاء لثمان بقين
من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وله اربع وثمانون سنة
سمع الكبير

محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن ابو الفضل الطائي البصري
ولد بها وحدث عن خالد بن خداش وعبيد وتفلة الخراج بصري بعد احمد
محدث البصرة وكان صدوقا حدث عن اهل الكرم والجود وله اياد
بالعراق وخير. مات في رمضان سنة اربع وثلاثين
وماتين

محمد بن هياج بن عباد بن علي الانصاري الاثاري ابو العباس
التاجر قدم بغداد وكان يحدث العلماء وتحالطهم وهو كبير المحفوظ
سافر كثيرا ودخل مصر والعراق وخراسان والهند ومات
بهراة في شعبان سنة احدى وستين ومائتين سنة سبع واربعين وحسبناه

محمد بن المثنى بن حماد بن واقد ابو عبد الله العنزي البصري
الاحوص النقفي مولاهم قاضي عكبرا وطرطوس طلب الحديث الى الكوفة
والبصرة والشام ومصر فسمع بمصر من حامد بن يحيى الخراساني وابي
غسان مالك بن اسماعيل وابي نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن رجاء
البصري واسحق الحنيني ومحمد كثير المصيصي وسعيد كثير بن
عفير ويحيى بن بكير وموسى بن عيسى وكيع بن سليمان الجعفي ونعيم بن
حماد المروزي وجماعة روى عنه موسى بن هرون الحافظ ومحمد بن
عبد الله مطين وطبقة قال الدارقطني كان من الثقات الحفاظ
توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل الحسن بن محمد الهاشمي سنة سبع
وسبعين وماتين روى له ابن ماجه

محمد بن وجيه رجوادر عساكر ابو الفضل الاسكندراني
الكاتب سمع من ابي بكر محمد بن محمد الحسن الشقاني وابي القسم رسوقا
وكتب الكبير بخطه الحسن وكان ورق الوثاق كان حيا في سنة
خمس وتسعين وستمائة

محمد بن الورد بن زنجويه ابو جعفر جداي محمد عبد الله بن جعفر
ابن محمد بن الورد سكن مصر وحدث بها عن عفان بن مسلم روى عنه
ابو جعفر الطحاوي وكان بمصر يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من المحرم
سنة اثنين وتسعين ومائتين

محمد بن وزير بن الحكم ابو عبد الله السلمي الدمشقي المصري جد احمد
ابن عبد الله بن الحوارى الزاهد سمع بشر بن بكر التنيسي وروى عن
ابي العباس بن الوليد بن مسلم القرشي ومروان بن محمد الطاطري
وسعيد كثير عفير ومحمد بن ادريس الشافعي روى عنه ابو داود
وابو حاتم الرازي وابو بكر عبد الله بن ابي داود وغيره قال ابن ابي حاتم
سيل عنه ابي فقال ليس به وقال العقيلي كذا ما سر به وقال ابو احمد الحاكم
ثقة وقال الصالح عبد ثقة مات ليلة الاحد لست خلون من
القعدة سنة خمسين ومائتين

محمد بن وزير الغساني يعرف بالحافظ من اهل دمشق قدم مصر
وله ديوان شعر منه سالته قبله فضنا ولو حباني بها لنا
قد نلت من ستين حتى منه اد احد او تجنا
لا تعطي الجسود فيه وفي يا ربنا تمنا

وكتب ابو بكر الصولي

محمد بن وضاح بن بزيع ابو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معوية بن
هشام من اهل قرطبة قرا القران على عثمان بن سعيد ورش ونقله بسحنون
وغيره ثم تزهد وروى بالاندلس عن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وغيره
ورحل سنة ثمان عشرة ومائتين فلقي سعيد بن منصور وادرك من
اياس ومحمد بن عبيد واحمد بن حنبل وزهير حرب وغيره ولم يكن طالبا للحديث
وانما كان زاهدا عابدا وعاد الى قرطبة ثم رحل ثانيا فسمع من اسحاق بن
اويس ويعقوب بن حميد بن كاسب وابن ابي الدنيا والفريابي وجرملة
واصبغ بن الفرج وجماعة غيرهم باليه وخمسة وستون من البغداديين
والشاميين والمصريين والقرويين وكان عالما بالحديث بصيرا
بطرقه متكلما على علله كثير الحكاية عن العباد ورعا زاهدا فقيرا
متقللا صابرا على الاسقام محتسبا في نشر العلم سمع الناس منه كثيرا
وتوفي ليلة السبت لاربع بقين من المحرم سنة سبع ومائتين وقبر
بقرطبة

محمد بن وضاح ابو القسم اللخمي مولاهم جزري شقوري ولي خطابتها
ولزم الافراها ورحل فمحى وقرا القرانات على ابي عمار العزرحائلة وكان
مشهورا بالصلاح

محمد بن وفاء بن سهيل بن عبد الرحمن ابو عبد الله التجيبي روى عن
ابيه وغيره توفي سنة ثلث وتسعين ومائتين ذكره ابن يونس

محمد بن وفاء بن عبد السيد ابو عبد الله المراغي حدث عن ابي
الفضل بن الحباب ومات في يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة
تسع ومائتين وسماه

محمد بن ابي الوفاء بن نصر الله بن سعد بن عبد الرحيم ابو بكر الاربلي ولد في
سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقدم الاسكندرية وحدث بها عن ابي
الوقت السجزي في سنة اربع وربيع الاخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة سمع منه
ابن رواج وغيره

محمد بن الوليد ابان رجيان ابو الحسن العقيلي المصري سمع
من نعيم بن حماد وهاشم بن المتوكل الاسكندراني وخالد بن عمرو ومحمد بن
موهب وعمار وجماعة وحدث ببغداد ومات سنة سبع وثمانين

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان ابو بكر ابن ابي زندقة
الامام العلامة ابو بكر الفهري الطرطوشي ولد بطرطوشة سنة
احدى وخمسين واربعمايه وتوفي بثغر الاسكندرية ليلة السبت لخمس
بقين من جمادى الاولى سنة عشرين وخمسمايه ودفن بمقبرة وعلة وقبره
الان يزار ويتبرك به اخذ فقه الامام مالك عن ابي الوليد الباجي بمدينة سلط
وقرأ سنة ست وسبعين ولدخل مايه وسار الى بغداد والبصرة
وسمع بمكة ابا محمد الشاشي واجتمع بالامام ابي حامد الغزالي ببيت
المقدس واقام بالاسكندرية فسمع عليه اكثر فهارسها وكانت اليه
الرحلة وقدم القاهرة مرارا واخرها قدم اليها في شهر شوال سنة ست
عشر وخمسمايه والوزير يومئذ الاجل المأمون ابو عبد الله محمد بن فاتك
البطائحي وكانت بينهما مودة قديمة واهدا اليه كتاب سراج الملوك
وكان قد صنفه للافضل شاهنشاه بن امير الجيوش فقبل قبل اتمامه
فبالغ في اكرامه وانزله بالمجلسة وقام عند رويته وجلس بين يديه
واجرى له في كل يوم خمسة دنانير من مال الجوالي فلم يقبل منها غير
دينارين كانا ناصر الايام الافضلية وكان الداعي لحضوره امر
المواريث وما يأخذ منا الحاكم من اموال الايتام وهو ربع العشر
وامر توريث البنت نصف المال وكانوا يورثونها جميع المال مع
وجود العصبة كما هو مذهب اهل البيت فاعتذر المأمون بان هذه
قضية لم يحدثها وانما امير الجيوش يريد هو الذي استجدها وهي تسمى
بالمذهب المدارج وهو ان كل من مات في مدارج ميراثه على حكم مذهبه
وقد مر عليه كذا على سنين فقال له الفقيه ابو بكر اذا علمت انها
تخلصك من الله فغيرها وكن اول آخرها فقال انا نائب الخليفة ومذهبه
ومذهب جميع الشيعة من الزيدية والامامية والاسماعيلية الارث
جميعه للابنة خاصة بلا عصبة ولا بيت مال وتمسكوا بانه وكتاب
الله كما يمسك غيرهم وابو حنيفة موافق في القضية يعني توريث ذوي
الارحام وطال بينهما الكلام الى ان قال المأمون للفقيه ابي بكر انا لا ارى
نخالفك ولا نقدر ان نرد على الجماعة مذهبهم والخليفة لا

الفقيه الفقيه

مفتح الواو المهملة وسكون
النون وفتح الدال المهملة
وبعدها قاف قلعة قرب
معدان ذكرت قال

سلط
احد عمة
الخلاف وسمع سنة
واجاز وقرأ الفرائض
والحساب بوطنه وقرأ
الادب على ابي محمد حسن
بن عبد الله اشبيلية وخط
سنة ست وسبعين
ولدخل مايه وسمع بثغر
الاسكندرية من ابي
القاسم عبد الرحيم بن يوسف
وسعد ابن وفاح
القضاعي ابي عبد الله
محمد بن عمار الدامغاني
وابي الحسين عبد الحميد
وبه وبواسط من
ابي الحسن علي بن محمد العطار
وبالبصرة ومكة من غير
واحد

يرد به ويقضه عامر باموره بل اراد بذلك استفاده الفقيه انا ورد
الجميع للابنه عما راى الدوله فيرجع كل احد الى حكم رايه في مذهبه فيما
يخالصه وبينه وبطل حكم بيت المال الذي لم يذكره الله في كتابه ولا امر به
الرسول عليه السلام فاجاب الفقيه الى ذلك وامر الماموز ان يكتب
بتعويض امنا الحكم بربع العشر مال الوارث المجشر به وكتب
توقيع شمله العلامة الامريه والماموزيه نصه بعد البسمله خرج
امر اميرالمومنين باشاهذا المنشور عند ما طالعه السيد الاجل
الماموز امير الجيوش

وهو المخالصه افعاله في خياطة اليمر وذو المقاصد المصروفه الى
النظر في مصالح الدنيا والدين والهمة الموقوفه على التوة الى درجات
اليقين والعزائم الكافله بتسديد احوال الكافه الجمع شيمه خصه الله
بفضيلتها وجبله استعده بخلالها وشرفه من يتها والله سبحانه يجعل
اراه للموفق مقارنه وانجاه للهمام كافله ضامنه من امور الوارث
وما اجراها عليه الحكام الدارجون في غاير نظرهم وقرروه من تغييرها
عما كان يعهد في قلب ايامهم وما دخل عليها منهم من الفساد والخروج بها
عن العهود المعتاد وهو ان كل داج من الناس على اختلاف
طبقاتهم وتباين مذاهبهم واعتقاداتهم يحمل ما يترك من موجود على حكم
مذهبه في حياته والمشهور من اعتقاده الى حين وفاته فيخلص لجموم
ذوي المشيع الوارثات جميع موروثهم وهو المنهج القويم لقوله
الله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شي
عليم ويحمل من سواهن على مذهب مخلفهن ويشركهم بنات السبيل
في موجودهم ويحمل الجيزوم من امواله التي احلها الله لهم بعدهم عدولا
عن محجة الدوله وخروجا عما جابه الصادقون الايمة الذين نزل في بيتهم
الكتاب والحكمة فهم قرنا القران وموضحوا غوامضه ومشكلاته
باوضح البيان واليهم يسلم المومنون في على هديهم وارشادهم يعول
الموفقون فلم يرض امير المومنين الاستمرار في ذلك على ما عليه وا
الاصول بعيده والتحقيق خاليه والمحصول ولم ير الا العود فيه

الى

الى عاده ابايه المطهرين واسلافه العلما المهديين صلوات الله عليهم
وخرج امره الى السيد الاجل الماموز بالا يعاز الى القاضي ثقه الملك
النائب في الحكم عنه تحذيره والامره تحذير جميع النواب في الاحكام
بالعزيه القاهره ومصروساير الاعمال دانيها وقاصيها قربها
ونائيها من الاستمرار على تلك السنه المجدده ورفض تلك القوانين التي
كانت بعهده واستيناف العمل في ذلك على ما اراه اباده الائمه المطهرين
واسلافه الكرام البرره واعاده جميع موارث الناس على اختلاف
طبقاتهم ومذاهبهم الى المعهود من راي الدوله فيها والافراج عنها
سيرتها ليستحقها من غير اعتراض عليهم في قليلها ولا كثيرها واب
يضربوا عما تقدم صفحا ويطووا دونه كشحا منذ ما رخ هذا التوقيع
وفيما ياتي بعده مستمرا غير مستدرك لما فات ومضى ولا معقب لما
ذهب حكمه وانقضى وليوعز الاجل الماموز عضد الله به الدين بامتثال
هذا الماموز واعمال ما تضمنه هذا السطور وليحذر كلا من
القضاه والنواب والمستخدمين في الباب وساير الاعمال من
اعتراض موجود احد ممن يسقط بالوفاه وله وارث بالغ
رشيد حاضر او غايب ذكر كان او انثى من سايرالناس على اختلاف
الاديان شي من التناولات او تعقب ورثته منوع من انواع التعقبات
الا ما اوجبته بينهم المحاكمات والقوانين الشرعيات الواجبات
نظرا في مصالح الكافه ومداجناح العاطفه عليهم والرافه ومصاقبه
للانعام وابانه عن شريف النظر اليهم والاهتمام فاما من مات حشريا
لا وارث حاضر ولا غايب فموجود لبيت المال ياخذه على الاوضاع
السليمه والقوانين المعلومه القويمه الا ما يستحقه زوج ان كان له او
دين عليه ثبت في جهته وان سقط متوفا وله وارث غايب
فليحفظ الحكام والمستخدمون على تركه احتياطا حكميا وقانونا سديدا
مصونا من الاضطلام بحر وساير البفروط والاختلاس فان حضر
وابت استحقاقه ذلك في مجلس الحكم بالباب على الاوضاع الشرعيه
المخالصه الشبه والارتياب طولع بذلك ليخرج الامر بتسليمه

حـ
هو ابو الفتح فيصل
ابن علي الوسعني
قاضي القضاه

اليه والاشهاد بقبضه عليه وكذلك انهى الى حضه امير المومنين
ان يشهود الحكم بالباب وجميع الاعمال اذا اشار فاحد منهم بسبب
عما جرى في المواريث من الترك الى ستولاها الحكام ياخذون مع العشو
من ثمن المبيع فيعودون ذلك بالنقيصة في اموال الايتام والتعرض الى
الممنوع الحرام اصطلاحا استمروا على فعله واعتماد المجرا الامر فيه على
حكم فكره ذلك وانكره واستفظعه وابه واقبح حسن نظره في
الطريق فخرج به امره من توفير مال الايتام وتعويض من يباشر ذلك
الشهود جاريا بيعام الكل منهم من الانعام وامر بوضع هذا الرسم
وتعفيه وابطاله وحسم مادته فليعتمد القاضي ثقة الملك ذلك بالباب
وليصدر الاعلام به الى سايرالنواب سلوكا لمحجة الدين وعملا باعمال
الفايزين السعداء المبقر بعد بلاوه هذا التوقيع في المسجدين الجامعين
بالعزبية القاهرة المحروسة ومدينة مصر على رسم الاشهاد ليتناهى في
معرفة مضمونه كل قريب وبعيد وخاص وباد وليفرع منه النسخ الى
جميع النواب عنده في الاعمال وليحلد في مجلس الحكم بعد شوته في ديوان
المجلس والنظر في الامور وحيث يثبت ان شاء الله تعالى حجة يعود عنه
في اليوم وما بعده وكتب للبلقيني بقضاء في القعدة سنة ست عشر وثمانمايه
ولما ودع الفقيه ابو بكر الماوردي عزمه ان يريد بنا مسجدا ظاهر البغر
على النيل وكتب الى بكر الدوله الى طالبا احداث عبد المجيد احمد الخرزجي جديد
بعماره ذلك من مال ديوان الماوردي ومال الدوله فبنا مسجدا على ما
التي ثم نيله ايضا سلطان الجيوش شرحبيل ابا خوالماوردي مسجدا اخر
بالمجرى البغر وكان له ماعا لما ذا هدا ورعا دينا متواضعا منتشفا
منقطعا الى الاتيا راضيا منها باليسير وكان يقول اذا عرض لك امران
امر دنيا وامر اخره فبادر بامر الاخره تحصل لك امر الدنيا والاخره
وكان كثيرا ما ينشد ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا
فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
وحصل كثيرا وكتب بخطه وصنف عدة تصانيف مفيده وحدث
فروى عنه جماعة وتخرج به جماعة كثيرة من اعيان الفقها وظهرت

بركته

بركته عما من اشتغل عليه فانه كان قدم مصر ولم يتواجد شفع به غالبا
وكان يعلم الانسان كتاب الطهاره ويخرجه الى الصلاه فيعلمهم ذلك ويعلم
اخر الصلاه ويفعل به كذلك واخر الزكاه واخر الصيام حتى كان من
يستفاد منه غالبا انما هم اصحابه او اصحاب اصحابه وقال فيه
ابو العباس العريشي

لم يحمل الاسلام بعد انصداع وثلاث رثيثه بجديد

مثل ما له ابو بكر فعاد الطريف مثل التليد

وقال ابو هبيرة مهدي بن قلنبا المالكي الفقيه المتكلم سمعنا ابو بكر
الطرطوشي زهده وعبادته اكثر من علمه وكانت الطلبه والفقها
يعرون عليه للتبرك واسمع جماعة به وتخرجوا عليه وورد بغداد
وكان عليه كساء فلسنوه وكان معه هميان فيه ما يا دينارا فاراد
ان في الطريق اراد ان يتوضا فوضعه في موضع فنسيه فوجده
رجل دين خير فصبر عليه حتى فراه لا يضطرب ولا يطلب شيا فقال
له الرجل هل ضاع لك شي فاخرج الهميان وقال هذا اكد قال اي فاخذه منه
فقال له الرجل اما اكد سكت قال اذا اقل ضاع من ما يتا دينار وعلى
هذه السنه من كان يصدق قال وكان بالليل الفقها يكرون ويناظرون
في الفقيه الطرطوشي وتترك الاناني الصحاح في فهم قال انتبه
الفقيه منهم بحد الذهب في فيه ولا يعلم من تركه في فيه واخرج من
الاسكندريه صبيحة يوم السبت لست خلين ليله من جمادى الاخره
سنه اربع عشره وخمسمايه ومنع الناس من الخروج معه خوفا
من فتنه تكون وعلقت وقت خروجه عليهم ابوابا لانه لم يقلد
احد صحبه الا ابو طاهر يحيى بن عوف وعطيه رسيل اللخمي
وحسين ياسين الصعيدي وشبيب اعلاف الازدي وعبد
الله الفاخر المالكي فانهم خرجوا معه الى القاهره ودخل على الافضل
ابن امير الجيوش يوم الاثنين سلخ رجب فاكرمه وفرح به
واسبق منزولا للغرض شهرين ورد عليه كتاب الافضل يعزله
ويخرج ماكيا حزينا على ما خرج فيه الطرطوشي وكان

اسهد جوهر من جملة الادر من الموالي وقرر الافضل للطوطوشي عنه
دنانير في كل شهر من حوالي النصارى واعطاه المحرس المعروف
بالشرف وما برح يصرح قبل الافضل وولي المامون ابو عبد الله محمد
ابن فاتك الوزارة بعده اذ زلفه الانصراف الى الاسكندرية واكرمه
واضاف اليه عشرة فدادين من البهنسا بالصعيد كانت قبله لابن شبل
المعقفا الزعيم العابد بجزيرة الاسكندرية ثم توفر له اضعافها بعد عوده
الى الاسكندرية خمسة دنانير في كل شهر من الخمس الرومي فسال
القاضي مكين الدولة ابا طالب احمد بن حديدان جعلها على الحوالي وقال
المندوب وقد ذكر وفاته وصلى عليه ولده محمد بن الوليد وحضر
القاضي الموفق الموفق ابو الفتوح متولي الاحكام والاشراف
بالاسكندرية ولم يمكن الناس من دفنه لكثرة من صلى عليه وعمره
تسع وستون سنة وكان استوطن الاسكندرية حدود سنة
تسع وتسعين ومائة وكان من الائمة المشهورين والزهاد المذكورين ودرس
بالغرب والف كتاب تعليق الخلاف وكتاب سراج الملوك وكتاب
الحوادث والبدع وكتاب بر الوالدين وكتاب العمدة في اصول
الفقه وكتاب تحريم الغناء وكتاب الزهد والتصوف وكتاب
السعودة في الرد على اليهود

محمد بن وليد بن محمد بن عبيد الله بن عبيد ابو عبد الله الاندلسي القرطبي
سمع من العتبي وغيره ورحل مع اسلم بن عبد العزيز وسمع من يونس بن
عبد الاعلى والربيع بن سليمان والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر
ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ومحمد بن سحنون وغيره وكان حافظا للفقه
عالما بالشروط مشاورا في الاحكام سمع منه ما عند القاضي احمد بن محمد
زاد طويل اللسان كثير الملق واتهم بالكذب ورفع الحديث الى الامير
وقد روى عنه الناس وسمعوا منه توفي للنصف من ذي القعدة سنة
تسع وثلثمائة

محمد بن الوليد بن محمد والوليد يعرف بوالده ابو الحسين التميمي
المصري النحوي رحل الى بغداد واقام بها وعانى علوم العربية وقرأ كتاب
سيبويه على المبرد وعلى الى مصر فصدر وسمع على ثعلب واحمد بن
عمر بن جعفر الدينوري ومحمد بن حسان النحوي وصنف كتاب
التمام في النحو وكان حسن الخط جيد الضبط وبروج ابو علي الدينوري
امه واتفق انه لما رحل الى بغداد كتاب سيبويه عن المبرد وكان المبرد
لا يملي احدا من نسخته وكان يضن بها ضنا شديدا فكلم ابن ولاد
ابنه فيه على ان يجعل له في كل كتاب منها جعلا فاجابه الى ذلك فاكمل نسخه
ثم ان المبرد ظهر على ذلك فسعى بابن ولاد الى بعض خدم السلطان
ليحبسه له ويعاقبه فامتنع منه ابن ولاد صاحب الخراج ببغداد
وكان يوده ولده فاحاله منه على صاحب الخراج على البرد في
ان يقرأ عليه ابن ولاد الكتاب حتى فعل وتوفي ابن ولاد وقد
بلغ الخمسين وعلاه الشيب سنة ثمان وسبعين ومائتين
وكان يجمع برجله واوصى عند موته ان يدفن معه كتاب سيبويه فصار
الى ابتداء العباس احمد بن محمد بن ولاد واسقل الى الرفاق وصار بعد
موته الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفرات

محمد بن وهب بن احمد بن وهب ابو عبد الله المغربي السبيتي قدم مصر
ن احد دود الاربعين وسمايه وتوفي دار الحديث الكاملية وكان متعبدا تو في
بقوص وقيل بدير الحجر ومشيعه
قد شرد النوم عن جفوني شان البراغيث والبعوض
نرفض هذا بغيض بروذا نغني ملا عمر وض

محمد بن وهب بن عطيه ويقال محمد بن وهب بن سعد بن عطيه ابو
عبد الله السلمي الدمشقي روى عن يعقوب بن محمد فضالة بن عبيدة
عمران والهيثم بن عمران وعبد الخالق بن زيد بن واقد والوليد بن مسلم
وبقية بن الوليد وعنه روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وابو حاتم الرازي
وسعيد كثير بن عفير وجماعة خرج له البخاري وابن ماجه قال
ابو حاتم صالح الحديث وقال الدارقطني ثقه

محمد بن وهب بن مسلم ابو عمرو القرشي الدمشقي نزيل مصر حدث
بمصر عن عبد الله بن العلاء بن زبر وسعيد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم
وصدقة بن خالد وروى عنه يحيى بن عثمان واحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن
سعد والربيع بن سليمان الجيزي وغيره قال الدارقطني ليس به باس وقال
ابن عساكر ذاهب الحديث وقال ابن يونس منكر الحديث كان يسكن
بجنبه الفسطاط وسكن ايضا بلبيس من حوف مصر توفي في عشر
السبعين والمايتين

محمد بن ياسين ابو بشر البزار حدث بوغ في المحه سنه عاى عنه
ولما به ذكره ابن يونس

محمد بن يحيى بن ابرهيم يحيى بن ابرهيم بن زهير ابن ابرهيم ابو عبد الله
ابن ابي الحسين بن ابي الوفا المخزومي المصري الاصل الكتامي المولد المالكي
المعروف بابن الصواف كتب عنه الرشيد ابو بكر الحافظ ابي محمد عبد
العظيم المنذري وقال شاب فاضل من بيت علم وقضا ولي ابو يحيى القضا
بعدة مدن بالمغرب وقرا بالمغرب على ابيه وعلى ابيه قدم مصر وحج ودخل
الشام فاقام به مدة ثم عاد الى مصر وكتبت عنه وحدا ابيه يحيى بن ابرهيم
مصري سمع الحديث وحصل كتبا كثيرة وكتب عنه السلفي بمصر وعمر بن وجه
ابرهيم هو الذي دخل المغرب من مصر ولد ابو عبد الله سنة اثنين وستمايه
وعرف جده بالصواف لانه زهد ولبس الصوف فعرف بذلك كان يلقب بالقاسم
ح في الفقه سنة ست ولبس وستمايه

محمد بن يحيى بن احمد بن خليل ابو سعيد الشاوبين الاشبيلي روى
عن ابيه وعمه ابي عمر الشاوبين واللف كتاب الاحكام وكتاب عوالي
الموطا واعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيرا وعلت عليه حال العباد ورحل
مع اخيه ابي الفضل وجاورا بمكة ثم ان ابا الفضل رجع وعاش ابو سعيد الى بلده بعد
اثر وصوله في عشر الاربعين وستمائة وقد اخذ عن ابي الطاهر بن عوف وعنه
محمد بن يحيى بن احمد بن خليل ابو الفضل الشاوبين الاشبيلي اخو ابي
سعيد علت عليه حال العباد مع توفر عمله بالعربية مات بمصر

محمد بن يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد السلام ابن ابو
البركات بن ابي الحسين بن ابي الفضل الجذامي الاسكندراني المعروف
بابن الصواف المالكي كان عالما عاملا بالقراءات والنحو وفقه المالكية
جملة حسنة ثقة مات في احدى وسبعين سنة سبع وتسعين وستمائة بعد ما حج
وجاور وقرأ عليه كتاب التوطئة

محمد بن يحيى بن احمد بن عبد العزيز وجيه الدين ابو عبد الله بن السلار
الانصاري ولد بمصر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي
وحدث عنه وعن ابي الطاهر بن عوف وكان من اعيان مصر وولي
مشارفة الاحباس وعزل ذلك وكان شيخا ظاهر الجلالة معروف الاصالة
موسوما بالعدالة توفي يوم الاثنين سلخ القعدة سنة ثلاث وتسعين
وستمائة ودفن بسفح المقطم

محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن يعقوب
داود بن عمرو بن ابان الجذامي ابو عبد الله التميمي احد رجال الاندلس علما وفهما
ومعرفة بعلم الحديث طرقه وعلله ومعرفة علم الرجال وله الباع الطويل
فيها وابن الناس سمع بالاندلس من القاضي ابي عبد الله بن مفرج
وابي بكر بن القوطية وابي عمر احمد بن دثار وغيره ورحل فكتب كثيرا عن
ابي بكر محمد بن احمد بن ابرهيم البلنجي وابي اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد الدينوري
وغيره وبالمدينة النبوية عن ابي عبد الله الحسين بن الحسين الصحاف وبمصر
عن ابي القاسم الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الغساني وابي القاسم
هشام بن محمد بن ابي خليفة الوقشي وابي علي الحسن بن محمد بن داود الخطوز

وابي بكر احمد

وابي بكر احمد بن محمد المهندس وابي بكر احمد بن الحسن البصري وابي محمد جعفر بن
احمد بن عبد الله البزاز وابي بكر الدفوي وابي الطيب بن غلبون وابي احمد
عبد الله بن الحسين بن حسنون وابي العباس ابن ابي بيض من محمد بن الحرث
ابن ابي بيض وابي صالح عبد الصمد معروف النحوي وعبد الغني بن سعيد
واسمعيل بن داود بن وردان البزاز وابي العلا عبد الوهاب بن عيسى
ابن عبد الرحمن بن هاشم وبالقيروان بن ابي محمد بن ابي زيد ورجع الى الاندلس
في سنة اربع وسبعين وثلثمائة بعلم كثير والف كتاب التقريب لمن ذكر في
موطا مالك من الناس من الرجال والنساء وكتاب الانباه على اسماء
الله وكتاب البشرى في تاويل الرؤيا عشرة اسفار وكتاب
الخطب وسبب الخطباء سفرين واستقضي بجايه ثم بشبيلية
وكان مع القضاء عداد المشاورين بقرطبة وولي ايضا خطة
الوثائق السلطانية وخرج عن قرطبة الى البيرة الى العلا
واستقضي بمدينة تطيلة ثم عزل الى قضاء مدينة سالم وحدث هناك
ثم سار الى سرقسطة وتوفي بها يوم السبت رابع رمضان سنة ست
عشرة واربعمائة عن اثنتين وسبعين سنة ومولده في ربيع الاول
سنة خمس واربعين وثلثمائة وجده داود شاعي دخل الاندلس وكان

ابو سليمان موسى راهب وصحف الناس اسمه المشهور فتفلوه من
الجذا الذي هو ثقال من الجراد السير الى الجذ والنعال فاستقر لان
جده الحبشي الذي كان بجده وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحبشي ارفق بالقوارير

محمد بن يحيى بن بكير بن زكريا بن داود بن سليمان ابو عبد الله بن ابي زكريا العذري الاصل الاسواني قدم ابوه ابو زكريا من بلاد المغرب واقام باسوان وبها مات سنة تسع عشرة وسبعمائة وتشا ابو عبد الله بالجيم واشتهر بالصلاح واعتقد الناس بركته وتقلت عنه كرامات عديدة كتب عنه الشيخ علي الدين ابو الفتح محمد دقيق العيد وابو بكر محمد بن عبد الباقي الحطيب والشيخ ابو عبد الله محمد البعلي وقطب الدين محمد بن احمد القسطلاني وذكره قطب الدين عبد الكريم الحلبي وقال في حقه الشيخ الصالح العارف القدوة كان من الصالحين وقال الشيخ جعفر الادفوي كان يدعي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به وتقول ما بقي في الدنيا احد ولا اليهود ولا النصارى احياء الى صلى الله عليه وسلم وقال لي كذا قبل بعض قضاة القضاة فارسل الي القاضي احمد بن بحضه وهذا بعد حكم الشرع وكان الحاكم بها ابن الطوع وكان عادلا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده وقال يا شيخ ابا عبد الله ما تقول في الاسم الذي قال فيه ما قال فقال نعم نقول كلنا اللهم انا ما نعبدك الا اياك فقال كذا فيركه وكتب القاضي في القضاء انه احضره وانه تاب وذكر حاله وقيام العوام معه وما نقل عنه من الخير وقال سمعت ابا زيد المكروي يقول سمعت الشيخ ابا مدين يقول كيف ما احدث بقضاء جمع الخليفة ومن كان معلوما لا يدرك الحقيقة ومن شعره قوله

من يوم الست كان ضمنها كان ... وصاحبها من قبل اين ومكان
كاصدق ولا فجر ان اخشاه ولا ... ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

توفي يوم الاربعاء سلخ شهر رجب سنة ست وثمانين وستمائة ودفن برباطه منها وقبره يزار ويتبرك به

محمد بن يحيى بن هاشم ابو بكر الفارسي الجوهري البصري ولد بمصر وحدث بها عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسحق بن وهب الطهوي موسى والربيع بن سليمان ومحمد بن عثمان بن صالح وابو هريرة داود ويونس بن عبد الاعلى وغيره روى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله الوزان والدقاق وسمع منه بمصر ابو احمد العدي والحسن بن سبق وجماعة توفي في المحرم سنة ثمان عشرة وثلثمائة بمصر وكان له ستون وصيانة لانه كان تتهم بالميل

محمد بن يحيى بن اسمعيل ابو عبد الله بن ابي زكير الصدفي مولاهم المصري كان فقيها من اصحاب ابن وهب وحدث عنه وروى عنه احمد بن خالد ومحمد وضاح بن مزيع القرطبي توفي يوم السبت لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة اثنتين وماتتين قال ابن يونس وزكير مولى في اوله ورامهلد في اخره

محمد بن يحيى بن خبيب بن عبد الله بن عمار بن عمر بن حسان ابو احمد البلاذ
العباس والعباسة اخت فرتوص ولد سنة خمس وعشرين ومائتين
بالعباسة من قرطبة وسمع الحديث من ابي الحسن عبد الله بن عبد الله الجيزي

محمد بن يحيى بن زكريا بن عبد الله ابو بكر الصدفي مولاهم يعرف بابن
بلغاريه امام مسجد الجامع بقصر وصاحب الفصص به توفي في سبع
الاخيرة سنة اثنتين وتسعين ومائتين

محمد بن يحيى بن بركوبا بن يحيى المعروف بابن برطال ابو عبد
الله التميمي القرطبي ولد لعشر خلون من رجب سنة تسع وتسعين
ومائتين سمع ببرطبة من احمد بن خالد وقاسم بن اصبغ ومحمد بن عيسى بن
زرعة واحمد بن دحيم وطبقتهم واخذ ايضا وتفقه وبلغ به فسمع بكل من
له اسحق بن ابراهيم وبقي بن مخلد ومالقلوم من عبد الله بن محمد بن يوسف
وبقصر بن احمد بن حامع وبكر بن محمد بن العلاء القشيري وحمدين الكناني
وابن الورد وجماعة كثيرة وسمت القدس والوفد في عشر واحد
وعاد الى وطنه فولاه الناصر لدين الله كورة رية وولي قضاء
دولة المؤيد بالله كورة جيان واحكام الشرط الى ان مات محمد
بقي قاضي قضاة الجماعة بقرطبة والصلاة يوم الاثنين لثمان
رمضان سنة احدى وثمانين ومائتين فلم يزل الى ان عملت سنة

ويغلب ذهنه فصرف عن الصوم الليلة السابعة من المحرم سنة تسع وتسعين
ولازم سنة ضعفا عن الحركة الى ان مات ليلة الاحد لثمان بقين من جمادى
الاخرة سنة اربع وتسعين ومائة وكانت حسنة بنت عطية والشا عليه
حسنا والدعالة كثيرا وهو ابن ست وتسعين سنة ونزعة عشر يوما
وكانت احكامه بعيدة من الحيف لم يحط له قضية جور ولا غيرته
الدنيا ولا احالت منه سيا وكان باطنه كظاهره سلامة وبراهة وقد
حدث صحيح البخاري عن اعمار السلف فرواه عنه الناس يقوطيه

محمد بن يحيى بن زكريا الخميري الاسكندراني مولى عن العلا
ابن كثير روى عنه يحيى بن بكير ذكره البخاري في تاريخه

محمد بن يحيى بن سلام

محمد بن يحيى بن صالح الحسني ابو الكرم البرسي
المجرمي المصري نزيل دمشق مولى معمر اي خزرقاعم
وقد رأى عمه رباسة حاشر عمر بن سوال سنة ثمان

محمد بن يحيى بن طاهر بن ابي الانصاري الطلمي المصري
والد الهيثم وعمر بن سنة ثمان لمسجد الطلمي بمصر الجامع روى
عنه الحافظ وطبقته الهيثم الطلمي وعمر وخرج له الدولابي سنة ثمان

محمد بن يحيى بن رباح ابو الحسن الاسكندراني ولد سنة ثمان
واربعين وقيل اربع واربعين وقيل سنة اربع وخمسين

محمد بن يحيى بن حسان ابو عبد الله ولد ابوه بالبصرة وولد هو بها
حدث عن ابيه انه قال ما زلت احفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له
ان الناس يقولون احفظ منه قال ما عمل له كتابا حدث عنه ابو حاتم الرازي
توفي بالمصيصة سنة ست واربعين ومائتين

محمد بن يحيى بن حسان ابو عبد الله التنيسي روى عن الليث وسعيد
وبشر بن بكر وبشر بن السري وابو ضمرة وعيينة وابو معاوية قال ابن
ابي حاتم سمع منه ليحيى وروى عنه وقال صالح شيخ

محمد بن يحيى بن حسن

محمد بن يحيى بن الحسين شمس الدين ابو عبد الله ابن ابي الكارم الطائي الواسطي الواعظ ولد سنة احدى او اثنين وسبعين وخمسمايه بواسط العراق وتشاهد وقدم مصر بعد سنة تسعين وخمسمايه وسمع بها من ابي القسم هبة الله علي البوصيري وابي عبد الله محمد بن حمد الاوتاحي وابي حامد محمد بن محمد الاصبهاني وحدث ووعظ وتوفي بالموضع المعروف بسفح المقطم ليلة سبع شهور ربيع الاخر سنة ثلث وثلثين وستمايه

محمد بن يحيى بن الحسين ابو البركات عرف بابن شق لحيه توفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسمايه ذكره السلفي

محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن داود بن ابي الرداد ابو عبد الله بن ابي النقي المصري المولد والدار الكاتب ولد سنة تسع وثلاثين ومايتين وقيل سنة اربع وخمسين ومايتين وحدث عن ابن زقاعه وغيره توفي ليلة الجمعة رابع ذي القعدة سنة عشر وستمايه

محمد بن يحيى بن حكم ابو بكر الجولاني الصرف الزيات حدث وتوفي
في جمادى الاخرة سنة خمس واربعين ومائتين ذكره ابن الطحان

محمد بن يحيى بن خالد بن حيان ابو عبد الله الرقي من موالي كنده
قدم مصر وتوفي بها يوم الجمعة لثلاث بقين من شوال سنة اربع
وسبعين ومائتين

محمد بن يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان بن طولون ابو عبد الله
ابن ذكريا بن عم الدولة ابي البركات بن ابي الجود الانصاري القليوبي
المحتسب قليوبي مولده في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
قليوبي سمع وابي محمد بن رواج

محمد بن يحيى بن خليل ابو عبد الله القرطبي روى عن احمد بن خالد وابن
ابن وقاسم بن اصبغ وطبقتهم وسمع بمكة من ابن الاعرابي وسمع بمصر وحاجها
وعاد الى قرطبة وولي الشرطة وماتها للسبع خلون من رجب سنة
سبعين ومائتين

محمد بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد ابو معوية التجيبي
المصري توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

محمد بن يحيى بن عبد الله بن عباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي
احد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة باخبار الملوك وايام الخلفاء
وماثر الاشراف وطبقات الشعراء حدث عن ابي داود السجستاني
وابي العباس ثعلب والمبرد وابي العيناء محمد بن القاسم وغيرهم وكان
واسع الرواية حسن الحفظ للادب حاذقا بتصنيف الكتب ووضع
الاشياء منها مواضعها وتاكم عند من الخلفاء وصنف اخبارهم وسيرهم
وجمع اشعارهم ودون اخبار من بعدهم وما خوض الشعراء والوزراء
والكتاب والرؤساء وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول
القول ولابيه حسنة قال حدث صول واهله كانوا ملوك جرجان
ثم راسل ولاة بعدة في الكتابة

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذوب الذهلي ابو
عبد الله النيسابوري الحافظ احد الاعلام سمع بالحرمين ومصر
والشام والعراق والري وخراسان واليمن والجزيرة من عبد الرحمن
ابن مهدي وعلي بن عاصم ويزيد بن هرون وابي داود الطيالسي
وعبد الرزاق والفريابي ويعقوب بن ابرهيم بن سعد وبشر بن عمر
الزهراني وجعفر بن عون ومسلم بن قتيبة وعبد الصمد بن عبد الوارث
وخلائق وروى عنه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وسعيد
ابن ابي مريم وسعيد بن منصور وابو جعفر العقيلي وهو من شيوخه
واحمد بن سلمة وصالح جزرة وابو حاتم وابن خزيمة وابو عوانة ومحمد بن عبد
الرحمن الدغولي وابنه يحيى الشهيد وابو علي الميداني وابو بكر بن زياد
النيسابوري وخلق سواهم والبخاري اذا احدث عنه في الصحيح قال
نا محمد ويقول فيه نا محمد بن عبد الله وتارة يقول نا محمد بن خالد قال محمد
سهل كنا عند احمد بن حنبل ودخل محمد بن يحيى فقام اليه احمد وتعجب منه
الناس فقال لنبله واصحابه اذهبوا الى ابي عبد الله واكتبوا عنه
وعن احمد بن حنبل قال ما رأيت خراسانيا اعلم بحديث الزهري منه ولا
اصح كتابا منه وقال محمد بن داود المصيصي كنا عند احمد بن حنبل وهم
يتذاكرون فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثا فيه ضعف فقال له
احمد بن حنبل لا تذكر مثل هذا وكان محمدا دخله خجلة فقال احمد انما قلت
هذا اجلالا لك يا ابا عبد الله وقال ابرهيم بن هانئ عن احمد ما قدم علينا
رجلا اعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى وقال ابو عمرو احمد بن المبارك
المستملي ابيت احمد بن حنبل فقال لي من اين انت قلت من نيسابور
قال محمد بن يحيى له مجلس قلت نعم قال لو ان محمد بن يحيى عندنا لجعلناه
امام اهل الحديث وقال سعيد بن منصور لابن معين لم لا تجمع حديث
الزهري فقال قد كفانا محمد بن يحيى وجمع حديث الزهري وقال يحيى بن محمد
دخلت على ابي وقت القايلة في الصيف وهو في بيت كتبه وبين يديه
السراج وهو يصنف فقلت يا ابة في هذا الوقت وفي هذا السراج
فلو نفست عن نفسك فقال يا بني نعمل هذا وانا مع رسول الله ﷺ

الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وقال ابو حاتم الرازي محمد بن يحيى
امام اهل زمانه ثقه وقال النسائي ثقه مامون وقال ابو بكر ابن ابي
داود حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري وكان امير المومنين في الحديث
وقال احمد بن محمد بن الازهر لمحمد بن يحيى عمانيه عشره رحله الى البصرة
ورحلتان الى اليمن وعن الذهلي لما دخلت البصرة استقبلني حنابذه
ابن سعيد القطان على باب البصره وقالت امه لمحمد بن يحيى خدمته ثلثين
سنه فما رايت شاقه قط وقال ابو حامد الشرقي سمعت ابا عمرو
الخفاف يقول من مثل رابت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بما فعل علمك قال كتب عما الذهب ورفع في
عليين مات سنه ثمان وخمسين ومائتين وبلغ ستا وثمانين
سنه وقال محمد بن يحيى ارحلت ثلث رحلات وانفقت على العلم
مايه وخمسين الفا وقال ابن خزيمه حدثنا محمد بن يحيى الذهلي امام اهل
عصره اسكنه الله جنته وقال الدارقطني من احب ان يعرف قصور
علمه عن علم السلف فليتطوف علم علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى وقال
الذهبي مسند الزهري لمحمد بن يحيى في نحو مجلدين

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد القاضي الفقيه محب الدين بن الوجيه المالكي مؤرخ
الفقه وغيره وقال الشوكاني وحدث عن المنيدومي وكان حسن
المذاكره توفي بمدينة مصوع سنه ٩٣٠ تسع الاخوسبعمائه وثلاثين

محمد بن يحيى بن عبد الحميد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عمار بن عمار ابو عبد الله الفاخر الرشداي الحسيني السعيد جمال الدين ابن الشريف
موفق الدين ابي الفضائل الزيات الحسيني الاسكندري ولد بها في
القعده سنه تسع عشره وسبعمائه وحدث سنه تسع وسبعين وسبعمائه

محمد

محمد بن يحيى بن عبد السلام الازدي القرطبي النحوي من ولد يزيد
ابن المهلب سمع بقرطبة من واسم اصبغ وقدم مصر حاجا فسمع بها من ابي
جعفر احمد بن محمد النحاس علان النحو وكلمه من اسن الاعرابي
وكان العالب عليه علم العربية اما فيها فتوفي به احد كتاب سيبويه
ابن النحاس واستاذنه الناصر لابنه المغيرة فصار الى خدمة المستنصر
مقابلة الكتب وكان صالحا جيد النظر دقيق الاستنباط حاذقا بالقياس
توفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بقرطبة وكان حاذقا بعلل العربية دقيق
النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الابداع والاستنباط ولم
يكن ظاهره شيء كبير علم فاذا فتش ونظر لم يصطد بناه ولم يشق
احد غباره وكان قد طالع كتب اهل الكلام وتعمق فيها ونظر في المنطقيا
فاحكمها الا انه كان لا يتقلد مذهبا من مذاهب المتكلمين ولا يقود ن
اصلا من اصولهم وانما يعول على ما يميل اليه في الوقت ويوثره بالحضة
ولعله يتناول الباطل البحت والمحال المحض لما استطيع عن صرفه عنه
ولا قطعته تحته فيه وربما ناظر اهل الفقه على مذهب الاحتجاج والتعليل
واهل الطب والتنجيم في دقايق معانيهم ولطايف مسايلهم فناظر من عني
الدهر الطويل بعلمها وشغل نفسه عدة سنين كبهم فيقطعهم ويستشرف
عليهم وكان للطف حسه وصحة خاطره وحدقه باعمال القياس على اصله
وكان قليل المعاناة لدراسة الكتب ومطالعة المسايل انما حاله الغوص
على دقيقه يستخرجها ولطيفه يقيسها وقياس بليده واصلها فيرجعه
فربما اخطأ جمعه واودى في سواد كتابه ولم يكن عند معلمي العربية
الا ما لعل كبير علم جلس عليهم قرطبة وعقد للمناظرة في كتاب سيبويه
مجلسا في كل جمعة فصح لهم سبيل النظر واعلمهم ما عليه اهل هذا الشان
ما استرق من استعضا القلق بوجوهه واستيفايه على حدوده وكان
مع ذلك اوقار وسمت وصيانة ويراهة نفس وكرم خليقة وصحة
نية وسلامة باطن الى عفاف وحياء ودين وكان له من قريض الشعر
حظ صالح ووسع له المستنصر النوال والجوايز ولم يزل يدنيه ويثيبه
وعند الموت مجلا معظما في نوع على احمل مذهب واحمد طريقة

محمد بن يحيى بن عطاء الله

انما الصفة واصله
من حيان وفاته
ما له جده الداخل
الى العدوة واستقر
ابوه او جده الى ملقه
وباح فسكنها
فنسب اليها وقعه
وباح بالاندلس
عرب من طليطله

211

محمد بن يحيى بن عطاء الله بن حسين رشيد الدين ابو عبد الله
ابن الحسين ابن ذكريا الهمداني الاسكندراني عرف بابن الحضومي الصوري
ولد سنة ست عشرة وستمايه وسمع ابا الفضل جعفر بن الحسن الهمداني
وابا القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفواوي وحدث توفي ليلة الاثنين
تاسع عشر شهر رجب سنة احدى وتسعين وستمايه وقيل توفي سنة ثمان
وتسعين وستمايه بالاسكندرية وكان رجلا صالحا

محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن مفرج ابن الفتح
ابو صادق بن الحافظ رشيد الدين ابي الحسين ابن القسم
القرشي الاموي الناشي الصوري العروف والده بالرشيد العطار
ولد قبل العشر وستمايه بصور وهو من بيت مشيخة وحدث واعتنى به
والده فاسمعه ورحله للاسكندرية فسمع بها من ابي عبد الله محمد بن عماد
الحراني وابي القسم عبد الرحمن الصفواوي وابي الفضل جعفر الهمداني
وسمع بصور من ابي بكر عبد العزيز بن احمد بن باقا وابي الفضل يلكوز الي
الصفر وابي الحسن بن المقير وجماعة بطول ذكرهم وكتب الحديث
بخطه وحدث وخرج لنفسه فوايد وكان فاضلا محدثا ثقة حسن
الصورة لين الجانب درس الحديث بالمدرسة الصاحبية بصور وكتب
الخط الحسن ومات بصور يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب
الاول سنة ست وثمانين وستمايه ودفن بسفح المقطم عند ابيه

محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن عمار الحبي بن محمد بن عبد الرحيم
ابن الوليد بن القسم الوليد ابو المعالي ابن الفضل بن ابي الحسن ابي
محمد العروضي ابن الصانع القرشي قاضي دمشق وقال الحافظ ابو القسم
عمار الحسن بن عساكر ولد سنة سبع وستين واربعمايه وتفقه على
القدسي وكتب الحديث بخطه وسمع بصور من ابي الحسن عمار الحسن
الخلعي ومحمد بن عبد الله بن داود وتنيس من ابي الحسن محمد بن
الحسين بن عبيد الحراس وابي محمد عمار بن زيد بن احمد وابي القسم
عمار القسم بن محمد وابي القسم عبد المحسن بن عمر بن عمار التنيسي وابي
روح يا سين بن سهل القايني وبدمشق ابي القسم بن ابي العلا

واى عبد الله بن الحمد واى محمد البسوى واى عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن المبارك
الفراوى الفقيه نصر بن ابرهيم المقدسى وغيرهم سمع منه ابو سعد السمعانى
وابو القسم عساكر وقال فيه وكان ثقة واستفتيته ابو المظفر
القضاء لما توجه للحج سنة عشر وخمسمائة فناب عنه الى ان رجع وكان خلفه
فى حضوره ثم استبد بالقضاء عند كبر ابيه وبعد وفاته وكان سرى
عفيفا صليبا فى الحكم مهيبا جميل السيرة توفى ليلة الاربعاء النصف من
ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن عند ابيه واخيه بمسجد القدم

محمد بن يحيى بن عمار بن محمد بن يحيى بن سعيد ابو الحسن بن احمد بن
الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة بن علوان بن الحجوفزان وهو الحرث بن شويك بن
عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
ابن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وايل بن قاسط
ابن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
ابو عبد الله بن ابى المظفر بن ابى الحسن بن ابى عبد الله بن ابى الوزير بن عون الدين
ابى المظفر هبيرة الشيبانى البغدادى الحنبلى ولد فى ثامن عشر شوال
سنة سبع وستمائة وسمع ببغداد من ابى الفضل عبد الله بن عبد الله الارموى
وابى صالح نصر بن عبد الرزاق الشيخ عبد القادر الجيلى وابى النجا بن
اللبان وابى القسم بن ابى الفرج الحبوبى وابى بكر عبد الرحمن بن ابى اسحق الجوالقى
وقدم مصر وحدث وافاد فى آخر عمره بمدرسة بلبيس وبها مات فى نصف
جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة وقيل مات يوم الاثنين مالك عشره
وقيل سابع عشر سنة

محمد بن يحيى بن على ابو عبد الله بن ابى زكريا بن ابى الحسن عمرو بن حسن
التغلبى الانصارى السعدى المالكى المعروف بابن الحوجدانى القسمونى بالتونسى
لاصله ولد بمنية زفتى الجواد كورة بصر فى آخر سنة ست وعشرين
وستمائة وكتب عنه ابن اخته ابى القسم وقال فى

محمد بن يحيى بن عمار ابو بكر وابو نعيم الدمياطى المصرى يروى
عن ابى بكر محمد بن ابرهيم المقدسى وكتب اسماء الاشراف وغيره وروى عنه ابو
عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى وابو الحسن عثمان بن سجاع بن الحسن
الدمياطى وابو القسم سعيد بن عتاب الحسين بن سعيد الدمياطى ومحمد بن
يحيى بن احمد بن الحذاء وعاش نحو من سنة اربع وعابين وستمائة

محمد بن يحيى بن عمرو بن لبابة ابو عبد الله القرطبى سمع من محمد بن عمرو
وغيره ورحل فسمع بالقيروان وكان حافظا للفقه على مذهب مالك عالما
بعقد الشروط بصيرا بعللها واستقضاه الامام الناصر على البيرة
ثم صرفه ووكده فى آخر عمره الوثائق ولد له كتب فى الفقه غير مصنف
وكان يباحث على الحديث ويحرف عنه ويعيب اهله ولم يكن بالمرضى فى
نقد حدث ومات يوم الاحد سابع ذى القعدة سنة ثلاثين وستمائة
قدم مصر حاجا

الوجيه

محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله القشيري محيي الدين ابو حامد
ابن ناجح الدين ابي طاهر المشهور بزوين ولد بالجزيرة في ربيع الآخر
سنة احدى وتسعين وخمسمائة وخدم جندياً مع الامير سيف الدين ابي الفضائل
لولو بن عبد الله الامين العزيزي الناصري وصار حاجبه بحمل الوسائل
بينه وبين الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك العزيز وقدم الى الشام
وكان في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وماتت بالقدس خارج الشام في
عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن بالقرب
وهو من اولاد القضاة وابوه قاضي الجزيرة وكان له فضيلة
ولنظم بيته ومازال الانباء يخبر عنه بطيب حديث يفصح المسك نشره
الى ان تأملت الجناب العالي فصغر اخبار المكارم خبره

محمد بن يحيى بن فضل الله يحيى بن عثمان بن جلدك بن بصر بدر الدين
ابن محيي الدين فضل الله العمري القرشي كاتب السر بدمشق ولد بها سنة
ست وتسعين وستمائة وقدم القاهرة مع ابيه واقام بها فلما مات ابوه ادخله
اخوه علاء الدين الى دار العدل ووقع في الدست فلما توجه اخوه
محمله لناصر احمد الى الكرك وتسلطن الصالح اسمعيل سنة عشر كتابة
السر عاد اخوه علاء الدين من الكرك وولي كتابة السر بدمشق نيابة عنه
اول سنة احدى وخمسين وستمائة وباشر حسنا الى سادس عشر سنة
احدى وستين وستمائة ولم يعين وشنع امره فكاتبه جماعة خفية جداً وتركه
فلما خرج ولا كان سنة كما عاد ملك كسر الاطراق والصمت محببا الى الناس
يخضع له الاصاغر والاكابر والسادة مشى حسنا عدة سنين فلم يمتع بها وقد
ذكر ابوه وعمه واخواه واولاد اخوته في هذا الكتاب

ابو العباس احمد بن عبد الله بن فضل الله بن يحيى بن عثمان بن جلدك بن بصر بدر الدين

محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصور
منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القاضي
الرئيس مجد الدين ابو عبد الله كاتب السر الشريف بن القاضي الرئيس
علاء الدين ابو الحسن كاتب السر الشريف بن القاضي الرئيس محيي الدين
ابو زكريا كاتب السر بن الصاحب جمال الدين بن الصاحب شرف الدين
الدين العمري العدوي القرشي المصري مولده بالمشمش وفاة ولد بعد سنة
خمس وسبع مايه واعتنى به ابوه واقرأه الفقه على مذهب الشافعي
وعرفه النحو والادب واستكتبه في الانشا الى ان مرض مرض موته
استدعاه السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن
قلاوون وولاه كتابة السر وطيفة ابيه وجلس في يوم الخميس ثاني عشر رمضان
سنة تسع وستين وسبع مايه وله من العمر نحو التسع عشرة سنة وابوه
حي فلما مات ابوه جعل اخاه عز الدين حمزة نايبا عنه وسلك طريقة ابيه
وجده في التصون والتنجي مده الايام الاشرفية الى ان قتل الاشرف
وتغلب لاجين على ابنه الملك المنصور على ما قصصت به وقد تصرف الى ان
استبد بسر قوق بالسلطنة ولقب بالملك الظاهر بعد خلع الملك الصالح
جاجي بن الاشرف ولي موقعا وحد الدين عبد الواحد بن اسعد بن
ياسين كتابة السر عوضا عن البدر هذا في يوم سوال
سنة اربع وثمانين فلزم داره بحيث لم يجمع باحد الى ان قتل الاوحد
استدعاه الملك الظاهر بان بعث اليه الامير يونس الدوادار شفعة لما
صار الى بابه خرج اليه وركب معه شباب حاجبا وغيره مشاة ولم
يرجع ولا خف وصعد القلعة فاكرمه السلطان وخلع عليه
في يوم الاثنين رابع ذي الحجة سنة ست وثمانين ونزل الى داره في موكب
عظيم على عجلة سلطانية اخرجت له وكان يوما مشهودا فاعاد الى كتابة
السر وباشرها على عادته الى ان تغلب الامير بلبغا الناصري نايب حلب

واستولى

واستولى على الشام ومصر واعمالها صاحبي الاشرف الى السلطنة
وسجن الظاهر برقوق بالكرك افتى بما حاله فلما ملك الامير منطاش مصر
على الناصري وسجنه بالاسكندرية وخرج ما نزل الاشرف لمحاربته
برقوق وقد خرج وسجن الكرك وجمع الناس توجه البدر معه على
العادة وشهد وقعة شقحب وانهزم فيمن انهزم مع منطاش الى دمشق
وسار الظاهر برقوق فيمن استولى عليه الى مصر وعاد الى السلطنة ولي
كتابة السر عوضا عن البدر لا لان بجار عيسى الكرخي فتقل على البدر
مقامه بدمشق ورأى انحلال امر منطاش فكتب الى السلطان مطالعة
افسخ بها قوله نقبل الارض عبد بعد حرمكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر
حصر وحبس وترسيم اقام به وفرقه الاهل والاولاد والفكر
كثير والورد مستبسر وكم برجوا فرجانا ومنتظر
والسفر ثقيل لان الناس قد منعوا ادعانيوا الجور ومنطاش يتشر
جوزوا كافر طواغ حكم وراوا ظلما عظيما به الاكباد تتفطر
والله ان جاء ملك احد فامر الكل معه بالروح وانتصروا
الله نصر ثم طول البدا بامن زمانه وحمد ما غرد
وسال الاذن في الحضور فاجيب اليه وكان الخيل حين خلص من يد
منطاش توجه الى مصر فقدم ومعه اخوه حمزة واكمال محمود القيصري
ناظر الجيش والحاج عبد الرحيم الى شاكر ومحمد الصاحب الموقع
في ثاني عشر رجب سنة تسع وتسعين فلزم داره مدة ان يجمع بالسلطان
الى ان توجه السلطان الى دمشق اخر جه في ركابه فسار بغير وطيفه
فلما استقر مرض الكرك استدعاه السلطان واعاده الى كتابة الشرع
اخر شوال سنة ثلاث وتسعين فباشرها مدة يسيرة على عادته
وقد ذهب ركاب السلطان الى الشام واستمر الى ان توجه خلف
السلطان الى الشام فمات بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال سنة
ست وتسعين وسبع مايه ودفن بسفح قاسيون وترك عند
واهله ولم يبلغ الخمسين سنة وكان من عظماء الدنيا مهابة وحرمة
وحشمة ورياسة ونعمة كثيرة وكثرة وتروة وسيادة بينة ضرب

المثل وبهم كان يضرب المثل والدول ولم يجتمع من اولاد احد قبله
وانقطع بمصر والشام ومن شعره ما كتبه بعنوان جواب السلطان الملك
الظاهر الطاغية تيمور لنك الوارد في سنة ست وتسعين وسمعوانه
سلام واهذا السلام منزل بعد دليل على حفظ المودة والعهد
وضمنه كثيرا من الادعاء والافتراق والتهويل والتهديد فقال
طويل حياء المرء كالبيع في العدم فخير منه ان لا تزيد عن الحد
ولا بد من نقص لكل زيادة كما ان شديد البطش ينقص للعبد
ومن الجواب عن فصول الكتاب الى قال يجيبنا عن كثرة تهديد تمور
وزيادته في الفخر والاعجاب بكثرته وقوته
السيف والرمح والشباب قد علمت هذا الحروب فسلها متى تنبيكا
او ان لفيتها جرد امشاهدة الحرب فاثبت فاما ان اتيكا
خدمة الحرمين الله شرفنا فضلا وملكنا الامصار غلبكا
والمجد وطول النصر عودنا خذ التواريخ واقرأها تلبكا
والانبيا لنا الركن الشديد فكم جاهم من عدو راح مغلوبا
ومن يكن ربه الفتاح ناصره يمن يحاف وهذا القول يكفيكا
وقال ايضا
اذا المرء لم يعرف قبيح خطيئة ولا الذنب منه مع عظيم طويته
فذاك عن الجهل منه مع الخطا وسوف يرى عقباه عند منيته
وليس يجازي المرء الا بفعله وما يرجع الصياد الا بنيته

محمد بن يحيى بن قايد ابو عبد الله الاموي القماني الغايدي نسبته
الى قايد نقاف وبعد الالف يا احر الحروف وهو ال عملة احد الصلحا
المشهورين كان منقطعا بالقرافة عن الناس الى ان توفي على امر جميل
في اول شهر رجب سنة اربع وثلثين وسبعمايه بالقرافة ودفن بها

محمد بن يحيى بن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي المدني قدم مصر وتوفي
في العشر الاخير من شعبان سنة ثمان وثلثين وثمانمايه

محمد بن يحيى بن مالك بن عايذ ابو بكر الطرطوشي ثم الغرناطي
وسمع بها وقرأ بها وحفظ النحو واللغة والشعر ورحل مع ابيه
في سنة تسع واربعين وخمسمايه فسمع بمصر من ابن الورد وابن السكن
وجماعة الكناني وبالبصرة وبغداد وفارس من جماعة وجمع كثيرا
كثيرة وتوفي باصبهان مع السنين والثلاثمايه ومولده بطرطوشة
في العشر الاخير سنة تسع وعشرين وثلاثمايه

لله

محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيره ابو عبد الله المعروف با
باليزيدي عرف بذلك من اجل صحبته يزيد بن منصور خال المهدي محمد بن
جعفر المنصور وذاك ان اباه عمرو العلاصمه اليه وضمه يزيد بن منصور
الى المهدي وهو من موالي بني عدي بن مناه بن الرباب اصله بصري
وسكن بغداد وقدم مصر ومات بها قاله ابو الفرج محمد بن اسحق النديم
كتاب الفهرست وذكره ابو بكر محمد بن يحيى الصولي فمن دخل مصر من
الشعراء وذكره ابو المحاسن وان المعتصم اخرجه الى مصر فلم يحب المقام
بها وقال الخطيب كان من اهل الادب والعلم بالقرآن واللغه وهو
سامرمحيد مدح الرشيد والمامون والفضل بن سهل وغيرهم بلغني
انه خرج الى مصر مع المعتصم فمات بها وكان يؤدب المامون مع ابيه
يحيى وثقل سعيد اخو عمه وخرج مع المامون الى خراسان واقام في
خدمته مدة وقال الميرزباني كان ملاصقا بالمامون وكان يدخل
اليه مع الفجر فيصاحبه ويدرس عليه المامون يلتمس به ولا يزال يعاوده
في اسقاطه ويفضي اليه سره وهو كبير الشعر من الادباء من اهل
ست علم وادب وسنه وسن الرشيد واحده ومدح الرشيد كثيرا
وقال الفدائي ليحيى بن الوليد ابو هرم واسمعيل وعبد الله ويعقوب واسحق
ومحمد وهو اشهد الجماعه فولد محمد اثنا عشر ولدا وقال ابو بكر محمد بن حسن
الزبيدي في كتاب طبقات النحاة وكان لابي محمد يعني يحيى بن المبارك ابنا
كلهم عالم سامع كثير الرواية متسع في العلم وكلهم قد روى واللغة
اللغة والعربية وكان محمد اسنهم وادبا المامون مع ابيه وذكر عن
ابي محمد وابو الاخفش ما ابو العنبر عبيد الله بن محمد بن محمد قال اخبرني عمي ابو اسحق ابو هرم
ابن ابي محمد قال كان اخي محمد بن محمد يقرئ المامون كل يوم فلما ثقل سمع
اخي قال المامون يا محمد فوراني عليك صوته يجاوز احتاج الى ان
ارفع صوتي باكثر من طاقتي فمر اخاك ابا هرم وابنك احمد وهو ابو
جعفر بان يحضر كل واحد منهما في يوم فكونوا حاضرا فان
شككت في شيء سألت عنه قال فقرأ عامي يوم فوت سوده مرارا فقال انا
انا رسول ربك ليهب لك غلاما فقال يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين

منهم محمد بن يحيى ابو محمد وابو هرم
ابنا ابي محمد واسمعيل
وابو عبد الرحمن عبد
الله بن ابي محمد وابو
يعقوب اسحق بن
ابي محمد اليزيدي

ان

ان يقرأ هذه القراءة فقال له المامون ولم قال لانها تخالف المصحف قال
فالتفت اليّ المامون فقال ما تقول يا ابا هرم قال قلت يا امير المؤمنين هذه قراءة
قد قرأها غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم ابو
عبد الله عباس قال فالتفت الي اخي محمد فقال انزفيها يا ابا هرم فاخبرته
فقال المامون يحيى ولهذا اخرج قراءة جماعة من اصحابه ومن
التابعين اوكلما في المصحف يقرأ به والله يا امير المؤمنين لو لم يقرأ بهذا
الا ان الله عز وجل اخبرنا ان الملك اتاها فقال انما انا رسول ربك ليهب
الله لك لكفى به انا كان ينبغي ان يقرأ به فسكت يحيى وانكسر من
قوله اشده وعبل اعظم والذهوى يقرأ لعمرك ان اخطر عظيم
اذا ما كنت للخدثان عونا وللهموم من تسلو
شغفت به مما انا عنه بسال وكان هو اشغفت رحمه الله وذكر اسحق
الندبر عن ابو بكر عن ابي شمير قال خرجت انا ومحمد بن محمد اليزيدي الى منتزه
لنا بمرو فسنا حتى نشرب اذا قبل قنفذ يدب فتقدم وطنساه حاجبا
فعلب لوسقياه فوضعنا بين يديه نبيذا فشرب قال محمد هلك الان
ابو اسيغر ونغالط به سعيد بن سلم الباهلي اذا اشتد به فلت
شانك وانشا يقول وطارق ليل جانا بعد هجعة من الليل الهاما تحدث سامر
قرينا صفو الزاد حين اجتلاله وقد جاحفاف الجنش وهو ساد
جميل المحيا الرضا فاي ذممته من اضير الرماح الشواجر
ولست تراه واضعا لسلاحه بدا الدهر موتورا ولا هو واتر
قال واشد ما سعيد بن سلم الابيات فاستحسنها وقال هكذا والله
استهي ان يكون الفتى منطقا فصحكنا فقال لكما والله قصة فاخبرناه
وشتمه ان شيا صلاحه بالخضاب لعذاب موكل بعذاب
ولعمر الاله لو اهوى لبيض ان تشيب نفس اللعاب
كم رحت الحذرين من وصر الخطو وسلمى لا تقضا الشباب
وقال كان سعيد بن سلم الباهلي قد غلبت عليها حتى ليس يشبب
بسواها الا الي قال منصور النمري
داك ظبي يجير الحسن في الحدين منه وجال كل مكان
ارظبيا العينين

عرضت دونه الحجال فما يلقاك الا في النوم او في الاماني فقلت
يا بعيد الدار موصولا على رغمي
وما اعدل الا هر فادنك كارها ني وقال كنت احالس العباس
الاحنف كثيرا فقول له انت بقية الشعراء لو كنت قد ذهب الشعر
فقال لي اقول يا ذكرت الذي تقول يا بعيد الدار البيتين والله لوددت
اني سبقتك لهذا المعنى واني لم اقل شعرا قلت جعلني الله فداك واين انا
منك انما انا تلميذك فقال والله لما وهبت لي من الشعر اكثر مما قلت
وقال كنت حين بدأت اقول الشعر واما محتشم مزحك فلما سيل عنه
قال هذا للعباس بن الاحنف قال قلت وكيف اهب لك جعلني الله فداك
قال ليستأذن ان ادخل المجلس فاسمع حماعه يشدون شعرا فاقول
لمن هذا فيقال لك يا ابا الفضل فاقول ومن انشد كه فيقال لي محمد بن
اليزيدي فاقول لك قتني حدث بحفظ واني وقال استحسن الناس
هذا المعنى لي وانما اخذته من شعر منصور النمري واستحسنوا
له معنى آخر اخذته من شعر لي فقلت عليها جعلت فداك كيف
واستحسن الناس ما قلت قال النمري

ارطبيا تجيد الحسن في العينين منه وجاك الاركان
ضربت دونه الحجال فما يلقاك الا في النوم او في الاماني

وقلت انا يا بعيد الدار البيتين وقال له ابو محمد
متى ما تسمع بقيل حي اصبت فاني داء القتل وقلت انا
انت عائد لك منك ما اصافت الخيل
وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل
فان طرب كربقلبي مما لاقيته جلل وقال عملة على لسان
المامون في عمان هشام

وصاحب وند ذي محافظ سبط البنان يشرب الراح مفتون
ناكسته ورواق الليل مخرق تحت الظلام دفيناء الرماحين
فعلت جعلت فداك لكنه طاوعني فعلت فم قال رطبي لا تنوا تيني
اذ عملت عن لسانه فصيرني كانواني سليب العقل والدين

لا استطيع

لا استطيع نهوضا فاقدوهي يدي ولا اجيب لداع حين يدعوني
وحدث ابو صالح بن زياد قال كنت الديوان على باب المأمون محاذيا
لمحمد فقام اليه الحاجب فقال قد اخذ امير المومنين واوامرني الا
اوذن باحد حتى يخرج من دوابه فقال والله لقد كنا عنده الى ان
مضى الليل فما ذكر من ذلك شيئا فقال اعزم عليك لتعدن اصرافك قال
فقال انهض الى بيته رقعه قال اما هذا فنعم فصاح يا عبد الله هات
الدواه فاتته بالدواة والقرطاس فكتب وهو راكب

هدية التحية للامام امام العدل والملك الهمام
لك الحمد ما ذلت لي حياتي وما احييت لفظا للانام
اراك من الدنيا الله نفعا وعافيه تكون لك اتمام
والبسك السلامة منه رب يسربك بسلامة كل عام

اما ذن في الدخول بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام

فدخل الحاجب فخرج فقال ادخل وقال ايضا
اما قد جئت راغبا بعد اكلك عاتبا: والذي لست اعرفه جئت تائبا
صرت للصلح بعد اكلك اياه طالبا: زادني الله رحمة وذكاء كنت كاذبا
لا تزدني خاضعا كالمراق خائبا

218
347

محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط ابن علي طالب المعروف بابن السراج خرج على الامير ابي بكر محمد بن طغج
الاخشيد وسعى الى الصعيد وثار بشرونه وصار الى عقبى النيل فهزمه
سمسطاغ في القعدة سنة ثلث وثلثين وثلثمايه وسعى على وجهه فلحق بطرف
المغرب وصار الى سلطان صاحب افريقيه ثم عاد الى مصر في ايام ابي
القسم انوجور الاخشيد في سنة خمس وثلثين

محمد بن يحيى بن محمد بن ابي بكر عبد الله بن نصر شمس الدين الجرائي اخو
قاضي القضاة شرف الدين الجرائي الحنبلي ولي نظر الاوقاف بدمشق عوضا
عن ابن يسير وتوجه من القاهرة الى دمشق في شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة

محمد بن يحيى بن محمد بن خلف كمال الدين ابو عبد الله بن زكريا الهمداني
المصري ولد بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع ابا الحسن بن المقير
وابا القاسم الطفيل وابا الحسن الصايغ وجماعة بمصر والاسكندرية
وكتب الحديث وكان له به فهم ومعرفة تقدم توفي بمصر يوم الاحد سادس
عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ابو
عبد الله وابو غزية الزهري مدني قدم مصر وروى عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد وعبد الوهاب بن موسى ابي العباس الزهري وروى عنه اسحق
ابن ابراهيم الكباس وزكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الشغري وغيرهم توفي يوم
عاشوراء سنة ثمان وخمسين ومائتين

محمد

محمد بن يحيى بن مزاحم ابو عبد الله وابو بكر الخزرجي الغرناطي
اصله من شبونة قدم مصر وسمع ابا عبد الله الصدفي واكثر من الرواية
وكان ثقة في علم العربية والف كتاب المناهج للقراءات باشهر الروايات
وحدث توفي بغرناطة بطليوس سنة احدى وخمسين

محمد بن يحيى بن ابي الغمر راشد ابو عبد الله مولى بني تميم المصري
حدث كتب عنه ابن يونس وكانوا موثقونه وكان باضيا ادبيا
له منزلة عند اهل البلد توفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومائتين

محمد بن يحيى بن المكارم بن الحسين شمس الدين ابو عبد الله بن
زكريا الطائي الواسطي الواعظ ولد بواسط العراق سنة احدى
او اثنتين وسبعين وخمسمائة ونشأ بها وسمع جماعة الفضلاء والوعاظ
وتقدم بها اقرانه في الوعظ وحصل له قبول عظيم بمصر وسمع بها من ابي
القاسم البوصيري وابي حامد محمد بن محمد الاصبهاني وابي عبد الله محمد بن حمد
الانزاحي وحدث وكانت وفاته بها اول ليلة من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة بالموضع المعروف به من سفح المقطم ودفن قريبا منه

محمد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن عمار جمال الدين ابو عبد الله
ابن ابي الحسين بن ابي عباس بن ابي محمد التميمي الاسكندري المالكي مولده بالاسكندرية
يوم الاربعاء اول شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة وقرأ القراءات على
شرف الدين المرجاني وابن وثيق والكمال بن وارس وسمع من
ابي محمد بن رواج وابي القاسم البسطي وحدث ودرس بالمدرسة جدة الغربية
وكان سمحا خلا اصيلا توفي

محمد بن يحيى بن مهدي بن هرون بن عبد الله بن هرون بن ابرهيم ابو
الذكر المصري الاسواني الفقيه المالكي اصله من اخميم وكان يسمع القمر
قال ابن يونس كان له بمصر قدر ومنزلة جليلة وكان يسأل القضاء من ابي
عبد الله بن الحسين وكان جلدا وكان فتنا اكثر اهل مصر وفيه اليه
حدث بشيء يسير وقال ابن الطحان سمع وروى عن محمد بن عمر الاندلسي وكان
من اهل الستر والتعبد وقال ابن حارث كان فقيها بمصر وفقه
وكانت له حلقة في جامعها وبه يلوذ كل مالكي بها الا قليلا وتنافس

عنده فهما من القروس وكان يجلس للفقه بجامع الفسطاط من صلاة
الصبح الى الزوال ومن الظهر الى العصر وقال السنجي ابو اسحق يفقه على
يوسف بن يحيى المقابي وسمع منه ابو الطاهر محمد بن عبد الغني اسهر وقد يعلله
ابو الذكر هذا قضا مصر من الاولى بعد اى عبيد استخلفه ابو يحيى عبد الله
ابن ابو هبيرة مكرم البغدادي قاضي بغداد وفلسطين والرملة ومصر من
قبل المقتدر بالله وذكر انه لما عزله القضا كتب الى ابي الحسين محمد بن عبد
الوهاب صاحب خراج مصر وضمنه كتاب السلطان الى ابي عبيد الله العظيم
وكتب ايضا كتابا عنوانه الى اربعة ان يسطروا رجلا يصلح للقضا فلما ورد
الكتاب صرف اى عبيد الله نظر في نفس ابي الحسين بن عبد الوهاب ابن مسكين
ابي جعفر الطحاوي فارسل اليه ودفع له الكتاب فاخذه ابو جعفر وشهره
فامسك ابو عبيد عن الحكم وحشى ان يحنث فابو جعفر على الامتناع كله
ويصر وابتاعاله فاتفقوا على ان يسطروا احدهم واجتمعوا عند
ابي الحسن على ان يسلم احد الشهود فنظروا من يصلح فوقع اختيارهم
على ابي بكر محمد بن العسكري الشافعي احد الشهود وسألوه فامتنع هذا
وكلهم ابو جعفر الطحاوي فقال لهم ابو العباس هو ابن عبد الله اما اعرف
لكم رجلا طوع اليد مني فانا اراعيه كل ليلة ينظر في حلقة المالكيين وقد
كنت عرضت عليه النظر في الاحباس فامتنع فقالوا هو هو فقال ابو الذكر
للشهود فقالوا يصلح ونعصوا له الباب لم يكن فيهم للاكل فاختاروا على
الطحاوي حتى احدوا الكتاب منه ومضوا به الى ابي عبيد فلما دخلوا
عليه باي الذكر ليتسلم منه قال له تنح فتنحى له فقال لهم ابن هذا الرجل
الذي طلبته مكم لقضا اسوان فاخبروه واستثنوني في شاهد واحد
فاخذ يقرأ دعاء الاسوان فسلم اليه للثلث خلون من ذي القعدة سنة
احدى عشرة وثلثمائة فنظر في الاحكام والاموال وتصلف في طلب الحسبات
من الاشاد وبالغ في ذلك وكان من جملة المطلوبين في ذلك الفقيه ابو بكر
محمد بن احمد الجداد وفاق جماعة واهل البلد الخروج الى قاعة ابي عبيد من القضا
والبلد وناسعوا على قرافة فاحدوا في شبيعة فسق على ابي الذكر وجماعة
لتوديعه وارسل عنهم رسالة وقال لهم في امر كم اموال سلموها واخرجوا

واسمعهم

واسمعهم الكلام وتاخروا عن شيعته وكان عزمهم الذهاب صحبته الى
الرملة فلما نزل ابو الذكر بظاهر الفسطاط قدم ابو بكر ابو هبيرة محمد بن عبد
الله الكلبي بن مكرم في يوم الخميس لاربع خلون من صفر سنة
ثمان عشرة وثلثمائة فصرف عن القضا به وكانت ولايته ثلثة اشهر وعشرة
ايام فرجع بعد ذلك من جملة الشهود الى ان استخلفه ابو جعفر احمد
فيه فاقام مصر على الفرض للنسامة ولا يتنه الى ان صرف عن القضا
بابي عبيد بعد وفاة ابي بكر محمد بن بدر لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث
وثلثمائة فسلم اليه ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد بالنظر في الاحكام فحكم
وركب ابي مسجد بحمود بالقرافة بالتماس هلال رمضان على عادة
القضاة فيه وذلك ومعه جماعة من الشهود والفقهاء والامناء واصحاب
الشرط وغيرهم وورد كتاب الحسين بن عبيد الله بن سعيد بن حمدان وزير
الى الحسن عبد الرحمن بن اسحق الجوهري ان يكون خليفته على قضا مصر فصرف
ابو الذكر بعد عشرة ايام ولا يتنه هذه وتاخر وفاته الى يوم الفطر
سنة اربعين وثلثمائة وقد اناف على الثمانين وصلى عليه اخوه ابو
الحسن يوم الفطر بن يحيى بن مهدي المسوائي ودفن في حومة اشهب
بالقرافة وكان فقيها على قول اهل الحجاز فطالما قوله طويل الصمت فتزود
الكلام كثير العبادة في شبيبته وكهولته له فيها قدم وانما قطعته
علة الماسور وقتله يراد وسبر كثير رواية

محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد بن سالم بن سعيد بن عبد الرحمن ابو
بكر بن ابي الوفا الانصاري المعروف بابن الحداد البغدادي ولد سنة تسع وعشرين
وخمسمائة سمع ابا الوقت عبد الاول وحدث عنه بالاسكندرية في
شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وخمسمائة روى عنه عبد الوهاب
الرماح وغيره

محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن ابو بكر الفقيه مولاهم القرطبي
سمع بمكة من محمد بن معوية وغيره وبقرطبة من ابي عبد الله البلجي ومصعب بن احمد
احمد بن محمد بن سعيد بن الحسن الخراب وابي بكر الاذفوي وجماعة
واقام بمكة وانصرف الى الاندلس فلزم الاعباس وحدث بالمسير
توفي في صفر سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة حسن الخط ضابطا
اماما في العربية واللغة وفنون الادب وكان على النحو اعلى عليه مع
تجويد القرآن

محمد بن يحيى بن كثير الليثي جد يحيى بن يحيى الفقيه قرطبي سكن
ابن سعيد وغيره وعرف بالفقه والزهد وكان عكفه فوجد عليه ابوه وجدا
شديدا

محمد بن يحيى الاسلمي الاسكندراني روى عن مالك وجبوه
وغيره روى عنه مقدام بن داود وهارون بن المتوكل مروي مناكيره
ابن يونس

محمد بن يحيى ابو عبد الله النيسي المقرئ حدث بالمباط عن
الحسن بن عبد السميع واحمد بن معتوق في جمادى الاخرة سنة خمسين وثلثمائة
سمع منه الشريف محمد بن المسلم بن محمد العلوي وغيره

محمد بن يحيى الشقراطسي ابو عبد الله من قرطبة سكن قوزر
وقدم مصر وسكن الصعيد وكان مولده اسناء ربيع الاخر سنة سبع
وسبعين ومائة وكان رحيلا للاراء الى محمد بن احمد بن سعيد بن حزم ومذهبه

كان بن يزداد

محمد بن يزداد الشهرزوري ولي امر دمشق من قبل
ابن رائق في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة الى ان استولى عليها الامير
ابو بكر محمد طغج الاخشيد بعد قتل ابن رائق في سنة ثلاثين وثلثمائة
اليه فاقره على دمشق فاباعنه فقدم الى مصر فسلم الشرطة يوم
الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وتوفي بها يوم
الاربعاء لست بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة محمد الاخشيد
في الشرط عوضه مطفر بن العباس الجستاني

محمد بن يزيد بن زياد القيع الفلسطيني مولى المغيرة بن شعبة قدم
مصر وكان يجالس يزيد بن حبيب وحدث عن كعب بن علقمة وعباد
ابن نسي وغيرهما اختلف فيه ومحمد كعب القرظي ونافع مولى عمر وابنه
زياد بن زياد روى عنه يزيد بن حبيب وعبد الرحمن بن زياد بن انعم
وحريز بن عثمان ومن اهل الكوفة ابو بكر بن عياش وغيره وهو
صاحب حديث الصور قال ابو حاتم مجهول وقال الدارقطني مجهول

محمد بن يزيد القرشي ويقال الانصاري مولاهم وولاه سلمة
ابن عبد الملك اقر يعقبه مشتوره رجاء بن حيوة وصرف عبد الله بن
موسى بن نصير سنة ست وتسعين من الهجرة وقيل سنة سبع وتسعين
فلم يزل والياً حتى توفي سلمة بن عبد الملك واستخلف من بعده عمر بن عبد
العزيز عزله وولى مكانه اسمعيل بن عبيدة المحرم سنة مائة حتى
مات عمر وقام بعده الخلافة يزيد بن عبد الملك عزل اسمعيل بن يزيد
الى مسلمة كاتب الحجاج فاخذ محمد بن يزيد وعذبه وحلقه حلقاً قبيحاً
فاستغاث فسقاه وكان محمد بن يزيد قد ولي عذاب يزيد بن مسلم
بالشرق في زمان الحجاج فقال له يزيد اذا صحت عذبتك حتى تموت
او تموت قبلك وكان قد سأله في السجن بناء ضيقاً فجعله فيه وكساه
جبة صوف عليظة وطبع عليها بخاتم من رصاص فلما عاش يزيد
اتى في اخر طعامه بعنب فتناول منه عنقوداً او هوى اليه رجل من
حرسه بالسيف فضربه حتى قتله واخترط راسه ورمى به في المسجد عند
واقبل غلام لمحمد بن يزيد فدخل عليه السجن فقال البشرى ان يزيد قد قتل فقال له
محمد وقد كدت وطن انه قد دس اليه من اتبعه اخرجي
توافوا سبعة فلما يقين محمد بموت يزيد اعتق العبيد وكان قتل يزيد
سنة ثمان ومائة وقام بعده الغمر بن يزيد القرشي يزيد الامر
فقام بدله محمد او سلمة الانصاري الى ان ولي مروان عبد الملك بن مروان
صفوان الكلبي امر مصر فوثب فساء الها ويقال ان عمر بن عبد العزيز
بعث محمد بن يزيد حين ولي فاخرج من السجون من حبسه سلمة بن عبد
الملك فطلب يزيد بن يزيد فلما مات عمر وكله يزيد بن عبد الملك اقر بعده
وبها محمد بن يزيد فاخذه في شهر رمضان عند الليل وقال له الحمد لله الذي
امكنني منك عهد ولا عقد وطال ما سالت الله ان يمكنني منك وقال محمد بن يزيد
وانا طال ما سالت الله ان يعيذني منك وقال والله ما اعاذك الله مني
لو ان ملك الموت يسابقني اليك لسبقته واقمت الصلاة العتمة
فصلى يزيد ركعة وبادر به الجند فقتلوه وقالوا لمحمد بن يزيد خذ اي طريق
شئت فنجا بنفسه وقيل بل قالوا لمحمد بن يزيد عليهم بافريقية بعد

محمد بن يزيد

بزيد بن مسلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انا لم نخلع ايدينا من الطاعه
ولكن يزيد بن مسلم شاقنا فلا يوجهه الله عز وجل والملوك قبلنا
واعد الينا عاملك قلب اليهم يزيد بن عبد الملك انى لم ار ضرر ما صنع يزيد
ابن مسلم وامر محمد بن يزيد على افريقيه

محمد بن يزيد ابو جعفر العطار الحرى بغدادى كان
نزل بغداد الحربيه قدم مصر وكتب عنه روى عن بلال الاشعرى
روى عنه عتاب محمد المصرى وابو على الحسن رشيق توفى بمصر فى جمادى
الاخره سنه اثنين وتسعين ومائتين

محمد بن زياد ابو عبد الله النحاي كان ابوه من سرقسطه
مولى رجل من الانصار وتحول محمد الى البيره وسمع من ابن وضاح وغيره
وقدم مصر وسمع بها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ومولده فى
المحرم سنه تسعين ومائتين ووفاته فى شعبان سنه سبع عشره
وقيل سنه تسع عشره وقيل سنه عشرين وثلثمائه بالبيره

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عُمير بن حسان بن سليم بن سعد
ابن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن مالك
ابن عوف بن اسلم وهو ثعلبه بن اخجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ابو العباس الازدى
ثم الثمالى المعروف بالمبرد شيخ اهل النحو وحافظ علم العربيه ولد بالبصره
سنه عشر ومائتين وهو من اهل البصره وسكن بغداد اورده الحافظ
عبد الكريم الحلبى فى تاريخ مصر قال الخطيب روى ببغداد عن
عمر المازنى وابى حاتم السجستانى وغيرهما من ائمه الادب وكان عالما فاضلا
موثوقا به فى الروايه حسن المحاضره مليح الاخبار كثير النوادر حدث
عنه ثعلب وابن دريد النحوى ومحمد بن الازهر واسمعيل بن محمد الصفار وابو
بكر الصولى وابو عبد الله الحكيمى وابو سهل بن زياد وجماعه تتسع
ذكرهم وقال الزبيدى قال ابو عبد الله الحسين بن سعد الكاتب وابو
بكر محمد بن الازهر كان ابو العباس من العلم وعزاره الادب بحيث
الحفظ وحسن الاشاره وفصاحه اللسان وبراعه البيان ولموكيه
المجالسه وكرم المعشر ولاعه المكاتبه وحلاوه المخاطبه وجوده
الخط وصحه القريحه وقرب الافهام ووضوح الشرح وعذوبه المنطق
على ما ليس عليه احد ممن تقدمه او تاخر عنه سمعت اسمعيل بن اسحق القاضى
يقول لم ير ابو العباس المبرد مثله ولا يرى بعده
مثله وحدث سهل بن ابى سهل البصرى وابو هريره محمد السيعى قالا رأينا
محمد بن يزيد وهو حدث السن منصدرا فى حلقه ابى عثمان المازنى يقرأ
عليه كتاب سيبويه وابو عثمان فى تلك الحلقه كاحد من فيها وحدثنى
ابو يوسف الكاتب قال كنت يوما عند ابى حاتم السجستانى اذ اتاه شاب
من اهل نيسابور فقال له يا ابا حاتم انى قدمت بلدكم وهو بلد العلم والعلماء
وانت شيخ هذه المدينه وقد احببت ان اقرأ عليك كتاب سيبويه فقال له
ابو حاتم ان نصيحتى اردت ان تسمع ما تقرأه فاقرأ على هذا الغلام محمد بن
يزيد فعجب من ذلك وكان سبب حمل ابى العباس فيما حدثنى به احمد بن
حرب صاحب الطيلسان قال قرأ التوكل يوما وحضرته الفتح بن

وقيل ولد سنه تسع
وثمانين ٥

قال الصولى المبرد
مولى الازد

خاقان وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فقال له الفتح بن خاقان
يا سيدي انها اذا جاءت بالكسر فقد يعاب على عائشة الكوفة درهم
وحاكما الى يزيد بن محمد المهلبي وكان صديقا للمبرد فلما وقف على ذلك
خاف ان يسقط احدهما فقال والله ما اعرف القراءتين وما رأيت اعجب
من ان يكون بباب امير المؤمنين مخلوق من عالم يسقط فقال المتوكل فليس
هاهنا من يسأل عن هذا فقال ما اعرف احدا يتقدم في البصرة يعرف
بالمبرد فقال ينبغي ان يشخص اليه فصدر الكتاب الى محمد القشيري محمد بن سليمان
الهاشمي بان يشخصه مكرما فحدثني محمد بن يزيد قال وردت سر من راى
فدخلت على الفتح بن خاقان فقال لي يا بصري كيف يقرأ هذا الحرف وما
يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون بالكسر او انها اذا جاءت بالفتح
فقلت انها بالكسر هذا الجيد والوجه الذي عليه القراء جميعا
ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم ثم
قال تسري وتعال يا محمد انها اذا جاءت لا يؤمنون باستيناف الكلام
المتقدم قال الصدق وركب الي اذا امير المؤمنين فعرفه بقدومي وطالبه
بدفع ما تخاطر اعليه وتنابعا فيه فاموا حضاري فحضرت فلما وقعت
عين المتوكل علي قال يا بصري كيف يقرأ هذه الاية وما يشعركم انها اذا
جاءت بالكسر او انها اذا جاءت بالفتح فقلت يا امير المؤمنين اكثر الناس
يقرؤها بالفتح فصعد وصوب في رجلة اليسرى وقال احضر يا فتح المال فقال
يا سيدي الله والله قال لا بل فقال اذهب فاحضر المال
واخرجت فلما صرت الى الموضع الذي كنت انزل فيه حتى اتى رسل الفتح بن خاقان
فاتيته فقال لي يا بصري اول ما ابتدأنا به الكذب فقلت ما كذبت
فقال وكيف وقد قلت لامير المؤمنين ان الصواب وما يشعركم انها
اذا جاءت بالفتح فقلت ايها الوزير له اقول هكذا انما قلت اكثر الناس
يقرؤها بالفتح واكثرهم على الخطأ وانما تخلصت من لا يعلم وهو
امير المؤمنين فقال لي احسنت قال ابو العباس فما رأيت اكرم كريما ولا
ارطب بالخير لسانا من الفتح وقال احضرت مجلس المتوكل يوما وقد عمل
فيه البيدر وسر به ابو عباد الوليد بن عبيد البحتري وهو ينشد

قصيدة

قصيدة مدح فيها المتوكل وبالفرس من البحتري ابو العنبس الصيمري
وانشد البحتري قصيدته التي اولها

عن اي ثغر يتبسم وباي طرف تحتكم
حسن يظن بحسنه والحسن اشبه بالكرم

حتى بلغ قوله

قال الخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
للمرتضى بالمجتبى والمقرب المتقدم
اما الرعية فهي من مال عمدتك في حرم
نعم علينا بعايدك فلتنم لها النعم
يا باني المجد الذي قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد فلك استلم له سلم

فلما انتهى رجع

فلنا الهدى بعد العمى بك والغنى بعد العدم
الفهقري للانصراف فوثب ابو العنبس الصيمري فقال يا سيدي يا امير
المؤمنين يا مبرزه فرده فقال ابو العنبس قد عاد وصدق في قصيدتك وكنت
حضرت امير المؤمنين ثم اندفع يمدحه شيئا لولا انها جواب وهي تجب
القافية في الحديث لامسكت عنها قال
فاي شيء تقرظ وباي نعت تطريه اخطب ما اكون اي عباد في الرحم
ووصله لذلك اشبهه فصعد المتوكل وضرب برجله اليسرى وقال
ادفعوا الى ابي العنبس عشرة الاف درهم فقال له الفتح يا سيدي والبحتري
الذهبي واسع الكرم ينصرف خائبا قال وادفع اليه عشرة الاف درهم
فقال له يا سيدي فهذا البصري الذي اشخصناه من بلده لاشركهم فيما
حصلوه قال وادفع اليه عشرة الاف درهم قال فانصرفنا سفاعة
الهزل ولم ينفع البحتري جده ولا اجتهاده وتقدمه قال ولم يكن ابو
العباس محمد بن يزيد عارفا بالسنة وتقدمه وتفرده عدهب اصحابه وارائه
عليهم بعظمته وصحة مرتبته متخلفا في فنون الشعر وكان لا يستحل ذلك
ولا يعترف به ولا يوسم نفسه به وله اشعار كثيرة منها قوله يمدح
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان سبب اتصاله بالطاهرية انه لما قبل
الفتح بن خاقان كتب محمد بن عبد الله بن اشناس فلما رأى معه وارزاقه

سببه على اموال البصرة حسب ما كانت اذا ذاق الذل ما تجرع عليه بذل
على ذلك ما شاهدته منه مرارا وقد ورد عليه كتاب من ظاهر الجادة
مع غلام له يقال له نصر فرفع درجة كتاب بالتسبيب فاورد الى مصر
فاجاب عن الكتاب ابياتا قالها على البديهة وهي

نفسي اخ بر يشدد ته ازره فالفيته جرا على العسر واليسر
اغيث فلي منه ثنا ومدحة واحضر منه احسن القول والبشر
وما هو الا جمال الصحبة وناصر عافيه على كلب الدهر
تفردت ما جبر الهوى وكفيتني مطالبة شنعا صاق بها صدري
فاحسن من هذا الحديث ونشره كتاب اتاني مذ رجا بيدي نصر
سررت به لما اتى وراينني غنيت وان كان الكتاب الى مصر
وقلت دعاك الله من حي موده فعرفت احسانا وقصرى شكره

فهذا على البديهة وكتب به الى عبيد الله عبد الله بعد ان استنطاه و
يا مويلا لدوى الهنات والخطو ومن عمدت لحاجاتي من البشر
هلا ابت راض بان يضحى بزيلكم والمستجيب لكم في حال مستنز
صفوان لمالكه من رطايكم ولا بساعد تيسير حلة العسر
قل للابر عبيد الله دام له عز الكماله في طول من العمر
بدات وعد افعد وانظر لمنظرك فان حق تمام الوزن في الصدد
وقد بدا عود شكر في موزك فاجد سقياه اجتنى منه يانع الثمر
فانما تيسم الوشي مبتدياً وللولى نبات الارض والزهر
والسيف يجلى فان ينسق صفحته نبا ولم يدر ك المشجوه البتر
وقد عدم احسانك الكم لم اوت فيه من الاعراق بالشكر
وفي بقا عبد الله لي خلف وفيض راحته الغنى عن المطر

وقال في ابي العباس احمد بن ثعلب

اقسم بالمنتسم العذب ومشكى الصب الى الصب
لو كلب النحو عن الرب ما زاده الا عمى قلب
اسمعني عبد الله بشعر فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتفاظي به وبعض الكلب ان عضا

فلما سمعها ثعلب

واتاه رطل فلما راه قام اليه واعتقه فاكبر الرجل قيامه اليه وقال له
انقوم الى بابا العباس فقال له ابو العباس ابرد
اينكر ان قوم اذا ابدا الى اكرمه واعظمه هشام
ولا تعجب لاسراعي اليه فان لمثله ذخر القيام وقال
لين تمت ما في ذاك مني غضاضة علي ولكن الكريم مذلل
على انها في غيرك ضجنة ولكنها مني وبينك تحمل

معمر

وكان ابو دلف من اكمل الناس بكل شيء وبلغه ان ابا عبيدة محدث المثنى قال
لا يكون نحوي شجاعا فقيل له وكيف قال لانه يعرف بين الساكن والمتحرك
ولا يعرف بين الموت والحياة فقال وانا اقول لا يكون نحوي جوادا
فقيل له وكيف ذلك قال لانه لا يعرف بين الحمدين ولا يعرف بين سبب
الغنى والفقر ويدان الامساك سبب من اسباب الغنى والعطا
سبب من اسباب الفقر وقال ما وضعت يدي الدهر شيئا قط الا
رجح الدهر في نفسي عليه هذا مع سعة كان فيها ووجد وكان يغلب
على مثل ما كان عليه المبرد في الامساك وفوقه في السعة غير ان
المبرد كان يسأل سؤال المحراج وكان ثعلب يعرض ولا يصرح قال
ابو بكر الانباري ولولا اني اكره ان اكون عيابا للعلماء خاصة لاخبرتك
عنهما من اخبارهما التي تزيد على اخبار محمد بن الجهم البرمكي والكندي وخالد
ابن صفوان والاصمعي في الامتاع ولقد كان في ما اللهم عنه وعما معه
في المنزل بن اقاربه سكان فسالناه عن خبره في ما كله ومشربه
فذكر ان انه كان اذا اراد الاكل دخل البيت واخذ الملعقة ورد
الباب في وجهه او طرح الستر ولا يعلم احد منهم ما يشتهي فاما
ابو العباس المتوكل بسر من راى رحل المبرد الى بغداد فقدم بلدا لا يعلم
له باهله فاختار واد ركته الحاجة فتوخى يشهد صلاة الجمعة فلما
قضيت الصلاة اقبل على بعض من حضره وسأله ان يفاتحه السؤال
ليتسبب له القول فلم يكن عند من حضره علم فلما راى ذلك رفع
صوته وطفق يفسر يوهم بذلك انه قد سيل فصارت حوله حلقة
عظيمة وهو يصغي ذلك كلامه فتشوق ثعلب الى الخلفة وكان

ومومن ابا كل عند احد في عمرها شيئا قط ولا اراه احد ياكل ولا يشرب

كثيرا ما يرد الجامع قوم حراسانيون من دوي النظر فسكلوني ويجتمع
الناس حولهم فاي ابصر بهم ثعلب ارسل من تلاميذه من يفاتشهم فاذا
انقطعوا عن الجواب انفض الناس عنهم فلما نظر ثعلب الى من حول
المبرد امر ابو هريرة السيرفي الزجاج وابن الخياط بالنهوض
وقال لهما فضا الحلقة وتخلص معهما من حضر من اصحابه فلما صاروا
بين يديه قال له ابو هريرة السيرفي اما ذرت اعزك الله في المفاتشة
فقال المبرد سل عما احببت فسأله عن مسالة فاجابه فيها بجواب
اقنعه فنظر الزجاج في وجوه اصحابه متعجبا من تحويد المبرد
للجواب فلما انقضى ذلك قال له ابو العباس اقنعت بالجواب فقال
نعم قال فان قال لك قايل في جوابنا هذا كذا فما انت راجع اليه فجعل
ابو العباس المبرد يوهن جواب المسالة وينقضه ويعتل فيه فبقي
الزجاج ساعة لا يحير جوابا ثم قال ان راى الشيخ اعتمالله ان
يقول في ذلك فقال قال القول في ذلك كذا فصحح الجواب الاول واوهن ما
كان افسده به فبقي الزجاج مبهوتا ثم قال في نفسه قد حوران يتقدم له
حفظ هذه المسالة وانقان القول فيها ثم سأله عن مسالة ثانية ففعل
المبرد فيها نحو فعله في المسالة الاولى حتى والى بين اربع عشرة مسالة
يجيب عن كل واحدة منها بما يقنع ثم نقض الجواب ثم عود الى تصحيح
القول الاول فلما راى ذلك الزجاج قال لاصحابه عودوا الى الشيخ
فلست مفارقا هذا الرجل ولا بد لي من ملازمته والاخذ عنه فان
فعاتبه اصحابه وقالوا اتاخذ عن رجل مجهول لا يعرف اسمه وتدع
من قد شهر علمه وانتشر في الافاق ذكره فقال لهم لست اقول ما تذكرون
والمجهول ولكني اقول ما اعلم والنظر قال فلزم المبرد وسالة عن حاله
فاعلم برغبته في النظر وانه قد حبس نفسه على ذلك لكي لا يشغله
عن ذلك شاغل فكان الزجاج في كل خمسة ايام من الشهر فيقوت بذلك
الشهر كله ثم اجرى عليه في الشهر ثلاثين درهما وامر البرد خياط
كتب الكوفيين فلم يزل لا زمه واخذ عنه حتى برع من بين اصحابه
وكان المبرد لا يقوى احد الكافيين حتى نقراه على الزجاج

وصح

ويصح به كتابه فكان ذكر اول ما بدأ به الزجاج قال وقرأ المبرد ثلث
كتاب سيبويه على الجرمي وعلى المازني
وانشد الحافظ ابو نصر الحسين بن عبد الواحد السيرافي للمبرد
يقول اناس ان مصر بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وما بعد من مصر رجال بعدهم محضتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم عشاء ام زرت اهل المقابر
وقال الخطيب عن ابي عبد الله النمري كان المبرد لغزير حفظ اللغة
واتساعه فيها تتهم بالكذب فتواضعنا على مسالة لا اصل لها نسأله
عنها لننظر كيف يجيب وكنا قبل ذلك قد تمارسنا في عروض بيت
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا فقال بعضنا هو من البحر الطويل
فقطعناه وتردد على افواهنا من تقطيعه فقلت له اما ايد الله
ما القبعض عند العرب فقال المبرد القطن بصدق ذلك قول الشاعر
كان سنامها حيث القبعضا فقلت لاصحابي هو ذا ترون الجواب
والشاهد ان كان صحيحا فهو عجب وان كان اخلق الجواب وعمل
الشاهد على الحال فهو اعجب وقال ابو اسحق الزجاج لما قدم المبرد
بغداد استتر ثلاثة اشهر وكنت اقرأ على ابي العباس ثعلب واميل الى علومه
يعني الكوفيين فعرفت على اعتاله فلما فاتحته الجمعة بالجمعة وطالبته بالعلة
والزمني الزامات لم اهتد لها فقبلت فصله واستوحشت عمله
وجدت في ملازمته ومما مدح به المبرد قول
رأيت محمد بن يزيد يسمو الى العليا بجاه وقدر
جليس خليفة وعدل ملك واعلم من رأيت بكل امر
وفيا بينه الظرف فيه وابهة الكبر يغبر كل
وتشوان احاط الفكر دراوشر لو لوا رغر فكر
وقالوا ثعلب يملي ونفتي وابن الثعلبان من الهزبر
وقال عبد الصمد بن المعذل يهجوه
سألنا عن ثمالة كل حي فقال القائلون ومن ثمالة
فقلت لمحمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

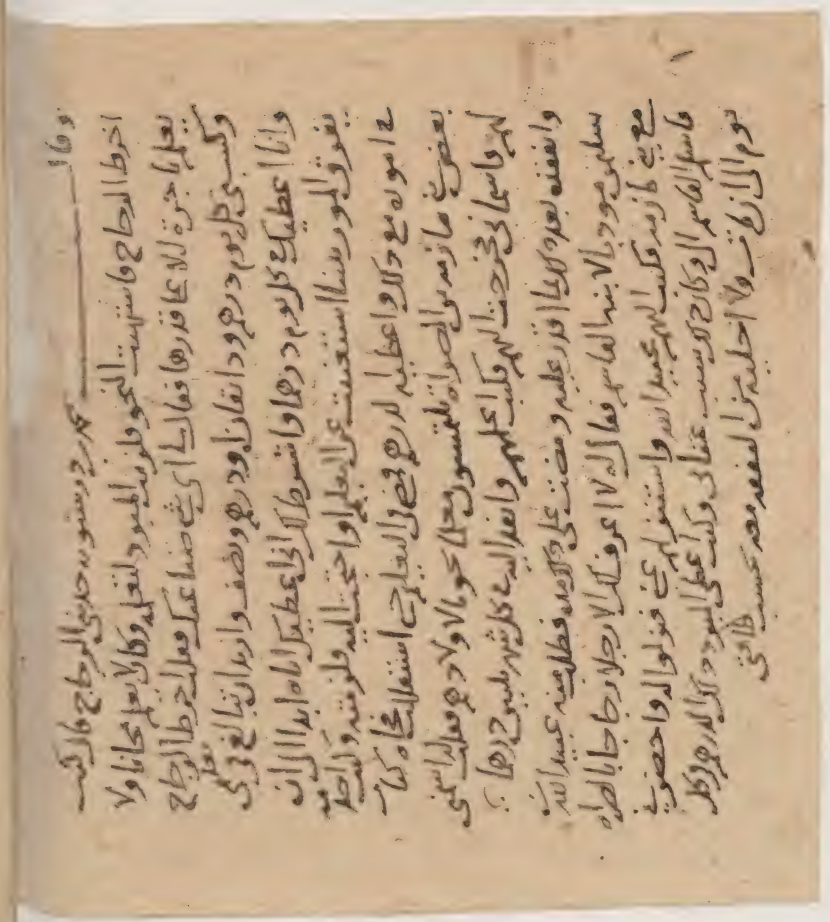
اخرط الحاج واشتهيت ... المبرد للتغلب وكان لا يعلم عليا وكان
يعلم ما جرى له الا عما قرره ...
وكتب كل يوم درهم ودرهم ...
وانا اعطيك كل يوم ...
يفرق المورد سنا استغنت عن البطل واحتجت اليه فلزمته ولاطفه
له اسوده مع كلام واعطاه ...
بعض ما ذكر من الصراة للتسوق ...
لهم واسمها فخرجت ...
وانفقه بعد ذلك ...
سلمى مودبا لابنها ...
معه بنى ما ذكره ...
فاسمه الكسر الى وكان ...
يوم الى الزكاة ...

وقال عبيد الله بن احمد بن طاهر ايضا
ويوم كيوم الشوق في الصد والجفا عجبت انه منه احر واردد
ظللت به عند المبرد ثاويا فما زال في الفاظه انبرد
وقال ابو العباس ثعلب فيه لما مات
مات المبرد وانقضت ايامه وسينقضي بعد المبرد ثعلب
بيتين من ابيات اصبح نصفه خبرا ويأتي نصفه فسحرب
وتوفي المبرد ببغداد يوم الاثنين للبلتين بقيتا من ذي الحجة سنة
ست وعشرين ومائتين وصلى عليه القاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب
وقيل مات في شوال سنة خمس وعشرين والاول اصح ومن مصنفاته
كتاب الكامل وكتاب الروضة وكتاب المقتضب وكتاب ما ينوا
والمذكر منه وكتاب القوافي وكتاب الخط والهجا وكتاب المدخل الى
كتاب سيبويه وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث
وكتاب معاني القرآن ويعرف بالكتاب الكامل وكتاب احتجاج القراء
وكتاب سواهر كتاب سيبويه وكتاب ضرورة الشعر وكتاب ادب
الجليس وكتاب الحروف في معاني القرآن الى طه وكتاب معاني صفات
الله تعالى وكتاب المادح والمفاخر وكتاب الرياض الموشحة وكتاب
اسما الدواهي وكتاب الجامع الى تمه وكتاب الوشي وكتاب نقر كتاب سيبويه
وكتاب نقر كتاب الاخفش الاوسط وكتاب العروض وكتاب
شرح كلام العرب والملخص وكتاب ما اتفقت الفاظه واختلفت
معانيه في القرآن وكتاب طبقات النحويين البصريين واخبارهم
وقد اختلف في سبب لقيه ما المبرد فقيل سببه ان صاحب الشرطة
طلبه للمنادمة والمذاكرة فلما ذكر قد ظل الى حاتم السجستاني محا
رسول الوالي يطلبه فقال له ابو حاتم ادخل في هذا المعنى غلاف من ملة
وارخ عمامة طرفيه وغطى راسه ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو
عندي فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل
وطاف في كل موضع من الدار ولم يفطن لغلاف المزملة ثم خرج فجعل
ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد ويسامع الناس

يدلك

يدلك فلم يجبه احد وقيل ان الذي لقبه بهذا شيخه ابو عثمان المازني

محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التوخي قال ابن يونس
توفي في المحرم سنة اربع واربعين ومائتين

محمد بن يزيد بن كامل العدل توفي بمصر سنة عمان وثلثمايه

محمد بن يزيد بن ماجه ابو عبد الله القزويني الحافظ صاحب
كتاب السنن ولد سنة تسع وماتين وارتحل الى العراق والبصره
والري والكوفه وبغداد ومكه والشام ومصر وطلب الحديث وسمع
حرملة يحيى وابا الطاهر السرح ومحمد بن رمح ومحمد الحوفي ويونس
ابن عبد الاعلا وسمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس الوليد
الخلال وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد ومحمد
مصفى وهشام بن عبد الملك وبالعراق ابا بكر بن ابي شيبه واحمد بن منيع
واسمعيل بن موسى الفزاري وابا خيثمه زهير بن حرب وسويد بن
سعيد وطبقاتهم روى عنه ابو الحسن عمار بن ابرهيم بن سلمه القطان
وابو عمرو احمد بن محمد بن ابرهيم بن حكيم وابو الطيب احمد بن روح البغدادي
وكان عارفا بهذا الشان وله كتاب السنن وكتاب التفسير وكتاب
التاريخ الى عصره ومات بقزوين عن اربع وستين سنه يوم
الاثنين ودفن يوم الثلثا لثمان بقين من شهر رمضان سنه ثلث وسبعين
ومايتين وصلى عليه اخوه ابو بكر قال ابن طاهر من نظر في سنه علم
منزله الرجل من حسن الترتيب وغزاره الابواب وقله الاحاديث
وترك التكرار ولا يوجد فيها من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية
عن المجروحين الا قدرا ما اشار الى ابو زرعه وهذا الكتاب وان لم
يشتهر عند اكثر الفقها فان له بالري وما والاها من بلاد الجبل
وقومسستان وما زندران وطبرستان شان عظيم عليه اعتمادهم
وله عندهم طرق كثيره وقال ابو الحسن عمار بن ابرهيم القطان جملة كتاب
السنن وهو اثنان وثلثون كتابا فيها الف باب وخمسمايه باب
جملة الابواب اربعه الاف حديث

محمد بن يزيد بن مسلمه بن عبد الملك بن مروان الحكمي
العاص ابو بكر الاموي الجصصي الشاعر المعروف بالمسلمي ينسب الى
جده مسلمه بن عبد الملك وقيل فيه محمد بن يزيد بن محمد بن مسلمه وقيل
محمد بن يزيد بن العباس بن مسلمه شاعر محسن مدح المامون ومحا
عبد الله بن طاهر بقصيدته التي افتخر بها فلما قدم ابن طاهر الشام
قصده فلم يصر اليه وكان ينزل حمص ثم لحق بابا مصر بل استتر
لانه قطع عنه ولحقه الى مصر فاخذ بدمشق ولم يفارقه الى ان
رجع ابن طاهر الى العراق فانصرف عنه

محمد بن مسعود بن يوسف بن عمرو بن مسعود ابو عبد الله العامري
توفي في المحرم سنة احدى وسبعين وماتين قاله ابن يونس

محمد بن يعقوب بن محمد ابو طاهر ابو بكر ابو الطيب مجد الدين
ابو طاهر الفيروزابادي الشيرازي ابن صاحب التنبيه الشيخ ابي اسحق ولد سنة
سبع وعشرين وسبعمائة واشتغل بعده فنون وجود الخط واتقن اللغة
حتى صار فريد زمانه في استحضارها وسمع الحديث ببلاد الشرق والغرب
الدهر عمره في التزويج وقدم دمشق سنة ست وخمسين وسمع على جماعة
منهم تقي الدين السبكي وجمع في اللغة كتاب القاموس المحيط اجاد فيه وشرح
البخاري شرحا مطولا وقدم القاهرة واقام بها مدة ثم سكن مكة زمانا حتى
صار يكتب المفتي الى حرم الله ودخل الهند فاكرمه صاحب دلهي قبل ذهابها
وبالغ في احترامه وتعظيمه ثم عاد الى اليمن فولاه صاحبها الاشرف اسمعيل
قضاها وحمل اليه مالا كثيرا فصنف لاجله مصانيف وتزوج الاشرف ابنته
واقبل على قضاء اليمن حتى مات في ليلة القدر من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة
وهو متمتع بحواسه ولم يخلف بعده مثله في علم اللغة مع معرفة الحديث

والنحو والفقه والتصوف والنحو والاقتدار على ارتجال الشعر رحمه الله تعالى
ونوادر الدهور واوراد الزمان

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابو هم عمر بن ابي بكر بن احمد بن احمد بن
فضل الله الشيخ ابي اسحق ابو هم عمار يوسف سيخنا العالم محمد الدين
ابو الطاهر الفيروزابادي الشيرازي الشافعي امام الناس في علم
اللغة ولد بشيراز سنة تسع وعشر وسبع مائة وسمع بها من
المحدث شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المدرس صحيح البخاري وسمع
ببغداد على بعض اصحاب الوشيد ابن ابي القاسم وسمع بدمشق من
مسندها محمد بن اسمعيل الخباز جزو ابن عرفة وعوالي الامام مالك
للخطيب ومن محمد بن اسمعيل بن الحوي السنن الكبير للبيهقي بفوت
ومن احمد بن عبد الرحمن المرداوي المنتقى واربعين عبد الخالق الشحامي
ومن الامام شهاب الدين احمد بن مظفر النابلسي معجم ابن جميع ومن عبد الله
محمد بن ابو هم بن فيم الضيابية مشيخة الفخر ابن البخاري خرج ابن الذاهري
عنه ومن يحيى بن عمار بن الحداد الخمسة الاربعين النووية عن النووي
وسمع ببيت المقدس على الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
ومصر من محمد بن ابو هم البياني الصحيحين وعلى الحرم القلانسي
ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن
القاسم بن النوني والمحدث ناصر الدين محمد بن القاسم بن اسعد الفارقي
وعلى الاديب جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الحسن بن نباتة وعلى احمد بن محمد بن
علي الحسن الجزايري وعلى احمد العرضي والقاضي عز الدين جماعة
وسمع بمكة من الامام خليل بن عبد الرحمن المالكي وقاضيها تقي الدين الحبري الزبيدي
ونور الدين علي بن الزين القسطلاني وغيرهم ولقي جمعا كبيرا والفضلاء
واخذ عنهم واخذوا عنه وخرج له الكمال محمد الشيخ موسى المراكشي
المكي مشيخة جمع فيها شيوخه وكانت له بالحديث عناية وكذا
بالفقه وله تحصيل في فنون العلم لا سيما اللغة فانه كان فيها بحرا على
لا تكدره الدلاء واللغة فيها تواليف جليلة من مصنفاته كتاب
بصائر ذوي التمييز لطائف الكتاب العزيز مجلدان وكتاب

السيد محمد الدين
الفيروزابادي
صاحب القاموس

ابن ابو سعد

تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات وكتاب تفسير
فاتحة الاتاب في تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير وكتاب الدر النظيم
في مقاصد القرآن العظيم وكتاب حاصل سورة الاخلاص في فضايل
سورة الاخلاص وكتاب شرح خطبة الكشاف في شرح خطبة
الكشاف وكتاب شوارق الاسرار العلية في شرح مشارق الانوار
النبوية اربع مجلدات وكتاب منح الباري في شرح صحيح البخاري كل
منه ربع العبادات في عدد مجلده وكتاب عمدة الحكام في شرح
عمدة الاحكام مجلدان وكتاب امتصاص الشهد في اقتراض الجهاد
مجلد وكتاب النفحة العنبرية في مولد خير البرية وكتاب الصلات و
في الصلاة على خير البشر وكتاب الوصل والى في فضايل وكتاب
المغانم المطابة في معالم طابة وكتاب تهييج الغرام الى البلد الحرام
وكتاب اثارة الشجون لزيارة الحجون وكتاب احماس الطايف في
محاسن الطايف وكتاب فصل الدرة والخرزة في فضل السلامة على
الخبزة وكتاب روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر وكتاب
تعيس الغرفات للعين على عين عرفات وكتاب منبه السول في
دعوات الرسول وكتاب الاسعاد بالاصعاد الى درجة الجهاد
ثلاث مجلدات وكتاب اللامع العلم العجاب الجامع بين الحلو والقشاب
وكتاب زيادات امتاز بها الوطاب واعتنى منها الخطاب فتاق
كل مولف هذا الكتاب بتقدير قامته في ما يه مجلد كل مجلد بقدر صحاح
الجوهري في المقدار وكتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط
الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط وكتاب الروض المسلوف
فيما له اسمان الى الوف وكتاب الدرر المنتثرة في الغرر المنثلثة وكتاب
تلاح الملقف في غرايب اللغين وكتاب تحفة القماعيل في تسمي
الملايكة والناس باسماعيل وكتاب تسهيل طرق الوصول الى اطاديث
جامع الاصول اربع مجلدات وكتاب اسما المزاج في اسما النكاح

وكتاب

السلامة والخبزة قد سار بها الطايف

وكتاب اسما القادة في اسما الغادة وكتاب الجليس الانيس في اسما الخندريس
وكتاب انوار الغيث في اسما الليث وكتاب الفضل الوفي في العدل
الاشرفي وكتاب مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب مجلد
وكتاب المدارج في فوايد متعلقة باحاديث المصابيح وكتاب في الاحاديث
الضعيفة مجلدات وكراس في علم الحديث وكتاب الدر الغالي في
الاحاديث الغوالي وكتاب المتنى في ضعاف المخلف صنفا وكتاب
المرقاة الوفية في طبقات الحنفية وكتاب تجنيس الموشين فيما
يعارك بالسين والشين وكتاب تردين الاسل في تصفيق العسل
والشعر كسر وكان كثير الاستحضار للمستحسنات الاشعار
والحكايات والنوادر وكتب الخط الجيد بسرعة مع سرعة الحفظ
وكان يقول لكاتبه اذا جاء احفظ ما في سطر وحدث كثيرا وصانيفه
وسردياته وولي قضا الاقضية ببلاد اليمن عدة سنين متوالية عن
الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد وعن ولده الملك
الناصر احمد والناصر صاحب الف لاحاديث الضعيفة ليوجد في التفتيش
عنها في كتب الحديث وكان وصوله الى اليمن من بلاد الهند بعد ما اقام بها
مدة مديدة ورتب له ملكها في كل يوم خمسماية تنكة وربط له
بابه خمس فيلة وجعله شيخ الخطيرة فلما قدم اليمن بالغ في اكرامه الملك
الاشرف وزوج بابنته ولم يزل معظما عنده ملحوظا بالاقطار مثل
شاه شجاع صاحب شيراز وشاه منصور صاحب

والقاضي عبد الرحمن الاهدل

وتعبور لنكر واعطاه خمسة الوف دينار وبالغ ابو عمر في اكرام الدرهم
اجلاله واوسع في العطاء ورتب له لما قدم القاهرة راتب تسع
ومع ذلك فانه كان قليل المال لسعة نفقاته واقام بدمشق اعواما كثيرة
وجاور بمكة سنين وكان له موثر عالا قامة بها سما واذا ارطرعها
عاد اليها وانشا له بها دارا بجبل الصفا واتخذ بستانا بالطايف وكان
لحبه مكة ينتسب اليها فيكتب بخطه المكي الى حرم الله تعالى وكان يعرف

بالكتب ومطالعتها فجمع منها ما يجل وصفه ومتعه الله بسمعه وبصره
انه لمقرا الخط الدقيق الى حين وفاته وكانت وفاته ليلة الثلاثا العشرين
من شهر السنة تسع عشرة وسبعمائة ومن شيوخه ومن سمع
احتفظ الاجداد رحلته ولم تزعوا الناعهدا وإلا
نودعكم ونود عكم قلوبنا لعل الله يجمعنا و آ لا وآخرا جمعه
محمد بن احمد ابو هريرة بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن
نصر الباسي الاصل المقدسي الدمشقي ابو عبد الله وابو عمر بن ابي
ابن ابي اسحق بن ابي محمد الشيخ ابي عمر صلاح الدين بن الشيخ الدين بن العز البسر
الصالحي الحنبلي ولد سنة اربع وثمانين وستمائة بنبلس وظاهر
وسمع بها من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهرية ومسند
احمد بفوت يسير وكتاب الشمائل للترمذي لابن عيسى الترمذي وغير ذلك
وسمع من محمد بن اسماعيل والشيخ الواسطي واخيه شمس الدين محمد والعز
اسمعيل بن الفراء والشيخ احمد بن موسى الصوري والشرف عيسى بن المعز
المقادسة في آخرين واجاز له عبد الرحمن بن الزين وابو الخير المجاور
وزينب بنت مكي وجماعة وقدم دمشق جده لابيه علاء الشيخ ابي عمر مدة
طويلة وحدث بأكثر مسموعاته فسمع منه الابناء والاحفاد
وعمر وهو طويل جدا صار مسند وقته ورحله عصره وفرد بكثير
مما سمع وشيوخه وكان صبورا على السماع محبا للحديث واهله
مات رواية عمه وصلاح حدث هو واخوه وابوه وجد ابيه وجد جده
وكان وفاته يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمان وسبعمائة
ودفن بتربة جده لابيه بسفح قاسيون ونزل الناس بموته درجة
محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله بن العفيف شمس الدين
ابن شهاب الدين الكاتب المشهور بابن الغزول ولد في شهر رمضان سنة سبع
وتسعين وسمع بها وسمع من الحسن عمار بن عيسى بن سلمان بن القيم على الجيش
ابي عبد الكريم الحمامي سبعة زياده ومن العماد احمد بن الخباز شمس الدين محمد

ابرهيم

محمد بن يوسف بن اسحق بن يوسف بن ابي الدين ابو المعالي
الصعبي الاربلي الشافعي احد جلال الدين كان معدلا ولي حسبه
الحسبية جامع الجامع وحدث وكان مرضيا توفي يوم الثلثا
سابع جمادى الاولى سنة احدى عشرة وسبعمائة وحدث بالقاهرة

محمد بن يوسف بن يشر بن المضر بن مرداس يلقب غندر ابو
عبد الله الهروي الحافظ الفقيه الثقة احد من اخذ عن احد الحوالبي
الكثير بن روى عن احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وابو هم البرلسي
والربيع سليمان وابو هم اسحق بن ابو هم النحوي المصري وعمر بن سعيد
الاودي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبكار قتيبة وجماعة وروى عنه
الطبراني وابو بكر الاسماعيلي واخرون قال الخطيب ثقة وقال ابو
الحسين الرازي سكن دمشق وكان سخيا حافظا للحديث فدكف بصره
مات ليلة الاثنين بقي من شهر رمضان سنة ثلاثين وثلثمائة وقد جاوز
المائة ومولده سنة تسع وعشرين ومائتين

محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير
ابن زياد بن عبد الله بن قيس بن الحرث بن عميس بن صبيح بن عبد العزيز
ابن عامر بن مالك بن بداء بن اذاة بن عدي بن اشور بن بن شيبة بن
السكون بن الاشور بن كندة التجيبي ابو عمر الكندي المصري المؤرخ
الفقيه الحنفي ولد يوم النحر سنة ثلث وعشرين ومائتين وروى عن علي
ابن الحسن بن خلف بن قديد الازدي وابي عبد الرحمن النسائي وجماعة
وروى عنه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وصنف الكثير من اخبار
مصر فمنها كتاب الامراء وكتاب الولاة وكتاب القضاة وكتاب
الموالي وكتاب الجند الغربي وكتاب الخطط والتراجم وكتاب
الخطط وكتاب اخبار السود بن الحكم وكان عارفا باحوال الناس
وسير الملوك قال ابو محمد عبد الله بن احمد الفرغاني كان من اعلم الناس
بالبلد واهله واعماله وثغوره وله مصنفات فيه وفي غيره من صنوف
الاخبار والانساب وكان من جلة اهل العلم بالحديث والنسب
عالما بكتب الحديث صحيح الكتاب نسابة عالما بعلوم العرب سمع النسائي
وغيره وحدث عنه احمد بن عمرو وسمع منه وكان يفتي على مذهب العراقيين
وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمسين ومائتين
ودفن بمقابر غافق وكنده

محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن ابو بكر الصواف البغدادي
سافر الكثير وطلب الحديث وحدث عن ابي عمرو بن السماك والبغوي وابن جوصا
وسمع بمصر من ابي بكر بن محمد بن بالمصري وابي جعفر الطحاوي وغيرهم
بكر احد الثبت وكان جميل الامر يفتي توفي سنة سبع وسبعين ومائتين

محمد بن يوسف بن يعقوب بن شهاب شمس الدين الارمنتي
ابن حاج الدين الغماري المالكي سمع بديار مصر والشام والعجم والحجاز
وتفقه بمكة وشاهد اشياخ الفقهاء بدمشق توفي يوم الاربعاء سابع
عشر القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة

محمد بن يوسف ابو هبيرة داود الضبي الهسكوري قدم
الى الشام سنة ثلث وتسعين ومائة وكان صالحا فاضلا

محمد بن يوسف ابو هبيرة عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي
مجد الدين ابو عبد الله بن سيف الدين ابي المحاسن بن شرف الدين ابي
اسحق بن ابي المجد العروف بابن قريش المخزومي المصري الكاتب احد
موقعي الانشا بالقاهرة ولد بها يوم السبت تاسع عشر ربيع الاول
سنة احدى وتسعين ومائة وسمع الحديث وطلب

محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن القطان
الاعرج النيسابوري قدم بغداد وكتب بها وبالبصرة وسمع بصور من
محمد بن النحاس والخصيب الفاخر ومحمد بن علي الصواف ودمشق من
ابي محمد بن ابي نصر ومحمد بن حمش بن ابي محمد القطان وعاد الى بغداد واقام
بها مدة ثم رجع الى نيسابور وكان قد سمع بها من الحاكم ابي عبد الله
ابن البيع وغيره ورحل الى اصبهان فسمع ابا نعيم الحافظ وغيره ودخل
عند عبد العزيز الكناني والخطيب ابو بكر البغدادي وقال كان جدا وما
له معرفة بالحديث ودرس شيئا من فقه الشافعي وله مذهب مستقيم
وطريقة جميلة وذكر انه خيروان له تفقه وحفظ ما بغداد
يوم السبت ثالث عشرين من المحرم سنة ثلث وعشرين وخمسمائة

محمد بن يوسف بن احمد ابو الحسن الاحيائي الاديب الشاعر
سمع بارجان وشيراز وقدم مصر فسمع بها ابا محمد الحسن بن رشيق
العسكري وابا محمد عبد الله بن احمد بن محمود بن شرشال وحدث بدمشق
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وروى عنه جزء واحدا وهو متوسط

ابن عبد الله
والصواب

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن احمد ابو عبد الله شمس الدين الفزوني
الحنفي برع في الفقه على مذهب ابي حنيفة ودرس بالعاشورية والزاهية
من القاهرة وناب بها في الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين احمد
ابن ابرهيم السروجي الحنفي وكان فيه سكون وتودد ودين وحسن سمت
توفي ليلة الخميس سلخ شهر رمضان سنة سبع مائة ودفن بالقرافة
واخوه جمال الدين يوسف الفزوني مدرس الصالحية

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن هبة الله شمس الدين ابو عبد الله
ابن الحجاج المعروف بابن القوام ويعرف ايضا بالمجوهب الجزري المقرئ
الشافعي قرأ القراءات السبع وعرف النحو والاصول والفقه على
مذهب الشافعي وتصدر للاقراء بجامع مصر ودرس بالمعهد بمصر بعد وفاة الصاحب فخر
وباشر توقيعه من القاهرة وولي العقود والفروض عن قضاة الشافعية
وكان فاضلا توفي بمصر ليلة الاثنين سابع عشر شهر رجب سنة
احدى عشرة وسبع مائة ودفن بالقرافة المعظمة وولي بعده تدريس المعهد
شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري خطيب الجامع الطولوني
وقد انتفاء الاسم واسم الاب والبلد

محمد بن يوسف بن ابي بكر ضياء الدين الآملي الطبري امام السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع من ابي الفضل محمد بن عمار
بهمذان وباصفهان من ابي الخير محمد بن احمد الاصبهاني الباغساني وابي
الفتح مسعود بن الحسن الثقفي وبهمذان من ابي العلا العطار وبشيراز
من ابي المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمي الشيرازي
وسمع مسند الشافعي من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وروى
عنه الحافظ ابو الحسين يحيى بن ابي الفتح في سنة اربع وتسعين
وخمسمائة وعبد الوهاب بن ورداد وقال عنه الامام ضياء الدين
ناح القراء وكتب عنه الفخر الفارسي وتوفي بدمشق في العشرين
من شهر ربيع الآخر سنة ستمائة ودفن بقاسيون

وحدث بمصر وولي

الصاحب فخر الدين الخضر بن الحسين السنجاري
في تاسع عشر سنة
وعاش وسبعمائة بمرض
في شهور سنة ثلاث
وتفرد بالعبد محمد الذي
احمد الرفعة فقال
ابن الرفعة في وفيات سنة
عشر وسبع مائة اعيا
الهما فرسان الكلام
ودرس ايضا بالمدرسة

محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم العفيف ابو
عبد الله بن ابي محمد العروف بابن الابيض الحنفي قاضي عسكر الملك العادل
ابي بكر بن ايوب ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة في صفر وتفقه بابيه
وبعلاء الدين الكاساني وبرهان الدين مسعود وسمع على ابي طاهر اسمعيل
العزوني بحلب كتاب سنن الغافقي وبمنى بحلب ودرس بها ثم
انتقل ابوه الى دمشق وولي القضاء بها فسار اليه فقيه به القاضي محيي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي فاوصله بالملك العادل فولاه قضاء العسكر وبعثه
في الرسالة الى غير مواضع ودرس بالمدرسة المعروفة بالقصاعين
وغيرها وقدم الى مصر وسمع بها من ابي الحسن عمار الفضل القدسي
وبالبرقي في خدمة السلطان الى ان حصل بينه وبين الصاحب صفي الدين
عبد الله بن علي وحشة فسار الى حلب فولاه الملك الظاهر
غازي بن صلاح الدين يوسف مدرسة شاذبخت وبعثه في الرسالة
عنه ثم وحشر بينه وبين افتخار الدين عبد اللطيف الهاشمي بعدما
تولى رياسة الحنفية فتولى المنصب وسار الى حماه فاولاه الملك
المنصور محمد بن عمر بها وولاه النورية ثم استدعاه الظاهر فتوجه
الى حلب ورد اليه امر مملكته الى ان مات فجاه بعد ان سلم صلاة
التراويح وقبلها بات وهو ساجد ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان
اربع عشرة وسمائة بحلب

محمد بن يوسف بن زيوب بن مزاد ابو عبد الله القيسي البجائي
قدم مصر وكان بها في سنة اربع وسبعمائة

محمد بن يوسف بن سالم ابو عبد الله الجموع الشافعي سمع بمغر
الاسكندرية من ابي الشامات دحيبة الله الحوراني وغيره وولي خطابة
في حدود سنة تسعين وخمسمائة

محمد بن يوسف بن سعادة ابو عبد الله الاندلسي الشاطبي من
موالي الناصر عبد الرحمن بن محمد المرواني ولد سنة ست وتسعين
واربعمائة وسمع من ابي علي الحسين بن محمد الصدفي وابي بكر محمد بن عبد
الله بن العربي وابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وابي الوليد محمد بن رشد
وغيره ورحل سنة تسع عشرة وخمسمائة فلقي بالاسكندرية ابا
الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن زياد اللخمي المنورقي ولازمه حتى
مات ولقي بها ابا عبد الله محمد بن علي الاشبيلي وابا عبد الله محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن الطائي وابا محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن
الطائي وابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

العبدري وابا محمد عبد الله بن اسمعيل بن حمدة بن غزال وابا الحسن علي
ابن يسر بن عباس الغساني ورجع الى الاندلس وقد جمع علما جما وتفنن
في العلم وصار بصيرا بالنحو واللغة والغريب وعلم الكلام فقيها صوفيا
تاليا للعبادة كثير الخشوع له حظ من الصوم وولي قضاء عدة بلدان
بالاندلس وحدث وافرا الفقه عمر سنيه وبلغ سنيه وشاطبه وخطب
بها واللف كتاب التنجيم لم يسبق الى مثله وكان من احسن الناس
ادبا وافضلهم صديقا واوفرهم حرمة وقد افصح منه عالم منهم
وكان حسن التقييد ثقة مامونا في ما حمل ونقل توفي سلخ ذي الحجة سنة
خمس وستين وخمسمائة

محمد

محمد بن يوسف بن عبد الله بن جلدك بن فارس وقيل فارس بن
جلدك ابو عبد الله بن الحاج المنيجي الاصل المصري المولد الصوفي
عرف بابن البغدادي ولد في شعبان سنة ست وسبع وخمسمائة
بمصر وسمع من ابي القاسم البوصيري وحدث في سنة سبع وثلاثين وسمائة
ومات في خامس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسمائة بقوافة
مصر ودفن بظاهرها بمعبد في الموضع المعروف بحيشات

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود شمس الدين ابو عبد الله
الجزري الشافعي الخطيب كان ابوه صرفيا يعرف بابن الحشاش
ومولده بحرينة ابن عمر سنة سبع وثلاثين وسمائة وقدم مصر ودرس
بمدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة وولي خطابة القرافة خطابة
جامع الصالح خارج باب زويلة خطابة الجامع الطولوني وولي
تدريس العزيزية بمصر بعد شمس الدين محمد بن يوسف ابن بكر القوام
المحوجب في رجب سنة احدى عشرة وستمائة فدرس بها من واحد
ومرض حتى مات يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة
ودفن بالقرافة وعوض عليه قضاء دمشق فحلف بالطلاق لا يليه
وكان ماما في الاصلين والمنطق والخلاف وعامة العلوم العقلية
والفقهية وله يد طولى في تفسير القرآن وعلم البيان والطب وشرح
الفية ابن مالك في النحو وسمعه وقد دخل بعود المجدر في العيد
حاشاك ان تعتركي سقم تبينه من مسه بخيلا
اصحى مثل النسيم لطفا لو اراك قالوا عدا عليلا

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الله وكي الدين ابو العز
محرز الدين ابي محمد بن ابي المحاسن بن ابي الفضل المعروف بابن وكيع القرشي
البكري الفقيه الشافعي الخطيب مولده بمصر في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمصر
وعمر وسمع بها سمع ابا الحسن المجيزي وعمه وحدث وخطب
بجامع ابن طولون ومات آخر سنة احدى عشرة وسبعمائة

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مفرج بن جيش
ابن ابي زهر بن جرملة بن ثابت بن يوسف بن جرملة بن عمر بن عفان

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عمار
ابو عبد الله بن ابي الحسن بن ابي القاسم الهاشمي الاسكندراني عرف ما بن
الرماك ولد بالاسكندرية في الفعدة سنة تسع عشرة وسبعمائة

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن يوسف
الدكالي ثم غنوم الجذامي الاسكندراني المولد سمع
ابيه وابا عبد الله محمد بن عباد الحربي وكان كبير المروءة حسن
التسبب توفي يوم الجمعة مالك عشر رجب سنة ست وستين وسبعمائة

ابو عبد الله بن ابي القاسم الحجاج عرف بـ

ابو عبد الله بن ابي القاسم الحجاج الفهري الغساني الاشبوني المصري
ولد بمصر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة سمع ابا الفضل بن الحباب وابا
الحسن بن الجميزي وابا محمد بن رواج وحدث توفي بمصر يوم الثلثا
ثامن عشر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور بن نجا ٧١٧
الفاضل تاج الدين ابو العالي بن العفيف ابي الفضل بن الفقيه سعد
الدوله ابي محمد الغساني الخيلي الاصل الاسكندري المولد والدار
المالكي العدل مولده بالاسكندريه في سلخ ذي القعده سنه سبع وثمانين
وخمسمايه وتفقه بها على مذهب الامام مالك على ابي الحسن عمار الفضل
القدسي وابي الحسن الابياري وتصدر بالتغر ودرس به وافتى وبرع
في الفقه والاصول وولي الوكاله السلطانيه بالاسكندريه وتقلد الخدم
الديوانيه بمصر وحران ودمشق وولي نظر الدواوين بدمياط ومصر في
اخر ايام الملك الكامل محمد العادل ابي بكر ابن ايوب وفي ايام ابنه الملك
العادل وتوجه رسولا فاكرمه اجله بحمص في سابع عشر شهر ربيع
الاخر سنه سبع وثلاثين وستمايه والخيلي نسبه الى مخيل بفتح الميم
وكسر الخاء المعجمه وسكون الياء احد الحروف وبعدها لام ثم لام ثانيه ثم قاف

محمد بن يوسف بن علي الزيتوني ابن مر
مات بمصر في ثالث عشر ربيع الاول سنه

محمد بن يوسف بن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح ابو عبد الله
ابن ابي الحجاج اللمساني الكومي ولد بمنيه بني خصيب في سنه خمس
وعشرين وخمسمايه وولي خطابتها وروى عن جده ابي محمد عبد الله بن علي بن
خلف وحدث بمسموعات كثيره وبرع في الفقه وافتى

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفقيه العالم شهاب الدين ابو
الفضل الغزنوي الاصل البغدادي المولد المصري الدار والوفاه الحنفي
المقرئ ولد ببغداد في شهر ربيع الاول سنه تسع وعشرين وخمسمايه وتفقه
على مذهب ابي حنيفه حتى برع في الفقه وصار فيه اماما وصحب اباه الحجي
عمار الحسين الغزنوي الواعظ وتخصص به وسمع منه الحديث من
مكي محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
والحافظ ابي سعد احمد بن محمد الاصفهاني وجماعه مطولات كثيره وقرا القرآن
الكريم بالروايات وقدم القاهره وسمع بالاسكندريه من السلفي وسكن
مصر اخر عمره وكان صدوقا فاضلا متميزا حسن الطريقه متدينا
ودرس بالمسجد بجاه المدرسه الاذكشيه بالقاهره فعرف به وحدث
بكتاب الجامع للحسن لعبد الرزاق بن همام بسماعه منه لاكثره من
السهروردي عن طراد الزيني عن ابي الحسن بشران عن علي بن
الصفار عن احمد بن منصور الرمادي عنه وروى عنه جماعه منهم ابو
الحجاج يوسف بن خليل وجمع لنور الدين محمود بن زنكي الملك العادل كتابا
في الشيب وقرا عليه ابو الحسن علم السخاوي وابو عمرو عثمان الجاحب
ومات بالقاهره يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الاول سنه تسع
وتسعين وخمسمايه ودفن بسفح المقطم

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عمار بن هبة الله شرف
الدين ابو عبد الله القرشي السكري المصري المقرئ ولد بمصر في سادس
شوال سنه خمس وعشرين وستمايه وكان يبيع السكر بمصر في حانوت
وبغط الناس بجامع مصر ولد شعرين وفيه خير ويوجد بجاه بمصر يوم

الاحد خامس عشر المحرم سنة خمس وسبع مايه

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ اثير الدين
النفزي الاندلسي الجياني الاصل الغرناطي المولد الامام الاوحد
البارع العلامة الحافظ النحوي علم القراءات والحديث والعربية
واللغة والادب والتاريخ ولد بغرناطة اواخر سنة اربع
وخمسين وستمايه وقرا بلده القرآن الكريم بالروايات على القرشي
النحوي ابي محمد عبد الحق على الانصاري وعلى ابي جعفر احمد بن علي
الطباع وابي علي الحسن بن عبد العزيز الاحوص وقرا بالاسكندرية
على ابي محمد عبد المنعم بن علي الموبوطي ومصر على ابي الطاهر اسمعيل بن هبة الله
ابن علي المليجي بقراءته على ابي الجود غياث بن فارس اللخمي في سنة اربع
وسمايه وسمع الحديث بلله على جماعة منهم الامام الاستاذ الحافظ
المورخ ابو جعفر احمد بن الزبير وسمع بمالقة وقدم الاسكندرية في حدود
الاحدى سنة تسع وسبع وستمايه فسمع بها على ابي بكر عبد الله بن احمد بن
اسمعيل بن فارس وابي محمد عبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني وغيرهم وقدم القاهرة وسمع بها كثيرا
على شيوخها والواردين عليها وفي بعض بلادها فادرك جماعة من
علو كاصحاب الصيدلاني والارتاحي وابن ياسين والكندي وابن
ملاعب وابن طبرزد وحنبل الرصافي وست الكتبة ومنصور
الفراوي والموبد الطوسي وابن البنا وزينب الشعرية وعفيفة الفارقانية
وفاطمة بنت سعد الخير والكيزاني والحسنوي وزاهر بن رستم وغيرهم
واستجيز من السيوخ وكتب العالي والنازل وحدث عن بعض شيوخه بغرناطة
ومالقة والمرية وبجاية وتونس والاسكندرية والمحلة ومصر
والقاهرة ودمياط وقوص وعيذاب وحلب ومكة وينبع وغير
ذلك ولم يحفظ في النحو كتابا انما استحضر منه ما لا يحصر بكثرة
المطالعة حتى صار امام النحويين على الاطلاق وشيخ الادباء غير
مدافع وكان دهره لا يزال يسمع الحديث او يشتغل بالعلم او يكتب
وكان له اقبال على الطلبة الاذكياء ويعظمهم ويكرم القرشي والوشحا

البديعه

البديعه وكان شتانما يتقله محورا لما يقوله عارفا بالعربيه ضابطا للالفاظ
انفرد في زمانه بالامامة على النحو والتصريف بحيث اذا ذكر بعض ادباء
الاندلس عنده وكان له يد طولى في تفسير القرآن وفي علم الحديث ومعرفة
الشروط وفروع الفقه وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم
سيما المغاربة وصنف عدة مصنفات احتملت كتب المتقدمين
واسنع الناس بالقراءة عليه والاخذ عنه وبرع به جماعة وصاروا
ايمة في حياته وهو الذي حبب الناس على كتب ابن مالك ورغبهم في
قراءتها وشرح غامضها وكان يقول مقدمة ابن الحاجب نحو الفقهاء
والتزم الا يقرئ الا تسهيل ابن مالك او كتاب سيبويه او تصانيفه
وكان مليح الوجه بعيد الغور حسن التقرير للكلام جلاد اقرا الدرس
فانه ينطق بالفصيح وكان ظاهري المذهب متعصبا لابي محمد علي
ابن احمد بن سعيد بن حزم مايلا الى مذهب الامام الشافعي معظما لقدر
الذين احمد بن محمد مصوبا لاراءه ودرس التفسير بالقبة المنصورة
بين القصرين ودرس بغيرها وتصدى لاقراء الناس وسماع الحديث
بعد اعوام وله المصنفات كتاب البحر المحيط في تفسير القرآن
عشرين سفرا كبارا وكتاب اتحاف الاريب بما في القرآن من الغريب
وكتاب الاسفار الملخص من كتاب الاصفار شرح سيبويه وكتاب
التجريد لاحكام سيبويه وكتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب
التسهيل لابن مالك وكتاب التخيل في شرح التسهيل وكتاب الدرر
وكتاب المبدع في التصريف وكتاب الموعود وكتاب التقريب وكتاب
الادريب وكتاب غاية الاحسان وكتاب النكت الحسان وكتاب
الشذا في مسلك كذا وكتاب الفصل احكام الفصل وكتاب اللمحة
وكتاب الشذرة وكتاب ارتضاء الفرق بين الضاد والظاء وكتاب
عقد اللالي وكتاب بغية الامالي وكتاب النافع في قراءة نافع وكتاب
الاشبوع في قراءة ابن كثير وكتاب المورد الغمر في قراءة ابي عمرو وكتاب
الروض الباسم في قراءة عاصم وقراءة المزمل الباسم في قراءة ابن عامر
وكتاب النهضة في قراءة حمزة وكتاب تقريب النائي في قراءة الكسائي

وكتاب غاية المطلوب في قراءة يعقوب وكتاب التبيين الخافي قراءة زيد عن
وكتاب الوهاج في اختصار المنهاج للنووي في الفقه على مذهب الشافعي
وكتاب الاحلى في اختصار المحلى في فقه الظاهرية لابن حزم وكتاب
الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية وكتاب الاعلام بأركان الاسلام
وكتاب نشر الزهر ونظم الزهر وكتاب قطر الجبي في اصول الذهبي وكتاب
موافقة السحر في حديث الشعر وكتاب تحفة الدرس في نحاة الاندلس
وكتاب الامنات الوافية في علم القافية وكتاب الادراك للسان الادراك
وكتاب الافعال في لسان العرب وكتاب منطق الخرس في لسان الفرس
وكتاب مسلك المرشد في تجريد مسايل نهاية ابن رشد وكتاب منهج السالك
في الكلام على الفية ابن مالك في النحو وكتاب نهاية الاعراب في علمي التصريف
والاعراب رجز وكتاب بحاني العصر في اداب وتواريخ اهل
العصر وكتاب رشف الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب
خلاصة اللسان في علمي البديع والبيان زجر وكتاب نور العيش في
لسان الجيش وكتاب المحبوب في لسان المحمود وغير ذلك من الصنف
وقد رحمه الله من الشعر اوطاه والادب كالشريف الرضي والشهاب
العراد وتوفي طاهر المذكور في يوم الـ ثاني عشر من صفر سنة خمس
وتسعين وسبعمايه ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر من القاهره
وقد كمل له من العمر تسعون سنه وخمسة اشهر وانفرد بالرواية عن جماعة من
مشايخه في العوالي والحديث والنحو وغيره لم يسبق على وجه الارض من
يروي عنه غيره ومن شعره وقد سأله مرطب بالبرد وكان ثمة هلال طلع البرد
وكانا ماشيين جميعا فانشده عقيب سؤاله ارتجالا

سألت البرد هل تندى اخوه فقلت ما بدر لمن يطيق طلوعا
كيف يبدو وانت بالليل ساعٍ او بدار يطالعان جميعا وقال
عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا وقال
رأض حسن عارض قد بدا حسنه وعارض رايض
وظن قوم ان ملك قد سلا والاصل لا تعتد بالعارض

محمد بن يوسف بن محمد بن حسين ابو نصر البغدادي ولد بدمشق
ليلة النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمايه وحدث بمصر عن ابي الحجا
ابن اللتي ومات بالمارستان بالقاهرة في ثامن عشر شهر رجب سنة اربع
وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد بن ابي بكر بن احمد بن طاهر مجد الدين ابو عبد الله
ابن شهاب الدين ابي المطهر بن الفخر الفارسي الخبوشاني ثم المصري في عاشر المحرم
سنة ثلث وتسعين وستمايه وسمع ابن علاق والنجيب الحراني وغيرهما وحدث
وكان شحاذا لحاسا كذابا وتوفي بقوص ونقل الى مصر ودفن عند جده في ليلة
السادس من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد بن الخضر بن عبد العزيز ابو زرعة الكناني الحرجاني
كان ابوه رئيس قومه عاملا شد فواسع من جرجان وسمع هو بحرجان
من ابي نعيم الاستراباذي ومحمد بن عبدك الشعراني وجماعة ورحل الى
خراسان وكتب بنيسابور عن ابي حازم مكي بن عبدان وبسرخس عن
ابي العباس الاصبوني وبالري وهمذان وبغداد ومكة من جماعة وقدم مصر
فسمع بدمياط من الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن علي الشيرواني وجمع الاسواء
والمشايخ وكان فهما وحفظا وحدث بجرجان وبغداد والبصرة والموصل
وبحلب وحدث بمكة عدة سنين قال الخطيب كان صدوقا حافظا
مكثرا سنيا تفرد بأشياء

محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن عصفور ابو عبد الله بن ابي
الحجاج المالقي ولد بمالقة ليلة العشرين من ربيع الآخر سنة احدى عشرة وستمايه
وقدم مصر وكان فيها اكيا وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة
سنة اربع وثمانين وسبعمايه

محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن يوسف بن مظفر بن عمار بن عيسى
محمد سعد الدين ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الواسطي الجندي الدمشقي
المولد الشافعي مذهبا الفقيه وكتب عنه قال المصاه سعد الدين مسعود
ابن احمد الحارثي وكان فاضلا بارعا ادبيا

ومن شعره روحي معشوقة ولي غيه تمنعني عن بذل معشوقتي
لذ حلولي وطلائي اذ صفا عن كل مخلوق

محمد بن يوسف بن محمد ابو الفتوح المقدسي الاصل المعروف بابن
المصري اخو شرف الدين يحيى بن يوسف المصري كان شيخا مقرئا نحويا
توفي ليلة الخميس رابع شهر شعبان سنة ثلث وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد ابو الجد المرشدي ابو الدين توفي ليلة
يوم الاثنين نصف شوال سنة احدى وثلثين وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد بن يداس الحافظ ركي الدين ابو عبد الله
البرزالي الاندلسي الاشبيلي قدم مصر وسمع بالاسكندرية من الحافظ
ابي الحسن يحيى بن الفضل وابي محمد عبد الله بن عبد الجبار الغماري واخويه
لامه ابوي الحسن والحسين ابني ابي الحجاج يوسف بن الحسن الصنهاجي
ومن حسين بن عبد السلام بن عشوش محمد وابي الشاشكار بن صيوم
السلمي وابي القسم عبد الرحمن بن ابي هريرة عمر الخطيب وعمار بن اسمعيل
القرشي وسمع بمصر من الاشرف ابي القسم بن ابي الحسن علي بن عمر
المخزومي وبدمشق من ابي اليمن الكندي وجماعة وسمع من زينب بنت عبد
الرحمن الشعري والمؤيد الطوسي وجماعة بنيسابور وهراة وبغداد
وعدة بلاد واقام بدمشق وكتب بخطه كثيرا من ذلك بارخ بغداد لابي
بكر الخطيب وبارخ دمشق لابن عساكر وجمع مجاميع وذيل على بارخ
ابن عساكر وخرج عن جماعة من شيوخه روى عنه ابن واصل
الحموي وابو محمد المنذري وتوفي وهو في سن الكهولة عند حماة في ليلة
الرابع عشر من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وسبع مايه وقد اتى على
ابيا اخر الحروف وشدد الراء الاولى وفتحها وبعدها الف ثم سين مهملة

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يداس بن بهادر
الدين ابو الفضل بن الحافظ ابي عبد الله البرزالي المذكور
اعلاه ووالد علم الدين ابي محمد القاسم بن محمد ولد في ثاني عشر شهر رجب سنة
ثمان وثلثين وسبع مايه بدمشق وقدم القاهرة وحدث عن عمه وكان
من اعيان عدول دمشق وقرا القراءات على جده لامه علم الدين الابسر احد

الاندلسي

الاندلسي وتوفي بدمشق يوم الجمعة العشرين من شوال سنة تسع وتسعين
وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله بن غزلون الانصاري الاندلسي
البلنسي روى عن السبتي توفي سنة اربع وسبعين وجماعة

محمد بن يوسف بن محمد ابو الفتح العلوي الحلبي المقرئ سمع ببغداد
وجماعة وقدم مصر واقرا بها القرآن وتصدر بحلب للاقراء وكان
فاضلا في القراءات عجيبة جماعة وكانت بحلب سنة احدى وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله الكردي المعروف بالاقطع
قاضي عجلون الفقيه الشافعي ولي قضاءه وكان خيرا له مكارم اخلاق
الفقه بصدر من الطهير الترمذي وكان يخرج الى العراء وهو في
توفي اول سنة اربع وتسعين وسبع مايه

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله الاموي مولاهم القرطبي النجاد
المقرئ خال ابي عمرو الداني رحل وقدم مصر واخذ القراءة عرضا عن
ابي احمد السامري وابي الحسن طاهر بن محمد بن بشر الاطرابلسي وغيرهما
وكان من اهل الضبط والاتقان والمعرفة بما يقرئ عن تصحيف وافر
من العربية وعلم العروض والحساب اقرا الناس بقرطبة من بعد سنة
اثنين وعشرين وثلثمايه الى حدود العشرة وسكن الثغر واقرا الناس به دهرا
ثم رجع الى قرطبة وبها توفي في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين
واربع مايه وقد نيف بعد سنة خمسين وثلثمايه بيسير قاله ابو عمرو الداني

محمد بن يوسف بن محمد الشيخ ناصر الدين ابو عبد الله بن
الشيخ ابي الفضل المعروف بابن المختار المصري الكاتب المدعو بالوفاة
وتوفي حادي عشر شهر رجب سنة سبع وثلاثين وسبع مايه سمع ابن الصلاح
والمرداني بشقيرة ويكار وعجلون والعلامة شرف الدين المرسي والشيخ
خليل واحمد بن عبد الدايم واسمعيل بن حاجة العراقي والحافظ صدر الدين البكري
وعبد الله بن بركات الخشوعي وعبد المجيد بن عبد الهادي المقدسي وابا محمد
عبد الرحمن بن ابي الفهم عبد الرحمن البلداني وابا عمرو وعمر بن عثمان بن خطيب
القرافة وفيح مولى القرطبي وجماعة اكثر بمشق واسفر وبرد وايبه

علوم الحديث لابن الصلاح وبالزهد للامام احمد واجازه مرويه شيخ
الشيوخ ابن حمويه والامام علم الدين السخاوي والمقرى وابن هبيرة
الخشوعي وعبد الحق خلف ومن مصر فخر القضاة بن الحباب
وظافر بن شيخ وابن دواج والسبط والامام علم الدين ابن الصابوني
ومحمد بن ياقوت والامام بهاء الدين ابن الجميزي الفقيه وجماعة
ابن محمد المقدسي وكل هؤلاء من اصحاب الحافظ ابي طاهر السلفي واجاز
ابن المقير وحدث بالكثير وعمر وعاش نيفا وتسعين سنة وسمع
في الحدة سنة خمس عشرة وسمع منه ودفن بقاسيون

محمد بن يوسف بن موهب شرف الدين بن قدوة الشافعي
والد الصلاح الدين واخو نجاح الدين حسن وشرف الدين حسين
كان عارفا بالكتابة الاموالية وسمع الحديث توفي في جمادى الاولى سنة
ست عشرة وسبع مايه

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن سالم بن عبد الله بن
عبد الله بن حيان بن قيس بن مسعود بن ابرهيم خالد بن محمد بن يزيد
مؤيد شهاب الدين التلعفري الشيباني الاديب الشاعر وحدث بشيء
من شعره ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمس مايه ومات بحماة في
سوال سنة خمس وسبعين وستمايه ومدح مصر مرارا ومدح الملوك والاعيان
واشتهر ذكره وسار شعره وله ديوان شعر وكان خليعا ماجنا فاسقا متهتكا
بالعمار وكل اعطاه الملك الاسد موسى بن العادل شيئا فاحرقه فطرده
الى حلب فمدح صاحبها الملك العزيز فاحسن اليه وقرر له معلوما مجريا
على عادته في العمار فسود وجه حلب من فاعل مع الشهاب قطعت سبله
فاستغاث الناس من اللعب معه وضاقت عليه الارض وقدم دمشق وما
زال يستجدي بها ويقامر حتى بقي في اثوب من الفرو وملاءة اخرى عمد صاحب
حماة الى ازالته؟

الوصل ٢

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الكلاعي السبتي ابو عبد
العزيز بن عبد الله بن مهران بن عمان وابلدي وزيد ربيعة سعد
تزر قيس نعليه رعكابه الصعب بن علي بكر وابل ابو عبد الله
القرطبي الاعرج روى بالاندلس عن عيسى بن دينار وعبد وسمع بالبرا
من سحنون ونصر بن اصبغ الفرج وبالاسكندرية النبوه من مطرف وعبد
الله بن قدم الاندلس قبل الصلاه وحدث ودارت الفتيا عليه مع
غيره ومات يوم عاشوراء سنه احدى وسبعين ومائتين

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن
ابرهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شراحيل بن المغيرة الحسن بن يزيد بن
روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم قيصه بن المهلب بن ابي صفره
ابو بكر العروفي بالمسدي بضم الميم وسكون السين المهلة وكسر الميم
وتشديد الدال المهلبي الغرناطي نزيل مكة روى عن جماعة منهم ابو الحسن
علي بن عبد الله بن احمد بن الفضل الجوبني والي الحسن الغيري وابي
الميمن الكندي والي الحسن علي بن محمود الطبري وثابت بن شرف
اخرين وصنف كتاب البشاره بثواب الحج والزياره وخرج عن الشاخ
وصار معدودا من الحفاظ ولديه كثير وكان يميل الى الاجتهاد
ويؤثر الحديث على الراي وولي التصدر بمدينة الفيوم واقام بها مده
وكان سفيانا كتب عنه الرشيد العطار وقال فيه منصور بن سليم كان
حافظا متقنا وتكلم فيه بعضهم قال ابو الوليد الباجي اخبرني شيخنا
الفقيه ابو علي الاحوص ان بعض شيوخهم من اهل الاندلس عمل
اربعة مجالس فاخذها ابن مشيد ووصلها باسانيده وادعاها ومولده
بكوم البيره بمدينة وادي اش يوم الاضحى سنه تسع وتسعين
وخمسمائه ووفاته بمكه بعدما اقام بها مده حاج عشرين سنه بلا
ومسكن وسماعه وكان قدومه اليها في سنه ست واربعين وسماعه
مصر واول مجاورته بها وولي خطابه الحرم وامامه المقام ورشعه

محمد بن يوسف بن موسى بن عيسى ابو عبد الله الغساني الجياني
قبيله من عمان المغرب الفاسي ولد سنه ٤ حدى واربعين
وسماعه وقدم القاهره واقام بها وكان فاضلا له معرفه وحسن اصوله

محمد بن يوسف بن ناجي ابو عبد الله العروف بابن الباباالفقيه الحنفي
الناسخ كتب بخطه الحسن وقرأ الحديث وشد اشياء الفقه توفي يوم الاحد
ثامن عشر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة

محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله الضبي الفريابي ولد سنة
عشر ومائتين وسكن قيسارية الشام وقدم مصر وكتب عنه بها وروى عن الثوري
والاوزاعي واسرائيل وزائدة وابن هبيرة وابن عيينة وجرير بن
حازم وابي بكر بن عياش وقيس بن الربيع والليث بن سعد وعدة وحدث
روى عنه احمد بن حنبل واحمد بن الجواري وزكريا ومحمد بن اسمعيل البخاري
وخرج له الجماعة في آخرين قال احمد بن حنبل كان الفريابي رجلا صالحا
وسئل يحيى بن معين اي احب اليك كتاب الفريابي وكتاب قبيصة فقال كتاب
الفريابي وقال البخاري كان من افضل اهل زمانه وقال النسائي بعده
وقال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عن الفريابي ويحيى بن يمان فقال الفريابي
احب الي من يحيى بن يمان وسألت ابي عن الفريابي فقال صدوق ثقة
وقال ابو عبد الرحمن السلمي سألته يعني الدارقطني اذا اجتمع قبيصة
والفريابي والثوري من يقدم فيها قال الفريابي لفضله وفسكه وقال
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ما رأيت اورع من الفريابي وقال العجلي بغدادي
وقال بعض البغداديين اخطأ في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان
وتوفي في ربيع الاول سنة ثنتي عشرة ومائتين

محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن عمار بن محمد بن يحيى شمس الدين ابو عبد
الله بن قاضي القضاة بهاء الدين ابي الفضل بن قاضي محيي الدين ابي المعالي بن قاضي
القضاة تاج الدين ابي النصر عبد الوهاب بن قاضي القضاة العلامة
الرئيس العالم الرئيس الدمشقي العروف

ولد بمصر في سادس عشر ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة وسمع
الفقه على مذهب الشافعي ودرس بدمشق الثورية بعد سنة وسبع الحديث
وكان حسن الاخلاق مشكورا مات بدمشق يوم الجمعة حادي عشر ربيع
الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون

محمد بن يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن علي المصري
ثم الدمشقي القرشي الشيباني ابو حامد بن ابي الفضائل تاج الدين قاضي
القضاة بدمشق مولده في العشر من صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وحدث عن ابي طاهر الخشوعي وعن حنبل وكريمة بدمشق ونيابة عن ابيه
ودرس بها وقدم مصر توفي للنصف من شهر رجب سنة وستمائة

محمد بن يونس بن ابي بكر ابو عبد الله الوسعي الحيني ولد يوم
عاشوراء سنة تسع وعشرين وستمائة وحضر السماع من السلفي وحدث
وولي قضاء عجلون مات بدمشق يوم الثلاثاء سادس عشر جمادى الاولى
سنة تسع وثمانين وستمائة

محمد بن يونس بن عبد الاعلا توفي مستهل شهر رجب سنة
خمس وثمانين

محمد بن
السيد الامير الكامل ابو نا
نصر والد كان فقيه دينه
واحد السجاعي واخوه
راطرح كاتبه لعباد معتقد
وكان مع ذلك يحب الخلق
يعرف كثير الكلمات ومعانيها
عالما وجيدا بواسطة
الادب وله ميل الى صنعة
الاطفال الاموال يوجهه
ويحمل اليه جزء الكلاب يكتب
بكاتبه ليرصعهم بذلك واسمائه
وكان له خط وافر عجيب
الكلاب وخط مليح جدا
لا سيما التعليق ورسمه
تحتب له احد دواوين شعره
وهو الورد الطائر في النصف الثاني
والمجد بغداد وجيد شعره
نجوما في اعطافه وهو سالم
حورية بصور الفتوحات
وادوار الكمال شموخ في الاوتار
حتى وصف بالجمال
وطوى البين بوعظ الملك
وحوادثه عظيمة
ورثى السيد الشريف محمد نجم
وكتب عنه الى

محمد السماوجي جلال الدين شيخ القلندرية قدم دمشق
وقرأ القرآن وسكن بجبل قاسيون بمشهد داريا ومقبرة باب
الصغير وقبره رئيس وفي العاشر من حلق لحيته وحاجبه
ورأسه فوافقه على ذلك طائفة واستنه وتبعه جماعة وحلقوا
وذلك في حدود العشرين وستمائة ثم لبس لوق شعر ومشى إلى مناط
فأنكر عليه فوقع اثنا عشر إنسانا من بين ساعة ثم رفع رأسه
وإذا هو بشيبة كبيرة فاعتقدوه وحلق جماعة كثيرة وتجبوه
وترك خطة التدريس وتفرغ للقرآن وتوفي بدمياط سنة ثلاث
وسبعمائة وقبره بها مشهور وله أتباع

ناصر الدين
الوركي الفقيه يحيى الأمة
كان يعاند من ينازعه
الوركي وله مناظرة بالشباك
سمع بالموصل وبدمشق الموسى
وكان يجمع عليه أهل الطرب
من مسجد القلعة عليه قبيعي
الناصر وسكن حماة

ناصر واحد زمانه في الموسيقى
واحد عصره في الدواير عجيب
الصوت

محمد بن علي بن حسين
كنيته أبو عبد الله البغدادي
الأصل ولد بشيراز
في أحد شهور سنة كذا وكذا
له رباب وكان في الموسيقى
فردا محمودا في الأوتار وتأليف
الإيقاعات وضرب العود
وكان له صوت طيب
المزاج الأصفر الأول
وكبده وصف تاما
أحواله صنف في الموسيقى
الدر الثمين والكنز المكنون
وله رسالة في قطع الصوت
وذكر بعض المؤرخين أنه توفي
بمرو في شعبان سنة ثلاث
وأربعين وستمائة

محمد بن ... بدر الدين المارديني المعروف
بالكتبغا الجنكي كان ابوه يعرف بعبد الغني وكان يخدم النجم بحي الساعي
الموصلي صغيره وهو يقول وتعلم ابوكه آنجو رماها به
قال الذي علم يا بوكه لما خذ الثار ولو هدها
نحت ع اسفله ثغره لو عاشر د والقوس با سدها وحدم في كبره
سلاد باردبك وول نظر دنيسه وشا انباه مسعود ومحمد كتبغا
فاق بمسعود شابا واشتهر محمد كتبغا بالغنا مع حسن الخط
ودوله طرف من النحو والمعاق علم الموسيقى وحفظ الكثير من شعر
القدماء والمحدثين ونقل اصواتا مشهوره وحفظ كثيرا من نوب
صنع الدين بن العصائلي عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي
الذي للف اشتهرت الضروب وصنف النوب وانحرط في سلك
الندماء وكبرت ملحه ونوادره وخدم ملوك باردبك وحظي عند
الملك الصالح نجم الدين وراح لديه وسمع
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون فاستدعاه واقبل عليه غايه
الاقبال وكان فيه لميعه مكانه لم يبلغها احد من امثاله وامره
بملازمه الجواري وتعليمهن وكان يتردد الى باب الستاره في
كل يوم ويخرج اليه الجواري فيعلمهن ويلقي عليهن الاصوات حتى
تخرج به عن الجواري وكان مجيدا في الغنا مقنا لسائر الخفيف
والثقيل منه غايه في ضرب الجنك العجمي وباليف الا نغام عليه لا

بديعه حسن لها من بعد اذا طلعت شمس النهار تغيب
كان قلبي في الدلا دميتم كذا حسن لطي الكسان عربب
قال وكان يحكى الى جواريه التي تكون له عند السلطان وكان كامل
الادب وافر المروه حسن الخلق جمع العشره يرجع الى الكرم وطيب
اعراق وكان فيه وفر الكمال التوريزي ما يكون من ارباب كل فن من
المنافسه والحسد وكان السلطان قد شغف بالكمال وجاءه الاخبار
بانه فرد من افراد الدهر فبعث اليه من يستحضره اليه وتطلع
الى مقدمه عليه فحاف كتيله ريواره به فلم تمد الايام حتى جاءت
الاخبار بان الكمالات فجاه فشاع ان كتيله ربما دس عليه
من قتله ولعل هذا انما هو من يشنيع العوام واقوال الحسدة الطغام
ثم لما مات كتيله ان عاد الى ماردين في مدات رحمه الله ع

يكاد يثبت سامعه لشدة الطرب وكان يقيم بمصر المدد الطويله
ويسعفها في العود الى ماردين فيعوذ له فلا يكاد يصل الى ماردين
ويسعفها في بحر السلطان في طلبه ويحث في مشورته عون فاذا
وصل ضاعف له الاكرام وعومل باكثر مما يعهد وحصل له بهذا
مال جزيل ونعم كثيره جدا ورتب له السلطان رواتب سنيه تزيد
على عمال مثله قال فحدثني مجلس السلطان الامير موسى رحمه الله قال
يضرب بالجنك بين يديه وانشد لموسى بن عاصم وكان العظم وقاره
يميل بعمته ويسره وكان كتيله ذلك اليوم عكس ذلك فرد صوتا صنعه والصوت
يا دار عزه من الوالبه الباكي منظوره تمثل بن بحيياك
ياهيف من ابن الواحي نسيم صبا الاوكد الهوى العذري بنياك
بحياه واحملي يا بانوق واصطبري على المسير فهذا سيحياك
فلم يتمالك احد من عمال الدار واعيان الاولياء هزة الطرب ولولا
ما هابه السلطان لرقصوا فلما فرغ التفت السلطان عليه وقال لموسى رحمه
كيف رايت قال والله ظننت انه يجذب الله ولولا اني املك نفسي
لوقعت عليه واسرله السلطان مائة دينار مصونة تحمل بها وكتب
توقيع مسامحه عما يجب عليه من الموجبات الديوانيه في السفر
وانما صادر او وارد او مقيم فهو عجيب لم يشطه قال ودخلت
على السلطان يوما اخر وهو عنده وقد احدث صوتا صنعه والصوت
سلام على الغادي ولما بعيده ولكنها طيف الى قرب

ابو عبدالله الاشبيلي اخو ابي العباس احمد
الحرار قال ابن عوني ومنهم الاخوان السقيفان ابو عبدالله
محمد الخياط وابو العباس احمد الحرار الاشبيليين رضي الله عنهما
صاحبا زاناتا اشبيلية حتى الى عام تسعين وخمسمائة خرجا
يريدان الحج ووصلا مكة فاقام احمد مجاورا بها سنة وخرج الى
مصر ودخل طرنبل الملاميتية واقام مجاورا خمسة اعوام
ودخل اخيه مصر الى ابو عبدالله فرجع الى الطرنبل قبل اخيه بزمان
طويل وكان له دلالة وكان يراها لزم خدمتها حتى ماتت غلب
عليه الخوف حتى اذا اصابه سمع لعلبة نحو صدره دوي عالي بعد
سريع الدمعة غزيرها طويل الصمت دائم الحزن كثير الفكرة شديد
الكآبة ما رأيت قط اخشع منه لا تراه ابدا الا مطرقا خاشعا
بعينه الارض لا يمازح احدا ولا يعاشره يرى من المداهنة قوي
في المناصحة لا يستحي من الحق من احد ولا كاد في الله لومة لائم
يداري ولا يمارى اشتياقا بالفقر والضر فصبر له شكل عجيب وهمته
رفيعة كنت اعشقه وانا صغير عند الذي كنت اقرأ عليه القرآن
كان رجال الناس اذا دخل المسجد هابه كل من يراه فما رأيته
قط تكلم احدا مبتدئا ولا يجيب اذا كلم الا في الضرورة يحفظ دينه

لما رجعت الى هذه الطريقة فرح بى فلان رحمته واتبعت باد ابه
واخذت من خلقه كان يحمل الاذى ويكلف جفاه صدوق الرويا
كثير التحري لبلد فاروزنها ده صار لا تجد فارعا فظ يحب العلم واهله
فد اجتمعنا اربعة اناو هو واخوه ورابع لنا على السواخ كل ما فتح
به علينا فلم اراما قط في عمري احسن من تلك الايام رايته من همته
اركان بين منزله ومنزلهم بعد كسر فاذ ربا لعتمة وقد وجدت في
خاطري الاحتياج الى الوصول اليه والرجوع الى منزلي الامران معا
فحرت كيف اجمع بين الخاطرين وكنت اعمل على اول خاطر فاشتد
اليه عدوا الى ان دخلت عليه فوجدته واقفا في وسط الدار يتنفل
الليلة واخوه احمد يتنفل فسلمت عليه فبشر وقال لي ما الذي ابطأ بك
فلم تتعلق بك عندك شيء وكان في جيبي خمسة دراهم فدفعتها
اليه فقال لي اجاني فقير يقال له عبد السلام وما عندي شيء ورجعت
اشتد الامر في كان يخدمه الفقراء شفقة ويؤثرهم بالملابس والطعام
كان رحيما رؤفا عطوفا شفيقا رفيقا يرحم الصغير ويعرف
شرف الكبير يعطي كل احد حقه لله الحق على الناس وليس عليه
لاحد حق لله عاهدا فارقته وعاهدا وجدته الان وعليه بركته
جمع الله بيني وبينه في عافيه

محمد بن سمع الشيوخ جمال الدين الاصفهاني قدم
مصر ونزل بدار الوزاره وهو اول مشيخه حاكاه سعيد السعداء ودرس
بالمدرسه الشريفيه ومات اول سنه خمس وتسعين وستمايه ودفن
عند شباك قبه الامام الشافعي بالقرافه

محمد بن ابو عبد الله النوبزري احد اصحاب ابن
سيعر مات يوم الاحد عشر شهر ربيع الاخر سنه ثمان وخمسين
وستمايه ودفن بالقرافه

محمد بن الخزرجي الشيخ الصالح توفي بمصر ليله الجمعه
ثامن عشرين شهر ربيع الاخر سنه خمسين وستمايه ودفن بالقرافه
وكان جمعا عطيما

محمد بن النجندي كان زاهدا عابدا ناسكا ورعا اخر
سنه خمس وتسعين وستمايه

محمد بن كنز الدوله تاريا سوان وغلب عليها فخاره
ابن الجيوشي مدد الحمالي وقتله في سنه تسع وستين واربع مايه وبنى
بالمكان مسجدا سماه مسجد النصر

محمد بن المهلبي جمال الدين خطيب مكه سمع وحدث
وخرج وصنف وقال الشعر الحسن والترسل الجيد وقدم مصر وسار
منها الى مكه في سنه ست وثلاثين وستمايه

ومن شعره ما قاله على قبر المكرم

قالوا المكرم قد قضى فلك السلام عليك يا مصر
ما بعد موت مكرم للمكرمات بمصر ذكر

L. N.

N. 1366 c.